



جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله -



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

درجة شعور طلبة المرحلة الثانوية بالأمن النفسي والاجتماعي
وعلاقتها بالدافعية للإنجاز في الخليل/فلسطين

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث (ل. م. د)

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف:

أ.د فتحي زقعار

إعداد الطالبة:

أسمهان التلاحمة

السنة الجامعية

2021/2020



جامعة الجزائر 02

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علم النفس المدرسي

قائمة أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. زيدي ناصر الدين رئيس اللجنة

أ.د. فتحي زقعار مشرفاً ومقرراً

د. لرينة محمد يزيد عضواً

د. رونية سليمة عضواً

د. محرز عبلة عضواً

د. بوعلاقة فاطمة الزهراء عضواً

تحت إشراف:

أ.د. فتحي زقعار

من إعداد الطالبة

أسمهان التلاحمة

السنة الجامعية: 1443هـ - 2021م

الإهداء

إلى روح والدي العزيز رحمة الله رحمة واسعة.....
إلى روح والدتي التي غمرتني بفيض الحب والحنان.....
إلى زوجي وشريك دربي الذي وقف بجانبني وشجعني دوما.....
إلى أبنائي الأحباء وإخوتي وأخواتي الأعزاء.....
إلى زملائي وزميلاتي بكل الإخلاص.....
إلى جميع هؤلاء اهدي بحثي

الباحثة:

أسمهان التلاحمة زوجة نصار

كلمة شكر

أُتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور فتحتي زقعار، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة والعاملين في جامعة الجزائر 2 الذين ساعدوا في تأهيلي للقيام بهذه الرسالة.

إلى شعب المليون شهيد إلى الشعب الثائر المناصر لشعبنا الفلسطيني إلى الشعب الجزائري الحر ... له منا كل الشكر والامتنان.

وأشكر جميع الزملاء في المدارس والجامعات لما أبدوه من عون ومساعدة.

أكرر شكري وعظيم امتناني لكل من ساعدني في هذه الرسالة بتوجيه أو معونة أو نصيحة.

جزأهم الله كل خير

فهرس المحتويات

الإهداء.....	أ
كلمة شكر.....	ب
فهرس المحتويات.....	ت
فهرس الجداول.....	د
فهرس الملاحق.....	ش
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ص
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	ط
مقدمة.....	1

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية..... 5

إشكالية الدراسة.....	6
فرضيات الدراسة:.....	16
أهداف الدراسة:.....	18
أهمية الدراسة.....	19
تحديد المفاهيم:.....	20

الفصل الثاني: الدراسات السابقة..... 22

تمهيد.....	23
الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي:.....	24
الدراسات العربية:.....	24
الدراسات الأجنبية.....	38
التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي.....	42
الدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي.....	46
التعليق على الدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي.....	56
الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز.....	59
الدراسات الأجنبية.....	70
التعقيب على الدراسات المتعلقة بدافعية الإنجاز.....	73
الخلاصة.....	77

78.....الفصل الثالث: الأمن النفسي

79	تمهيد
80	مقدمة
83	مفهوم الأمن النفسي
86	الأمن النفسي في الإسلام
90	النظريات المفسرة للأمن النفسي
103.....	الأمن النفسي وعلاقته بالحاجات
108.....	مكونات الأمن النفسي
110.....	أهمية الأمن النفسي
113.....	مؤشرات الأمن النفسي
114.....	أساليب تحقيق الأمن النفسي
117.....	أبعاد الأمن النفسي
120.....	العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
123.....	الأثار الناتجة عن انعدام الشعور بالأمن النفسي
128.....	مفاهيم ذات صلة بالأمن النفسي
137.....	الأسرة والأمن النفسي
140.....	المدرسة والأمن النفسي
142.....	خلاصة الفصل:

144.....الفصل الرابع: الأمن الاجتماعي

144.....	الأمن الاجتماعي
145.....	تمهيد
146.....	المقدمة: -
150.....	مفهوم الأمن الاجتماعي
154.....	الأمن الاجتماعي في الإسلام
158.....	أهمية الأمن الاجتماعي في الإسلام
159.....	أولاً: الأهمية الشرعية للأمن الاجتماعي
160.....	ثانياً: الأهمية الاجتماعية للأمن الاجتماعي:
161.....	ثالثاً: الأهمية الحضارية للأمن الاجتماعي:

161.....	وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي من منظور إسلامي
163.....	النظريات المفسرة للأمن الاجتماعي
166.....	مقومات الأمن الاجتماعي:
166.....	أولاً: العقيدة الإسلامية
167.....	ثانياً: العدالة الاجتماعية
168.....	ثالثاً: التماسك بين أفراد المجتمع
169.....	رابعاً: التنشئة الأسرية:
169.....	خامساً: الحدود والعقوبات:
170.....	سادساً: الأخلاق
170.....	سابعاً: توفر المؤسسات التربوية
171.....	ثامناً الاستقرار السياسي
172.....	وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي
174.....	ابعاد الأمن الاجتماعي
178.....	مكونات الأمن
180.....	مهددات الأمن الاجتماعي:
186.....	مشكلات الأمن الاجتماعي:
186.....	الآفات والأمراض التي تهدد الأمن الاجتماعي
191.....	الأسرة والأمن الاجتماعي
194.....	المدرسة والأمن الاجتماعي
198.....	خلاصة الفصل الرابع

200..... الفصل الخامس: الدافعية للإنجاز

201.....	تمهيد
202.....	مقدمة
203.....	تعريف الدافعية للإنجاز
207.....	الدافعية والحاجات
209.....	الدافعية والأداء
210.....	نظريات الدوافع
219.....	نظرية الحاجة للإنجاز لماكيلاند
226.....	تصنيف الدوافع
233.....	أهمية الدوافع

236.....	خصائص الدوافع وصفات الشخصية الإنجازية
238.....	صفات الشخصية الإنجازية
242.....	وظائف الدافعية
246.....	أبعاد الدافعية للإنجاز
247.....	مكونات دافعية الإنجاز
247.....	العوامل المؤثرة في الدافعية:
251.....	مفاهيم ذات علاقة بالدافعية
253.....	الأسرة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز
255.....	المدرسة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز
263.....	الخلاصة

الدراسة الميدانية

265..... الفصل السادس: إجراءات الدراسة الميدانية

266.....	تمهيد:
267.....	منهج الدراسة
267.....	مجتمع الدراسة
268.....	عينة الدراسة
268.....	العينة الاستطلاعية:
268.....	العينة الأساسية
269.....	أدوات الدراسة
269.....	أولاً: مقياس الأمن النفسي
269.....	وصف المقياس:
270.....	صدق المقياس:
270.....	صدق المحكمين:
271.....	صدق الاتساق الداخلي
273.....	الثبات:
274.....	ثانياً: مقياس الأمن الاجتماعي
274.....	وصف المقياس:

277.....	صدق المقياس
280.....	الثبات
281.....	ثالثاً: مقياس دافعية الإنجاز
282.....	صدق المقياس:
282.....	صدق المحكمين (الصدق الظاهري):
283.....	الثبات:
284.....	تصحيح المقاييس:
285.....	متغيرات الدراسة
285.....	إجراءات الدراسة
286.....	الأساليب الإحصائية
287.....	خلاصة الفصل السادس:

288..... الفصل السابع: نتائج الدراسة

289.....	تمهيد :
290.....	نتائج الدراسة
351.....	الخلاصة:
353.....	خاتمة الدراسة :
366.....	اقتراحات الدراسة:
367.....	المصادر والمراجع
367.....	المراجع العربية
395.....	المراجع الأجنبية
399.....	الملاحق

فهرس الجداول

جدول (1): أفراد مجتمع الدراسة	267
جدول (2): خصائص أفراد العينة الديموغرافية.....	268
جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال.....	271
جدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.....	272
جدول (5): معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي	273
جدول (6): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات الأمن الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمجال.....	278
جدول (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات الأمن الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس.....	280
جدول (8): معاملات الثبات لمقياس الأمن الاجتماعي.....	280
جدول (9): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.....	282
جدول (10): معاملات الثبات لمقياس دافعية الإنجاز	283
جدول (11): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي ودرجات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.....	285
جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل، مرتبة تنازلياً	290
جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال الرضا عن الحياة، مرتبة تنازلياً.....	292
جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال الطمأنينة النفسية، مرتبة تنازلياً.....	294

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بـ	296
المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بـ	296
جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بـ	298
المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بـ	298
جدول (17) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس.	300
جدول (18) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف.	301
جدول (19): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.	303
جدول (20): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.	304
جدول (21): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	306
جدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	307
جدول (23): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	308
جدول (24): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.	310
جدول (25): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.	312

جدول (26): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.....	313
جدول (27): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل، مرتبة تنازلياً.....	315
جدول (28): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد السياسي، مرتبة تنازلياً.....	317
جدول (29): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الاجتماعي، مرتبة تنازلياً.....	318
جدول (30): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الاقتصادي، مرتبة تنازلياً.....	320
جدول (31): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الصحي والبيئي، مرتبة تنازلياً.....	322
جدول (32) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس.....	324
جدول (33) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف.....	326
جدول (34): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.....	328
جدول (35): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.....	329
جدول (36): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات البعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.....	330
جدول (37): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.....	331

- جدول (38): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. 332
- جدول (39): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات البعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة 334
- جدول (40): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة..... 335
- جدول (41): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة..... 336
- جدول (42): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل، مرتبة تنازلياً 338
- جدول (43) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. 341
- جدول (44) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف. 342
- جدول (45): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة 343
- جدول (46): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة..... 344
- جدول (47): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة..... 345
- جدول (48): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. 345

- جدول (49): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة..... 346
- جدول (50): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة..... 347
- جدول (51): نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأمن النفسي من جهة وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين من جهة أخرى 348

فهرس الملاحق

400	ملحق رقم (1): المقاييس بصورتها الاولى
410	ملحق رقم (2): قائمة بأسماء المحكمين
411	ملحق رقم (3): المقاييس بصورتها النهائية
418	ملحق رقم (4): كتاب تسهيل مهمة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة الشعور بالأمن النفسي والأمن الاجتماعي وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز، والتعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس، الصف، عدد افراد الأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة، مستوى التحصيل) على درجة الشعور بالأمن النفسي والأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل-فلسطين. وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، واستخدمت الباحثة ثلاث أدوات هي، مقياس الأمن النفسي ومقياس الأمن الاجتماعي وكلاهما من تصميم الباحثة، ومقياس الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف محمد حليفة (2006)، وبعد التحقق من صدق المقاييس وثباتها، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى النتائج، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/فلسطين كانت بدرجة كبيرة، ودرجة الشعور الكلية بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين جاءت بدرجة كبيرة.

وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغيرات: الجنس، عدد افراد الأسرة، الصف، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الطمأنينة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير الصف، لصالح طلبة الصف الحادي عشر، كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي مجالات (الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، لصالح المستوى الاقتصادي للأسرة (أكثر من 4 الاف)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي مجالات (الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة وكانت النتيجة لصالح مستوى التحصيل في السنة السابقة (ممتاز، جيد جداً).

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي الأبعاد (البعد السياسي، والبعد الصحي والبيئي) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس، ومتغير عدد أفراد الأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الصحي والبيئي) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي جميع أبعاد درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.

بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي) تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، وفي البعد الاقتصادي لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وفي البعد الاجتماعي، لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف، وكانت الفروق في الدرجة الكلية وفي البعد الاجتماعي لصالح طلبة الصف الحادي عشر، وفي البعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الاسرة، لصالح الذين عدد افراد اسرهم (1-3)، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاقتصادي ، ولصالح للذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (2501-4000) و (اكثر من 4000).

كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغيرات: الجنس والصف وعدد افراد الاسرة والمستوى الاقتصادي ومستوى التحصيل، ووجود علاقة طردية موجبة بين الامن النفسي بأبعاده وبين الدافعية للإنجاز، ووجود علاقة طردية موجبة بين الامن الاجتماعي بأبعاده وبين الدافعية للإنجاز .

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات أهمها: تحقيق

الأمن الاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية يعتمد على مجموعة متكاملة وهي الأمن السياسي، والاجتماعي، والصحي، ولذلك لا بد من تحقيق هذه الجوانب، وتحقيق الأمن الاجتماعي من خلال البرامج الوقائية التي تتمثل في تنفيذ برامج متخصصة لمتابعة مشكلات الشباب ووضع حلول لها وتزويد المدارس بال نشرات التوجيهية والتي تتناول مشكلات الشباب.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، الأمن الاجتماعي، الدافعية للإنجاز، مدينة الخليل.

Abstract

The study aimed to identify the degree of psychological security and social security and their relationship to accomplishment, identifying the impact of some variables (sex, grade, the number of family members, the economic level of the family, the level of achievement) at the degree of sense of psychological security and social security and motivation for achievement in secondary school students in Hebron -Palestine. The researcher was followed by the descriptive approach. The study was conducted on a random sample of (400) students in Hebron Governorate, and the researcher used three tools, the psychological security measure and the social security measurement and both of the researcher design, and motivation for achievement Mohamed Halifa (2006), after verifying the stability and reliability of scales, the researcher used appropriate statistical methods for results, and after statistical treatment of data, the results of the study showed that the degree of psychological security in secondary school students in Palestine / Palestine was high, and The college feeling of social security among secondary school students in Hebron schools was moderate, and the results showed that the level of achievement of secondary school students in Hebron schools / Palestine was high.

The results showed that there are no statistically significant differences in the macro class and in all areas of psychological security degrees in secondary school students in Hebron / Palestine due to the variables: sex, number of family members, class, while statistically significant differences in the psychological development of secondary school students in Hebron At the benefit of the graduates of the eleventh grade, and statistically significant differences in psychological and social compatibility, social assessment (social assessment) of psychological security degrees in secondary school students in Palestine due to the economic level of the family, in favor of the level economic for the family (more than 4,000), and there are statistically significant differences in the macro level and in areas of life, social appreciation for psychological security degrees in secondary school students in Hebron / Palestine due to the level of achievement in the previous year, and the result was of the level of achievement in the previous year (excellent, very good).

The study also concluded that there are no statistically significant differences in the college and in dimensions (political dimension, health and environmental dimension) for social security degrees in secondary school students in Palestine / Palestine due to gender, and the number of family members, and there are no statistically significant differences in the college class, the

political dimension, the social dimension, the health and environmental dimension) for secondary school security degrees in Hebron / Palestine due to the economic level of the family, and there are no statistically significant differences in the macro class and in all dimensions of the social security degrees in secondary school students in Hebron / Palestine is attributed to the volume of achievement in the previous year. While statistically significant differences (social dimension, economic dimension) are attributed to gender, for male benefit, and on the economic dimension of female, and there are statistically significant differences and in the social dimension of social security degrees in Hebron / Palestine it is attributed to the grade variable, and the differences were in the macro and at the social dimension for the 11th grade students, and in the health and environmental dimension of secondary school students in Palestine / Palestine is attributed to the number of family members, for those families of their families (1-3), and has emerged differences Statistical significance in the economic dimension, and for those who have the economic level of their families (2501-4000) and (more than 4000).

The study also found no statistically significant differences in achievement averages in secondary school students in Hebron / Palestine due to the variables: sex, grade, number of family members, economic levels and level of collection, also found a positive relationship between psychological security and motivation, and positive relationship between social security and motivation for achievement.

Through the findings of the study, the researcher recommended a range of recommendations, the most important of which: Achieving social security for secondary school students depends on an integrated group, political, social security, and health, and therefore, these aspects must be achieved and achieve social security through preventive programs Implementation of specialized programs to follow up the problems of youth and develop solutions and provide schools with guidelines, which address youth problems.

Keywords: Psychological Security, Social Security, Motivation for Achievement, Hebron City.

مقدمة

تعتبر مرحلة الثانوية من المراحل العمرية الحساسة نظراً لأهميتها في بناء شخصية الفرد وتكوين هويته فهي فئة عمرية تمتلك قدرات وطاقات واستعدادات وهي شعلة من النشاط والحيوية، وهذه الصفات تتلاشى إذا لم تجد البيئة المناسبة، فهي بحاجة إلى الرعاية من أجل الوقوف أمام تحديات ومصاعب جمة.

يعتبر الأمن النفسي من أهم احتياجات الإنسان إذ يؤدي بالفرد للوصول إلى شخصية ناضجة، فاعلة، آمنة، قادرة على التكيف بعيدة عن الحزن والإحباط.

ومرحلة الثانوية نعتبرها مرحلة بداية الشباب، أي مرحلة العطاء والطاقات الكامنة والاستعدادات التي هي بحاجة إلى توفير أجواء آمنة مطمئنة تسمح لهذه الطاقات بالانطلاق ، لذلك نعتبر هذه الفئة من أكثر الفئات تحتاج إلى الأمن النفسي، وتتفاوت من شخص إلى آخر ،فهي مرحلة اضطرابات وتقلبات ومشاكل متلاحقة لكثرة العوامل المؤثرة من الداخل والخارج، في حين هم بحاجة إلى بناء شخصية قوية واثقة متزنة تتغلب على هذه التغيرات والأحداث وتنطلق إلى المستقبل بما تملكه من إمكانيات ، فالبيئة الآمنة مطمئنة تجعل الفرد متوافقاً مع نفسه ومع الآخرين، قادراً على ممارسة دوره في الحياة بفاعلية ونجاح في الأسرة .

والمدرسة والمجتمع مع العوامل الداخلية للفرد تسقل شخصيته ، لان جوهر الأمن يتأثر بكل ما هو موجود في المجتمع ، وأغلبية مشاكل الشباب من إحباط وعزلة وضعف والانجراف نحو الرذيلة ، ما هي إلى سلوكيات ناتجة عن القلق والصراع الداخلي ، فالأمن النفسي يساهم في ترسيخ الأخلاق والقيم وروح التعاون والمحبة والتماسك ، فتصبح عملية تبادلية سوية بين الفرد والمجتمع تحقق الأمن والاستقرار للجميع وتبعد الفرد عن الشعور بالألم والخوف والخطر وتخلق درجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة بين مكونات البيئة النفسية الداخلية والخارجية، وهذه هي مؤشرات الأمن النفسي.

إذا فالأمن النفسي يتحقق من خلال إشباع الحاجات النفسية الأساسية، فالشخص الأمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن مقومات حياته الأساسية غير معرضة للتهديد والخطر.

وإذا نظرنا نظرة شمولية لأمن طلبة المرحلة الثانوية التي هم بأشد الحاجة إليها ، فأنا ننقل إلى الأمن بأبعاده المختلفة (الأمن الاقتصادي ، الأمن السياسي ، التوافق الاجتماعي ، الأمن الصحي والبيئي) وهو ما يعرف بالأمن الاجتماعي الذي أصبح من المواضيع الجديرة بالاهتمام لما ينتاب العالم من تغيرات سريعة وما ينتاب الطالب الفلسطيني بشكل خاص من مؤثرات تؤدي به إلى ظهور تهديد للأمن البشري ، وحوادث مخاطر واختلالات كثيرة ومفاجئة في أنماط الحياة المختلفة ، والتي تمس الجانب الاقتصادي ، والاجتماعي، والسياسي ، والصحي ، لتحقيق الأمن الاجتماعي الشامل لطالب المرحلة الثانوية بحاجة إلى توفير السبل المناسبة لذلك والتي تقع على عاتق الأسرة والمدرسة والمجتمع لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار .

وإنّ تحقيق الأمن يساهم في الانصهار الاجتماعي الذي يؤسس جذور الأمن من خلال توحيد النسيج الاجتماعي وبث الروح الوطنية وتوجيه الطاقات الشابة نحو تحقيق الأهداف والغايات . وللأمن الاجتماعي مقومات عديدة مرتبطة ببعضها واختلال أي جانب منها يؤدي إلى الخلل ويعبث بالنسيج الاجتماعي والتماسك الاجتماعي.

فالأمن الاجتماعي يدعم جميع مقومات النجاح والعطاء على المستوى الفردي والاجتماعي من أجل بناء مجتمع سليم يلبي احتياجات الفرد والجماعة ، فهذا ينمي شعور المواطنة لدى المواطن ويقوي ارتباط الفرد بالدولة وتصبح العلاقة تبادلية في الحقوق والواجبات، ومن أكثر المؤسسات مسؤولة عن ذلك، هي

المؤسسات التربوية التي تنهض بجيل الشباب وتلبي احتياجاته، لذلك وجب تسليط الضوء على هذه المؤسسات من اجل النهوض بها وبشبابنا نحو مستقبل باهر .

وكما ذكرنا سابقا فإن طلبة المرحلة الثانوية هم كتلة من الطاقات الكامنة التي بحاجة إلى بيئة نفسية واجتماعية تؤدي إلى تنمية دوافع الإنجاز لتفجير الطاقات لديهم ، لذا يتوجب على المؤسسات التربوية التركيز على الدافعية للإنجاز وتوظيف جميع السبل لما يرتبط بالدافعية من تحقيق النجاح والتميز والعطاء وهناك رابطة قوية بين الدافعية والتحصيل الدراسي التي تعتبر من أهم غايات المؤسسات التربوية .

وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ثلاثة مواضيع حساسة بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية حيث قامت الباحثة بربط العلاقة بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وقد انتظمت الدراسة في سبعة فصول مقسمة إلى جانبين النظري والميداني .

الفصل الاول: وهو الإطار العام ، وتم تحديد مجرى البحث ، ومناقشة الأساسيات التي تساهم في توضيح إجراءات البحث ومنها : أسئلة الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهمية الدراسة ، تحديد مفاهيم الدراسة .

الفصل الثاني: عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وهي الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي ، الدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي ، الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز ، مع التعقيب على جميع الدراسات بشكل منفصل وكل مجال منفصل عن الآخر.

الفصل الثالث: تناول المتغير الاول للبحث ، وهو الأمن النفسي وتم توضيحه من خلال التطرق إلى مفهوم الأمن ومفهوم الأمن في الإسلام ، والنظريات المفسرة للأمن ، مكونات الأمن النفسي ، العوامل المؤثرة في الأمن النفسي وخصائصه ، علاقة الأمن النفسي بالحاجات ، أهمية وأساليب الأمن النفسي ، مهددات الأمن

النفسي والآثار الناتجة عن انعدام الشعور بالأمن ، وكذلك عرض المفاهيم ذات الصلة بالأمن النفسي ، وأخيراً الأسرة والمدرسة ودورهما في توفير الأمن النفسي .

الفصل الرابع: تناولت الباحثة توضيح مفهوم الأمن الاجتماعي ، الأمن الاجتماعي من منظور إسلامي ، أهمية الأمن الاجتماعي في الإسلام ، مقومات الأمن الاجتماعي ، وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي ، أبعاد الأمن الاجتماعي ، مفاهيم ذات صلة بالأمن الاجتماعي ، مهددات الأمن الاجتماعي ، الأسرة والأمن الاجتماعي ، وأخيراً المدرسة والأمن الاجتماعي .

الفصل الخامس: تناولت الباحثة تعاريف الدافعية للإنجاز ، الدافعية للإنجاز والحاجيات، الدافعية للإنجاز والأداء ، الدافعية للإنجاز والسلوك ، أبعاد الدوافع ، أهمية الدوافع ، خصائص الدوافع للإنجاز وخصائص الشخصية الإنجازية ، العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز ، وظائف الدافعية للإنجاز ، النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز ، مفاهيم ذات صلة بالدافعية للإنجاز ، الأسرة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز ، وأخيراً المدرسة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز .

الفصل السادس: يحتوي على الإجراءات التطبيقية في الدراسة ويتم عرض تصميم البحث وإجراءاته المنهجية، حيث يتم تحديد مجتمع الدراسة من ثم العينة، مع توضيح آلية الاختيار والتطبيق، والمنهج المستعمل والمتمثل في المنهج الوصفي والارتباطي، والتأكد من صدق الأدوات وثباتها، وتحديد أسلوب التحليل الإحصائي.

الفصل السابع: يعتبر الفصل المكمل لحلقات البحث، حيث يتم من خلاله الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات ومعرفة النتائج التي تم تصميم البحث من أجل الحصول عليها حيث تم التعرف إلى العلاقة بين الأمن النفسي والعلاقة بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز، وكذلك التعرف إلى الفروق في الفرضيات الخاصة بالمتغيرات وهي (الجنس ، الصف ، الوضع الاقتصادي ، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل).

الفصل الاول

الإطار العام للإشكالية

- إشكالية الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- تحديد مفاهيم الدراسة
- الأمن النفسي
- الأمن الاجتماعي
- الدافعية للإنجاز
- طلبة المرحلة الثانوية

إشكالية الدراسة

يعتبر الأمن النفسي والأمن الاجتماعي حاجة أساسية من حاجات الفرد، والضرورية لبناء الشخصية الإنسانية وإيجاد الدافعية للإنجاز لدى الفرد وهما من أهم المتطلبات الأساسية للصحة النفسية ومن أهم مقومات الحياة الكريمة في كل زمان وعبر جميع المراحل العمرية وأشدها المرحلة الثانوية لما تحمله هذه المرحلة من صفات عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي بسبب خصوصية المرحلة وما يترتب عليها من اختيار التخصص والتهيئة للحياة الجامعية والعملية.

والأمن الاجتماعي يعد من الركائز الأساسية لبناء مجتمعات سليمة لأنه يوفر بيئة آمنة للعمل والإنجاز، ويبعث الطمأنينة إلى النفوس، فهو ضرورة حياتية للعيش باستقرار لذلك يجب على أي مجتمع أن يولي اهتماما لذلك، وتوفير رعاية شاملة لتشمل جميع فئات المجتمع وبالذات جيل الشباب جيل المستقبل لما له تأثير على تكوين شخصيتهم ومساعدتهم على الاستقرار النفسي لأداء الأعمال والمهام المطلوبة منهم فالإبداع والدافعية للإنجاز تزدهر في حالة الأمن والاستقرار.

ونظرا لوجود مجموعة من المتغيرات العالمية والتغيرات الخاصة بالشعب الفلسطيني فقد نتج عنه العديد من التحديات والمشكلات التي تقف عقبة أمام نمو الشباب وأصبح طالب المرحلة الثانوية لديه ادراك كامل بالقضايا المجتمعية والحقوقية والتي من شأنها أن توفر له الأمن الاجتماعي، فمواقع التواصل الاجتماعي جعلت العالم قرية صغيرة والشباب على اطلاع كامل على ما تحققة المجتمعات للأفراد من شأنها توفير الأمن الاجتماعي وبالذات ما يحصل عليه فئة الشباب وبالذات المرحلة الثانوية من عناية مجتمعية، وهذا ما يفقره الطالب الفلسطيني.

فإن فقدان الأمن يؤدي إلى عرقلة جميع أنشطة الحياة وإحداث خلل في توازن الفرد وفقدان الدافعية للإنجاز، فالمحرك والموجه للسلوك الإنساني هو مجموعة الحاجات الإنسانية، وأهمها الأمن والأمان، فأى سلوك يقوم به الفرد ما هو إلى استجابة لدوافعه وحاجاته فالدافعية للإنجاز لها أهمية بالغة في رفع مستوى أداء الطلبة وتحسين أدائهم في مختلف المجالات.

فقد أشار (الخالدة) إلى أن في ظل الأمن والطمأنينة يؤدي كل فرد واجبه على أحسن حال، وتؤدي كل مجموعة واجبها على أحسن حال، وفي جو الأمن ينطلق الفكر والابداع والعمل المتقن، ويحيا الناس في جو من السعادة والأمان والهدوء فرحين ومستبشرين، والأمن والاستقرار يزرع في النفس النشاط والأمل، ويدفع الكسل إلى الجد وترك الكسل ويحفز الناجح ليستمّر في نجاحه (الخالدة، 2010، ص:68).

ويحتل موضوع الأمن موقعا هاما في كل نظم والمذاهب والشرائع، ويحرص كل منها على إبراز أهمية الأمن ويقدم رؤيته وفلسفته ونظريته الخاصة به. وموضوع الأمن جدير بهذه الأهمية لما له آثار على المجتمعات والأفراد وله أهميته في كل مكان وزمان وتزداد الأهمية في هذا العصر الذي زادت فيه الفتن والاضطرابات، والانسان منذ ولادته يشعر بالحاجة إلى الأمن والاستقرار بصورة غريزية، فلا تهدأ نفسه إلى إذا شعر بالأمان والطمأنينة (ركن وكلوب، 2011، ص:127).

وأكثر شيء يدل على أهمية الأمن للإنسان من مجيء الخوف مقترنا بالجوع في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، فالأكل والطعام حاجة عضوية، لا يستطيع الإنسان العيش دون إشباعها واقتران الخوف بها يشير إلى الأهمية البالغة لهذا الدافع، فأهمية الأمن توازي أهمية الحاجة العضوية، فالإنسان يسعى للتغلب على الخوف طلبا للأمن وسعيا للتغلب على الجوع (الصيفي، 2010، ص:2049).

لأن الفرد من الصعب أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة، وينمو نمواً سوياً من غير أن يشبع حاجاته ليشعر بالأمن النفسي، وهنا تتمثل أهمية هذا الإشباع، في مدى اتساق الفرد في كل مرحلة عمرية يمر بها تعتمد على توافر الأمن النفسي في حياته، ومن البديهي أن يعمم الحب على المجتمع الذي يعيش فيه، فإذا تربى الفرد في أجواء أسرة مفعمة بالحب والخير فهذا ينعكس على شخصيته، لأن الأمان الأسري يؤثر على شخصيته وينعكس على وجهة نظره ببقية الناس في مجتمعه، فيُبدى مؤازرة لهم وتعاوناً معهم فيبادلونه بذات الشعور، ليغمر التفاضل حياته وينير زوايا عمره، ليجد نفسه صادق الشعور والفعل، مما يضفي البهجة عليه لمشاعرهم تجاهه، وهذا بالتالي يزيد من إحساسه بالأمن والطمأنينة (عفانة، 2016، ص:12).

والجميع متفق على أن منذ وُجد الإنسان على الأرض وهو يحتاج إلى الأمن بكل أشكاله، فهي حاجة قديمة تولد مع الإنسان، ويبقى في حالة سعي من أجل أن يحققها، ولكن هذه الأيام كبرت الحاجة إلى الأمن أكثر من ذي قبل، نظراً لما يحدث في العالم من تطور سريع أسرع من أن يخطط المرء لمستقبله ويحرص على الأمن النفسي المنشود، ثم أن المستقبل لا يُصنع، بل يبقى الإنسان في محطة الانتظار لاستقباله، ويحاول على الدوام أن يرسم له صورة، ومع تخوفات العصر، تبدو الصورة التي يرسمها قاتمة لا تبشر بخير، فيزيد خوفه ويتوالد هلع، فيتمنى لو يعود به الزمان إلى الوراء ويعود للحياة البسيطة الخالية من تعقيدات التكنولوجيا وتطوراتها المرفقة بالتعب والشقاء. (عفانة، 2016، ص: 11)

فلا يمكن لأي إنسان أن يعيش من غير جماعة ينتمي إليها، تقف إلى جانبه في الأزمات والشدائد، وتدافع عنه إذا ما تعرّض لأي اعتداء، تقومه في حال اعوجاجه أو ميله عن الصواب، وترشده وتعاونه في أشغاله، فيحدث عندها توافقه مع جماعته وإحساسه بالانتماء إليها، وهذا كله مدعاة للشعور بالأمن النفسي، وكون أن الفرد يحتاج للأمن على مر سنوات عمره، فإنه يتمسك بالجماعة أكثر، والوالدان هم جماعته الأولى

التي عاش بينهما داخل أسرة تسودها علاقات حميمية ملؤها الود والتفاهم، مما يمنحه شعوراً بالاستقرار، وإذا كان في سنين عمره الأولى لم يحظ بهذا الحب، فإن الجماعة تعطيه ما فقده، وتعمل على تعويض ما فاتته، خاصة إذا فقد أحد أبويه في سن صغيرة، فإن الجماعة تشكل أسرته الجديدة التي تتوب عن أسرته الصغيرة، وتقوم مقامها، وهذا يعطيه شعوراً بالاستقرار النفسي في الحاضر، ويطمئن على مستقبله.(الحبيب، ومحمد، 2016، ص: 27).

كما أشار (نعيسة) أن الأمن لا يكون ثابتاً مطلقاً وإنما يميل إلى الثبات النسبي حسب الظروف المحيطة، وانعدام الشعور بالأمن يسبب حدوث الاضطرابات النفسية، وقيام الفرد بسلوك عدواني اتجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن وقيامه بأنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر اليه أو الانطواء أو الرضوخ واللجوء إلى الاستجداء والتوسل والتلق من أجل الحفاظ على أمنه، وإن انعدام الأمن يختلف من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، وفي المقابل يبرز لدى الفرد الأمن نفسياً اهتمامات اجتماعية وإنسانية كالتعارف والعطف والاهتمام بالآخرين ويمتلك كفاءة اجتماعية سلوكية مبنية على المبادأة والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن مشاعره الإيجابية إزاءهم وضبط انفعالاته بما يتناسب مع طبيعة الموقف مما يؤثر بشكل إيجابي في علاقاته بالآخرين وخصوصاً أصدقائه (نعيسة، 2014، ص: 94-95).

ويرى الخضري (2003) أن إشباع الحاجات ضروري بالنسبة للإنسان ويسعى لتحقيقها للوصول إلى السعادة وفي مقدمتها الحاجات الأولية (الфизиولوجية) كونها حاجات لازمة للبقاء على قيد الحياة، ثم ينتقل إلى حاجات الأمن النفسي، والتي غالباً ما تكون متلازمة مع الحاجات الأولية، ومن ثم تأتي الحاجات الثانوية

مثل الحب والاحترام والتقدير، فالأمن النفسي يعد من الحاجات الأساسية والضرورية لبناء الشخصية الإنسانية والتي تبدأ من مرحلة الطفولة حتى الشيخوخة، أي هي حاجة لجميع المراحل العمرية.

ولقد اعتبر طشطوش (2013، ص:15) أن الأمن الاجتماعي هو الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة ومهما في حماية منجزاته، لأنه يوفر البيئة الأمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في النفوس ويشكل حافزاً للإبداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل ويتحقق الأمن بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي، وأن استتباب الأمن يساهم في الانصهار الاجتماعي الذي يساهم في إرساء قواعد المساواة في الحقوق والواجبات.

ويمثل الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية ومكون أساسي في عملية توجيه سلوك الفرد وتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف، فقد أشار العلماء والباحثون المهتمون بدافعية الإنجاز مثل (ماكلياند) وغيره إلى أن الدافع للإنجاز يتضمن أنماط وأنواعاً متباينة من السلوك، حيث تؤثر دافعية الإنجاز على مستوى أداء الفرد وإنتاجه في مختلف الأنشطة والمجالات ولهذا تعتبر دراسة الدافع للإنجاز موضع اهتمام في جميع المجالات والميادين التطبيقية والعملية كالمجال التربوي، والمجال الأكاديمي، والمجال الاقتصادي، ويعتبر دافع الإنجاز مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه كما يعتبر مكوناً أساسياً في سعي الفرد لتحقيق ذاته وتوكيدها، إذ يحصل الفرد على تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه من أهداف (مجاهد، 2018، ص: 5).

الدافعية موضوع يهتم به علماء النفس، فهي لا تتعلق بالتعلم فقط، بل يمكن تطبيقها في كل مجالات العمل التي يحقق فيها الشخص إنجازاً ما، فهي ترتبط بكل العمليات العقلية التي لها علاقة بالعلم والفهم، كالإدراك والتعلم والحفظ والتذكر، وهي من أهم معالم الدراسة، لأنها لا تعنى فقط بعملية التعلم، بل تحدث

تحولاً في شخصية المتعلم، وهي من الأساسيات التي يعتمد عليها الطالب المتعلم في الوصول إلى تحقيق أهدافه، تساعد الدافعية على التعلم، لأن الطالب يزيد من الجهد المبذول، وتوجهه إلى اكتشاف منابع جديدة للتعلم وابتكار أساليب تسهل عليه عملية التعلم. (الوزني، 2011، ص:30).

أيضاً تعتبر الدافعية قوى محركة تدفع الفرد إلى الإنجاز، كما توجه سلوكه باتجاه الهدف، وهي عنصر هام في تغيير السلوكيات بشكل عام، وهذا ما جعلها تحظى بأهمية عند العلماء، فالإنسان الذي يندفع بدافعية ما نحو هدفه فهذا يمنح حياته معنى وقيمة، ثم أن اندفاع شخص نحو عمل ما تشترطه نوعية الدافعية، لذلك فاختلاف السلوك يتحول من جهة الكم إلى جهة الكيف، ثم أن اختلاف السلوك في المواقف المختلفة يكون سببه الدافعية، من هنا لا بد من تنشيط الدافعية في المدارس ليصلوا إلى نتائج أفضل ويحققوا النجاح المطلوب (نور الدين، 2017، ص: 30).

فالأمن النفسي والأمن الاجتماعي يلعبان دور بالغ الأهمية في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي وبناء علاقات إيجابية وبالذات في المرحلة الثانوية ويؤدي بذلك إلى الدافعية للإنجاز.

وتظهر أهمية الدافعية للإنجاز على طلبة المرحلة الثانوية كون أنها أحد النتائج النهائية للأداء العلمي وكونها هدفاً تربوياً بارزاً في حد ذاته، فالطالب الذي يحقق إنجازاً عالياً في أدائه المدرسي على جميع المستويات، يتحقق لديه نوع من الرضا والإشباع النفسي وإن العمل على إيجاد وسائل لإثارة الدافعية للإنجاز لدى الطلبة يؤدي إلى توليد الرغبة لديه في الإقبال على أداء المهام المطلوبة والمبادرة في أداء ممارسات سلوكية مقبولة والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية. وتعتبر إثارة الدافعية في هذه المرحلة من الركائز الأساسية لبناء المستقبل لما تحمله من أعباء ومسؤوليات بحاجة إلى إثارة الدافعية وتحمل الأعباء.

ولقد احتل مفهوم الأمن النفسي والأمن الاجتماعي مكانا بارزا في مجال علم النفس لارتباطهما الوثيق بالسلامة من الاضطرابات فهما من أساسيات التوازن النفسي ودليل على السواء والتكيف الجيد مع الحياة.

لذلك جاء هذا البحث لتناول مسألة الأمن النفسي والأمن الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز للمرحلة الثانوية، لأن هذه المرحلة بحاجة إلى توفير سبل الأمن النفسي والأمن الاجتماعي للوصول إلى الدافعية للإنجاز، ونظرا لخصوصية الوضع السياسي الفلسطيني وما له من آثار على الأمن النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، فقد رأت الباحثة أنه من الضروري اجراء بحث للتعرف إلى مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز.

إضافة إلى ذلك تتميز فترة الشباب والمراهقة لدى طلبة المرحلة الثانوية ببداية تبلور الشخصية وتكوينها بشكل أكثر من فترة الطفولة، نتيجة زيادة التفاعل مع البيئة المحيطة وبداية تكوين الخبرات التي يمر بها الفرد، ولما تحويه هذه الفترة من بداية تكوين الهوية الاجتماعية نتيجة دخوله في علاقات متشعبة ومتعددة، والمسؤولية الملقاة على عاتقه في التعامل مع هذه العلاقات ضمن المرحلة العمرية ومتطلباتها، وما يترتب عليها من تأثير على الدافعية للإنجاز، لأن الدافعية للإنجاز بحاجة إلى شعور الفرد بالقبول والمحبة والإحترام مع المحيط .

كما أن للعوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الدور الأساسي والكبير في التأثير على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد، فالشعب الفلسطيني يعيش منذ ما يزيد عن قرن من الزمان أقسى أنواع الاحتلال الذي يؤثر على جميع مناحي الحياة ويستهدف فئة الشباب ويستخدم جميع الأساليب التي من شأنها أن تقدهم الأمن النفسي والأمن الاجتماعي لما تتميز به هذه الأساليب من خلق أجواء غير آمنة تؤثر عليهم سلبا، وكذلك شعورهم بالمسؤولية الوطنية التي تتمثل بمقاومة الاحتلال بكل ما يملكونه من قدرات ومقومات

مهما كانت بسيطة، وهذه المسؤوليات كفيلة بخلق توتر نفسي واجتماعي وعدم استقرار وبالتالي تأثيرها على الدافعية للإنجاز، فالطالب الفلسطيني لا تقتصر مسؤولياته على الجانب الأكاديمي والمسؤوليات الوطنية يعتبرها من أولويات حياته.

ونظرا لتقلص مجال الأسرة في قيامها بالوظائف التربوية، وفي المقابل اتسعت الوظيفة التربوية للمدرسة، حيث أصبح يقضي المتعلم معظم وقته في المدرسة، خاصة وأنها أصبحت تستقبل الطفل منذ سن مبكرة بالروضة، ثم المدرسة الأساسية ومدتها 10 سنوات ثم المرحلة الثانوية ومدتها سنتين، وهي من أكثر المراحل تأثيرا في سلوك وبناء شخصية المراهق، اذ تعتبر مرحلة ترسيخ المفاهيم في العقول، وتكوين الاتجاهات والمشاعر، فالمدرسة مسؤولة عن اكساب المراهق كل ما هو نافع وإيجابي وصحي وسوي، وخلق المواطن الصالح، القادر على اسعاد نفسه وتحمل مسؤولياته، بالإضافة أيضا إلى خروج المرأة للعمل وانحصار وقتها المخصص لتنشئة أطفالها، فأصبحت المدرسة تعد الوسيلة المثلى في ترسيخ وإرساء دعائم الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والذي يؤدي حتماً إلى زيادة الدافعية للإنجاز، فمن خلال عمل الباحثة كمرشدة تربوية لاحظت أهمية البحث في الأساليب التي تزيد من دافعية الطلبة في المرحلة الثانوية لأهميتها في وضع أساسيات المستقبل بما يحمله من مسؤوليات على عاتق فئة الشباب.

ولعل أكثر نتائج التأثير على المراهقين والشباب في دافعتهم للإنجاز، حيث أن عملية التعلم والدافعية للإنجاز تحتاج إلى استقرار نفسي وتركيز لا يمكن تحقيقه بدون وجود الأمن النفسي والاجتماعي، فالخوف والرغبة من الوصول إلى المدرسة مثلاً يكون سبباً كافياً لانخفاض مستوى الدافعية للإنجاز.

لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر الأمن النفسي والأمن الاجتماعي على الدافعية للإنجاز، نظراً لخصوصية هذه المرحلة وأهميتها، وكون الشباب في هذه المرحلة هم رجالات المستقبل فيجب الاهتمام بهم،

ووضع مقومات أساسية لبناء شخصية سليمة قادرة على مواجهة المسؤوليات المستقبلية التي تؤدي إلى خلق أفراد أسوياء وبالتالي بناء مجتمع سليم يخلو من المشكلات الاجتماعية.

ويعتبر الأمن النفسي والاجتماعي من أهم مقومات الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع في كل زمان، وعبر جميع المراحل العمرية، وقد اختارت الباحثة هذا الموضوع نظراً لعملها مرشدة تربوية للمرحلة الثانوية في وزارة التربية والتعليم والذي جعلها على اطلاع واسع بكل ما يؤثر على هذه المرحلة العمرية من جميع النواحي ، وملاحظتها للظاهرة البارزة في تأثير الأمن النفسي والاجتماعي على الدافعية للإنجاز من خلال مسح المشكلات التي تتعلق بهذه المرحلة على جميع مستويات المدارس في فلسطين، وما لهذه الظاهرة من تأثيرات أساسية على شخصية المراهق وتكوين هويته والتأثير على قراراته المستقبلية المهمة، فالوضع السياسي في فلسطين يتصف بعدم الاستقرار والتغيرات السريعة والتهديد المستمر في جميع مناحي الأمن حتى في لقمة العيش ،الذي أصبح يجد الشاب أسرته بدون راتب لشهور بدون مبرر ، وقرارات سياسية دولية جميعها توحى بمستقبل غامض مليء بالمفاجآت ،بالإضافة إلى زيادة اجراءات الاحتلال في الأعوام الأخيرة والتي تستهدف الشباب بشكل خاص، الأمر الذي بات يؤثر على الأمن النفسي والاجتماعي لدى الشباب بشكل عام وطلبة الثانوية بشكل خاص في مدارس دولة فلسطين .

فالظروف السياسية الفلسطينية غير المستقرة تخلق نوع من الخوف وعدم الأمن في جميع مناحي الحياة سواء كان أمن نفسي وما يتبعه من علاقات اجتماعية مع المحيطين، وسياسياً بما يحويه من الشعور بالخطر والخوف على أمن الدولة بشكل عام، واجتماعياً وما يؤثر على الطالب من الشعور بالانتماء للمجتمع ومؤسساته ،واقصادياً بما يتبعه من تهديدات لاحتياجات الإنسان الأساسية من مأكل ومسكن ،وكذلك الأمن الصحي الذي يهدد الإنسان في بقاءه على قيد الحياة . وجميع ما ذكر يندرج تحت مسمى الأمن النفسي

والأمن الاجتماعي، الذي رأت الباحثة من الضرورة دراسته لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومعرفة تأثيره على الدافعية للإنجاز.

كذلك المشكلة العصرية التي تتعلق بالثورة التكنولوجية والتي بدورها أثرت على الأمن النفسي والاجتماعي والإنجاز لدى جميع طلبة المرحلة الثانوية في جميع المجتمعات ولدى جميع المعتقدات، وبالذات على الطالب الفلسطيني لما تحمله في طياتها من نقل ثقافات مختلفة وظروف سياسية مختلفة تجعل الطالب الفلسطيني يضع نفسه في مقارنات مع جيله في البلدان الأخرى ويجد نفسه محروم من حقوق كثيرة وضائع تائه امام مستقبل مجهول ربما يحمل له مفاجآت سلبية كثيرة تجعله يقف امام تساؤلات كثيرة وامام تحديات ومسؤوليات ربما تولد لديه نوع من الإحباط والقلق والتوتر، لذلك تهدف هذه الدراسة للتعرف على العوامل التي تهدد الأمن النفسي والاجتماعي للطلبة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز، لما لها من تأثير واضح على أداء الطلبة في جميع النواحي.

حيث تظهر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين؟

وينبثق عن التساؤل السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
2. ما درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
3. ما درجة الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟

4. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟

5. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟

6. هل تختلف درجة الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل باختلاف الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل؟

7. هل تختلف درجة الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل باختلاف الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل؟

8. هل تختلف درجة الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل باختلاف الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل.

الفرضية الثالثة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

الفرضية الخامسة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية السادسة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

الفرضية السابعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.
- 2- التعرف على درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.
- 3- التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي للطلبة والدافعية للإنجاز لديهم.

- 4- التعرف على طبيعة العلاقة بين الأمن الاجتماعي للطلبة والدافعية للإنجاز لديهم.
- 5- التحقق من وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.
- 6- التحقق من وجود علاقة ارتباطية ودالة احصائيا بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.
- 7- التحقق من وجود فروق جوهريّة في الأمن النفسي لعينة الدراسة في الخليل تعزى لـ (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد افراد الأسرة، مستوى التحصيل).
- 8- التحقق من وجود فروق جوهريّة في الأمن الاجتماعي لعينة الدراسة في الخليل تعزى لـ (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد افراد الأسرة، مستوى التحصيل).
- 9- تقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها مساعدة الطلبة والتخفيف عنهم.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في إثراء المكتبة بالمزيد من الدراسات المختصة بالأمن النفسي والاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى شريحة هامة من شرائح المجتمع الفلسطيني، وهم طلبة المرحلة الثانوية في الخليل والتعرف على مستوى الأمن النفسي والاجتماعي لديهم في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحالية، وعلاقة الأمن والاجتماعي النفسي بالدافعية للإنجاز.

الأهمية العملية:

تظهر أهمية الدراسة العملية من خلال الموضوع الذي تناولته الباحثة للكشف عن مستوى الأمن النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية الذين يمثلون شريحة كبيرة ومهمة في بناء مجتمع سليم، اذ يعتبر الأمن النفسي والاجتماعي من أهم مقومات بناء شخصية المراهق، وتقديم التوصيات للجهات المختصة وتطبيقها لما لها من دور في العملية التربوية وتزويد المعلمين والمرشدين بأساليب معالجة هذه القضايا المهمة التي لها تأثير على جميع المستويات التربوية، والعمل على زيادة الدافعية للإنجاز لدى الطلبة، والكشف عن كل ما هو مؤثر بشكل سلبي أو ايجابي على شخصية الطالب لعمل اللازم لتحسين ودعم العملية التربوية، كما يمكن أن يستفيد منها الطلاب والباحثين والأخصائيين الاجتماعيين.

تحديد المفاهيم:

الأمن النفسي: هو الطمأنينة النفسية والراحة الداخلية (هدوء البال) في كل ما يحيط به من أسرة ومجتمع، وتلك الحالة تكون فيها الإشباع لحاجاته في ضمان وأمان، والأمن النفسي خليط من الإحساس بالطمأنينة تجاه الذات والثقة فيها، يرافقها انتماء نقي للجماعة التي تعيش بأمن وسلام (الحداد، 2020، ص:11).

الأمن النفسي تعرفه الباحثة إجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس الأمن النفسي.

الأمن الاجتماعي: "هو كل الإجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق اقصى تنمية لقدراته وقواه واقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية ، من اجل تحقيق مقومات الحياة الإنسانية" (حسن ، 2013 ، 6600)

الأمن الاجتماعي تعرفه الباحثة اجرائيا : هو شعور الفرد بالرضا والقبول في علاقاته الاجتماعية وقدرته على التكيف والانسجام مع البيئة المحيطة به وشعوره بالأمن والأمان على مقومات حياته الأساسية.

الدافعية للإنجاز : عرف ماكيلاند وزملاؤه الدافع للإنجاز بأنه يشير إلى استعداد ثابت في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ الحاجة، ويترتب عليه نوع من الارضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في مستوى محدد من الأفكار (خليفة، 2000، ص:9) .

الدافعية للإنجاز تعرفه الباحثة اجرائيا : هي الخصائص التي تحفز الفرد على تحقيق كل ما هو مطلوب منه والاستمرارية في الأداء ضمن قدراته وإمكانياته.

مدينة الخليل : هي مدينة فلسطينية تقع في جنوب الضفة الغربية تبعد عن مدينة القدس حوالي 35 كم (دليل مدينة الخليل، 2009).

خلاصة الفصل الاول:

وهكذا تكون الباحثة قد حددت الهيكل العام للدراسة من خلال تحديد إشكالية وأسئلة وفرضيات الدراسة، وذلك بعرض متغيراتها وتحديد مفاهيمها، ثم أهميتها وأهدافها.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد

تناولت الباحثة عدة دراسات عربية وأجنبية في مواضيع الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز كل على حدة وكان لكل دراسة متغيرات مختلفة استقادت الباحثة منها.

ولقد لاحظت الباحثة أن موضوع الأمن النفسي ارتبط بالعديد من المتغيرات المختلفة ، وموضوع الأمن الاجتماعي كانت جميع دراسته عامة مثل علاقته بالفكر الإسلامي ، والوضع الاقتصادي والبيئة فلم تجد الباحثة حسب علمها أي دراسة تبحث عن الأمن الاجتماعي على مستوى الفرد ، فقد تميزت الدراسة بدراسة الأمن الاجتماعي الفردي للمرحلة الثانوية وبناء مقياس يتعلق بالأمن الاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية .

أما موضوع الدافعية للإنجاز فالدراسات التي أجريت في هذا المجال ارتبطت بمواضيع التعليم والتحصيل الدراسي ، وهذا أيضا قريب من مجال دراسة الباحثة لذلك استعانت الباحثة بهذه الدراسات ونتائجها ، وقامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية حسب الموضوع والترتيب الزمني لها .

الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي:

الدراسات العربية:

دراسة (حداد، 2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الفلسطينية، وقد اتبع المهج الوصفي الارتباطي، وقد طبق مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الأمن النفسي على عينة الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الفلسطينية (الخليل، وبيروزيت، والنجاح) والبالغ عددهم (58) طالباً وطالبة.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الفلسطينية، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بينهما (0.75)، كما أشارت أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الفلسطينية كان عالياً، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي (3.79)، وأن مستوى الأمن النفسي لديهم كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأمن النفسي (3.62)، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الفلسطينية وفقاً لمتغير الجنس، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً باختلاف متغير درجة الإعاقة، وكان الفروق لصالح الطلبة الذين درجة إعاقتهم جزئية، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة سنة ثانية وثالثة ورابعة.

دراسة (أبو ذويب، 2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة المفرق، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (199) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الطلبة السوريين اللاجئين المسجلين في مدارس تربية قصبة المفرق، وقد طبق عليهم مقياس أبو عمرة (2012) لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين كان مرتفعاً، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، ووجدت كذلك فروق في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير التخصص، ولصالح التخصص العلمي.

دراسة (نميلات وسهيل، 2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق في الأمن النفسي والانتماء الوطني وفقاً للمتغيرات التالية (الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة)، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبق مقياس الأمن النفسي، وأداة قياس الانتماء الوطني على عينة مكونة من (360) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية.

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ووجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ومحاورة: الرضا

عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي، كما توصلت إلى وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال بين متوسطات الأمن النفسي لدى طلبة الانتماء الوطني، كما أشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، ومكان الإقامة.

دراسة (السقا، 2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي والاتجاه نحو المخاطرة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى رجال الإعلام، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد الباحث مقياس الأمن النفسي ومقياس الاتجاه نحو المخاطرة، ومقياس دافعية الإنجاز وجميعهم من إعداد الباحث على عينة مكونة من (210) إعلامي وإعلامية موزعين على عدد من كالات الأنباء في قطاع غزة.

أشارت النتائج أن متوسط الأمن النفسي والاتجاه نحو المخاطرة، والدافعية للإنجاز لدى رجال الإعلام كان مرتفعاً بنسبة (69.5%)، وبلغ متوسط الاتجاه نحو المخاطرة (74.5%)، ومتوسط الدافعية للإنجاز (80.1%)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للأمن النفسي وبين الدافعية للإنجاز لدى رجال الإعلام، كما أشارت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو المخاطرة وبين الدافعية للإنجاز لدى رجال الإعلام.

دراسة (الشهابي ومحمد، 2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، كما هدفت إلى التعرف على الفروق على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير النوع، وقد طبقت مقياس الأمن

النفسي المعد من قبل (المحمداوي (2007)، حيث طبق على عينة مكونة من (120) طالب وطالبة، قد تم اختيارهم من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية (كلية العلوم، والآداب، والتربية).

توصلت الدراسة أن طلبة الجامعة لديهم أمن نفسي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

دراسة (الخضير، 2018):

أجريت الدراسة في الأردن وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في محافظة العاصمة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس الشعور بالنقص ومقياس الأمن النفسي، وبلغت العينة (30) طالب وطالبة انقسموا إلى مجموعتين التجريبية والضابطة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن النفسي والشعور بالنقص، تعزى لمتغير البرنامج الإرشادي الجمعي، ولصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (الخواندي، 2017):

أجريت الدراسة في مخيمات سوريا وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مستوى الشعور بالأمن النفسي وتخفيض الأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين السوريين اللاجئين في مخيم الزعتري، وبلغت عينة الدراسة (120) طالباً للتحقق من المستوى، حيث قسمت بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم تطوير مقياسين لجمع المعلومات الأولى مقياس للأمن النفسي والثاني مقياس للأعراض السيكوسوماتية، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة أن مستوى الأمن النفسي والأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية للعينة الكلية جاء متوسط، وأن هناك فروق لصالح المجموعة

التجريبية على مقياس الشعور بالأمن النفسي والأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية في القياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي.

دراسة (الزعبي، 2017):

أجريت الدراسة في الأردن وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً في الأردن، واستخدمت الدراسة مقياس بار-اون للذكاء الانفعالي ومقياس الأمن النفسي، وطبقت على عينة (101) من ذوي الاحتياجات الإعاقات البصرية من مدرسة عبدا لله بن أم مكتوم للمكفوفين، وتوصلت الدراسة على أن مستوى الذكاء الانفعالي والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية بصورته العامة كان متوسطاً، ووجود علاقة طردية ذات مستوى ضعيف بين الذكاء الانفعالي والشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة ، ولا توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الذكاء الانفعالي تعزى لأثر الجنس.

دراسة (أبو عرة، 2017):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية (جنس الطالب، مكان السكن، عدد الساعات المجتازة، دخل الأسرة الشهري) على الأمن النفسي ودافعية التعلم، وكذلك معرفة العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة مقاييس الشعور بالأمن النفسي ومقياس دافعية التعلم، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة خطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجتي الأمن النفسي ودافعية التعلم لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الأمن

النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات مكان السكن ودخل الأسرة الشهري، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

دراسة (البحيري، 2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تمايز الذات والشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية، والفروق بين الذكور والإناث في تمايز الذات، والشعور بالأمن النفسي، واعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء غير اللفظي ومقياس تمايز الذات ومقياس الأمن النفسي في جمع المعلومات، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة ذوي صعوبات تعلم اجتماعي ، ومن أهم النتائج التي استخلصتها الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي على مقياس تمايز الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي وذلك في اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال الذكور والإناث ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي على مقياس الأمن النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي وذلك في اتجاه الذكور .

دراسة (الرواد، 2017):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في ضوء متغيري العمر والمؤهل العلمي، واستخدمت الدراسة مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، ومقياس الأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (170) مطلقة في منطقة كفر قاسم في فلسطين، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها مستوى متوسطاً من الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح ذوات

المؤهل الجامعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدعم الاجتماعي المدرك تعزى لمتغير العمر، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدعم الاجتماعي المدرك الاجتماعي والأمن النفسي لدى المطلقات.

دراسة (عفانة، 2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين والتعرف على علاقة بعض المتغيرات (الجنس، والعمر، ومكان السكن، والترتيب داخل الأسرة، ومعدل الفصل، والمستوى الاقتصادي، وتعليم الأب، وتعليم الأم) على درجة الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، ومقياس دافعية التعلم على عينة مقصودة مكونة من (160) طالباً وطالبة من طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين.

أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لفقرات الشعور بالأمن النفسي كانت متوسطة لدى الطلبة، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.224) وانحراف معياري (0.186)، وأن الدرجة الكلية لفقرات دافعية التعلم كانت متوسطة لدى الطلبة، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.535) وانحراف معياري (0.448).

توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين يعزى لمتغير الجنس والعمر، ومكان السكن، والترتيب داخل الأسرة، ومعدل الفصل الأول، والمستوى الاقتصادي، وتعليم الأب وتعليم الأم.

دراسة (الحبيب ومحمد، 2016):

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة ما بين الأمن النفسي وتقدير الذات لدى التلميذ المراهق في حصة التربية البدنية الرياضية، حيث تكونت عينة الدراسة من (260) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث طبق مقياس الأمن النفسي، وتقدير الذات.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين شعور التلاميذ المراهقين في حصة التربية البدنية والرياضية بالأمن النفسي ودرجة تقديرهم لذواتهم.

دراسة (برابح، 2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبق على عينة الدراسة مقياس الأمن النفسي من إعداد شادية التل وعصام أبو بكر (1997)، ومقياس دافعية الإنجاز الدراسي من أعداد عبد الرحمن بن بريكة (2007) بلغت (120) طالباً وطالبة من طلبة الماستر.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بتقبل الآخرين، والشعور بالاستقرار النفسي، والأمن في المجموعة، والشعور بالراحة النفسية والجسمية، والشعور بالرضا والقناعة ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الماستر.

دراسة (الشوبكي، 2016):

أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية بيك لخفض الاكتئاب وتحسين الأمن النفسي لدى عينة من المسنين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (20) مسن ومسننة المعرضين للاكتئاب وذلك في دار سمير شما، ودار الأسرة البيضاء في عمان، موزعين على

مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم تطوير مقياس الأمن النفسي ل ماسلو وتطبيق مقياس بيك للاكتئاب، ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث ظهر ارتفاع درجات العينة التجريبية في القياس البعدي وأبعاده مقارنة بالعينة الضابطة، وجود فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس الأمن النفسي وأبعاده للمجموعة التجريبية.

دراسة (عثمان، 2016):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلاب جامعات مقديشو ومعرفة درجة دافعية الإنجاز لدى الطلاب و درجة التوافق الاجتماعي والعلاقة بينهما، وبلغت عينة الدراسة (188) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الأهلية غير الحكومية الأكاديمية بمدينة مقديشو وعددها (28) جامعة، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن درجة الأمن النفسي لدى طلبة جامعات مقديشو بدرجة مرتفعة، وهناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعات بمقديشو، بينما توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي الدراسي.

دراسة (العودات، 2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مبادئ التربية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، وبلغت عينة الدراسة (430) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وتم بناء مقياس الأمن النفسي ومبادئ التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية والذي كان من إعداد (التل وأبو بكر، 1997)، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك الإسلامية كان كبيراً على المقياس الكلي ، ووجود علاقة ارتباطية بين مبادئ التربية الإسلامية في البيئة الأسرية (بيئة محبة، بيئة معززة ومحفزة، بيئة آمنة، بيئة إيمانية، المقياس

الكلبي) ومقياس الأمن النفسي (الشعور بتقبل الآخرين، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالأمن في الجماعة، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، والشعور بالرضا والقناعة).

دراسة (الزعبي، 2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وبيان ما إذا هناك فروق دالة جوهرياً في متوسطات درجات الأمن النفسي وفاعلية الأنا بين الذكور والإناث، وتكونت العينة من (372) طالباً وطالبة، وتم اعتماد مقياس فاعلية الأنا لجمع المعلومات، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها وجود مستويات متوسطة في كل من الأمن النفسي وفاعلية الأنا لدى الطلبة، ووجود علاقة إيجابية دالة عند الدلالة الإحصائية بين الأمن النفسي وفاعلية الأنا، ووجود فروق دالة جوهرياً بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الإنسانية.

دراسة (العرجا، عبد الله، 2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى علاقة الأمن النفسي بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني في بيت لحم، حيث يفترض أن الأمن النفسي يؤثر في درجة الشعور بالانتماء الوطني، وبيان علاقة متغيرات العمر، والحالة الاجتماعية، والرتبة العسكرية، ومكان السكن لدى عينة من قوات الأمن الوطني، واستخدمت العرجا مقياس الانتماء الوطني ومقياس الأمن النفسي لتحقيق هدف دراستها، وبلغت عينة الدراسة (113) فرداً من قوات الأمن الوطني الفلسطيني من أصل (550) فرداً في محافظة بيت لحم، ومن بين النتائج التي توصلت لها أن هناك علاقة دالة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات فروق درجات أفراد العينة في مقياس الأمن النفسي

تعزى إلى العمر، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن، ووجود دلالة إحصائية للأمن النفسي تعزى لمتغير الرتبة العسكرية لصالح رتبة الجندي.

دراسة (الدوسري، 2015):

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الأميرة، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في الأمن النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

دراسة (عمر، 2014):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهائية بمرحلة التعليم الثانوي، في ظل متغيرين آخرين يعزى فيها الاختلاف منها الجنس، ثم التخصص. توصلت الدراسة إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس والتخصص، فتشابه عند الذكور والإناث ومثلها عند الأدبيين والعلميين، وأن المتغيرين المذكورين آنفاً لا يؤثران في العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم.

دراسة (نعيسة، 2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح، والعلاقة بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي، والفروق في إجابات أفراد عينة البحث على

مقياس الأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (100) مقيم في معهد الإصلاح في قدسيا، ومفاد النتائج التي توصلت لها الدراسة تلخص في أن وجود شعور بالأمن النفسي لدى الذكور المقيمين بمعهد الإصلاح بدرجة متوسطة، وأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي.

دراسة (الحربي، 2014):

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى تحديد مستوى الذكاء الاجتماعي باختلاف متغيراتهم الشخصية، وتحديد مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، وتحديد إذا ما كان هناك فروق لدى طلاب الجامعة باختلاف متغيراتهم الشخصية، وتحديد العلاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، واعتمد بدر مقياس للأمن النفسي ومقياس للذكاء الاجتماعي لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (148) طالباً من طلاب جامعة القصيم، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأمن النفسي والذكاء الاجتماعي علاقة ايجابية، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من الأمن النفسي وأبعاد الذكاء الاجتماعي.

دراسة (مصطفى، والشريفين، 2013):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (158) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة جامعة اليرموك، حيث طبق مقياس الشعور بالوحدة والأمن النفسي.

أظهرت النتائج أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطاً، وأن معاملات الارتباط جميعها بين المقياسين كانت دالة إحصائية باستثناء بعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفيما يخص العلاقات الأسرية ولمشاعر الذاتية تعزى للجنس ولصالح الإناث، ووجدت كذلك فروق في مستوى الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي، ولصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني، بالإضافة إلى وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس ولصالح الذكور.

دراسة (السويريكي، 2013):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات كل من الأمن النفسي والاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى الطلبة المعاقين بصرياً في مدرسة النور والأمل للمكفوفين، وإلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية للمعاقين بصرياً في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالباً وطالبة من طلبة مدرسة النور والأمل للمكفوفين، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً بلغ وزنه النسبي (91.3%) مما يعني توفره بدرجة عالية لدى المعاقين بصرياً، ونسبة جودة الحياة بلغت (75.1%)، وأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والاستقلال/ الاعتمادية.

دراسة (نعيسة، 2012):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي،

ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية (الجنسية-المستوى التعليمي)، وتم استخدام مقياس ظاهرة الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالباً وطالبة من مدينة السكن الجامعي، ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي، وفروق بين متوسطات درجات الطالبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا.

دراسة (الطهراوي، 2007):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات الانسحاب الإسرائيلي من غزة وشعور طلبة الجامعات بالأمن النفسي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب، وبلغت عينة الدراسة (359) طالب وطالبة من ثلاث جامعات في غزة (الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة)، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها وجود ارتباط دال إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب، وأن مستوى الأمن النفسي ارتبط طردياً بإيجابية الاتجاهات.

دراسة (العنزي، 2004)

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي بين الطلاب المشاركين في الأنشطة وأقرانهم غير المشاركين في النشاط الطلابي، وبلغ حجم عينة الدراسة (160) طالباً، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي وأقرانهم غير المشاركين في مستوى الأمن النفسي والاجتماعي

المدرسي في صالح الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي، وأن هناك فروق في النشاط الديني والاجتماعي والعلمي للطلاب في مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي المدرسي.

الدراسات الأجنبية

دراسة (Musa Meshak & Sagir, 2016)

أجريت الدراسة في نيجيريا، هدفت إلى التعرف على تصورات طلاب المرحلة الثانوية لمدى توفر الأمن النفسي في بيئاتهم المدرسية، وعلاقة ذلك بنموهم الانفعالي وتحصيلهم الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (239) طالباً وطالبة، يدرسون في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة جومبي النيجيرية، اتبعت الدراسة منهجية مسحية من خلال تطبيق مقياس الأمن النفسي في البيئة المدرسية، وقد أظهرت النتائج أن الطلاب لا يشعرون بالأمن النفسي في مدارسهم خاصة الإناث، كما أظهرت وجود علاقة ارتباط دالة بين انخفاض الأمن النفسي من جهة وتدني التحصيل الأكاديمي وضعف النمو الانفعالي لدى الطلاب من جهة أخرى.

دراسة (Baeva & Bordovskais, 2015)

أجريت الدراسة في روسيا، هدفت إلى الكشف عن العوامل التربوية المحققة للأمن النفسي في البيئة التربوية للمعلمين والطلاب، اتبعت الدراسة منهجية مسحية حيث تم اختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (172) معلماً و(876) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينتي موسكو وسان بطرسبرغ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الأمن النفسي في البيئة التربوية، تكون من (11) سؤالاً عن توافر عوامل الأمن النفسي في البيئة التربوية، أظهرت النتائج أن الأمن النفسي بحسب تصورات المعلمين كان مرتفعاً بينما كان متوسطاً من وجهة نظر المتعلمين، وأن شعور الأمن النفسي أعلى عند الطلاب منه عند الطالبات، وبينت الدراسة أن العوامل المسهمة في تحقيق الأمن النفسي هي تعاون الإدارة المدرسية والعلاقات

الإيجابية بين المعلمين والطلاب أنفسهم، وبينت الدراسة أن الطمأنينة النفسية والراحة والسعادة والثقة بالنفس كانت أهم مؤشرات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

دراسة (Ghaidan, 2014)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وإنجازات بعض المهارات الدفاعية في لعبة كرة الطائرة عند عينة من (30) طالب في السنة الرابعة في كلية التربية البدنية في جامعة ديالى من خلال توزيع مقياس للأمن النفسي تكون من (25) فقرة واختبار مهارات دفاعية عملية خضع لها الطلبة، كشفت نتائج الدراسة عن وجود درجة أمن نفسي منخفضة لدى عينة الدراسة، كما كشفت أيضاً عن وجود علاقة ضعيفة بين الأمن النفسي وإنجاز بعض المهارات الدفاعية لدى عينة الطلبة.

دراسة (Marginson, 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الذين يدرسون في بعض الجامعات الأسترالية، وفقاً إلى متغيرات (الجنس، والجنسية، والتخصص الدراسي)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت هذه الدراسة باستخدام مقياس الأمن النفسي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (237) طالباً وطالبة من مختلف بلدان العالم الذين يدرسون في الجامعات الأسترالية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي تبعاً إلى متغيري الجنس والجنسية، بينما توجد فروق لصالح الكليات التطبيقية.

دراسة (Mishoe, 2012)

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة المدرسية والتفاؤل والأمن النفسي لدى الطلبة، اتبعت الدراسة منهجية مسحية استطلاعية من خلال عينة مكونة من

(120) طالباً وطالبة استجابوا لمقياس التفاعل الأكاديمي والأمن النفسي المكون من (30) فقرة تقيس التفاعل والتحصيل، الأحداث السارة والمفجعة، ونوعية البيئة المدرسية والثقة والطمأنينة، كما تمت اعتماد نتائج اختبار التحصيل القياسي في تكساس لتحديد تحصيل الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة بين التفاعل الأكاديمي والأمن النفسي وبين مكونات البيئة الدراسية كالكادر البشري والمرافق ومواعيد الاختبارات والعلاقات الإنسانية، وبينت الدراسة أن الطالبات الإناث أكثر تفاعلاً ولكنهم أقل أمناً من الذكور خاصة بعد إجراء الاختبارات وتصحيحها، علاوة على أن الطلاب في المراحل الدراسية الأعلى أكثر طمأنينة وشعوراً بالثقة بالنفس من الطلاب في المراحل الدراسية الأدنى.

دراسة (Keller, & E-Sgheichk, 2011)

هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير النوم والأمن النفسي لدى الأطفال في العلاقة بين الأب والطفل والأم والطفل والعلاقة الزوجية بين الوالدين - دراسة طولية، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال في الصف الثالث والصف الخامس (87) ذكور و(98) إناث من الصف الثالث و(62) ذكور و(80) إناث من الصف الخامس، وتم فحص مدى النوم خلال جهاز (Cartography) ومن خلال التقارير الشخصية. أشارت النتائج أن العلاقة الزوجية السيئة لوالدين أطفال الصف الثالث تؤكد على مشاكل في النوم بعد سن العامين، وكلما كانت العلاقة الزوجية سليمة بين الوالدين كلما قلت اضطرابات النوم لدى الأطفال، وأن العلاقة بين الطفل ووالده تزيد كلما تقدم الطفل في السن وخاصة عند الإناث، وتقل عند الذكور ما يؤكد حاجة الطفل إلى الأمن النفسي من الأب.

دراسة (Zhang & Wang, 2011)

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في إحدى الجامعات الصينية لدى عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (345) طالباً وطالبة من جنسيات مختلفة، أشار نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، كما وجدت أن مستويات الأمن النفسي تأثرت بخلفياتهم الثقافية والأقلية المختلفة.

دراسة (Mulyadi, 2010)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير كل من الأمن النفسي والحرية النفسية في الإبداع اللفظي لطلاب التعليم المنزلي الأندونيسيين، وقد تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، والتاسعة، والعاشرة من مرحلة تعليم منزلي واحد، وقد استخدم مقياس الأمن النفسي والحرية النفسية، توصلت الدراسة أن الأمن النفسي والحرية النفسية يؤثران في الإبداع اللفظي لطلبة التعليم المنزلي، إذ كلما تلقى الطلبة مزيداً من الحرية النفسية، والأمن النفسي ازداد لديهم الإبداع اللفظي، وأن تقديم الأسر والمعلمين والمجتمع المساعدة للطلبة يمكن أن يساعد على شعورهم بالأمن النفسي والحرية النفسية.

دراسة (Seto, 2010)

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع في إندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت هذه الدراسة باستخدام مقياس الأمن النفسي ومقياس الحرية النفسية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (55) طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى أن مستوى الحرية النفسية والأمن النفسي كانا بمستوى مرتفع، وأن الحرية النفسية والأمن النفسي يؤثران على الإبداع، والعلاقة بينهما علاقة طردية، أي أنه كلما زادت الحرية والأمن النفسي ظهر مزيد من الإبداع.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالأمن النفسي

تم الاطلاع على دراسات كثيرة تناولت متغير الأمن النفسي ، وكانت متنوعة من حيث الأهداف والعينات والنتائج ، حيث قامت الباحثة بعرض مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة لاحتواء هذه الدراسة على متغيرات كثيرة حيث وجدت الباحثة الكثير من الدراسات السابقة التي تخدم هذه الدراسة وتمنحها التميز وقامت بمقارنتها في جوانب كثيرة منها:

اولا : حيث اهداف الدراسة

لقد تباينت الدراسات حيث كان يهدف بعضها على وجود علاقة ارتباطية مع متغيرات أخرى مثل دراسة (حداد2000) بحثت علاقة الأمن النفسي مع الذكاء الاجتماعي ، دراسة (نميلا وسهيل، 2019) هدفت للكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي و الانتماء الوطني ودراسة (السديري و الهنداسي، 2018) أيضا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والدافعية الإنجاز ، ودراسة (السقا، 2018) بحثت في العلاقة بين الأمن النفسي و الدافعية الإنجاز ، ودراسة (الزعبي، 2017) الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي و الشعور بالأمن النفسي، ودراسة (البحيري، 2017) الكشف عن العلاقة بين تميز الذات و الشعور بالأمن النفسي ، ودراسة (الرواد، 2017) بحثت في العلاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك و الأمن النفسي، ودراسة (Musa Meshak & Sagir, 2016) بحثت بالعلاقة بين الأمن النفسي و النمو الانفعالي و التحصيل الاكاديمي ، ودراسة (الحبيب و محمد ، 2016) هدفت إلى تحديد العلاقة بين الأمن النفسي و تقدير الذات و دراسة (عفانة 2016) هدفت إلى تعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي و دافعية التعلم ، و دراسة (برابج ، 2016) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز ، ودراسة (عثمان 2016) هدفت إلى البحث عن العلاقة بين الأمن النفسي و التوافق الاجتماعي ، ودراسة

(الزعبي 2015) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي و فاعلية الأنا ، و دراسة (العرجا و عبد الله 2015) التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني ، ودراسة (الدوسري ،2015) بحثت في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي و الأمن النفسي ، دراسة (عمر 2014) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي و الدافعية إلى التعلم ، ودراسة (Ghaidan, 2014) في العلاقة بين الأمن النفسي و المهارات الدفاعية ، ودراسة (مصطفى و الشريفين، 2013) حيث هدفت للكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و الأمن النفسي ، ودراسة (نعيمة، 2012) هدفت للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي.

ودراسات أخرى بحثت في التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي مثل دراسة (أبو ذيب،2019) ودراسة (شهابي ومحمد،2018) ودراسة (أبو عزة،2017) ودراسة (Zhang & Wang, 2011)، ودراسة (الحربي، 2014).

ودراسات أخرى بحثت في التعرف على فاعلية برامج ارشادية على الأمن النفسي مثل دراسة (الخضير ، 2018) ودراسة (الحوالدي، 2017) ودراسة (الشوبكي، 2016).

ثانيا: من حيث عينة الدراسة

هناك دراسات طبقت على طلبة الجامعات مثل دراسة (حداد،2020) ودراسة (نميلات وسهيل،2019) ودراسة (الشهابي ومحمد، 2018) ودراسة (أبو عروة، 2017) ودراسة (العودات، 2015) ودراسة (الزعبي، 2015) ودراسة (الدوسري، 2015) ودراسة (الحربي، 2014) ودراسة (Ghaidan, 2014) ودراسة (Marginson, 2012) ودراسة (نعيمة، 2012) ودراسة (Zhang & Wang, 2011) ودراسة (الطهراوي، 2007).

ومنها دراسات طبقت على طلبة المدارس مع اختلاف المرحلة ومنها دراسة (أبو ذيب، 2019) ودراسة (السديري الهنداسي، 2018) ودراسة (الخضير، 2018) ودراسة (الحوالدي، 2017) ودراسة (الزعبي، 2017) ودراسة (عفانة، 2016) ودراسة (حبيب ومحمد، 2016) ودراسة (Baeva & Bordovskais, 2015) ودراسة (عمر، 2014) ودراسة (السويريكي، 2013) ودراسة (Mishoe, 2012) ودراسة (Seto, 2010) ودراسة (Keller & E-Sgheichk, 2011) ودراسة (Mulyadi, 2010).

وهناك القليل من الدراسات التي طبقت على عينات خارج إطار الجامعات والمدارس ومنها: دراسة (الصقا، 2018) طبقت على رجال الأعمال ، ودراسة (الرواد، 2017) طبقت على عينة من المطلقات ودراسة (الشوبكي، 2014) على المسنين ، ودراسة (نعيسة، 2014) في دار الإصلاح.

ثالثا: من حيث المنهج

جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة (الخضير، 2018) استخدمت المنهج التجريبي ودراسة (الحوالدي، 2017) ودراسة (الشوبكي، 2016) .

رابعا: من حيث الأدوات

جميع الدراسات استخدمت المقياس كأداة للدراسة وكذلك الدراسات التجريبية استخدمت المقياس من أجل قياس تأثير تطبيق البرامج .

خامسا: من حيث النتائج

لقد كشفت النتائج عن مدى تأثير الأمن النفسي على الفرد، وغالبا كان وجود علاقة طردية بين السمات الإيجابية التي تؤهل الفرد بأن يحقق أهدافه ويتمتع بحياة كريمة باتزان وبالشعور بالأمن النفسي والدليل على ذلك:-

- في دراسة (حداد، 2020) ودراسة (الحربي، 2014) وجود علاقة طردية بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي .
 - في دراسة (نميلات وسهيل، 2019) ودراسة (العرجا وعبد الله، 2015) وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين الأمن النفسي والانتماء الوطني.
 - وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز والدافعية الدراسية ومنها دراسة (السقا، 2018) ودراسة (السديري والهنداسي، 2018) ودراسة (أبو عرة، 2017) ودراسة (عفانة، 2016) ودراسة (برايح، 2016) ودراسة (عمر، 2014) .
 - في دراسة (الرواد، 2017) وجود علاقة طردية بين الدعم الاجتماعي المدرك وبين الأمن النفسي .
 - في دراسة (الحبيب ومحمد، 2016) وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي وتقدير الذات .
 - في دراسة (العودات، 2015) وجود علاقة طردية بين مبادئ التربية الإسلامية في البيئة الأسرية وبين الأمن النفسي .
 - في دراسة (الزعبي، 2015) وجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي وفاعلية الانا .
 - في دراسة (نعيسة، 2014) وجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي .
 - في دراسة (نعيسة، 2012) وجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي .
 - في دراسة (Mulyadi, 2010) وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي والابداع اللفظي وكذلك دراسة (Seto, 2010) وجود علاقة طردية بين الأمن النفسي والابداع .
- وجميع هذه النتائج تؤكد لنا أهمية توفر الأمن النفسي للفرد وخاصة بالمراحل الدراسية بالأخص أنها اثبتت أن الأمن النفسي له تأثير إيجابي على الدافعية للتحصيل والتعلم.

الدراسات المتعلقة بالأمن الإجتماعي

الدراسات العربية

دراسة (رضوان، 2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي من حيث أهميته ومفهومه، والتعرف على واقع الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية في مصر، والكشف عن العوامل المدرسية المؤثرة في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمدرسة الثانوية في مصر من خلال تحليل دور المناخ المدرسي بعناصره المختلفة في تحقيقه، وكذلك التوصل إلى متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وقد اعتمد على المنهج الوصفي.

توصلت الدراسة إلى قصور واضح لدور المناخ التربوي في تحقيق الأمن الاجتماعي ومتطلباته في المدرسة الثانوية، وضعف دور القيادة المدرسية في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي في المدرسة الثانوية، وضعف دور المعلم في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي في المدرسة الثانوية، وضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية للمساعدة في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية، والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة الثانوية بمصر لا تساعد في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي، كما توصلت إلى أن هناك العديد من المتطلبات التي يجب أن يقوم بها المناخ التربوي لتحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية، وضعف مشاركة الأسرة للمدرسة في توفير متطلبات الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية، كما أن هناك قصور واضح في دور وزارة التربية والتعليم في تحقيق الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية، وقصور المناهج المدرسية في تحقيق ثقافة الحوار داخل المدرسة ومما يسهم في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمرحلة الثانوية، وإن الإدارة المدرسية في حاجة إلى تدريب على أبعاد الأمن الاجتماعي داخل المدرسة الثانوية.

دراسة (السعدني وأحمد، 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها، ومن أجل تحقيق ذلك سعت إلى الوقوف على وسائل تعزيز ثقافة المواطنة لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة، وكذلك التعرف على مفهوم الأمن الاجتماعي، ومتطلبات تحقيقه بالمدرسة الثانوية العامة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (900) طالباً من طلبة الثانوية العامة بمحافظة المنوفية وقنا وجنوب سيناء.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية لقيم المواطنة والأمن الاجتماعي، فيما يتعلق بحفظ النظام والانضباط المدرسي، والتسامح، ونشر ثقافة الحوار، وتفعيل المشاركة الطلابية، ودعم ثقافة التطور، وتحقيق العدالة المدرسية.

دراسة (العباسي، 2016)

أجرت غسق هذه الدراسة في العراق والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة الارتباطية بينهما، وانحصرت عينة الدراسة على (6) مدارس تابعة لمديرية الرصافة في بغداد وتم اختيار (60) معلم ومعلمة، واستخدمت أداتين وهي مقياس الأمن الاجتماعي ومقياس المسؤولية الاجتماعية، ومن بين النتائج المتحصل عليها وجود علاقة ارتباطية بين الأمن الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات الذين تعرضوا لمختلف الضغوط والأزمات والحروب، ويتمتع معلمو ومعلمات المدارس الستة في بغداد بالشعور بالأمن الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية اتجاه شعبهم ووطنهم.

دراسة (حسين، 2016)

أجريت الدراسة في ماليزيا وهدفت إلى تحديد مفهوم الأمن الاجتماعي وتحديد أبرز المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا، تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من الأساتذة والإداريين والطلبة في جامعة مالايا بمدينة كوالالمبور في ماليزيا والبالغ عددهم (167)، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الجريمة والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص هي من أبرز المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.

دراسة (الرنيتسي وشقورة، 2016)

هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير ظاهرة الفقر على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية ما بعد أوسلو، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث استعان الباحثان بمنهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة لعدد من الأفراد المترددين على مديريات الشؤون الاجتماعية المنتشرة في قطاع غزة، والبالغ عددهم (190) مفردة، واستخدم الباحثان أداة الاستبيان في جمع البيانات من العينة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن للفقر تأثير على الأمن الاجتماعي من عدة نواحي، حيث يؤثر الفقر على الأمن الاجتماعي من الناحية النفسية وذلك بنسبة 73.7%، يلها تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي من الناحية التعليمية وذلك بنسبة 70.5%، يلها تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي من الناحية الاقتصادية وذلك بنسبة 70.3%، يلها تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي من الناحية الصحية وذلك بنسبة 69.9%، يلها تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي من الناحية الاجتماعية وذلك بنسبة 63.8%، وتوصي الدراسة بضرورة

استثمار الموارد والامكانيات المادية والبشرية في المجتمع للقضاء على الفقر، وأن تساهم المؤسسات الحكومية بتفعيل القوانين الخاصة بالفقراء لحمايتهم من الانحراف.

دراسة (العمرى وآخرون، 2015)

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الاجتماعي والكشف عن أهميته، وأهمية كتب الثقافة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الاجتماعي، وقد اتبع المنهج الاستقرائي والاستنباطي. توصلت الدراسة إلى أن الأمن الاجتماعي مطلب مهم في حياة الأفراد والمجتمعات وحفظ صلاحها واستقرارها، كما أن دور كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي قائم على وضع خطط استراتيجية لتدعيمه من خلال تكامل النتائج التربوية والمحتوى والأنشطة والأساليب والوسائل والتقييم.

دراسة (العنزي، 2015)

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم وأركان وخصائص ووظائف منظمات المجتمع المدني في دولة الكويت، والتعرف على مفهوم مجالات ومنطلقات الأمن الاجتماعي في دولة الكويت، وبيان مهددات الأمن الاجتماعي في دولة الكويت، حيث اتبع الباحث المنهج التاريخي التحليلي والمنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم أداة تحليل المضمون من أجل وضع تصور استراتيجي لمنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأمن الاجتماعي في دولة الكويت.

توصلت الدراسة إلى أن مفهوم المجتمع المدني في الكويت يحتاج إلى تطوير في الثقافة الكويتية، وعدم وضوح مفهوم المجتمع المدني في الكويت أدى إلى الخلط بينه وبين مفاهيم أخرى قد تكون قريبة منه مثل مفهوم الدولة المدنية، وكما تسهم جهود منظمات المجتمع المدني في تماسك المجتمع الكويتي واستقراره وتحقيق العدالة وتعزيز الأمن الاجتماعي.

دراسة (العظمت، 2015)

هدفت هذه الدراسة إلى بيان وتوضيح مفهوم الاقتصاد الإسلامي ودوره في تحقيق الأمن الاجتماعي، وإلى بيان واقع الأمن الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن أهم الحاجات الأساسية للإنسان والتي لا يستطيع العيش بدونها، وأن انعدام الأمن يعني فناء الأمة ومكتسباتها، والقضاء على كيائها والانهيار، وتوصلت إلى أن الأمن الاجتماعي هو نفسه الأمن العام الشامل الذي يحتوي على الأمن الصحي والروحي والعسكري والسياسي، وأن الإسلام قدم مجموعة من الآليات من أجل تحقيق الكفاءة والعدالة في المجتمع ومعالجة قضايا الأمن الاجتماعي.

دراسة (أمين، 2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأمن الاجتماعي والتحولات الاجتماعية في المجتمع المصري وخاصة تلك التي طرأت بعد ثورة يناير 2011، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الاستبانة على عينة بلغة (256) من الشباب في الفئة العمرية (22-35 سنة) في محافظة القاهرة من شرائح اجتماعية متباينة تماماً.

أظهرت الدراسة أن الانفتاح على المجتمع الغربي من خلال وسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة في القنوات الفضائية وشبكة الانترنت وما تبثه من ثقافة غريبة كان له أكبر الأثر في خروج كثير من أفراد المجتمع عن المألوف في أسرهم ومجتمعهم، وكان لتفاقم ظاهرة البطالة وانخفاض الدخل تأثير مباشر على

نسق القيم العلاقات داخل الأسرة والتي شكلت ضغوطاً مادية ونفسية مما اوجد بيئة مناسبة لنمو الأفعال العنيفة والعنصرية بين الأزواج تمثلت في العنف الأسري.

دراسة (عبيد، 2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مدرس التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأسباب ضعف الأمن الاجتماعي لدى الطلبة، وبلغت حجم عينة الدراسة (200) مدرس ومدرسة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والتي اعتمدت مقياس الأمن الاجتماعي، ومن بين النتائج التي توصلت إليها أن دور مدرس التربية الإسلامية لتعزيز الأمن الاجتماعي تراوحت ما بين المتوسطة والعالية، أما بالنسبة لضعف الأمن الاجتماعي لدى الطلبة فقد تراوحت ما بين الدرجة المتوسطة والعالية.

دراسة (حنونه، 2013)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار ظاهرة الفقر في المجتمع الفلسطيني وخصوصاً قطاع غزة لما يعانيه من حروب متتالية عليه وحصار مفروض عليه، وكذلك غياب الأمن الاجتماعي وتأثيره على النواحي السلوكية والأخلاقية والفكرية والتعليمية والاجتماعية والصحية لدى الأسر الفلسطينية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (195) أسرة فلسطينية فقيرة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين حول تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية تعزى إلى مكان السكن، الدخل الشهري، كما تبين أن الفقر له أثر سلبي على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية بدرجة عالية كما يؤثر بشكل سلبي على العلاقات

الاجتماعية والأسرية وعلى الأمن التعليمي والصحي والنفسي والاجتماعي على الأسر الفقيرة، وتبين أن المؤسسات الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في مكافحة الفقر من خلال تقديمها للمساعدات العينية مثل فتح مشاريع صغيرة للحد من الفقر.

دراسة (حسن، 2013)

أجريت الدراسة في مصر وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية من حيث الفهم والممارسة وكذلك مراعاة الحقوق التبادلية مع الآخرين وتحليل العلاقة بين الجوانب الإدراكية لدى الشباب وتحقيق الأمن الاجتماعي، وشملت عينة الدراسة (405) مفردة من طلاب المعهد العالي، ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة عدم وعي أغلبية الطلاب بمفهوم وأبعاد المنظومة الحقوقية، وأن المؤشرات الاقتصادية والمؤشرات الاجتماعية والثقافية جاءت في المرتبة الاولى لتحقيق الأمن الاجتماعي.

دراسة (نوفل، 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال، وقد اوضحت الدراسة أن قضية الأمن الاجتماعي تستمد أهميتها من رسوخ البعد الاجتماعي في منظومة التنمية الاجتماعية، ومن أهم مقوماتها اندماج الفرد في المجتمع وتوافقه مع البيئة المحيطة به هو شعوره بالأمن الاجتماعي وأن الأمن الاجتماعي عامل فاعل في عملية التنمية وتحسين نوعية الحياة وفي تكوين الانتماء الصادق غير المزيف للوطن وفي تنمية البشر وفي تعظيم مردود الإصلاح الاقتصادي، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على المشاركة والبذل والعطاء وبذلك فقد تأكد أن ترسيخ قواعد الأمن الاجتماعي في أي مجتمع أصبح دعامة أساسية وشرطاً جوهرياً من شروط تحقيق الأمان الاجتماعي بوجه خاص والتنمية

الاجتماعية بوجه عام، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (215) من الأطفال في مركز الطفل بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب للأنشطة الطلابية والدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية والكشفية ورفع مستوى الأمن النفسي والأمن الاجتماعي لديهم، وبرنامج التدخل المهني لم يسأهم في تدعيم الاستقرار الاقتصادي للأطفال وهو البعد الثالث للدراسة.

دراسة (المراعية، 2010)

هدف هذه الدراسة النوعية بيان الفكر التربوي والإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي وذلك من خلال استقصاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الدين الإسلامي تميز بالاعتدال والوسطية والسماحة .
- الأمة الإسلامية مكلفة بالشهادة على الأمور الأخرى .
- الوسطية في الدين الإسلامي تعني اختيار الأفضل والأحسن والأجود .
- للمؤسسات التعليمية(الأسرة، المسجد، المدرسة) دور هام في ترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي .
- الأمن الاجتماعي يحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله .
- للأمن الاجتماعي دور هام في تحقيق التنمية بكافة مجالاتها .
- الوسطية والاعتدال تحقق للمجتمع الأمن بشكل عام، والأمن الاجتماعي بشكل خاص .
- مواجهة ظاهرة العنف والتطرف مسؤولية مشتركة، لأن مثل هذه الأمراض تهدد الأمن الاجتماعي .

-التمسك بمبادئ الفكر التربوي الإسلامي، تحقق للفرد والمجتمع الأمن الاجتماعي .

الدراسات الأجنبية

دراسة رامي وبن جميل (Rami & Ben Jamil, 2016)

هدفت الدراسة إلى تحديد المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (16) محاضراً، و(51) إدارياً و(100) طالبة من الأساتذة والإداريين والطلبة في جامعة مالايا بمدينة كولا بور في ماليزيا، حيث طبقت عليهم الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة.

أظهرت الدراسة أن الجريمة وبكافة أشكالها والفقر والبطالة وضعف العدالة الاجتماعية تعد من أهم المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا، كما أن المواطن الماليزي يتسم بدرجة كبيرة من الوعي الاجتماعي تؤهله للمساهمة في مواجهة المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا، وتتعدد الأدوار التي يمكن أن تلعبها التربية الإسلامية في مواجهة المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا، وللتربية الإسلامية فلسفتها الخاصة بها في التعامل مع القضايا التي تهدد الأمن الاجتماعي، حيث أنها جعلت المسؤولية في حل هذه المشاكل عامة وخاصة فردية وجماعية، ويتعدى مفهوم العدالة الاجتماعية في التربية الإسلامية الأبعاد الاقتصادية والمادية إلى الأبعاد المعنوية والفكرية والنفسية، والحق في الأمن والحياة والعمل والمسكن والتعليم هي حقوق إنسانية لا يجوز التمييز فيها بين فرد وآخر، أو جنس وآخر، أو عرق وآخر.

دراسة (Myklebust, Jon Olav, 2015)

هدفت الدراسة إلى التحقق في كيفية تأثير الصعوبات النفسية والاجتماعية، والمستوى الوظيفي والعوامل المدرسية على الأمن الاجتماعي بين الطلاب الخريجين من ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد أجريت الدراسة على (373) من المراهقين حتى اواخر العشرينيات من العمر، توصلت الدراسة إلى أن معاناة الإناث من الخطر أعلى فيما يتعلق بالأمن الاجتماعي بثلاثة أمثال الرجال، كما تؤثر المتغيرات على الذكور والإناث بشكل مختلف فبالنسبة للرجال فإن الخطر يرتفع بشكل خاص إذا كان لديهم مشكلات نفسية اجتماعية، وبالنسبة للنساء فإنه يرتفع إذا كان مستوى وظيفتها منخفضاً أو كانت نتائج المدرسة ضعيفة.

دراسة جيلاث وهارت (Gillath, & Hart, 2010)

هدفت الدراسة التعرف إلى آثار الأمن الاجتماعي وانعدام الأمن على المواقف السياسية وتفضيلات القيادة، وأشارت الدراسة إلى أن التهديدات الأساسية تسبب الشعور بعدم الأمان، وتحفز الأفراد لتبني قيم سياسية معينة بحثاً عن الأمان، والحد من القلق، وجاءت النتائج لتدعم أن من آثار انعدام الأمن والتهديدات في المواقف السياسية وتفضيلات القيادة، إظهار المشاركين قبولاً لمرشح سياسي قوي بحثاً عن الأمان المرفق بنجاحه، كما أوضحت الدراسة أن الإدراك الاجتماعي يؤثر على الأمن وانعدام الأمن على المواقف والسلوكيات.

دراسة شيلدون وفيلاك (Sheldon & Filak, 2008)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الأساسية للطالب الجامعي والرفاهية المستقبلية التي يشعر بها من خلال الألعاب التعليمية وذلك من خلال تطبيق مقياس (شيلدون، 2001) على عينة من

(195) طالبا في قسم علم النفس من طلبة جامعة ميسوري الأمريكية (81 طالبا، و114 طالبة) وقد بينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين إشباع الحاجات النفسية والرفاهية المستقبلية كمخرجات تؤثر على المزاج والأداء.

التعليق على الدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي، وكانت معظم الدراسات تبحث في الأمن الاجتماعي على المستوى المجتمعي، أي كانت تتميز بالعمومية وعدم التخصيص وهذا شجع الباحثة على حصر مفهوم الأمن الاجتماعي على مستوى الفرد وبالذات المرحلة الثانوية لأهميته لتلك المرحلة الحساسة، وفيما يلي عرض بعض التقسيمات المتعلقة في الجوانب التالية

أولاً: من حيث الهدف

تبين بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أن أهدافها كانت متنوعة وهي دراسة (رضوان، 2019) هدفت إلى التعرف على الاطار المفاهيمي للأمن الاجتماعي، ودراسة (السعدني واحمد، 2018) هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة المواطنة وتحقيق الأمن الاجتماعي ، ودراسة (العباسي، 2016) هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن الاجتماعي لدى المعلمين والمعلمات ، ودراسة (رامي وجميل، 2016) هدفت إلى تحديد المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي ، ودراسة (حسن، 2016) هدفت إلى تحديد مفهوم الأمن الاجتماعي ، ودراسة (العمرى و آخرون، 2015) هدفت إلى توضيح مفهوم الأمن الاجتماعي والكشف عن أهميته ، ودراسة (العنزة، 2015) هدفت إلى التعرف على مفهوم مجالات ومتطلبات الأمن الاجتماعي ، ودراسة (العظمت، 2015) هدفت هذه الدراسة إلى بيان وتوضيح مفهوم الاقتصاد الإسلامي ودوره في تحقيق الأمن الاجتماعي ، ودراسة (Myklebust, Jon Olav, 2015) هدفت إلى التحقق من

كيفية تأثير الصعوبات النفسية والاجتماعية والمستوى الوظيفي والعوامل المدرسية على الأمن الاجتماعي ،
ودراسة(أمين،2014) إلى التعرف على واقع الأمن الاجتماعي ، ودراسة (عبيد،2014) هدفت إلى التعرف
على دور مدرس التربية الإسلامية ، ودراسة(حنونة،2013) هدفت إلى البحث في تأثير غياب الأمن
الاجتماعي على النواحي السلوكية والأخلاقية والفكرية والاجتماعية والصحية ، ودراسة (حسن،2013) هدفت
إلى التعرف على مدى ادراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية ، ودراسة(نوفل،2012) هدفت إلى التعرف
على فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي ، ودراسة(المراعية،2010) هدفت إلى
بيان الفكر التربوي والإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي ، ودراسة(العنزة،2004) هدفت إلى تحديد
العلاقة بين مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة ودرجة الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

ثانيا: من حيث عينة الدراسة

هناك عدد من الدراسات كانت العينة لديها طلبة المدارس ومنها دراسة(رضوان،2019)
ودراسة(السعدني وأحمد،2018) ودراسة(عبيد،2014) ودراسة (العنزة،2004)
ودراسات طبقت على الجامعات منها: دراسة(حسين،2016) ودراسة(حسن،2013) وبافي الدراسات
كانت العينة مختلفة تمثل مختلف شرائح المجتمع .

ثالثا: من حيث المنهج

جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي باستثناء دراسة(العمرى وآخرون،2015) حيث
استخدم المنهج الاستقرائي الاستنباطي، ودراسة (العنزة،2015) استخدمت المنهج التاريخي التحليلي ودراسة
(Myklebust, Jon Olav, 2015) استخدم المنهج التجريبي.

رابعا: من حيث الأداة

استخدمت جميع الدراسات المقياس كأداة

خامسا: من حيث النتائج

جميع النتائج أثبتت أهمية تحقيق الأمن الاجتماعي للفرد والمجتمع كالتالي:

- دراسة (السعدني وأحمد، 2018) وجود علاقة ارتباطية لقيم المواطنة والأمن الاجتماعي .
- دراسة (العباسي، 2016) وجود علاقة ارتباطية بين الأمن الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية .
- دراسة (حسين، 2016) توصلت إلى أن الجريمة والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية من أبرز المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي .
- دراسة (العمرى وآخرون، 2015) توصلت إلى أن الأمن الاجتماعي مطلب مهم في حياة الأفراد والجماعات
- دراسة (العظمت، 2015) أظهرت أن الإسلام قدم مجموعة من الآليات من أجل تحقيق الكفاءة والعدالة في المجتمع ومعالجة قضايا الأمن الاجتماعي .
- دراسة (العنزي، 2015) أن وجود منظمات المجتمع تسهم في تحقيق الأمن الاجتماعي .
- دراسة (الأمين، 2014) أظهرت أن الانفتاح على المجتمع الغربي له تأثير مباشر على نسق القيم والعلاقات داخل الأسرة .
- دراسة (حنونة، 2013) توصلت إلى أن للفقر تأثير سلبي على الأمن الاجتماعي .
- دراسة (نوفل، 2012) توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الطلاب في الأنشطة ورفع مستوى الأمن الاجتماعي .
- دراسة (المراعية، 2010) أظهرت التمسك بمبادئ الفكر التربوي الإسلامي يحقق للفرد والمجتمع الأمن الاجتماعي .

الدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز

الدراسات العربية

دراسة (أبو لطيفة، 2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحثة، وقد استخدم المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (140) طالباً من طلبة كلية التربية الذين يدرسون في مرحلة البكالوريوس، حيث طبق عليهم مقياسين طورهما الباحث هما مقياس مستوى الطموح ومقياس دافعية الإنجاز.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى الطلبة مرتفع، وأن دافعية الإنجاز لديهم مرتفعة، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى الطلبة، وأن دافعية الإنجاز لدى الطلبة تختلف باختلاف مستوى الطموح لديهم (مرتفع - منخفض).

دراسة (الصبان، 2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن النفسي، والتورط في الجرائم الالكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (252) طالب بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، واستخدمت الدراسة مقياس مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن أغلب الطلاب يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة وتنبؤية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أمنهم النفسي، وأن استخدام

الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي كان له علاقة ارتباطية موجبة وتنبؤية دالة إحصائياً بمدى تعرضهم للتورط في الجرائم السيبرانية عبر تلك الوسائل.

دراسة (العطاونة، 2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، والمستوى الدراسي والكلية) حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طورت الباحثة مقياساً للحاجات الإرشادية ومقياساً لدافعية الإنجاز، حيث طبقت على عينة مكونة من (203) من طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الحاجات الإرشادية ودافعية الإنجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل، وأن مستوى إشباع الحاجات الإرشادية لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل جاءت بدرجة متوسطة، وأن الحاجات الإرشادية الأكاديمية قد حصلت على أعلى درجة، ثم الحاجات الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، ثم الحاجات المهنية التي جاءت بدرجة متوسطة، ومن ثم الحاجات النفسية كذلك جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق في متوسطات درجة الحاجات الإرشادية لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي والكلية.

كما توصلت إلى أن درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل جاءت بدرجة متوسطة، وأن الطموح قد حصل على أعلى درجة، ثم سلوك الإنجاز، ثم الإقبال على الدراسية، ثم التوتر، ومن ثم المثابرة في بذل الجهد، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة

دافعية الإنجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي، بينما أظهرت وجود فروق في متغير الكلية.

دراسة (لعلی، 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصرياً (المستويات الثانوي والجامعي) ونوعية علاقتهم بأساتذتهم، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (35) طالب من كلا الجنسي، حيث تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصرياً ونوعية علاقتهم بأساتذتهم، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصرياً ومقدار المساندة وعمق العلاقة مع أساتذتهم، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصرياً (المستويات الثانوي والجامعي) ومقدار الصراع مع أساتذتهم، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء متغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء متغير المستوى الدراسي الثانوي والجامعي، وجود فروق في نوعية العلاقة لدى الطلبة المعاقين بصرياً في ضوء متغير المستوى الدراسي.

دراسة (السيارى والمعيقل، 2018)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بالتحصيل العلمي لدى طالبات السنة التحضيرية بمساراتها المختلفة (الصحي، والعلمي، والإنساني) بجامعة الملك سعود، حيث اعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الوصفي التحليلي، حيث طبق مقياس دافعية الإنجاز على عينة مكونة من (548) طالبة في السنة التحضيرية.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً موجبة بين كل من التحصيل العلمي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طالبات السنة التحضيرية بال مسار الصحي، وغير دالة بال مسار العلمي والإنساني، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة باختلاف المسار الأكاديمي، بين كل من طالبات المسار الأكاديمي والمسار الإنساني والعلمي، وطالبات المسار الصحي لصالح الطالبات في المسار الصحي.

دراسة (أبو كميل، 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع، ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز وحب الاستطلاع تعزى للمتغيرات التالية (الجنس، والعمر، والمستوى الأكاديمي، والتخصص) لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني من إعداد علوان والنواجحة، (2013)، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد غنيمات وعليمات (2011) على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلاب جامعة القدس المفتوحة بفروعها الخمسة في قطاع غزة.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز وحب الاستطلاع لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، وكذلك توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مستوى كل من الذكاء ودافعية الإنجاز وحب الاستطلاع تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، ومكان الإقامة، والمستوى الأكاديمي، والتخصص لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة.

دراسة (محمود، 2018)

هدفت إلى التعرف على دافعية الإنجاز وعلاقتها بالأمن النفسي ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشركة ولاية الخرطوم، وقد طورت لأغراض الدراسة مقاييس الأمن النفسي ونوعية الحياة إعداد منظمة الصحة العالمية (1996) ودافعية للإنجاز وكانت هذه المقاييس أدوات لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (186) فرداً منهم (160) ذكور، و (26) إناث، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة إرتباطية بين الدافعية للإنجاز ونوعية الحياة لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر، ولا توجد فروق دالة إحصائية في دافعية الإنجاز لدى المستفيدين من مشاريع التمويل الأصغر بشركة ولاية الخرطوم، ولا توجد فروق دالة إحصائية في نوعية الحياة لدى المستفيدين تبعاً لنوع العمر والرتبة.

دراسة (إمام، 2018)

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين غياب الأب والدافع للإنجاز لدى الأبناء، ومعرفة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لهذا الغياب، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من مدارس إدارة النزهة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس غياب الدور الأبوي كما يدركه الأبناء ومقياس دافعية الإنجاز للأطفال، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس غياب الأب كما يدركه الأبناء ودرجات الأطفال على مقياس دافعية الإنجاز، لا يوجد فروق دالة

إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الغياب الأبوي كما يدركه الأبناء، ولا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس دافعية الإنجاز.

دراسة (العمرى، 2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وقد اشتملت العينة على (102) طالباً، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبق عليهم مقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس دافعية الإنجاز.

توصلت الدراسة إلى أن مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

دراسة (رشيد، 2017)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهة نظر الطالبات الملتحقات ببرنامج الدبلوم العام في التربية بدافعتيهن للإنجاز وفق التخصصات الأكاديمية، وشملت عينة الدراسة (50) طالبة ملتحقة ببرنامج الدبلوم العام في التربية في جامعة الدمام ممثلة بكلية التربية بالجبيل، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس "الدافعية للإنجاز"، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هي تفاوت استجابات أفراد الدراسة من الطالبات الملتحقات

ببرنامج الدبلوم العام في التربية بين الإجماع وبين الأفراد في بعض التخصصات حيث تفاوتت التقديرات ما بين العالية جداً والعالية.

دراسة (معوال، 2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة والتعرف على الفروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة المرقب، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الدافعية للإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس مستوى الدافعية للإنجاز وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

دراسة (الأحمد، 2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي، بالإضافة إلى دراسة الفروق في كل من دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي وفقاً لمتغيري السنة الدراسية والجنس، وتم الاعتماد على مقياسي دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي، وتكونت عينة الدراسة من (137) طالباً وطالبة من طلبة السنتين الدراسيتين الأولى والرابعة من قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، ومن بين النتائج المهمة التي تم التوصل إليها أن مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة ووجود التفكير الخرافي لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى أفراد عينة البحث.

دراسة (جمهور، 2017)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة بعض المتغيرات النفسية محل الدراسة ، ودافعية الإنجاز الرياضي لدى لاعبي الألعاب الفردية في الجامعة الأردنية، والبالغ عددهم (54) لاعباً حيث أجريت الدراسة على عينة بلغت (40) لاعباً، واستخدمت جمهور أربعة مقاييس لقياس المتغيرات النفسية، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات النفسية ودافعية الانجاز الرياضي، وأن هناك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرات موضع الدراسة تعزى لجنس اللاعب.

دراسة (اليوسف، 2016)

أجريت الدراسة في الجامعة الأردنية في الأردن وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس، ونوع البرنامج الأكاديمي ونوع التخصص الأكاديمي ومستوى التحصيل الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (733) طالباً وطالبة، وقد تم اعتماد مقياس الدافعية للإنجاز من أجل جمع المعلومات، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لديهم تعزى لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي وكانت لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

دراسة (أبو مصطفى، 2016)

أجريت هذه الدراسة في غزة حيث هدفت إلى دراسة المناخ الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طالبات جامعة الأزهر والإسلامية، والتعرف على العلاقة بين أبعاد المناخ الجامعي على الدافعية للإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالبة وزعت بالتساوي بين جامعة الأزهر والجامعة

الإسلامية، واستخدمت أبو مصطفى مقياس المناخ الجامعي ومقياس الدافع للإنجاز للراشدين ومقياس الطموح لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ،أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المناخ الجامعي والدافعية للإنجاز لدى طالبات جامعة الأزهر وطالبات الجامعة الإسلامية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المناخ الجامعي وأبعاد مستوى الطموح لدى طالبات جامعة الأزهر وطالبات الجامعة الإسلامية.

دراسة (أغنية، 2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التوافق النفسي ومستوى الدافعية للإنجاز والعلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز والفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي ومستوى الدافعية للإنجاز، وتمثلت عينة الدراسة في اختيار ثلاث مدارس حيث كانت العينة قوامها (100) طالب وطالبة من طلاب السنة الثالث ثانوي لكل مدرسة، واعتمدت الدراسة على مقياس التوافق النفسي لجمع المعلومات وتحليلها، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن أفراد العينة يتمتعون بالتوافق النفسي وهو عالٍ عند أفراد عينة البحث، وأن أفراد العينة يتمتعون بالدافعية للإنجاز، وهناك علاقة ارتباطية عالية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة الثانوية.

دراسة (زهرا، 2013)

هدفت الدراسة على التعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية وبين الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات، والفروق بين تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في متغيرات البحث، وبلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وتلميذة بالصف الثالث الإعدادي من مدارس محافظة دمياط، وهي مدرستان من المدارس الحكومية ومدرستين من المدارس الخاصة، واستخدمت مقياس إساءة المعاملة المدرسية ومقياس مفهوم الذات

ومقياس الدافعية للإنجاز، وأهم النتائج التي توصلت زهران لها وجود علاقة انحدار دالة بين المتغيرات المستقلة (إساءة المعاملة المدرسية ومفهوم الذات) والمتغير التابع (الدافعية للإنجاز) ويسهم المتغيران إساءة المعاملة ومفهوم الذات بنسبة (30%) من قيمة المتغير التابع الدافعية للإنجاز عند مستوى دلالة (0.01).

دراسة (جاجة، 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين النمط القيادي السائد للمدير ودافعية الإنجاز لدى الأساتذة في ضوء مشروع المؤسسة، والكشف عن الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المتوسطات ببلدية سطيف في ضوء مشروع المؤسسة، وتكونت عينة الدراسة من (31) مدير و (30) أستاذ وأستاذة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقة دالة بين النمط القيادي للمدير والدافعية للمدير والدافعية للإنجاز لدى الأساتذة.

دراسة (السميري، 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام الانترنت والدافعية للإنجاز ومركز الضبط الداخلي والخارجي لدى الطلاب المسجلين في منتدى جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين كل من استخدام الانترنت والدافعية للإنجاز والفروق في كل منهما، وشملت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من جامعة الأقصى المسجلين بمنتدى الجامعة، وتم اعتماد مقياس استخدام الانترنت، ومقياس الدافعية للإنجاز، ومن بين النتائج التي توصلت لها أن مستوى مقياس استخدام الانترنت لدى الطلبة بلغت (90.03%) وأن أكثر مجالات مقياس الدافعية للإنجاز شيوعاً هو مجال الطموح حيث بلغت النسبة المئوية (71.42%) ثم مجال المثابرة بنسبة (67.71%)، ودرجة الضبط الداخلي بلغت (39%) والضبط الخارجي (86%).

دراسة (أبو ضيف، 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، فضلاً عن التعرف على الفروق في مكونات الذكاء الانفعالي بين المكفوفين وضعاف البصر وبين الإناث والذكور، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة بواقع (31) طالباً وطالبة من ضعاف البصر، و (29) طالباً وطالبة من المكفوفين، واستخدمت أبو ضيف اختبار الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المكفوفين وضعاف البصر في متوسطات درجات أبعاد الذكاء الانفعالي لصالح المكفوفين، وأن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من المعاقين بصرياً في متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لصالح الذكور.

دراسة (البرعاوي، السحار، 2008)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى اتجاه طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة ومستوى الدافعية للإنجاز لديهم، والكشف عن علاقة اتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة والدافعية للإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (234) من طلاب وطالبات الوسائط المتعددة في الجامعة الإسلامية وكلية المجتمع، واستخدمت مقياسين لجمع المعلومات مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم التقني، الدافعية للإنجاز، ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها أن درجة الاتجاه نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم عالية جداً حيث بلغ الوزن النسبي (81%)، ووجود علاقة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التعليم التقني والدرجة الكلية للدافعية للإنجاز، ووجود فروق دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التعليم التقني تعزى للمتغيرات (الجنس، نوع المؤسسة التعليمية، المستوى الدراسي).

الدراسات الأجنبية

دراسة محمد ومحمد (Mohammad & Mohammad, 2017)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الصلابة على دافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين وطلاب الجامعة، اتبع الباحثان المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية العليا قسم البنين والبنات من جامعة أليغارة الإسلامية، ومدرسة أليغارة العامة، وأليغارة، وقد استخدم الباحثان مقياس الصلابة النسخة المختصرة من إعداد كوباسا وماضي (Kobasa & Maddi, 1982) وكذلك مقياس دافعية الإنجاز من إعداد شاه بينا (Shah Beena, 1986).

توصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية كبيرة لتأثير الصلابة على دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة، وكان لصالح الطلاب الذين لديهم صلابة مرتفعة، كما وضحت النتائج أن الطلاب ذوي الصلابة العالية هم أفضل في مستوى دافعية الإنجاز، وأضافت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز ممن لديهم صلابة عالية كانوا أفضل بكثير من منخفضي الصلابة، كما توصلت أن النوع له تأثير كبير على دافعية الإنجاز وكان لصالح الذكور، ولم يوجد اختلاف لدى أفراد العينة في المجالين (العلوم والعلوم الاجتماعية) في دافعية التحصيل.

دراسة جوجوي (Gogoi, 2014)

هدفت الدراسة إلى بحث العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز لدى طلاب الثانوية المتمثلة في النوع، والحالة الاقتصادية والاجتماعية، وشكل العلاقات الأسرية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في ديببروجاره الهندية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي على اختبار دافعية الإنجاز الدراسي، ومقياس العلاقة الأسرية، توصلت الدراسة إلى تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل إيجابي على دافعية الإنجاز لدى الطلاب.

دراسة (Alfahad & others, 2013)

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين النمط القيادي لمدير المدرسة، ودافعية الإنجاز لدى المعلمين في الكويت، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت الاستبانة على عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى أن نمط القيادة التحليلية هو النمط الأكثر انتشاراً بين مديري المدارس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة للنمط التحويلي تعزى لمتغير الجنس والمنطقة وسنوات الخدمة، وأن دافعية الإنجاز لدى المعلمين كانت إيجابية، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين النمط القيادي التحويلي لمديري المدارس ودافعية الإنجاز لدى العاملين.

دراسة (Klang, 2012)

هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين أبعاد الشخصية ومستوى الإنجاز، وذلك بين موظفي المبيعات في شركة الاتصالات في ستوكهولم- السويد، وقد بلغت عينة الدراسة (35) بائع وبائعة من أكبر شركتي اتصالات في السويد، توصلت الدراسة أن الشخصيات الانبساطية والاجتهادية والأقل عصابية ينجزون بشكل أفضل في قسم المبيعات بشركات الاتصالات، كما أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الشخصية الانفتاحية والتوافقية وبين مستوى الإنجاز.

دراسة (Jugivic, 2012)

هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة الدافعية بالاتجاهات نحو التدريس لدى مجموعة من المعلمين في دولة كرواتيا، شارك في الدراسة ما يقرب من (347) من المعلمين المتدربين قبل الالتحاق بالخدمة من ثلاث جامعات، استخدمت الدراسة مقياس خاص لقياس دافعية المعلمين بعد إجراء التحليل العاملي عليه ليصبح مكوناً من خمس متغيرات، أشارت النتائج إلى أن الاتجاهات نحو التدريس تعد من العوامل المؤثرة في دافعية

المعلمين نحو المهنة كما أن الاتجاهات الشخصية الداخلية أفضل في التنبؤ بهذه الدافعية من الاتجاهات الشخصية الخارجية وأشارت النتائج كذلك على أن الاتجاهات نحو العمل والدافعية تعد عوامل مؤثرة في الرضا الوظيفي وتقدير المهنة لدى عينة الدراسة.

دراسة (Salleh & Others, 2011)

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين أبعاد الدافعية ومستوى الإنجاز لدى الموظفين الحكوميين في ماليزيا، وذلك وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي، وسنوات الخدمة والراتب الشهري، والرتبة، وقد تم اختيار عينة من (100) موظف حكومي.

توصلت الدراسة إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالدافعية في بعد دافعية الانتماء ومستوى الإنجاز، كما لا توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالدافعية في بعدي (دافعية الإنجاز، ودافعية القوة) ومستوى الإنجاز.

دراسة فيني ويوسف (Fini & Yousef, 2011)

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين دافعية الإنجاز وقوة التحكم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة بندر عباس في إيران، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (211) طالباً، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، واستخدم مقياس دافعية الإنجاز ومقياس قوة التحكم ومعدل التحصيل الأكاديمي للطلبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودافة إحصائياً بين متغيرات الدراسة.

دراسة أیدن وكوسكن (Ayden & Cosckun, 2011)

هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين دافعية الإنجاز وبعض المتغيرات كالجنس، والمرحلة الصفية، ومستوى تعليم الوالدين، ومتوسط دخل الأسرة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وطبق الباحثان مقياس دافعية

الإنجاز على عينة بلغت (151) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة تركيا، حيث استخدم الأسلوب المسحي لتطبيق الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز لدرس الجغرافيا والمرحلة الصفية بينما لم توجد فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير التدخل الأسري، والجنس، والمستوى التعليمي للوالدين.

التعقيب على الدراسات المتعلقة بدافعية الإنجاز

تم الاطلاع على الدراسات التي تبحث في مجال الدافعية للإنجاز وقسم كبير من هذه الدراسات يبحث في العلاقة بين الدافعية وبين مقومات النجاح والتميز والتحصيل الدراسي وطبقت على الجامعات والمدارس، لذلك تعتبر هذه الدراسة مكملة لهذه الدراسات التي تم عرضها والاستفادة منها، وقد قامت الباحثة بتصنيفها من حيث:-

أولاً: من حيث الهدف

لقد تباينت الدراسات في أهدافها ومنها من بحث عن علاقة الدافعية للإنجاز بمتغيرات أخرى مثل: دراسة (أبو لطيفة، 2019) هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز، ودراسة (العطاونة، 2019) التعرف على الحاجات الارشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، ودراسة (الصبان، 2019) معرفة علاقة ادمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالأمن النفسي، ودراسة (امام، 2018) معرفة العلاقة بين غياب الأب ودافع الإنجاز، ودراسة (السياري والمعقل، 2018) الكشف عن علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بالتحصيل العلمي، ودراسة (أبو كميل، 2018) التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالدافعية للإنجاز وحب الاستطلاع، ودراسة (محمود، 2018) هدفت إلى التعرف على دافعية الإنجاز وعلاقتها بالأمن النفسي، ودراسة (الأحمد، 2017) التعرف على طبيعة

العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي، ودراسة (أبو مصطفى، 2016) هدفت إلى دراسة المناخ الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز، ودراسة (أغنية، 2015) التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز، ودراسة الفهد وآخرون (Alfahad & others, 2013) التعرف على العلاقة بين النمط القيادي لمدير المدرسة ودافعية الإنجاز، ودراسة (زهران، 2013) التعرف على العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية وبين الدافعية للإنجاز، ودراسة كلانج دراسة (Klang, 2012) قياس العلاقة بين أبعاد الشخصية ومستوى الإنجاز، ودراسة (أبو ضيف، 2012) التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز ودراسة جوجوفيك (Jugivic, 2012) التعرف على علاقة الدافعية بالاتجاهات نحو التدريس، ودراسة صالح وآخرون (Salleh & Others, 2011) العلاقة بين أبعاد الدافعية ومستوى الإنجاز، ودراسة فيني ويوسف (Fini & Yousef, 2011) العلاقة بين دافعية الإنجاز وقوة التحكم والتحصيل الدراسي، ودراسة أیدن وكوسكن (Ayden & Cosckun, 2011) العلاقة بين دافعية الإنجاز وبعض المتغيرات.

ودراسات أخرى كانت أهدافها متنوعة مثل:

دراسة (العمرى، 2017) التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي ومستوى الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، ودراسة (رشيد، 2017) الكشف عن وجهة نظر الطالبات الملتحقات ببرامج الدبلوم بدافعيتهن للإنجاز، ودراسة (جمهور، 2017) التعرف على طبيعة بعض المتغيرات النفسية ودراسة محمد ومحمد (Mohammad & Mohammad, 2017) الكشف عن تأثير الصلابة على دافعية الإنجاز ودراسة (معوال، 2017) التعرف على مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة، ودراسة (اليوسف، 2016) هدفت إلى تحديد مستوى الدافعية للإنجاز ودراسة (الأجنبية جوجو، 2014) بحث في العوامل المؤثرة على دافعية

الإجاز، ودراسة(السميري،2012) التعرف على مستوى استخدام الانترنت والدافعية للإنجاز ودراسة (البرعاوي والسحار،2008) الكشف عن مستوى اتجاه طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات.

ثانيا: من حيث العينة

كثير من الدراسات تم تطبيقها على طلبة الجامعات مثل: دراسة (أبو لطيفة،2019) و(العطاونة،2019) و (العلی،2018) و (السياري والمعيقل،2018) و (أبو كميل،2018) و (الصبان،2018) و (أمام،2018) و(الأحمد،2017) و (جمهور،2017) و (معوالم،2017) و (رشيد،2017) و (اليوسف،2016) و (أبو مصطفى،2016) و (السميري،2012) و (البرعاوي والسحار،2012).

ودراسات أخرى تم تطبيقها على طلبة المدارس مثل دراسة (إمام،2018) و (العمري،2017) ومحمد (Mohammad & Mohammad, 2017) و(أغنية،2015) ودراسة جوجوي (Gogoi, 2014) و(زهران 2013) والفهد (Alfahad & others, 2013) و(أبو ضيف 2013) وآيدن (Ayden & Cosckun, 2011) وفييني ويوسف (Fini & Yousef, 2011).

ثالثا: من حيث الأداة

جميع الدراسات التي تم تناولها في هذه الدراسة استخدمت المقياس كأداة للدراسة

رابعا: من حيث المنهج

أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج الوصفي الارتباطي باستثناء دراسة آيدن (Ayden & Cosckun, 2011) استخدمت أسلوب المسحي لتطبيق الدراسة.

خامسا: من حيث النتائج

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحثة أن الدافعية مؤثرة بشكل إيجابي على كل ما هو يساعد الأفراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص للنجاح والتميز وتحقيق الأهداف وهذا واضح في نتائج الدراسات التالية:-

- دراسة (أبو لطيفة، 2019) وجود علاقة طردية بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز .
 - دراسة (السيارى والمعيقل، 2018) وجود علاقة موجبة بين التحصيل العلمي ودافعية الإنجاز .
 - دراسة (أبو كميل، 2018) وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز .
 - دراسة (الأحمد، 2017) وجود علاقة دالة بين الدافعية للإنجاز والتفكير الخرافي .
 - دراسة محمد ومحمد (Mohammad & Mohammad, 2017) بينت أن الطلاب ذوي الصلابة العالية هم أفضل في مستوى الدافعية للإنجاز .
 - دراسة (أغنية، 2015) وجود علاقة ارتباطية عالية بين التوافق النفسي والدافعية للإنجاز .
 - دراسة جوجوي (Gogoi, 2014) تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل إيجابي على دافعية الإنجاز .
 - دراسة فيني ويوسف (Fini & Yousef, 2011) توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دافعية الإنجاز ومتغيرات الدراسة .
- أما باقي الدراسات فكانت نتائجها متنوعة وبحثت موضوع الدافعية للإنجاز مع متغيرات أخرى، وجميعها كشفت عن أهمية الدافعية وتأثيرها على الأفراد بشكل إيجابي.

الخلاصة

قامت الباحثة بجمع عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة ، في المجالات الثلاثة (الأمن النفسي ، الأمن الاجتماعي ، الدافعية الإنجاز) حيث احتوى كل مجال على عناصر مشتركة مع هذه الدراسة تم الاستفادة منها ، وقامت الباحثة بعرضها بشكل تدريجي حسب التسلسل الزمني ، ومن ثم التعليق على كل مجال من حيث الأهداف، و تبين أن هناك اهداف كثيرة مشتركة مع هذه الدراسة ، وكذلك العينة و الأداة و المنهج و النتائج ، فالباحثة استفادت من الدراسات السابقة من تحديد حجم العينة خاصة الدراسات التي استخدمت مجتمعات مشابهة للدراسة مثل الدراسات التي طبقت على الجامعات و المدارس ، وتم الاستعانة بالدراسات السابقة في اختيار المنهج الأنسب لهذه الدراسة ، و الاستعانة في بناء المقاييس المناسبة، بعد الاطلاع بدرجة الاولى على العديد من الدراسات المشابهة و عدد من المقاييس و اختيار الأنسب لهذه المرحلة ، كما توصلت الباحثة إلى الكثير من المصادر و المراجع التي تثري هذه الدراسة، و كذلك الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة و مقارنتها بنتائج هذه الدراسة .

وقد تبين للباحثة أن كل جزء من هذه الدراسة تم الاستفادة منه ، والاستعانة به من اجل الإلمام بالدراسة بشكل كامل، فهي توضح ما وصلت اليه من نتائج وتبين التشابه والاختلاف ، وتساعد الباحثة في اختيار موضوع لم يبحث من قبل ، ومعالجة النقاط التي يتم لم يتم استكمالها في بحوث سابقة ، في تعتبر مكملة لدراسات السابقة ، ومتفردة من خلال التطرق إلى جزئيات دقيقة خاصة بالمرحلة حيث لم يتم بحثها من قبل، وسيتم الاستعانة بهذه الدراسات في فصل النتائج من خلال ربط نتائج الدراسة بنتائج الدراسات التي تم عرضها .

الفصل الثالث

الأمن النفسي

- تمهيد
- مقدمة
- مفهوم الأمن النفسي
- الأمن في الاسلام
- النظريات المفسرة للأمن النفسي
- الأمن النفسي وعلاقته بالحاجات
- مكونات الأمن النفسي
- أهمية الأمن النفسي
- أساليب تحقيق الأمن النفسي
- أبعاد الأمن النفسي
- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
- الاثار الناتجة عن انعدام الشعور بالأمن النفسي
- مفاهيم ذات صلة بالأمن النفسي
- الأسرة والأمن النفسي
- المدرسة والأمن النفسي

تمهيد

حظي مفهوم الأمن النفسي اهتماما من قبل الباحثين في ميدان علم النفس الذي يعتبر عنصرا مهما في تحقيق الرضا والطمأنينة النفسية والتوافق والقدرة على الاستمرارية مع تغيرات الحياة ويمثل أيضا الابتعاد عن الحزن وتلاشي الفشل والإحباط ، فقد عمل الباحثون على دراسته وتقديم كل جديد لتأثيره على الفرد منذ ولادته حتى الشيخوخة ، فهو عنصر مهم لجميع المراحل العمرية وكل مرحلة تؤثر في المرحلة التي تليها في حال تعرضها للعقبات ، وكثير من الدراسات بحثت في مفهوم الأمن النفسي في المجال التربوي لاقتترانه بالحاجات التربوية وشموليته لاحتوائه على كل ما هو إيجابي وينفع العلم والتعليم ، ولقد حظيت مرحلة المراهقة والثانوية والمرحلة الجامعية وهي المراحل التي نعتبرها بداية الشباب ، بكثير من الاهتمام في هذا المجال لارتباطه بتكوين شخصية سليمة وبناء هوية الفرد ، ولارتباط الأمن النفسي بالتحصيل الأكاديمي والمهارات الحياتية، وعلى هذا الأساس سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الأمن النفسي في علم النفس ومن منظور إسلامي وتعريفاته ومكوناته والنظريات التي تناولته وأهميته وخصائصه وعلاقته بالحاجات وأساليب تحقيقه وكذلك العوائق التي تحول دون الوصول للأمن النفسي، والآثار الناتجة عن الانعدام من الشعور بالأمن وعرض المفاهيم ذات الصلة بالأمن النفسي من الناحية الإيجابية والسلبية وعرضت الباحثة علاقة الأسرة والمدرسة بالأمن النفسي.

مقدمة

خُلِقَ الإنسانُ على وجه الأرض لعبادة الله، وسخر له الكون بأكمله للحصول على حاجاته المتعددة الجسدية منها والنفسية، فكل إنسان مهما بلغ من العمر له حاجات جسدية متعددة وأخرى نفسية وأهمها على الإطلاق هي الشعور بالأمن، بل من الممكن اعتبار الأمن النفسي هو الأساس الذي تتكئ عليه باقي الحاجات النفسية الأخرى، فالنص القرآني خير دليل على ذلك ما ورد في الآيتين الثالثة والرابعة من سورة قريش "فليعبدوا رب هذا البيت(3) الذي أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف" (4) صدق الله العظيم، ومن الواضح أن الآية الرابعة حدّدت أهم حاجتين للإنسان لا غنى للإنسان عنهما، أولاهما جسدية وهي الحاجة إلى الطعام والثانية نفسية وهي الحاجة إلى الأمن، ولحاجة الفرد الملحة للأمن، فإنه لا يتوقف عن السعي في إشباع رغبته في الحصول عليه والإحساس به في جميع المراحل العمرية، ويسعى جاهداً بكل ما اوتي لتحقيقه، مبتعداً عن أي شيء يقف عائقاً في طريق حصوله عليه، ولعل من أصعب المواقف التي تمر في حياة الإنسان هو أن يفقد الطمأنينة ويفتقر إلى الإحساس بالأمان، ومما لا شك فيه أن كلّ شيء يحدث حول الإنسان عادة ما يؤثر في سلوكياته وينعكس على تصرفاته، إما بالإيجاب أو بالسلب، وفي حال فقد هذا الأمن النفسي ستجده ضحية لأعراض مرضية، وأمراض نفسية متنوعة فإذا فقد الأمن والأمان النفسي يصبح كثير الخوف، ومتشائماً ومتربداً فاقداً للثقة بنفسه وفي غيره ، كثيراً ما يغرق في أحلام اليقظة هروباً من الواقع، ويغلب عليه التسلط الفكري وكرهية المحيطين به، كما يفقد رغبته في استمرار حياته، ويسلم نفسه لأية ضغوط، ويتركها عرضة للهواجس والوساوس وما إلى ذلك من الآثار السلبية التي يتركها فقدان الأمان في النفس الإنسانية. (برايح، 2016، ص: 37).

ونظراً لما يتركه فقدان الأمن في نفس الإنسان من أثر بعيد المدى ويعرضه إلى جملة من الأمراض النفسية، فإن الأمن النفسي يعتبر من الحاجات الضرورية لبناء الشخصية، فالحاجة إلى الأمن لا تتوقف على عمر محدد، بل أن جذور أثر فقدانه يبدأ من سنوات الطفولة الأولى إلى أن يصل إلى سنوات عمرية متقدمة، وأمن الإنسان النفسي تهدده الضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فكلما سيطر عليه واحد من هذه الضغوط يصبح عرضة أكثر للإصابة بالأمراض المصاحبة لفقدان الأمن النفسي، لذلك تأتي الحاجة إلى الأمن النفسي في أول سلم الحاجات الإنسانية، فإذا استطاع المرء أن يحصل عليه فإن من السهولة أن يحصل على غيره من الحاجات، وتكمن أهمية الأمن من الناحية الاجتماعية أنه الشخص الأمن يستطيع أن يحافظ على علاقاته الاجتماعية بالآخرين بشكل لا اضطراب فيه وخال من الشكوك، ففاقد الأمن عادة يفقد ثقته في غيره من الناس وهو علامة من علامات الشخص المضطرب أمنياً، ولا بد من الإشارة إلى أن الأمن يعتبر قيمة من القيم لذا تجد الناس جميعاً وعلى كل المستويات تسعى للحصول عليه والإبقاء عليه، على المستوى الشخصي والأسري والمجتمعي والدولي. (المدهون، 2014، ص: 122).

للحياة الإنسانية مقومات أساسية تقوم عليها، ينبغي أن تكون مستقرة، فإذا ما تعرضت للفقدان أو الخطر من أي ناحية، يشعر صاحبها بأن عوامل الأمن النفسي أصابها الخلل هي الأخرى، ولأن الأمن النفسي في رأس سلم الحاجات الإنسانية فإن الشخص الأمن يشعر بأن كل مقومات حياته على ما يُرام مكتملة لا ينقصها شيء، لذلك فالإنسان الذي يعيش حياة آمنة نفسياً ينعكس ذلك بوضوح على شعوره بأن حاجاته مكتملة، وأن حاجاته مشبعة فيكون في حالة توافق مع نفسه وحالة سلام مع غيره، وعلى سبيل المثال، الطالب الذي يشعر بفقدانه للأمن النفسي يعاني من عدة أمراض نفسية تظهر على شكل أعراض

كالعدوانية وفقدان الثقة بمن حوله وتملؤه الشكوك بهم ، والشعور بالخوف وبالإهمال وبالظلم. (مصطفى،
والشريفين، 2013، ص:143).

من البديهي أن الطفولة بضعفها هي أولى مراحل عمر الإنسان، وفيما يتعلق بالشعور بالأمن النفسي، أكدت الأبحاث والدراسات أن انسجام الفرد مع مجتمعه الإنساني وتوافقه في كل المراحل التالية تتكئ على مرحلة الطفولة وتعتمد على مدى شعوره بالسكينة والطمأنينة في كنف والديه منذ الصغر، فإذا أحيط منذ بداياته بجو أسري آمن يسوده الدفء والمحبة فإنه بالتالي سيكبر في هذه الأجواء بشخصية متوازنة صحياً خالياً من العقد النفسية، قادراً على تحديد ما يريد بالضبط متمكناً من تحقيق ما يصبو إليه، وتأكيداً على ذلك أدلة عملية نأخذها من علم النفس الإكلينيكي التي تُظهر أن الجنوح الذي يصاب به البعض أصله معاناتهم من فقدان الشعور بالأمن، وهذا ما أكدته ماسلو (Maslow) بأن بعض الأنماط من العصابين، وتحديدًا المصابين منهم بما يسمى في علم النفس ب (عصاب الوسواس القهري)، هذه الفئة يكون الدافع لديهم هو الجوع الأمني - إذا صح التعبير - وهم في حالة بحث عن إشباع رغبتهم من الأمن النفسي، وهذا ترجمة عملية للقول أن أحد مظاهر الصحة النفسية السليمة الخالية من الأمراض واول مؤشراتنا هو الإحساس بالأمان والاطمئنان، وحسب أقوال العلماء وما أشار إليه المفكرون أن أبرز أعراض الصحة النفسية الإيجابية هو الشعور بالأمن، وبالتالي يشعر المرء بأنه قادر على إقامة علاقات موفقة مع غيره بنجاح، وعندها يتوافر التوافق النفسي مع المحيط والبيئة، بعيداً عن التسلط وتذبذب الشخصية، بل ستفتح مُغلقات علاقاته الاجتماعية وتتسع دائرة معارفه وتكثر صداقاته فيحدث التوافق الاجتماعي المطلوب على كل المستويات المجتمعية المحيطة حوله.(نعيسة، 2014، ص: 84).

مفهوم الأمن النفسي

أن مفهوم الأمن النفسي يُعرفه المعرفون والخبراء في هذا المجال بأكثر من طريقة إحداها أنها حالة شعورية بالراحة والسكينة والاطمئنان وشعور بمحبة من يحيطون به على مستوى الأسرة والمجتمع، فالطالب - على سبيل المثال - يشعر بالراحة وأنه محمي من أي خطر اجتماعياً كان أم نفسياً أو غير ذلك، وكذلك حمايته من المواقف المحبطة والمنشطة للعزيمة (برابح، 2016، ص:41).

كما يعرف بأنه حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلاً منطقياً، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة (مصطفى والشريفين، 2013، ص: 146).

فالإحساس بأنك محبوب إحساس جميل، وهو غاية يسعى لها كل فرد في المجتمع من غير استثناء، وهذا الإحساس يعطي شعوراً بالانتعاش والتفوق وبالتالي يتحول هذا الشعور إلى نوع من الأمن النفسي، فالطالب يسعى لأن يحبه مدرسه، والمدير يسعى لأن يحبه موظفوه، لذلك جاء في بعض تعريفات الأمن النفسي أنه شعور الفرد بأنه محبوب مرغوب فيه ويتقبله الآخرون، وبالتالي يشعر بالألفة معهم ومع البيئة، ومن هنا ينقشع عنه غيم الخطر والشعور بالقلق أو التهديد على كل صعيد. (المدھون، 2014، ص:124).

ويعرّف أيضاً بأنه مزيج من المشاعر المريحة للنفس كالفرح والسعادة والمحبة والتقبل والطمأنينة والرضا عن عيشته التي يعيشها بكل ما فيها، والرضا عن حوله وبذلك يحصل على حياة يغلب عليها السلام، ولعل شعوره بأنه يحظى بالاحترام والحب والتقبل والاهتمام بشخصه والثقة فيه يجعله ينتمي لهم وأنه منهم ، هذا الشعور يمنح الكثير من الدفء والألفة ويقوده إلى حالة من الاستقرار مع النفس ومن ثم احترامه لذاته، وشعوره بأن القادم أجمل يستطيع أن يحقق له كل ما يرغب به ومع هذا الكم من المشاعر المطمئنة،

ينزاح عن مخيلته كل هاجس يجعله مضطرباً من الناحية النفسية ويبعده عن أي خطر يمكن أن يهدد أمنه النفسي أو يززع استقراره الداخلي. (نور الدين، 2017، ص:21).

الأمن النفسي: "هو شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين، والتحرر من الاعتمادية والخوف والتردد، ووضوح الأهداف، وعكس ذلك يشير إلى عدم الشعور بالأمن النفسي" (الشرعة، 2000، ص162)

من ناحية أخرى ونظراً لما تسود في أكثر من دولة حالة حرب مستمرة، فقد عُرف الأمن النفسي على أنه سكون النفس والشعور بالطمأنينة في حال تعرضها لأية أزمة تضرب الجوارح الانسانية وتعرض حياة الإنسان إلى خطر الموت أو الإعاقة نتيجة إصابة مباشرة في حالة الحرب، وفي هذا المجال فإن مفهوم الأمن النفسي هو شعور الفرد بالحماية من التعرض لأي خطر يصدر من البيئة العسكرية المحيطة يهدد حياته وحياة أسرته. (حلس، 2019، ص:10).

وأحياناً يقصد به توافر روابط متوازنة تؤلف بين الفرد وذاته من جهة، وبينه وبين الأفراد في مجتمعه من جهة ثانية، فعند وجود مثل هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوكه ومشاعره تميل تلقائياً إلى الاستقرار والأمن، وفي مجال عمله ووظيفته يستطيع أن يكون أكثر رغبة في العمل والعطاء وتزيد إنتاجيته ويتفجر إبداعه في عمله، لا يشوبها أي خوف أو قلق (السقا، 2018، ص:14).

قلنا آنفاً أن الانسان بطبيعته يتأثر بكل ما يجري حوله من تغيرات وهذا بالتالي ينعكس على سلوكه، فقد يتأثر أمنه النفسي أيضاً ويؤدي إلى الاضطراب، ومن هنا فالتعريف الآخر لمفهوم الأمن النفسي يأتي على أنه مصطلح معقد لتأثره بأي تغير يحدث في البيئة المحيطة اقتصادياً واجتماعياً وتكنولوجياً، ولأن هذه التغيرات سريعة ومتلاحقة في حياتنا وعلى الأخص في العصر الحالي، فإنه من الصعوبة متابعتها والتغير تبعاً لها، وهذا يقود إلى الشعور بالقلق على حياته الصحية ومدى شعوره بالأمن متعلق بحالته الصحية

وبالروابط الاجتماعية، فدرجة شعور المرء بالأمن النفسي ترتبط بحالته الصحية وعلاقاته الاجتماعية وإلى أي حد تم إشباع حاجاته الأساسية والجانبية، وعلى هذا يمكن تقسيمه إلى قسمين : داخلي وخارجي ، فالأول له علاقة بالتوافق النفسي مع النفس، ومدى قدرته على حل ما يعترضه من مشكلات محملة بالآزمات النفسية، أما الثاني، فخارجي وله علاقة بالتكيف، والتلاؤم مع المحيط البيئي الخارجي، ومدى التوافق بين المحيط وبين حاجاته. (طومس، 2019، ص:18).

وورد في (عثمان، 2013، ص:30) أن الأمن النفسي هو "الطمأنينة الانفعالية، وأنه شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد أولية هي شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته صديقه ودودة غير محبطة لا يشعر فيها بالخطر والقلق والتهديد".

ويعرف أيضا أنه "هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، والأمن الشخصي، وهو أمن كل فرد على حدة، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه ودرء الخطر الذي يهدد أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء "(الزعبي، 2017، ص:30)

وورد في (نعيسة، 2012، ص:120) أنه "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه بأن الآخرين الذين لهم أهمية نفسية في حياته وخصوصا الوالدين مستجيبين لحاجاته وموجودين معا جسميا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته وقت الآزمات"

وآخر تعريف للأمن النفسي، أنه شعور داخلي نابع من الفرد بأن من حوله يتقبلونه ويهبونه المكانة التي يستحقها، وشعوره بالارتياح إزاء البيئة التي يعيش فيها ويعتبرها رفيقته المريحة تشحنه بالثقة وتبعد عن مخيلته أي خطر أو قلق يعترضه. (نميلات وسهيل، 2019، ص:3).

وأخيراً هو حالة الانسجام التام والتلاؤم الكامل بين الفرد وبين كل ما يحيط به من بيئة بكل أصنافها، وفي هذه الحالة يُعطى المقدرة على الوصول إلى بعض ما يريد من حاجاته المتعددة، والسيطرة على أية مشكلة يومية قد تواجهه وحلها بمنطقية بحيث تستجيب الحلول لما تريده البيئة المحيطة به ككل (عفانة، 2016، ص:10).

وترى الباحثة أن مفهوم الأمن النفسي حظي باهتمام الكثير من العلماء وورد له تعريفات كثيرة، وكانت شاملة ووضحت أهميته وجميعها أجمعت على أن الأمن النفسي يعني الشعور بالرضا والطمأنينة والسعادة والتوافق وتحقيق الذات والابتعاد عن المشاعر السلبية مثل: الخوف والقلق وجميع ما ذكر هو من مقومات النجاح والانجاز والابتعاد عن الفشل، وورد أيضاً في القرآن الكريم والحديث الشريف، لأن الإسلام هدفه إيجاد انسان يتصف بالتوازن وهذا يتحقق من خلال الأمن النفسي

الأمن النفسي في الإسلام

اهتم الدين بمفهوم الأمن، حيث وردت كلمة الأمن وما يشتق منها في القرآن الكريم في مواضيع عديدة، بمعنى السلام والاطمئنان النفسي، واختفاء الخوف من حياة الانسان، أي ما يشمل أمن الفرد الانسان وأمن المجتمع قال تعالى:

{ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ } ﴿إبراهيم، 35﴾

وأكدت آيات القرآن الكريم على معنى الأمن الذي ينافي الخوف قال تعالى:

{ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا

اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ } ﴿النحل، 112﴾.

والأمن نعمة وعد الله -تعالى- بها عباده الذين يعبدونه ويوحدونه ويذودون عن دينه ويحمون حماة،

فالله سبحانه وتعالى يقول

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (الأنفال، 26)

ويؤكد ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (3) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾. (قريش، 3)

ويقول جل وعلا ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي

الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿النور، 55﴾ .

وقال سبحانه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ ﴿الأنعام، 82﴾

(رضوان، 2011، ص: 33).

فمن المؤكد أن التزام الفرد بالدين الإسلامي يكون كفيلا بإشباع حاجات الفرد بالشكل الصحيح، وبأيسر الطرق، والقبول بما يجري له بسبب إيمانه بالقضاء والقدر، فيشعر بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية إذا أمن في الحصول على ما يشبع حاجته، ورضي بما قسمه الله سبحانه وتعالى (كافي، 2012، ص: 26).

وفي الحديث الشريف يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق

السموات والأرض بخمسين ألف سنة"

وهذا الحديث يعني أن كل ما وقع على الانسان أو ما يخافه أو يحذره من المستقبل هو كائن مقدر قبل خمسين الف سنة، ومن علم بهذا اطمأنت نفسه، وسكن قلبه وتحقق له الأمن النفسي، وهذا مفيد جدا في سكون نفس الانسان وطمأنيتها وذلك لأن الإنسان اذا عرف أن كل ما وقع وما سيقع به مقدر منذ زمن طويل سكنت نفسه، لأنه يدرك أن لا قدرة له على التغير، وان ما نزل به هو مراد الله القدري فيرضى به ولا ينافي هذا التقرير على رفع الضرر، وإزالة الضرر، والامر بالمعروف والنهي بالمنكر، لكن سياق الكلام هنا يعني السكون النفسي والرضا القلبي بما نزل على الإنسان من أضرار أو ما توقع حدوثه من ذلك، والعمل على التغير ورفع الضرر أمر معروف من قواعد الشريعة الإسلامية (الشريف، 2003، ص:50)

والتدين يشعر الشخص بشيء من الأمان على مستقبله الدنيوي والاخروي، بخلاف الشخص المقصر في دينه فهو يعيش في حالة قلق على مستقبله الدنيوي والاخروي، وينعكس ذلك على شخصية الفرد وتعامله مع نفسه ومع الآخرين قال تعالى(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۖ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) آية (الرعد،28) والتدين الصحيح يبعث في النفس السكينة والطمأنينة والتفاؤل ويبعد عنها المخاوف الدنيوية ولا يصل إلى درجة القلق النفسي المرضي، ويعمل على نبذ التشاؤم واليأس والقنوط (الصيفي، 2010، ص:2036).

أن فكرة التدين فكرة شائعة لا تخلو منها أمة من الأمم في القديم أو الحديث، والفكرة الدينية تعبر عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف مظاهرها حتى يقال أن الإنسان متدين بفطرته، ففطرة الدين ستلازم الإنسان، والدين الإسلامي وبمجرد التزام الفرد به يكون كفيلا بإشباع حاجات الفرد على أكمل وجه، فيشعر بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجته، ورضي بما قسم الله سبحانه وتعالى (الشوبكي، 2016، ص:27-28).

ومن هنا نرى أن الدين الإسلامي حافل بكل ما يحفظ للإنسان أمنه النفسي وصحته النفسية، والايامن بالله تعالى ورسوله يشعر الانسان بأمن نفسي يعود عليه بالخير والفوائد وعلى مجتمعه ووطنه، وهذا يؤكد على أن الجانب الروحي هو الأهم من الجوانب المادية التي تسود في المجتمعات الغربية، فيجعلها ضحية أمراض نفسية ومنها جرائم الانتحار والتفكك الاسري، وبالمقابل نجد المجتمعات الإسلامية يطغى عليها الجانب الروحي فيضمن لها طريقا سليما يوصلها إلى بر الأمان، فالجانب الروحي يؤدي إلى ترسيخ الأمن النفسي بما فيه من هدوء واستقرار وراحة (العنزي، 2004، ص95)

فالإسلام يعتبر الأمن فضل ونعمة، لأن الأمن من أهم عوامل السعادة والراحة للإنسان فالأمن يحصن الإنسان من الفوضى والشرور ويشعر في ظله بلذة الهدوء والاستقرار والاطمئنان، لذلك قدم الإسلام نعمة الأمن على نعمة الرزق ومما يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝﴾ (العواد، 2015، ص:52)

لذلك فالإيمان العميق بالله تبارك وتعالى، ومعيته لعبيده المؤمنين، وإعانتهم في الشدائد والنوائب يكسب المسلم أمنا واطمئنانا، فشعورهم بأنهم موصولون بالقوة العظمى في الكون شعور رائع يملأ جوانحهم بالطمأنينة والرضى والتسليم، وهذا أمر مهم اذ تجد الفرد الأمن نفسيا مكتمل الشخصية الإسلامية أو قريبا منها، فهو بشوش مطمئن واسع الصدر، يخلو من الاضطراب والقلق، كثير التناول والأمل، يشيع الأمن والاطمئنان على من حوله ودائم العمل في خدمة دينه وأمته (الشريف، 2003، ص:12-13)

فالعقيدة الدينية عندما تتأصل في النفس الإنسانية تدفعها إلى سلوك إيجابي، وتجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار والأمن والأمان، فالدين يؤثر على حياة الانسان في جميع مراحل تطوره من الطفولة إلى الشيخوخة، ويحتل الدين أهمية كبيرة في حياة المراهق، إذ يشكل أحد أبعاد الشخصية، ويتناول نواحي الحياة الشخصية والاقتصادية والثقافية، ويعتبر قوة دافعة للسلوك، وله تأثير على النمو النفسي للمراهق (الزغبى، 2009، ص:131)

فالأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، وهناك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية، ويقصد بالأمن النفسي شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف ومساعدته على إدراك ذاته وجعله أكثر تكيفا مع الذات والمجتمع (الشوبكي، 2016، ص:21)

مما سبق يتبين للباحثة أن الإيمان بالله يشعر الانسان بالطمأنينة والسكينة وإيمانه بالقضاء والقدر يشعره بأن كل شيء مقدر من عند الله تعالى وأن رزقه وحمايته وساعة الأجل بيد الله وهي من أهم مقومات الأمن النفسي، فالمؤمن يعمل ويتوكل على الله ولديه إيمان بأنه تحت رعاية رب العباد وهذا يمنحه الطمأنينة والسكينة.

النظريات المفسرة للأمن النفسي

نظرية التحليل النفسي: يرى التحليليون أن تلك الظواهر ما هي الا نتيجة تأثيرات متبادلة ومتضادة بين القوى بطريقة دينامية، والأمن النفسي يتحقق من خلال المعالجة السليمة للصراع الناشئ بين المحفزات الداخلية والمطالب الخارجية من خلال جهاز ضبط داخلي سليم وسوي قادر على حل هذه الصراعات.

وقد أشار فرويد في نظريته إلى خمس مراحل رئيسية في النمو، وكل مرحلة تتصف بمشكلات تكيفية يواجهها الفرد، ويؤكد على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد، وتوضح هذه النظرية على أن ما لم يشبع الحاجات الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن نمو الشخصية بالتالي يتوقف، وسمى ذلك بالثبوت، وهذا يعني أن كل مرحلة تشكل فترة حرجية من حياة الإنسان، والثبوت يعوق بناء شخصية الإنسان، وتفترض هذه النظرية أن الشعور بالأمن النفسي نابع من قدرة الفرد على إشباع غرائزه الأساسية، وفي حالة عدم إشباعها، فعلى الفرد اللجوء إلى آليات دفاعية قادرة على توفير مستويات مقبولة من الشعور بالأمن النفسي المؤقت (الخوالدة، 2017، ص:12)

ويرى (أدلر) وهو ينتمي إلى مدرسة التحليل النفسي أن الأمن النفسي يقوم على المسلمات والمفاهيم الأساسية التي تعد منطلقا في فهم حاجة الإنسان للأمن النفسي وتتخلص هذه الأفكار والمسلمات بما يأتي:

1- مشاعر النقص والعجز والكفاح من أجل التفوق والكمال: اذ يرى (أدلر) أن شعور الإنسان بالعجز والنقص يرتبط بالعجز الطبيعي في بداية الحياة وما يدعمه من عوامل أخرى كالأمراض والإصابات، وهو الأساس لدافع الكفاح من أجل التغلب على مشاعر النقص والعجز وهذا الدافع يعتبر سويا من وجهة نظر (أدلر) اذا بقي الفرد محافظا على أهدافه الاجتماعية إلا أنه يصبح مرضيا إذا فقد الفرد أهدافه الاجتماعية .

2- العدوان ينظر (أدلر) إلى العدوان أنه إحساس الفرد بالكره تجاه مشاعر العجز وعدم القدرة على تحقيق الإشباع.

3- الحاجة للحب: يرى (أدلر) أنه بالرغم من وجود دافع العدوان لتحقيق الذات، فإن الإنسان أيضا بحاجة للحب والعاطفة، فهو يكافح من أجل تحقيق ذلك.

4- الاهتمام الاجتماعي يظهر ذلك من خلال علاقة الفرد بالآخرين وعلاقته بالمجتمع، وأكد (أدلر) أن الميول الاجتماعية عبارة عن تعويض حقيقي يقوم به الفرد تجاه الآخرين بسبب ما يعانيه أفراد الجنس البشري من ضعف طبيعي، فإن الميل الاجتماعي فطري وأن الإنسان مخلوق اجتماعي بطبيعته، وهذا يظهر بالتوجيه والتدريب.

5- ترتيب الفرد داخل الأسرة: أن مركز الفرد في أسرته يلعب دوراً كبيراً في تحديد نفسيته ويترك طابعاً بارزاً في أسلوب الحياة لدى الفرد، لذا يجب أن يدرس الفرد دائماً في إطار علاقته بالآخرين، والتسلسل الولادي هو أهم المؤثرات الاجتماعية فهناك اختلافات بين الأول والثاني والثالث في الأسرة، وهذا الاختلاف نتيجة الخبرات المتميزة التي يمر بها كل فرد بوصفه عضواً في مجموعة.

6- التعويض: يرى (أدلر) أن الشعور بالنقص قائم في جميع نفوس الناس بدون استثناء ويدفع الفرد، منذ الصغر إلى البحث عما يضمن له الأمن ويخفف شعوره بالذل والضعف، والإنسان يسعى دائماً إلى التفوق من خلال التخلص من مشاعر النقص والضعف والسعي نحو الكمال، وهذا ما يشعره بالسعادة والأمن والطمأنينة (العودات، 2015، ص: 39-40-41)

ويتبين من ذلك أن محور التوافق النفسي عند أصحاب هذه المدرسة يغفل دور الفرد في الجماعة، كما أنه يبعد الفرد عن إنسانيته ويجعله عبداً لإشباع حاجاته، ويسلب الفرد إرادته ويجعل سلوكه مقترناً بالمتغيرات الخارجية، ويعيش الفرد طوال حياته أسير الغرائز، وبالتالي تكون دوافع الحياة محصورة بالأنما كمكون للشخصية وهي المسؤولة عن تحقيق الطمأنينة النفسية (الزعبي، 2017، ص: 33). وعدم الشعور بالأمن النفسي هو نتيجة الحرمان في مرحلة الطفولة، وأكدت هورني على السياق الاجتماعي للنمو، وأن الخبرات تنتج أنماطاً مختلفة من الصراعات في الشخصية، فالشعور بالقلق وعدم الطمأنينة ناتج عن العزلة والضعف،

وتظهر هذه المشاعر عندما تتعلق العلاقة المبكرة للنمو الداخلي عند الطفل وتخلق حاجات متناقضة عند

الطفل (الخضير، 2018، ص:24-25)

تري الباحثة أن تفسير المدرسة التحليلية للأمن النفسي، هو تفسير منطقي وواقعي، وهذا ما نلمسه من تعاملنا مع أبنائنا وطلابنا في المدارس، فالطفل الذي انحرم الشعور بالأمن والأمان في طفولته بسبب فقدان احدى الوالدين أو بسبب أزمات أو أحداث معينة أثرت على شعوره بالأمن، تتأثر شخصيته للمراحل العمرية المتقدمة، ويعبر عن ذلك بالسلوك العدواني أو الانعزالي أو الجنوح، وغالبا عند التعامل مع هذه الحالات نبحث عن تاريخهم التطوري ونجد أن حياتهم تعرضت لأحداث افقدتهم الشعور بالأمان في طفولتهم.

كما أن التثبيت الذي ذكرته المدرسة التحليلية هو مؤقت، يزول في حال متابعة الحالة وإزالة العوارض، فكلما كانت المرحلة العمرية أقل كلما كانت المعالجة أسهل، ويستطيع الفرد استعادة حياته بشكل طبيعي بعد المتابعة.

النظرية السلوكية

السلوكيون يركزون في وصفهم للشخصية على الحتمية البيئية ويقللون من العوامل البيولوجية والفسولوجية، ويرون أن التعلم ما هو إلا عملية عادات مكتسبة، وتتكون بالتدريج عن طريق تكوين ارتباطات شرطية بين مثيرات واستجابات، وهذه الاستجابات تشبع حاجات لديهم، الأمر الذي يجعلها تخفف من حد المثيرات وبالتالي تخفف من التوتر مما يضعف الارتباط بين المثيرات والاستجابات، وقد أكد سكرن على الاشتراط الإجرائي، حيث يعتقد أن التعزيزات التي يواجهها الأفراد في بيئتهم بشكل عشوائي والتي لا يمكن التنبؤ بها تؤدي إلى العصاب، ويفترض سكرن أن اعتقاد الفرد بأداء استجابة معينة يؤدي إلى جلب التعزيز رغم أن العلاقة هنا هي علاقة وهمية، وأيضا يؤكد على أن الفرد يركز على النتائج التي تعقب الاستجابة

وليس على المنبه الذي يسبق الاستجابة. كما يرى بافلوف ويشير دولار وملير إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هي استجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم لمواقف مشابهة مستقبلاً، ويرى السلوكيون أن الشعور بالأمن يتحقق من خلال اكتشاف الفرد عادات مناسبة تساعد في التعامل مع المواقف والأحداث والتوافق مع البيئة (الخضير، 2018، ص:25).

تري الباحثة أن تعامل النظرية السلوكية مع الأمن النفسي فيه نوع من الجفاف، حيث أن هذا الموضوع يتعلق بالمشاعر والعواطف وهي ذات منبع غرائزي، ففقدان الأمن يبقى تأثيره قائم مهما طالت الفترة ولا نستطيع أن نعتبر الفرد تكيف مع عدم الأمان بسبب الاستمرارية وتكرار الأحداث المشابهة، لكن هذا التكيف سلبي، ويزداد تأثيره مع مرور الوقت بشكل طردي، أي كلما زادت فترة الحرمان زادت آلام الفرد، وفي المقابل حصول الفرد على مشاعر الأمن والأمان يمنحه التكيف الإيجابي ويؤثر على صفاته الشخصية، بحيث يصبح مع مرور الوقت والاستمرار شخص يمتلك صفات تمكنه من تحقيق السعادة، فحاجة الإنسان للأمن حاجة فيسيولوجية من الصعب تغييرها عن طريق التعلم.

النظرية الإنسانية:

يعتبر ماسلو من أكثر علماء علم النفس اهتماماً بمفهوم الأمن النفسي، حيث وضع ماسلو الحاجات الأساسية في أسفل الهرم، فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة، وإذا فشل الفرد في تحقيق الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع

وتقوم نظرية ماسلو على بعض المسلمات حول طبيعة الإنسان وهي :

- الإنسان خير بطبيعته، مدفوع لعمل الخير وليس الشر .

- الإنسان حر في اختيار السلوك المناسب وحر في اتخاذ القرارات الخاصة .
- لدى كل فرد دافع رئيسي للإبداع والنمو وإذا لم يواجه عقبات يستطيع تحقيق ذلك .
- التجربة الشعورية للفرد هي التجربة التي يعيها الفرد ويستطيع وصفها ويجب أن تكون هي مصدر المعلومات . (الزعبي، 2017، ص:35) .

لذلك اعتبرت هذه النظرية العنصر البشري من أهم العناصر . والدافع للعمل لا ينحصر في المكافآت المادية، وهناك حاجات نفسية واجتماعية وأهمها احترام النفس وتقدير الذات، والسلوك الإنساني يتأثر بمدى توفير الاحتياجات، فكلما تم إشباع احتياج انتقل الفرد إلى إشباع الاحتياج الذي يليه، والاحتياجات غير المشبعة هي التي تؤثر على سلوك الفرد، وقد رتب ماسلو الاحتياجات الخمسة على شكل هرم:



يوضح هذا الشكل تدرج الحاجات عند ماسلو، الاحتياجات الأكثر أهمية عند قاعدة الهرم

وتتلخص هذه الحاجات في خمس مجموعات هي:

- الحاجات الفسيولوجية: وهي الحاجات الأساسية البدنية اللازمة لاستمرار الحياة كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس والهواء وغيرها.
- حاجات الأمن والأمان: وهي تتضمن حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان من النواحي المادية أو النواحي المعنوية والنفسية.
- الحاجات الاجتماعية: وهذه الحاجات تنبع من كون الإنسان بطبعه اجتماعي ويعيش ضمن جماعة ويتفاعل معها، وهو بحاجة بأن يشعر أنه مقبول ومحبوب من الآخرين، ولديه قدرة على التفاعل مع محيطه الاجتماعي، وتعتبر هذه الحاجة هي نقطة انطلاق نحو حاجات أعلى.
- حاجات التقدير: وهي تشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين واحترامهم، وشعوره بالقدرة على النجاح، واعتراف الآخرين بقيمته كفرد والقدرة على الحصول على مراكز عليا.
- حاجات تحقيق الذات: وتشمل على حاجة الفرد لتحقيق أحلامه وآماله بأن يصبح ما أراد أن يكون عليه، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب (خضر، 2013، ص: 23-24-

(25)

ويظهر من خلال هذا التقسيم إلى أن (ماسلو) وضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني في التنظيم الهرمي باعتبارها بيولوجية لبقاء الإنسان واستمراره والحاجة إلى الأمن يعدها (ماسلو) حاجة أساسية يجب إشباعها لتحقيق النمو النفسي السليم، إذ يرى (ماسلو) أن الاطمئنان النفسي والحب والانتماء حاجات أساسية عند الفرد، لهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات الأولى من حياة الفرد تؤدي إلى مشاعر الأمن في جميع المراحل التالية، وعدم إشباعها يؤدي إلى الإحباط والأعراض المرضية (العودات، 2015، ص: 39).

تري الباحثة أن النظرية الإنسانية تتسم بالوسطية فهي لا تنكر الحاجات والدوافع وكذلك لا تنكر المؤثرات البيئية المحيطة بالفرد التي على أثرها يتشكل سلوك الفرد، فاعتبرت السلوك البشري نابع من تفاعل بين الحاجات الإنسانية والبيئة المحيطة وهو تفسير منطقي وإنساني قابل للتطبيق، واعتبرت حاجة الأمن تأتي بعد الحاجات الفسيولوجية، وهذا أمر مرتبط بالطبيعة البشرية التي تبحث دائماً عن الأماكن التي توفر لها الأمن، وهي نظرية تميزت عن غيرها بإعطاء الحاجات الاجتماعية من احترام وتقدير الذات أهمية وقيمة وهذا هو أكثر ما يميز الإنسان عن باقي المخلوقات ويعتبر أساس تقدم البشرية والرغبة في تحقيق الأهداف ومصدر الابداع.

نظرية إريكسون في النمو النفسي والاجتماعي

يشير (إريكسون) في نظريته إلى النمو النفسي والجنسي، ونظريته ما هي إلا امتداد لما بدأ به فرويد، حيث ركز على نمو الأنا وأهميتها، كما أشار إلى أهمية الجوانب الباثولوجية والنفسية كمقومات للنمو. (خويطر، 2010، ص:30).

على ضوء ما فعل (إريكسون) أن جزأ دورة الحياة عند الإنسان إلى عدة مراحل، واعتبر أن كل مرحلة من المراحل الثمانية في دورة حياة الانسان تبدأ بأزمة أو مشكلة، وتحاول(الأنا) في شخص الإنسان عبورها وحلها ما استطاعت، من خلال اكتساب مهارات اجتماعية تشحنه بالقوة والعزيمة للخروج من هذه الأزمة، واعتبر الأزمة ليس بالضرورة أن تكون مُحالة الحل، بل لكل مشكلة حل، لذلك تلك الأزمة تتطلب تحقيق وإشباع حاجات أساسية ليقوى على حلها، ويرى أن حل أية مشكلة أو أزمة حسب تعبيره تتبع طريقتان إما إيجابية أو سلبية، فإذا تم حلها بطريقة إيجابية فهذا يعني أن تستمر حياة الفرد ويستكمل نموه بعد أن يكون قد اكتسب فعالية ولدت حديثاً في حياته، وفي حال اتبع طرقاً سلبية لحلها، فهذا يعني أن نموه

يتعثر و(الأنا) بالتالي تفشل في اكتساب مهارة أو فاعلية جديدة، وهذا يزيد من مستوى الاضطراب السلوكي المتمثل في السلوك العكسي، فتغيب الثقة المفروضة أن يتحصّن بها لتخطي تلك المرحلة والولوج في المرحلة التالية، وما يجري في هذه المرحلة أو تلك ينطبق على باقي المراحل، فكما أسلفنا أن كل مرحلة تبدأ بأزمة، ويعتمد تجاوز كل مرحلة إلى التي تليها على مدى تخطيه لأزمة البداية، ويرى أن للتنشئة دوراً كبيراً تجاوز تلك الأزمات. (نور الدين، 2017، ص:25).

إريكسون) من جهته يتفق مع (ماسلو) في نقطة هامة، وهي أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين لا بدّ من تحقيق حاجات أساسية للوصول إليها وفي السنوات الأولى من حياة الفرد فيؤدي إشباع هذه الحاجات إلى الإحساس بالراحة النفسية في المراحل التالية، من المرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) ولغاية السادسة (الودّ مقابل الانعزال) حسب تصنيف (إريكسون) للمراحل الثمانية للنمو بكل أشكاله، ومن وجهة نظره أن لم يتحقق المطلوب من الحب والثقة في المرحلة الأولى من الصعب أن يتحقق تالياً، وبصورة أخرى، حيث أن الفشل في إقامة علاقات تعتمد على الثقة مع الآخرين، تجرّ إلى حب العزلة والوحداية وبالتالي الحكم على تلك العلاقات بالوؤد (خويطر، 2010، ص:30).

تري الباحثة أن اريكسون يتفق مع ماسلو في أن الإنسان يمر بمراحل، وكل مرحلة تتطلب تلبية احتياجات، وبناء على إشباع هذه الحاجات ينتقل الفرد إلى المراحل الأخرى، وإذا تعرقل الفرد في تلبية احتياجاته في مرحلة ما فهذا يعمل على إيجاد خلل ومعيقات تمنعه من الانتقال إلى المراحل الأخرى بشكل سليم.

نظرية التعلق

في نظرية التعلق التي وضع أسسها بولبي عام (Bowlby, 1980) يخلط بين الشعور بالطمأنينة النفسية والمعرفية، فينبه في نظريته أن كل موقف يمرّ في حياة الفرد يمكن تفسيره تحت مسمى (النماذج التصويرية أو المعرفية)، كل نموذج منها له صيغة خاصة نستقبل من خلالها المعلومات التي نستقبلها من الآخرين في بيئتنا باستخدام الحواس، وبذلك تحدد مفهومنا بالصورة عن أنفسنا وعن العالم المحيط بنا، وعبر التفاعل مع الوالدين والمقربين وغيرهم تتكون هذه النماذج، وهذا يتم بطريقة لا شعورية ثم تندمج الخبرة الجديدة فيها، وتحدد وتنظم الاستراتيجيات المختلفة لمواجهة الضغوط والتعامل مع كل المواقف، مثل قواعد للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالات، وقد تكون تلك النماذج إيجابية وقد تكون سلبية، فإذا كانت إيجابية تركت عند الطفل ردود فعل إيجابية تتمثل في نظريته لذاته وللمحيط وللمستقبله أيضاً، لأن الطفل عادة يتحسس حب والديه، ويدرك تماماً هل استجابوا لرغباته وحقوقها أم لا؟ فإذا شعر بالحب تشكل لديه نموذج ذاتي أنه شخص مرغوب فيه ومحبوب ومقبول وموثوق به، وذات الشيء يحدث مع الأفراد المحيطين به، وهذا ينعكس إيجاباً على مشاعره الداخلية، وبالتالي الإحساس بالأمن، والعكس صحيح تماماً إذا شعر من خلال والديه بعدم الثقة واللا حب والإهمال، فإنه يفقد الأمل ويغزوه الإحباط والاحساس بأنه فاشل، ويتشكل عنده نموذج سلبي عن نفسه وعن الآخرين، فيعتريه الخوف ويشعر أنه عرضة للمخاطر من غير سند. (محيسن، 2013، ص:23).

القاعدة الأمانة، مصطلح جديد يدخل إلى عالم الأمن النفسي، واول من استخدمه هي (ماري انزورث) (Anisworth, 1973) حيث جاء هذا المصطلح اعتماداً على دراسة التجارب التي أجرتها على مجموعة من الأفراد لقياس شدة الأمن ونوعيته، فلوله الاولى يبدو الأمن مفردة غير قابلة للقياس، لكن (ماري)

استطاعت ذلك، فجاءت التجارب لقياس درجة حدة انفصال الطفل عن الأم في سنواته الأولى، ومدى استقبال الأم لهذا الحدث المؤثر، الطفل في السنة الأولى لهذه المواقف، علماً أن دور الأم في التعلق بطفلها لا يعني فقط أن تلبي حاجاته من الغذاء والرضاعة والتربية، وإنما يؤخذ بعين الاعتبار كمّ المبادأة والمبادرة في استثارته من النواحي الانفعالية والمعرفية، حتى يبقى الاتصال بينهما وثيقاً، فاحتضان الطفل وملاعبته والتحدث معه واستحثاث عواطفه، واختبار مقدرته الحسية والحركية كل ذلك مطلوب من الأم لتكون العلاقة أكثر من علاقة أمومة مجردة تقتصر على الإطعام والرعاية الجسدية. (نور الدين، 2017، ص:26).

فالأم دون غيرها تستطيع ببعض تصرفاتها مع طفلها من تشكيل قاعدة آمنة لطفلها، والأمر ببساطة، ولتوضيحه نسوق مثلاً، عندما تخرج الأم بطفلها للنزهة فإنها تجلسه بالقرب منها تحاكيه، وبعد فترة يتركها ليلعب هنا وهناك، لكنه يعود إلى موقع أمه وإلى حضنها بعد عملية استكشاف لما حوله في البيئة. فالأم هنا لها دور كبير في تشكيل القاعدة الأمنية التي أشارت إليها (ماري) (محيسن، 2013، ص:23).

تفسر الباحثة نظرية التعلق بأن الانسان يستمد الأمان من الأسرة منذ الطفولة من خلال الحب والحنان والعطف من قبل الأم والمحيط، ويشعر بالقلق والخوف في حال حرمانه من الرعاية السليمة أو القائمة على المحبة والمودة، فالأم هي التي تكون صورة إيجابية للطفل عن نفسه في حال تقديره واحترامه والعكس صحيح، وهذا التفسير يوضح مدى تأثير التنشئة والسنوات الأولى من حياة الفرد وتتشابه في تفسيرها مع النظرية التحليلية.

نظرية السمات

الأمن الانفعالي، هو ما اهتم به (ألبورت) وكانت وسيلته مختلفة عن المؤلف، ففي العادة تُجرى الدراسات على المرضى، لكنه أجرى دراساته على الأصحاء، ومن تلك الدراسات تبين له أن الأمن الانفعالي

أهم ما يميّز الشخصية السليمة عن غيرها، واثبت أن الشخصية الناضجة تمتاز بسماحة نفس وطيب خلق تجعلهم يتقبلوا الآخرين، وتمكنهم من السيطرة على المشاكل والتجاوزات عن كل ما هو محبط، وتتشكل لديهم صورة إيجابية عن ذاتهم، على عكس ذلك الشخصية المهزوزة المليئة بالسلبية، والممتلئة بالحاجة إلى الإشفاق عليها، ومن وجهة نظر (ألبورت) أن الشخص يكتسب تلك الإيجابية من إحساسه بأنه شخص قادر على مواجهة الأزمات بأساليب فعالة بعيداً عن الشعور بالإحباط، وهذا ما يمنحه الشعور بالأمن، وبالتالي يتنامى إلى مشاعره معلومات تؤكد له أنه ليس من السهل أن يكون لقمة سائغة للفوضى أو الإحباط وتنشيط الهمم، وهو بالتالي قادر على استثمار كل خبرة قديمة لديه في حل مشاكله الحالية، ويستطيع بثقته بنفسه أن يتفاعل مع الآخرين بحب، فيغفر أخطاءهم، ولا يدقق في سيئاتهم، فلا يحتاج إلى لوم وعتاب وتقريع. (السويركي، 2013، ص: 37-38).

وترى الباحثة أن البورت فسر نظريته بأن الأمن هو حصيلة السمات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من التفاعل الجيد مع الآخرين والقدرة على التكيف والابتعاد عن الإحباط، والنظرة الإيجابية لذواتهم، وركز في تفسيره على أن الانسان يمتلك صفات إيجابية تمكنه من القدرة على التفاعل السليم وهو ما أسماه الأمن الانفعالي، دون أي تفسير لسبب امتلاك هذه السمات، فهو يفسر ظواهر السلوك أو نواتج السلوك دون التطرق إلى الأسباب وراء هذه السلوكيات.

نظرية سوليفان

اختلف العلماء على مَرّ الزمان على تعريف الإنسان، ليأتي (سوليفان) إلى تعريفه على أنه ناتج عن عملية تفاعل مع الآخرين، وأن شخصية الإنسان تتشكل منذ أول لحظة له في الحياة ومبعثها مجموعة من القوى المكتسبة من المجتمع، ويرى أن الإنسان له هدفان يسعى في كل مرحلة في عمره إلى تحقيقهما: هما

البلوغ إلى الإشباع، والتوصل إلى الشعور بالأمن، وهذا لا يحصل إلا باستخدام طريقة أطلق عليه اسم (العمليات الثقافية)، فامتزاج الهدف بالعمليات التابعة إليه والتي توصله إليه يشكلان نسيجاً واحداً، وأن أغلب المشكلات النفسية التي يمكن أن تصيب الفرد تخلقها الصعوبات التي يواجهها الفرد في حياته، وهي في الحقيقة لا تتوقف، وهي بالتالي تحرمه من تحقيق ذلك الشعور وهو الأمن، والذي يقوم على الشعور بالانتماء، وإحساس الشخص الداخلي بأنه إنسان مقبول تريده الجماعة، ويرى (سوليفان) أن "الحصر" هو الأساس الذي يتم من خلاله توجيه التصرفات، ولا يوجد هذا الحصر إلا في الأم، فهي مدرسة الطفل الأولى، ومن الأم يتوزع على الأولاد، وقد يعود للنشوء بعد النضوج وتحديداً عند تعرض الفرد لأي خطر، ولا شعورياً يلجأ إلى وسائل تحميه وتدرأ عنه هذا الخطر، أو على الأقل لتقليل الحصر الفعلي، باتباع سبل وسلوكات تقيه الخطر وتجعله في مأمن. (جلس، 2019، ص:28).

الأخطار التي تهدد حياة الإنسان قد تكون حقيقية وقد تكون وهمية لا أساس لها، فيرى (سوليفان) أن التهديد الذي ينشأ عن أخطار وهمية ليست موجودة أساساً لكنها من هواجس الذات ووساوس النفس، تهدد شعوره بالأمن، ويتناسب التهديد بالخطر مع الأمن تناسباً عكسياً فكلما ارتفع مستوى التهديد انخفضت مقدرة الفرد على إشباع حاجاته، ومن ثم الحصول على الأمن المطلوب، وبالتالي انعكس ذلك على شخصيته فتصبح مهزوزة مضطربة (رجال، 2016، ص:69).

وكذلك كلما زادت حدة الخطر والتهديد به وكثرت مصادره، كان القلق أكثر وأشد وارتفع مستواه عند الفرد، وهنا اعتبر (سوليفان) أن القلق أو مشاعر الخوف واليأس والإحباط وكل المشاعر السلبية التي تنتاب الإنسان عند تهديده بالخطر، التوتر الداخلي بنوعيه حسب ما يراه سوليفان، الداخلي الذي تتحكم فيه حاجاته،

والثاني وهو الذي تتحكم فيه مشاعر عدم ملء الذات بالحاجات، وكلاهما يترك أثراً في التعامل مع الآخرين بطريقة سلبية. (زكار، 2017، ص:51-52).

تري الباحثة بأن نظرية سوليفان تميزت بأنها اعتبرت بأن إشباع الحاجات مرتبط بخط متوازي مع الشعور بالأمن، وقدرته على تلبية الحاجات يكتسبها من الأم منذ مراحل الطفولة الاولى، وأشار أيضاً إلى الأخطار الوهمية التي تهدد إحساس الفرد بالأمن، فهذا التفسير يعتبر مزيج من التفسيرات السابقة.

الأمن النفسي وعلاقته بالحاجات

أن حاجة الإنسان للأمن النفسي تأتي مباشرة في سلم الحاجات بعد حاجاته الفطرية الاولى الأساسية التي يعتمد عليها من أجل البقاء في الحياة، وتعينه على العيش عيشاً كريماً لا حاجة له عند الآخرين، كما أن الحاجة إلى الأمن هي ضرورة مفادها الرئيس هو السعي الدائم لإبقائها، أو الحرص على كل ما يمكن إبقاؤه من ظروف يضمن من خلالها تغطية وملء متطلبات الحيوية والنفسية، وفي حالة تم تحقيق حاجاته الاولى والأساسية، يتوجه تفكيره وسلوكه باتجاه تحقيق الأمن، فمن خلاله يحصل على ما يريد من مشاعر الحب والتقدير والانتماء، والأسمى من ذلك احترام الذات وتقديرها، والأمن النفسي : هو الدافع الاول والمحرك الأكبر للحصول على غاياته وتحقيق أهدافه، إذ كيف يمكن للذي يشعر بالخوف مثلاً أن يقوى عل التفكير في أي هدف ، بل يكون هدفه الاول عندها هو التحرر من الخوف ، ومتى ما تحرر منه، يمكنه التفكير بأي شيء آخر، لذلك فهو اول دوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو الغاية، وأيضاً إذا عجز عن تحقيق الأمن النفسي فإنه سيعجز لا محالة من تحقيق ذاته، أو حتى التوجه للتفكير في هذا. (عفانة، 2016، ص:12).

يظهر تأثير الحاجة على الفرد على هيئة صورتين: الاولى تدفعه إلى عدم التوقف عن القيام بالأنشطة، والثانية تدفعه على الأنشطة التي توصله إلى حاجته أو لها علاقة مباشرة بتحقيق حاجته، وخواص حاجاته تُكتسب من الدائرة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها ، كما أن الحاجات تختلف من شخص إلى آخر حسب العمر، فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق وتختلف أيضاً عن حاجات كبير السن، فالطفل يحتاج إلى الحب والحنان ومساعدة الكبار، وعندما يكبر قليلاً يحتاج إلى من يؤيد سلوكه ويثني عليها، وبعد فترة يحتاج إلى صداقات وعلاقات ، ثم يحتاج إلى المركز الاجتماعي والوظيفي ويبحث عنه بنهم، ثم يبحث عن النجاح ، وبعدها يعود شيخاً وكأنه عاد طفلاً يحتاج إلى الحب والحنان والعطف من جديد (محيسن، 2013، ص:25).

الحاجة إلى الأمن تبدو عند الفرد في مدى تحقيق حاجاته اليومية، وفي حالة جد جديد وطرأ تغيير على هذا الوضع، فإنه يؤدي إلى اضطراب في إشباع حاجته إلى الأمن، مما يثير لديه انفعال الخوف والقلق الشخصي، والفرد على الأغلب يحقق حاجاته منذ الطفولة، هذا في الحالات الطبيعية، أما الأفراد الذين حالت الظروف دون تحقيق حاجاتهم وهم صغار، يحاولون التعويض عنها عندما يكبرون ويحيطون أنفسهم بوسائل حماية ضد أخطار ليست حقيقية (السويركي، 2013، ص:28).

وتتضمن الحاجة إلى الأمن أبعاداً ثلاثة فهي بهذه الحالة حاجة مركبة وعلى كل بعد منها مجموعة من الأعراض والعلامات، وهذه الأبعاد تظهر في حاجة الفرد إلى الشعور بأنه مقبول محبوب له قيمة عند الآخرين، ويتقبلونه ويرضون عنه وعن سلوكياته ويتقنون فيه، أما الفرد الذي فقد الأمن ا يحس بالعكس ليس هذا فقط، ولكن الفرد يحتاج إلى الشعور بالانتماء والولاء لأسرته ووطنه ولمكانته الاجتماعية أيضاً وسط المجتمع الذي يعيش فيه ويحيط به من أفراد، وعكس ذلك الشعور الذي يحس به فاقد الأمن، حيث تطغى

عليه مشاعر الانفرادية والوحدة والعزلة، لذلك كله كانت الحاجة إلى الأمن حاجة ماسة وضرورية لأي كائن إنساني. (متولي وعبد العزيز، 2018، ص:1363).

هناك عدة مظاهر تلزم الفرد التي يحتاج فيها إلى الأمن ، ولعل أهمها وأبرزها هي الهدف الذي يريده ويسعى لتحقيقه ومن ثم الوسيلة التي سيسلكها لبلوغه والمهنة التي يمتنها أو الوظيفة التي ينقلدها، والعلاقات الاجتماعية التي تربطه بالأفراد التي تقوده تلك العلاقة لتحقيق ما يصبو إليه، وعلاقته بالثقافة، هذه المظاهر تقود الفرد إلى الأمن وبعبءه المريض نفسياً بفقدان الأمن، هو كذلك فاقد الإيمان بالله وبنفسه وبقدراته، ولا شك أن الإيمان هو أنجع دواء يتعاطاه الإنسان للبعد عن كل موهنات النفس التي تشعره بالضياع. (الكندري، 2017، ص: 300).

ومن أهم الحاجات لتحقيق الأمن النفسي ما يلي:

- **الحاجة إلى تأكيد الذات:** تدفع حاجة الفرد إلى التقدير وحب الآخرين والمكانة المرموقة إلى تحقيق ذاته، وأي حاجة غير تلك الحاجات تدفعه للسعي إلى الوصول إلى المركز الذي يحلم به، والمكانة الاجتماعية التي تحقق ذاته.
- **الحاجة إلى الحب:** الحب هو العامل المشترك والحاجة الملحة التي تطلبها كل النفوس وكل الأفراد مهما بلغوا من العمر، ويضم الحب كل المصطلحات الصديقة الأخرى كالعطف والحنان واللفظ، ولا غنى لأي أحد عن مشاعر الحب التي تبقي الروح في حالة انتعاش دائم.
- **الحاجة إلى الأمان:** كثيراً ما يحتاج الفرد أن يصل إليه شعور صادق بأن البيئة الموجود فيها بيئة صديقة رفيقة، وأنه داخل جماعته مطلوب محبوب مرغوب فيه (الكندري، 2017، ص:300).

- **الحاجة إلى البقاء :** منذ فجر التاريخ هو معركة الانسان الاولى، فطبيعة الانسان تسعى دائما على المحافظة على بقاءه وتجنب التعرض للخطر والإيذاء وتميز الانسان بعقله الذي جعله يتغلب على الصراع مع بيئته، مما يجعله يعيش بأمن وسلام بعيد عن التوتر والخوف من المجهول، فالشعور بالأمن من الحاجات الأساسية للإنسان (الشوابكة، 2017، ص:14)
- **الحاجة إلى بناء الشخصية :** إذ يعتبر الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء شخصية الإنسان، وجذوره تمتد من الطفولة وتمر عبر مراحل الحياة المختلفة حتى الشيخوخة، وأمن الانسان يصبح مهددا اذا تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها مما يؤدي إلى اضطرابات، لذا فان الأمن النفسي يصنف من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان (عثمان، 2013، ص:34) ، والشعور بالأمن النفسي يرتبط بالحالة العضوية للفرد وعلاقاته الاجتماعية، ويرتبط أيضا بمدى إشباعه لحاجاته الاولى والثانوية، وهو حالة من التوافق الذاتي، والتكيف الاجتماعي الثابت نسبيا، وقد يتأثر بالحالة العضوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة به، ويتأثر الشعور بالأمن أيضا بالتنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة، وحالة الفرد الصحية الجسمية والنفسية، والخبرات والمهارات التي يتعرض لها (الشوابكة، 2017، ص:17). فالإحساس بالأمن مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية، ومدى إشباع الدوافع الاولى والثانوية، ويصنف الأمن النفسي إلى قسمين، الاول داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والثاني خارجي يتمثل في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتفاعل مع الآخرين والقدرة على التكيف مع المحيطين دون اللجوء إلى العزلة والوحدة التي تؤثر على مستوى التوافق الاجتماعي (محمود، 2018، ص:33)

- **الحاجة إلى التوافق :** الحاجة إلى الأمن من أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد وحاجة الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن شعور الفرد بأمن بيئته، وبأن الآخرين يحبونه ويقبلونه داخل الجماعة (الشحري، 2013، ص:22) ، لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلبا بكل الدول والحكومات وكثير من مراكز الدراسات والأبحاث تعقد له مؤتمرات وأبحاث وتتفق عليه أموال طائلة (الشريف، 2003، ص:10) ، وتتمثل أهمية إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي في أن الانسان لا يستطيع أن ينمو نموا نفسيا سليما دون إشباعها، فالحصول على التوافق في مراحل النمو المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في مرحلة الطفولة، فاذا نشأ الطفل في جو اسري آمن ومشبع لحاجاته، فانه يميل إلى تعميم هذا الشعور ويصبح متوافقا مع بيئته المادية والاجتماعية، وان انعدام الشعور بالأمن يؤدي إلى اثار سلبية على الفرد وبالتالي يؤدي ذلك إلى اضرار واثار سلبية أيضا على المجتمع (الحوالدة، 2017، ص:11-12) ، والحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وتظهر هذه الحاجة من خلال تتجب المخاطر والحذر والمحافظة، وتتضح الحاجة إلى الأمن في الطفل الذي يحتاج إلى رعاية الكبار والحاجة إلى الانتماء الاسري والانتماء إلى الأصدقاء وأيضا الانتماء إلى الوطن . فمن خلال هذه الانتماءات يحصل الفرد على الأمن والطمأنينة والراحة والتي تؤثر على سلوكه ونمط حياته، وتميز شخصيته عن غيره من الافراد اجتماعيا وسيكولوجيا (محمود، 2018، ص36)
- **الحاجة إلى التحرر من الخوف :** وان جوهر هذه الحاجة هو الاهتمام المتواصل بإبقاء الظروف التي تؤكد إشباع الحاجات بصورة مستمرة والأمن يعني التحرر من الخوف أيا كان مصدره والانسان يشعر

بالأمن عندما يكون مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله واولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي، فاذا حدث ما يهدد ذلك فإنه يفقد الشعور بالأمن، وتتحقق الحاجة للأمن اذا تحقق له الارضاء والإشباع المناسب لحاجته النفسية والاجتماعية المتنوعة، اما بالنسبة للراشد فان حاجته للأمن ترتبط بصورة خاصة بتأمين مجموعة من الأمور أهمها: المستقبل الدراسي والمهني والعلاقات مع الجنس الآخر وتكوين أسرة المستقبل، وتتوقف حاجات الأمن لأفراد المجتمع على ما يهيؤه المجتمع من ضمانات اجتماعية واقتصادية (الزليتي، 2009، ص:155).

خلصت الباحثة بأن اعراض الشعور بالأمن النفسي ومؤشرات الأمن النفسي ما هي إلا ترجمة المشاعر الداخلية إلى سلوك ينتفع به الفرد على المستوى الفردي والجماعي فهي تبين وتوضح امتلاك الفرد للمؤهلات التي تجعله قادر على الشعور بالطمأنينة والرضا والاستقرار الإنفعالي والسعادة والقدرة على تلبية احتياجاته بطريقة تشعره بالاطمئنان على حياته ومستقبله والتفاعل السليم مع المحيط الاجتماعي بمكوناته البشرية والمادية.

مكونات الأمن النفسي

ويرى (Mulyadi, 2010؛ جلس، 2019، ص:11) أن الأمن النفسي يتكون من عنصرين رئيسين هما:

- **العنصر الاول:** داخلي، ويتعلق بما يعتمل بداخله من توافق مع نفسه وذاته، لكي يعيش بسلام مع نفسه، يتبع ذلك مقدرة الفرد على حل كل الإشكالات التي تواجهه والتغلب على أي تحدٍ يعترضه.
- **العنصر الثاني:** خارجي، ويتعلق بعلاقته مع غيره ممن يعيشون معه بنفس البيئة، ويكون لديه الاستطاعة الكافية للتكيف والتأقلم معهم، بحيث تتطابق حاجاته التي تتعلق بغريزته مع المحيط الخارجي وكل ما فيه من أفكار.

فالأمن النفسي إحساس يمتزج فيه عدة توجهات وصفات كتملك النفس والثقة بها والإيمان اليقيني بأنه جزء لا يتجزأ من مجموعة إنسانية ينتمي إليها ويخلص في خدمتها فيعيش الاستقرار النفسي الذي يؤلف بين ما في داخله مع ما يفعله بالخارج. (السقا، 2018، ص:19).

الباحثون في هذا المجال كثيرون، وهذا (Ruff) عملوا على تصميم نموذج نظري يشتمل على كل الجوانب المتعلقة بمفهوم الأمن النفسي يتكون من ستة عناصر أساسية وهي: (Nisa, 2012: 18)

1. تقبل الذات: وتعني النظرة الإيجابية المتفائلة تجاه الذات، بأنها ذات قيمة وكذلك تجاه الحياة بأنها ذات قيمة تستحق أن تعاش.

2. العلاقة الإيجابية مع الآخرين: علاقات اجتماعية إيجابية تعني علاقة هادئة نقية يغلب عليه الود والمحبة والاحترام والتقدير.

3. الاستقلالية: محاسبة المرء لنفسه وتقييمه الذاتي اعتماداً على أسس وضعها لنفسه بنفسه، واعتماده على ذاته في عمل ذلك التقييم، هو المقصود بالاستقلالية.

4. السيطرة على البيئة الذاتية: ويعني استطاعة الإنسان ومقدرته الشخصية في التعامل مع البيئة المحيطة واستثمارها على الوجه الصحيح في الوقت المناسب، وهو ما يسمى باستثمار الفرص.

5. الحياة ذات أهداف: جميل أن يسير المرء على هدى، يعرف ماذا يريد من حياته، فيضع أهدافاً محددة لنفسه يسعى إلى تحقيقها، ولا يعقل أن يقطع مشوار حياته الطويل بلا هدف، فتصبح حياته بلا معنى.

6. التطور الذاتي: كل أمر من أمور الحياة يتغير تبعاً للظروف، وهذا يقتضي إعادة النظر فيها وتطويرها مع التغيرات بحيث يكون هذا التطوير يتناسب مع تبدل الوقت.

ويتضح مما سبق أن مفهوم الأمن النفسي يتداخل في مؤشراتته مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة، والأمن الذاتي، والتكيف النفسي، والرضا عن الذات، ومفهوم الذات الإيجابي، وأيضاً يتبادل المواقع في الدراسات النفسية مع مفاهيم القلق، والصراع والشعور بعدم الثقة، وتوقع الخطر، والاحساس بالعزلة، والاحساس بالضغط لدرجة يصعب تحديد حدوده، وبعض الدراسات تشير إلى أن القلق الذي يسبب اضطرابات نفسية قد يكون مصدراً مهماً في عدم الشعور بالأمن، وهذا يهدد الصحة النفسية، والأمن النفسي من أهم عناصر الصحة النفسية، لذلك تعتبر التربية والتنشئة السليمة الخالية من القلق والخوف والتهديد لها دوراً رئيسياً في بناء شخصية سليمة للفرد (زيتون ومقداي، 2012، ص:254).

وهذا يعني لدى الباحثة أن الأمن النفسي يشمل جميع جوانب الفرد النفسية والاجتماعية والفكرية، فالجانب الاجتماعي يتمثل بعلاقة الفرد السليمة مع محيطه الاجتماعي وشعوره بالتقدير والاحترام، مما يدفعه إلى الانتماء والتمسك بالجماعة، والجانب الجسمي الذي يحصل عليه من خلال إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية، والجانب الفكري الذي يتمثل في الحرية الفكرية وحرية العقيدة، وهذا ينتج فرداً سليماً سويّاً قادراً على مواجهة الحياة على الصعيد الفردي والجماعي.

أهمية الأمن النفسي

حتى ينمو الإنسان نمواً طبيعياً صحيحاً لا يكدر صفوه شيء ويكون سوي السلوك نقي الطباع، له شخصيته المتوازنة والمتوافقة مع من حوله، يحتاج إلى الأمن النفس، ولأنه لا يتحقق للفرد كل هذا إلا بالأمن، فلذلك يعتبر حاجة ملحة لا بد من توافرها للفرد والجماعة على حدٍ سواء.

قسم (ماسلو) الحاجات، ووضعها في مستويات حسب أهميتها، ورتبها في هرم فكانت الحاجة إلى الأمن في المستوى الثاني، دلالة على أهميتها، حيث لم يسبقها في التسلسل الهرمي سوى الحاجات الفسيولوجية (كالمأكل والمشرب)، ثم جاءت الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية، وبعدها الحاجة إلى الانتماء، ولأهميتها القصوى، لا يعقل بأي حال من الأحوال أن يؤدي الإنسان دوره في الحياة إلا إذا شعر بالأمن، وحسب ماسلو، الأمن قيمة عظيمة. (برابج، 2016، ص:41).

وتتمثل أهمية الأمن النفسي للإنسان في الجوانب التالية (جلس، 2019، ص:13):

الثبات: الثبات نقيض التشوش والاضطراب والقلق والخوف، فمن كان مضطرب الأعصاب مشوش الأفكار فكيف يمكنه من إنجاز عمله سليماً من العيب، وكمثال على ذلك، المحاسب الذي يشتغل بالأرقام يحتاج إلى ذهن صاف، لذلك من المحال أن يتقن عمله ما دام يعاني من عدم الثبات.

البعد عن اليأس والإحباط والثقة الكاملة بمعية الله: ما أتعس اليأس وما أصعب اليأس وما أبشع الإحساس بالإحباط!! وما أسوأ فقدان الأمل! وما اليأس والإحباط وفقدان الأمل إلا عناصر قاتلة مهلكة تقتت القوة وتشلّ العزيمة وتبدد الفاعلية، إنها تدمر الروح وتقتل الجسد، لمن يشعر بها ويعيشها، والحل الأمثل والأجدي لمحو هذه العناصر من الخاطر هو العودة إلى الله والإحساس أن الله بمعية الفرد يشد من أزره ويعينه على أهوال الدنيا.

اكتمال الشخصية: صاحب الأمن النفسي والذي يغمره هذا الشعور، ينعكس على شخصيته مباشرة، فتكاد تكون شخصيته مكتملة، من حيث الاتزان والهدوء والسماوات الأخرى، كالنبشاشة وسعة الصدر والبعد عن أي اضطراب يشوش عليه حياته.

الثقة الكاملة بمعية الله ونصره، أبرز قيمة يجب على كل فرد أن يتمسك فيها ويضعها نصب عينيه على الدوام هي الثقة بالله الخالق، وأن ما يريده الله سيحدث، فإن صبر أُرْجِر وأَمُرُ الله سينفذ، فالأولى والأجدى هو الصبر حتى يأتي اليسر من الله.

وليس أدل على أهمية الأمن للإنسان من مجيء الخوف مقترنا بالجوع في مواضع كثير في القرآن الكريم، فالأكل والطعام حاجة عضوية، لا يستطيع الإنسان العيش دون إشباعها واقتران الخوف بها يشير إلى الأهمية البالغة لهذا الدافع، فأهمية الأمن توازي أهمية الحاجة العضوية، فالإنسان يسعى للتغلب على الخوف طلباً للأمن وسعياً للتغلب على الجوع (الصيفي، 2010، ص:2049).

الشعور بالسعادة: من أهم ما يتمناه الناس بشكل عام هو راحة البال، فهي في أول سلم الحاجات والرغبات عندهم، لذلك هي سعيهم المنشود وأملهم الذي يسعون خلفه ، وعلى الرغم من أن أهداف الناس متقاربة لكن مقوماتها متباينة ووسائل تحقيقها تختلف من شخص لآخر، فمنهم من يرى راحته بصحته وآخر يراها بالقرب من الله، وبعضهم يعتقدون أن المال يحقق لهم الراحة وهدوء البال والسعادة، ومما ينبغي الإشارة إليه أن الأمنيات تتبدل من حين لآخر ومن ظرف لآخر، ففي تحقيق المفقودات تكمن السعادة، فحين يمرض تكون سعادته في الشفاء، وحين يفتقر يرى راحة باله في الغنى، وحين تحدث مصيبة تكون سعادته وراحة قلبه في انقشاعها عن سماء حياته. وعلى الرغم من كل ذلك يبقى الإحساس بالراحة والأمن روحانياً يحسمها الإيمان بالله والرجوع إليه فبه تتحقق كل الغايات، ورحم الله من قال: الحياة امتحان صعب والإيمان شيء عظيم ولا يمكن تذليل هذا الصعب إلا بذاك العظيم (نور الدين، 2017، ص:23).

التحرر من الخوف والشعور بالطمأنينة: حياة بلا أمن وأمان حياة ركيكة من الصعب أن تعاش، لذلك فالأمن النفسي هو من أهم العناصر التي يتكئ عليها الأفراد بلا استثناء ليستكملوا حياتهم، ففي حالة تعرّض

الفرد لأي طارئ ينغص عليه حياته، تعج نفسه بالقلق وتمتلئ روحه بالاضطراب، فيهرب من حياته بمشاكلها إلى مأمن يجد فيه ضالته من الأمن والراحة، قد يتمثل هذا المأمن في شخص ما أو مكان ما، فالسلوكيات البشرية يوجهها الأمن النفسي، وكلما كان المرء آمناً كلما كان السلوك متزنًا يسيطر عليه سلامة التفكير ومنطقية التعامل، ثم أن حاجات الإنسان لا بد من أن تتكامل، فتحقيق واحدة منها لا تغني عن الأخرى، ولا يعقل للخائف أن يكفيه الأمن الغذائي، وكذلك الأمن النفسي للجائع المعدم لا يضمن ولا يغني من جوع، ولذلك وحسب اعتقاد(ماسلو) أن الحاجات مختلفة الأهمية، وسلسلها حسب أولوية الاحتياج، ومدى تأثير تحقيقها، وقوة دافعتها، وفي هذا الشأن يرى أن الحاجة إلى الحب والانتماء لا بد من توفرها لكل إنسان ليعيش بتوافق مع غيره وبذلك ينتشر الحب والسلام في المجتمع. (متولي وعبد العزيز، 2018، ص:1360).

مؤشرات الأمن النفسي

الأمن النفسي للأفراد هو ذلك الشعور الداخلي للفرد، بأن كل ما يلزمه ليحيا حياة كريمة هادئة متوفر ومأمون، لا يتعرض لخطر الإزالة أو التبدد، وهو الذي اكتفى من حاجاته، ونال كل ما يريد من حاجات أساسية ومقومات العيش بسلام، لذلك فهو آمن نفسياً مطمئن يعيش في حالة توازن تام، وما يميز شخص عن آخر في العادة، ذلك الأمن النفسي الذي يعيشه أحدهما ولا يتوفر للآخر، ويبدو الاختلاف واضحاً بينهما من خلال سلوكيات كل منهما، فهذا هادئ ساكن، وذاك مضطرب مهزوز الشخصية، ولا بد من الإشارة إلى أن الأمن النفسي من أهم السمات الشخصية، التي يكتسبها الفرد منذ صغره وفي ظل أسرته، والحياة لا تخلو من منغصات وضغوط بكل أشكالها، ففي هذا الوضع يتبين الفرق بين الأمن وغير الأمن من خلال التعامل مع تلك المنغصات (عفانة، 2016، ص:13).

للأمن النفسي عدة مظاهر أو مؤشرات وهذا ما أشار إليه (ماسلو) وهي: (أبو عمرة، 2012، ص: 26)

1. الشعور بتقبل الذات ومحبة الآخرين وقبولهم.
2. الشعور بالثقة والتسامح وتوقع الحصول على الخير.
3. الشعور بالرضا والسعادة والاستقرار الانفعالي.
4. الاهتمامات الاجتماعية والإنسانية كالتعاون والاهتمام بالآخر.
5. تقبل الذات ورغبة الفرد في الكفاءة والقدرة على حل المشكلات.

أساليب تحقيق الأمن النفسي

كما يختلف الناس في أشكالهم يختلفون أيضاً في مفاهيمهم للمصطلحات ومعانيها، وفيما يتعلق بالأمن النفسي فمفهومه يختلف من واحد لآخر، كما مفهوم الناس للسعادة تماماً، فمنهم من يراه عيشة هنية وعدم الحاجة إلى الناس، بامتلاكه مصدر رزق ثابت يعتاش منه وبيت مريح وشريك حياة يقضي معه العمر بأمان من غير مشاكل، وهناك من يعتقد الأمن النفسي محبة الناس والتآلف مع الجماعة ، وغيره يراه صحة بدنية خالية من الأمراض، ومنهم من يرى الأمن النفسي هو هدوء البلاد وأمنها وبعدها عن الحروب إلى غير ذلك من أفكار ووجهات نظر، وتبعاً لتباين هذه المفاهيم فإن الأساليب لتحقيق الأمن النفسي تتباين أيضاً من شخص لآخر. (أبو ريا، 2018، ص:24).

وعادة ما يلجأ بعض الأفراد لمجموعة من الممارسات التي تكفل لهم القضاء على الاضطراب النفسي والتوتر الداخلي، وحتى يتحقق الأمن النفسي، ينبغي القيام بما يلي (السويركي، 2013، ص:34)

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساساً مهماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية .
- الثقة بالنفس .

• تقدير الذات وتطويرها.

• العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية .

• الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: معرفة حقيقة الواقع .

كما ذكر (الكندري، 2017، ص: 30) أساليب تحقيق الأمن النفسي فيما يأتي :

• بعض الناس يلجؤون إلى مجموعة من الممارسات البدنية والمعنوية للخروج من دائرة التوتر النفسي

والولوج في ركن الأمن النفسي، هذه الممارسات يطلق عليها العمليات النفسية، كالانخراط مع الجماعة

الأمنة ومشاركتها في أنشطتها، وممارسة الرياضة والاسترخاء و " التسرية " وهو الاسترخاء لفترة طويلة

يطرد الشخص عن نفسه كل الأفكار السيئة التي تتسبب له بالتوتر " هذه العمليات تساعد إلى حد كبير

بنفي الإجهاد وخفض التوتر .

• الانسان بطبعه كائن اجتماعي يحب العيش مع جماعات من بني جنسه، قد يكونوا من الأقارب أو

الأصدقاء، فالرفقة المريحة والصحة الحسنة والجليس الطيب تدعم بشكل كبير بعض الأفراد الذين

يشعرون بالضيق ويشحنونهم بالطاقة الإيجابية للاستمرارية في الحياة والعيش بأمن، حتى أن العيش مع

الكتب تدخل الفرد في عالم من الشعور بالراحة والأمن.

• يأتي الدعم النفسي للفرد بالدرجة الاولى من الأسرة التي يعيش فيها من طفولته وحتى سن الانفصال عنها

بالزواج، وفي حال كانت الأسرة سعيدة متألّفة يتربط أفرادها برابطة قوية، فهذا يوفر له الإشباع الكافي لما

يحتاج من مقومات الأمن والعيش براحة وتوافق مع الجماعة مما يكبر فيه حب الناس وحب الوطن

والانتماء له والتضحية من أجله.

أربع ممارسات مطلوبة ويتعين على الفرد والمجتمع القيام بها ليتحقق الأمن النفسي وهي : (أبو ليفة، 2014، ص:56):

1. ينبغي على كل فرد أياً كان أن يسعى لكسب اهتمام الآخرين ورضاهم عنه ومحبتهم له ، وأن يكون مقبولاً جديراً باحترامهم.

2. إذا كانت الأسرة في بداية الحياة مسؤولة عن توفير الأمن للفرد، فإنه عندما يكبر ويصبح غير قادر على العمل تتحول المسؤولية على المجتمع، لرعايته وتأمينه صحياً ونفسياً ومعيشياً، فعند إحالة الفرد إلى التقاعد يأتي دور المجتمع والدولة في رعاية الفرد وتحقيق الأمن النفسي له.

3. الثقة بالنفس أمر مفروغ منه ولا بدّ من توافره في أي شخص صغيراً كان أم كبيراً، وهي صفة مكتسبة لا يرثها المرء من أبويه، بل يحصلها من خلال تقوية روابطه وتعميق علاقاته بالآخرين ليتوفر له الدعم الاجتماعي والنفسي المطلوبين

4. من الضروري أن يتوفر في برنامج حياة الإنسان اليومي جزء ولو بسيط على فقرة تدريبية تساعد على استقبال منغصات الحياة بثبات، والتعلم من خلال هذا التدريب كيفية المواجهة والبحث عن إمكانيات الحلول، فبالدريب يحصل على المعرفة والمعرفة مفتاح القوة في الحياة، وكلما أمّن نفسه وتسلّح بسلاحها كلما شعر بالأمن.

وترى الباحثة أن أساليب تحقيق الأمن النفسي تنبثق عن معركة مكونات الأمن النفسي والتي تتمثل في تلبية الحاجات الأولية والحاجات الاجتماعية بما يتناسب مع الواقع ومسؤولية ذلك تقع على عاتق الأسرة والمجتمع.

أبعاد الأمن النفسي

أولاً: الأبعاد الأساسية:

يشمل الأمن النفسي على أبعاد أساسية وهي (محيسن، 2013، ص:17):

1. الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الآخرين: القاعدة العريضة التي يعتمد عليها هذا البند هي المقولة المأثورة " لولا الوئام لهلك الأنام " والوئام هو الحب والتآلف بين الأفراد، والشعور بالأمن منذ أن يكون الفرد طفلاً يتأتى بسهولة إذا توفر الوئام وشعر الطفل بحب والديه وإخوانه داخل أسرة آمنة مطمئنة، فيحصد من تربيته على الوئام على التوازن العاطفي المدعوم من داخل الأسرة، وتتسع دائرته خارج الأسرة فيمارس الوئام مع أفراد مجتمعه بصدق، فيتلاشى بذلك خوفه من المستقبل المجهول، ويصبح متمكناً في الاختيار بكل أشكاله، اختيار الصداقات والعلاقات ومجال الدراسة واختيار شريك الحياة، حتى أنه يختار نمط السلوك الملائم الذي يضمن له الأمن، وكل هذا يرافقه في كل مراحل حياته والذي حصل عليه أصلاً من أسرة محبة يسودها مناخ نظيف خالٍ من المشاكل مليء بالحب والوئام، ويرى (لبرستون) أن العناصر الأساسية التي يتحقق معها أمن الطفل يكمن في أبعاد ثلاثة تتلخص في محبة الطفل وتقبله واستقراره، فحبه ممن حوله خاصة حب الأبوين ورضاها عنه يضمنان له نمواً بدنياً ونفسياً وعاطفياً واجتماعياً سليماً.

2. الشعور بالسلامة والسلام: أكثر الأمراض النفسية التي يصاب بها الصغار تنجم في الأصل من خلافات الزوجين، فيدفع الأطفال ثمن هذه الخلافات باهظاً من صحتهم النفسية وبالتالي ينعكس على سلوكياتهم التي تبدو على شكل تبول لا إرادي حيناً وعدوانية مع الأقران حيناً آخر، ناهيك عن الانطواء وعن

الشعور بالسلامة بعيداً عن الخطر خاصة إذا كانت الخلافات يغلب عليها العنف فيظل الفرد في حالة خوف ولا يشعر بأي أمن.

3. الشعور بالانتماء إلى جماعة والمكانة فيها: لأن الفرد تربطه بمجتمعه مصالح مشتركة ومنافع متبادلة، فإنه لا يمكن أن يستغني عن الجماعة في أية حالة كان عليها، سواء أكان في حالة استقرار أو لا، فإن كان مريضاً يحتاج لمن يلتف حوله ويواسيه، وإن كان سعيداً يحتاج للجماعة في مشاركتهم إياه فرحه، وفي حالة المصائب الدنيوية يظل أمله متعلقاً بربه، ويتطلع لأهله وناسه ليجد فيهم الآسي والمؤازر والمساند، وشعور المرء بمحبة مجتمعه والألفة مع أفراد حمله معه منذ أن كان طفلاً في أسرته الصغيرة التي تعلم منها كيف يكون الحب ونقل معه هذه القيمة إلى المجتمع، وبذلك يحصل ببسر على الأمان العاطفي والأمن الاجتماعي المطلوب.

ثانياً: الأبعاد الثانوية

تشمل الأبعاد الثانوية ما يلي (أبو ريا، 2008، ص:24):

- أن يحس الفرد بقرارة نفسه أنه إنسان له أهميته ويحمل رسالة وله نفع يفيد الآخرين وأنه ليس مجرد رقم في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر وليس عبئاً على فرد أو على جماعة.
- من الضروري أن يشعر الفرد بأنه مسؤول أمام أسرته ومجتمعه، ويمارس هذه المسؤولية بمنتهى الحرية والانطلاق، متحرراً من القيود النفسية التي تكبل حركته.
- أن يتبعد قدر المستطاع عن الخلافات والحوارات التي تثير نزعة الخلاف مع غيره، ونبذ وترك كل ما يؤثر على راحته وأمنه.

- الرضا عن النفس وبالواقع المكتوب قيمة عظيمة، ينبغي أن يتمسك بها ويشعر بالرضا عن نفسه ويتقبل الاختلاف مع الآخرين ويبيدي لهم الرضا بأفكارهم وسلوكياتهم حتى لو لم تكن تتماشى مع قناعاته.
 - أن يتفأمل ويتأمل الخير في القادم ويبقى على أمل بذلك، فإذا انعدم الأمل ماتت الحياة، وعليه أن يبتعد عن التطيّر والتشاؤم، وهذه وصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم حين قال " الطيّرة شركٌ الطيّرة شركٌ " والطيّرة هنا التشاؤم.
 - أن يتحلّى بخلق التسامح، الذي يفتح القلوب على مصراعيها للغفران والتجاوز عن هفوات الآخرين، ولا يبيدي أيّ غضب أو تعصّب أثناء معاملتهم.
 - أن يعطي الآخرين من مشاعر الحب والتعبير عنه كما يعطونه، وأن يحترمهم ويتعامل معهم معاملة حسنة، ويتواصل معهم على الدوام ولا يهجرهم ولا يخاصمهم.
 - أن يكون على يقين من أن مشاعر الود والاحترام تعطى إليه بصدق.
 - يجب أن يكون مدركاً أنه ويعيش هذا الإحساس أنه يعيش في بيئة آمنة تعطيه الكرامة وتمده بالقيم والأخلاق الفاضلة.
- وهذا يعني للباحثة أن ابعاد الأمن النفسي تتمثل في كل سلوك إيجابي، كالتقبل والحب، فهو ينظر للمحيط نظرة إيجابية مليئة بالحب والنوايا الحسنة ويتقبل الجميع مع اختلافاتهم، ويبادلهم مشاعر المودة، ولديه انتماء للجماعة يشاركهم افراحهم واحزانهم ويشعر بهم وهذا يزيده شعور بالطمأنينة، لأن الجماعة توفر له الحماية المعنوية والمادية، وهذا يدفعه بأن يبقى في موضع المسؤولية الاجتماعية التي تجعله يبادر بكل قدراته لتأدية واجباته الاجتماعية وكل هذا يصب في تكوين مجتمع امن متعاون، وبالتالي يمنحه الراحة والهدوء وتتسم سلوكياته بالاعتزان والابتعاد عن الانفعال والكره والحقد والنظرة السوداوية، وأيضا شعوره**

بالاستقرار يساعده في اتخاذ القرارات المتزنة السليمة التي تزيد من استقرار حياته ونجاحاته، ونتيجة ذلك ينظر للحياة بمنظار التفاؤل، ويبث في المجتمع مبادئ السلم والتسامح والسلام والعدل التي تعود على الجميع بالخير، وبذلك تنتشر في المجتمع كل ما هو يساهم في شعور الأفراد بالأمان ويساعدهم على تحقيق أهدافهم الشخصية، لذلك تعتبر جميع هذه السلوكيات من عناصر وأبعاد الأمن النفسي، وبالتالي نحصل على مخرجات إيجابية تصنع مجتمع سليم معافى من كل الأمراض الاجتماعية وقادر على النهوض بأفراده.

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

العوامل التي تؤثر في الأمن النفسي كثيرة، وتنقسم إلى قسمين: هما (أبو ريا، 2018، ص: 21):

القسم الاول: العوامل الداخلية: وهي العوامل التي لها علاقة وثيقة بالأمور بشخص الفرد وما يمتاز به من صفات تلحق بشخصيته، وما يحمله من مؤهلات وما له من إبداعات وخبرات.

القسم الثاني: العوامل الخارجية: وهي كل ما يتعلق بالأجواء التي تحيط بالفرد من بشر ومجتمع وواقع وطبيعة وعوامل تنشئة في المكان الذي يعيش فيه، وارتباط الفرد بكل هذه المكونات المجتمعية، وتضم أيضاً العلاقة مع الآخرين أن كانوا أفراداً أم جماعات أم مؤسسات، ومن الأشياء التي تؤرق الفرد وتجعله في حالة نفسية متعبة وغير آمنة ما قد يحدث في المجتمع الذي يعيش فيه من أزمات ومعارك وكوارث طبيعية وتقلبات سياسية تؤثر على نفسيات أفراد المجتمع ككل.

ومن أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي حسب ما ذكرها كل من (نور الدين، 2007، ص: 23-24) و (أبو ريا، 2018، ص: 21-22) ما يلي:

- الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: قلنا في موضع آخر، أن من أهم الجوانب ذات العلاقة بالأمن النفسي والتي لها تأثير كبير، هو مدى إيمان الفرد بربه وبقضائه وقدره، حيث أن المؤمن آمن لا محالة، فلا مجال لأن يتداخل إلى قلبه الخوف من القادم أو القلق..
- التنشئة الاجتماعية: يعتمد المربون مجموعة من الأساليب لتنشئة الطفل اجتماعياً، فبعضهم يرون الأطفال - سواء أكانوا آباء وأمّهات أو أساتذة ومعلمين - على التسامح والعطاء والمحبة والترغيب بالتشجيع والجوائز المحفزة للعمل الطيب، والتوجيه بالحسنى، بينما يلجأ آخرون إلى العنف والتخويف وأساليب التهريب والعقاب البدني حيناً والنفسي حيناً آخر في حال أخطأ الطفل، والتنشئة بشكل عام هي مسؤولية الوالدين ثم يليهما المعلمون، والصنف الأول من التنشئة يخلق إنساناً يتمتع بإنسانية عالية يشعر بغيره، ويتأثر لتأثر غيره، وينجم عن هذا النوع من التربية شخص متزن متوازن في انفعالاته ومشاعره، في حين يتسبب التعامل مع الطفل بالعنف والتهريب إلى القلق والخوف الدائم من الخطأ، وبالتالي يصبح عدواني الطبع لأن العنف يولّد العنف، وإذا أحس الطفل بالمحبة واللفظ من المتعاملين معه شعر بالأمان والهدوء وعاش آمناً نفسياً، وهو الإحساس بالطمأنينة المتولد من خلال تعامل الفرد مع المحيط.
- المساندة الاجتماعية: شعور جميل ومريح أن يعرف المرء شخصاً يحبه ، ويستطيع أن يتكئ عليه وقت الأزمات ، ويساعده في حل مشاكله بالرأي والمشورة، فإذا أحس المرء بهذا الإحساس فإنه سيقود بنفسيته إلى الراحة والأمان.
- المرونة الفكرية: يتعلق الأمن النفسي للفرد بعلاقة نقية وإيجابية مع طريقة تفكيره ومدى المرونة لديه في التعامل مع الآخر، مع وجود الثقة المتبادلة والتقدير، اعتماداً على ما يقرّه الدين وتؤكد عليه الشريعة السمحاء، بضرورة احترام عادات وتقاليد وعُرف من يتعامل معهم، حتى ولو كانوا يدينون بديانة غير

التي يدينها الفرد المقصود، ومن غير المنطق ذلك التثبيت بالرأي وتصلب الأفكار وسلبيتها، وتصديقه لكل ما ينقل إليه حتى ولو كان مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة، كل هذه الأفكار المبتورة، تقلل من قدرته على الإنجاز والعطاء وتنعكس على شخصيته فيتولد لديه اوهاماً ويفقد أمنه النفسي.

- الصحة الجسمية: أن الإحساس بالقوة البدنية يوفر للفرد إحساساً بالأمان، كونه قادراً على التحدي والتصدي لأنه يتمتع بقوة جسدية كافية لذلك، وحيث أن المرض يؤثر على مشاعر الفرد، فيشعره بالضعف والاستكانة يتولد عنها قلق نفسي مزعج يفقده الأمان.

- الصحة النفسية: ترتبط الصحة النفسية بالجسدية بشكل كبير، ذلك أن الجسد لا ينفصل عن النفس، فكل ما يؤدي الجسد يؤدي النفس، والصحة النفسية تعني المقدرة الداخلية والقوة النفسية الشامخة التي تستطيع التفكير والإبداع ويتمتع صاحبها بالثقة بنفسه القوية، فيزيد لديه الرغبة في الحياة والاستمتاع بها.

- العوامل الاقتصادية: أيضاً العامل الاقتصادي لا يقل شأناً عن باقي العوامل، فالحالة المادية الجيدة، ومستوى المعيشة العالي، يعطي شعوراً بالانتعاش، عكس الفقير الذي يكاد الفقر يقتله، أما صاحب الدخل الممتاز فإنه يتطلع إلى الحياة بروح معنوية عالية، حيث أن يقدر على تلبية حاجاته وحاجات أسرته في الوقت الحالي وحتى أنه يأمن المستقبل وتقلباته.

- الاستقرار الأسري والاجتماعي: لا شك أن المأوى الدافئ والأسرة المترابطة التي ينتشر الحب بين أفرادها يعيشون تبعاً لاستقرارها، فإذا كانت مستقرة شعروا بالاستقرار والأمن.

تري الباحثة أن الأمن النفسي هو عملية تفاعلية ناتجة عن تفاعل ما يمتلك الفرد من قدرات ومقومات ومؤهللات مع البيئة المحيطة بما تحمله من إيجابيات تعمل على تنمية الصفات الإيجابية لدى الفرد

والمعوقات التي تولد العجز لدى الفرد في قدرته على التوافق والمسؤول عن هذه العملية هو الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالدرجة الاولى لأنها المسؤولة عن توفير بيئة ملائمة تمنح الفرد الأمن النفسي، فالأسرة التي تمنح الفرد الحب والعطاء وتشعره بالترابط والحماية، فهو تلقائيا يشعر بالطمأنينة والأمان، وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تقوم على مبدئ العطاء والتسامح والسلم والسلام، تنتج أفراد لديهم صفات إيجابية تعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة، وكذلك يعتبر الايمان بالله من المقومات الأساسية للشعور بالأمان، لاهتمام الدين الإسلامي بأمان الفرد وذلك من خلال ايمانه بالقضاء والقدر، فهو يشعر بأنه محمي من رب العالمين، بالإضافة إلى المجتمع بعاداته وقيمه، فالمجتمع القائم على العدل والمساوة والعدالة الاجتماعية القائمة على احترام الفرد وحقوقه، فهذا يمنح الفرد الشعور بالأمن النفسي ويتسم الأفراد بصفات التعاون والعطاء والانتماء والمودة المتبادلة، وهذا بحد ذاته يوفر للمجتمع الشعور بالأمن والطمأنينة.

الأثار الناتجة عن انعدام الشعور بالأمن النفسي

أن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يؤدي إلى توليد صراع نفسي واضطراب سلوكي في مرحلة الطفولة، ويؤدي إلى إضعاف الثقة بالنفس، والتردد وعد القدرة على المجاهرة بالرأي، وقد يصل الأمر إلى الانطواء على النفس وتكون السلوك العدواني نتيجة الشعور بعدم المحبة من قبل الأفراد والبيئة التي يعيش فيها، كما وقد يسبب فقدان الشعور بالأمن إلى الانحراف السلوكي لدرجة يصبح خطرا على المجتمع، والحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، وقد لا يؤثر على الصحة النفسية اذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه النفسي ولم يشعر ويؤثر تأثيراً سلبياً على الصحة النفسية للطفل ويؤدي إلى إضعاف ثقة الطفل بنفسه، فالحرمان من الأمن يعني تهديدا خطيرا لإشباع حاجات الطفل الضرورية (خضر، 2013، ص:16-17)) والحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية

من شخص لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، فالحرمان في مرحلة الرشد له تأثير سلبي لكن يزول تأثيره بزوال أسبابه وتوفر الأمن، أما إذا حدث الحرمان في مراحل النمو المبكرة فإنه يعيق النمو النفسي ويؤثر على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة، لأن الحرمان من الأمن يعني تهديد خطير لإشباع حاجات الطفل وهو ضعيف، فيشعر بالقلق من الحرمان وهذا ينمي فيه بأن يصبح شخص غير سوي ذو توافق سيء التي من أهم سماتها العداء والقلق والشعور بالذنب (محمود، 2018، ص:41)

وانعدام الشعور بالأمن يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني اتجاه مصادر احباط حاجته للأمن، وقيامه بأنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر اليه، أو أنه يتجه إلى الانطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء إلى الاستجداء للمحافظة على أمنه، وتأثير انعدام الشعور بالأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن فئة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر (أقرع، 2005، ص:27)

فالشعور بالأمن النفسي يعني انعدام الشعور بالخوف والخطر والام الناتج عن ذلك، فالإحساس بالأمن النفسي وغياب القلق والخوف المرضي وتبدد مظاهر التهديد على مكونات الشخصية من الداخل أو الخارج مع الإحساس بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية جميعها مؤشرات تدل في علم النفس على مفهوم الأمن النفسي (نعيسة، 2012، ص:132)

وهناك الكثير من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للإنسان في أسرته ومجتمعه، فالبعض يحققه من خلال اسرة هادئة، ويبحث عن طرق لتحسين معيشته من خلال السفر والتجارة والعلم، فإشباع الأمن وتحقيقه يرتبط بالوسيلة والطريقة والهدف الذي يسعى الانسان من أجله، ويلجأ الفرد

لتحقيق الأمن النفسي من خلال ما يسمى بعمليات الأمن النفسي وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض الضغط النفسي والتوتر والاجهاد، وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمن، ويجد الفرد الأمان من خلال انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن (الزعيبي، 2017، ص: 38-39).

الجميل يرى الوجود جميلاً، والذي يعيش بقلبه الحب ينظر إلى الناس بحب، والذي يكون قلبه عامراً بالخير، يرى في الناس خيراً، بل يعتقد أن كلهم طيبون مثله ولا يعتمد على ظنونه ووسوسته في الحكم على الآخرين، وبالتالي يتعامل معهم بطيب خلق ورقة وحسن ظن فيهم، أما إذا كان يخلو قلبه من الخير فإنه يعتقد جازماً أن كل الناس بذات السوء، ومن ثم يتعامل معهم على هذا الأساس، فيسيء الظن فيهم ويعاديهم على أتفه الأسباب، ويكثر خصماؤه، وتصبح حياته مزعجة مليئة بالهموم، وتقل رغبته فيها، وبالتالي يتزعزع انتماءه للجماعة وللبلد التي يعيش فيها، فيتولد لديه رغبة في الانتقام، ويميل إلى الجريمة، بلا وازع ديني يردعه. (أبو ليفة، 2014، ص: 60).

وفقدان الإحساس بالأمن يعدّ من أكبر الأسباب لحصول الاضطراب النفسي، وفقد الأمن يشعر بالشقاء والتعب ويصبح معرضاً لأمراض عقلية إضافة إلى الأمراض النفسية، فيصبح عليلاً، ويشعر بالنقص ومحاولة منه لتعويض ها النقص يتحول إلى إنسان عدواني، وأحياناً يلجأ إلى استعطاف الآخرين بغية إيجاد من يحبه ويتودّد إليه ويشعر بعطفه، وللحصول على هذا الشعور من الآخرين يضطر إلى الرياء والنفاق الاجتماعي، وتمثيل الضعف والاستكانة ليحصل على عطفهم وشفقتهم، من أجل استرجاع إنسانيته المفقودة وأمنه النفسي الضائع. (السويركي، 2013، ص: 35).

والحاجة إلى الأمن متجذرة في أعماق النفس منذ الصغر، وتكبر مع الإنسان مرحلة بعد مرحلة، وقلما نستطيع أن نعرف ماذا يمكن أن يحدث لصاحب الأمن المفقود مستقبلاً، وكيف سيكون تصرفه إذا استمر

فقدانها، وينقسم فاقدو الأمن إلى قسمين: أحدهما فاقد للأمن، لكنه يحاول الخروج من هذا القالب، ويسعى جاهداً لاستعادته من جديد، عن طريق تعامله مع الآخرين، من أجل الحصول على رضاهم بطريقة مهذبة، أما النوع الثاني فهو الذي ينعكس فقدان الأمن على شخصيته بطريقة سلبية، فيصبح أشبه بالوحش الذي لا يرحم غيره، يتصرف بعدوانية وشراسة. فيعتدي على غيره من غير رادع ولا وازع، ظناً منه أن بهذه الطريقة يستطيع استعادة أمنه المفقود. (طوموس، 2019، ص:23).

عندما تضغط الظروف على الفرد فإنه يشعر بعجز أكبر عن توفير حاجاته وإشباعها وتحقيق أمله، فيخيب أمله في التصرفات الصائبة، ويبدأ بالميل إلى سلوك غير سوي، ويسلك طرقاً ملتوية للحصول عليها، تتنافى مع الأخلاق والقيم المتعارف عليها، ويميل إلى الجريمة، وبهذا ينفصل كلياً عن الجماعة، لأنهم على الأغلب غير راضين عن سلوكه، فتزيد اضطراباته النفسية ويفقد الأمل في العودة إلى جادة الصواب، وبات منحرفاً ومتطرفاً. (السويركي، 2013، ص:35).

أما في حالة زادت الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وغيرها على الفرد، وعجز بالتالي عن تحقيق ما يصبو إليه من تحقيق لحاجاته الأساسية ليعيش حياة كريمة، فإنه قد يتحول إلى إنسان شرس يحاول أن يحقق ما يريده، بطرق غير شرعية، لا تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع، ويرفضها الدين ولا تقبلها شريعتنا الإسلامية، كالرشوة والسرقة وربما يصل الأمر إلى القتل للحصول على المال لتحقيق أغراضه، كما أن صفاته تتغير وشخصيته تتبدل، فيحترف الكذب، ويتسلى بالانتقام، ويغمر قلبه الحسد لأولئك الناس الذين ينعمون بالأمن النفسي، بل ويكره أن يراهم سعداء، ذلك لأنه فاقد للأمان الداخلي والرضا عن نفسه ويعيش حالة اضطرابيه رهيبة أخرجته عن المألوف من القول والعمل. (السقا، 2018، ص:18).

وتتمثل الآثار المترتبة على انعدام الشعور بالأمن النفسي فيما يلي (خويطر، 2010، ص:35):

- تظهر الآثار المترتبة على انعدام الأمن النفسي على شكل فقدان الثقة، والشك، الخوف، استحالة الثقة في الآخرين واللامبالاة والعدوان والكراهية، الحسد، عدم الرضا، القلق، عدم وجودة رغبة في العيش وغيرها.

- يعيش الفرد في خوف مزمن من قدر يفاجأ بالمصائب، أو مرض يقعده وخوف على الرزق والمال، ويكون حاضره مليء بالقلق والاضطراب والتعاسة نتيجة الخوف من المستقبل

تري الباحثة أن دلائل انعدام الشعور بالأمن النفسي هي دلائل مضرّة للفرد والمجتمع نتيجة الاضطرابات والصراعات الداخلية لدى الفرد وما يفقده من توازن وصحة نفسية وتوافق وعدم القدرة على التكيف وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع بشكل عام وتنتشر الآفات الاجتماعية والانحرافات السلوكية التي تهدد أمن المجتمع، وتشير الدراسات إلى أن تأثيرها مختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى وأن تأثيرها على الفئات العمرية المبكرة أكثر ضرراً لما تتركه من آثار سلبية على النمو النفسي السليم للناشئ وتؤثر على مراحل النمو اللاحقة، فهي عملية تناسبية طردية، إذا توفر الأمن للفرد يمنحه الثقة والتفاؤل، وصحة نفسية وشخصية متزنة قادرة على تسيير أمور حياتها بشكل سليم، إذ هي عملية تأسيسية متراكمة، وعدم توفر الأمن للفرد يمنحه الإحباط والصراع والتخبط وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة، فحياته تصبح مليئة بالثغرات والأخطاء والتي تسبب له انهيارات في المراحل القادمة تنعكس عليه وعلى من يحيط به، فالفرد ما هو إلى جزء من منظومة اجتماعية تصلح بصلاح الفرد وتسوء عندما يسوء حال الفرد.

مفاهيم ذات صلة بالأمن النفسي

لا بد من عرض المفاهيم التي لها صلة بشكل إيجابي أو سلبي مع الأمن النفسي، ومن المفاهيم التي لها صلة بشكل إيجابي هي:-

التوافق النفسي: "عملية تفاعل مستمرة بين الفرد والبيئة تتبادل جميع جوانب حياة الفرد من سلوك وبيئة طبيعية واجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث انسجام وتوازن بين الفرد وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والأسرية والشخصية والوجدانية والعاطفية والروحية، حتى يشعر بالرضا عن نفسه وعن الآخرين" (الدسوقي، 2018، ص:72)

فالتوافق النفسي مصطلح يدل على قدرة الفرد على التلاؤم مع البيئة المحيطة به، وهو مظهر وخاصية أساسية من مظاهر الصحة النفسية، وتشير الدراسات النفسية إلى أن الشخص المتمتع بصحة نفسية يتميز بعدة خصائص هي:

- 1- فهم الذات: من خلال تعرف الفرد على حاجاته وأهدافه.
- 2- وحدة الشخصية: وهي الأداء الوظيفي الكامل للشخصية والتمتع بالنمو والصحة.
- 3- الشعور بالسعادة مع النفس: وهي الإحساس بالراحة والطمأنينة والأمن والثقة وفهم الذات وتقديرها.
- 4- الشعور بالسعادة مع الآخرين: وتتمثل في حب الآخرين والقدرة على إقامة علاقات سليمة معهم.
- 5- التوافق النفسي: ويقصد به رضا الفرد عن نفسه والقدرة على التوافق الاجتماعي
- 6- القدرة على مواجهة الحياة (محفوظ، 2010، ص:391)

ويتوقف نجاح التكيف على مدى التوافق الذاتي، إذ يؤكد علماء النفس أن السعادة تنبع من الداخل، ثم تنعكس على البيئة الخارجية، وهذا لا ينفي أن للبيئة الخارجية تأثير على البيئة الداخلية، وبذلك يكون التوافق

الذاتي أثقل وزناً وأشد تأثيراً من التوافق الاجتماعي، حيث أن الصراع الداخلي للنفس ينعكس على العالم الخارجي، وكل الانحرافات والجرائم والكراهية والحروب ما هي الا مظاهر سوء تكيف، وترجع أساساً إلى الصراع الداخلي واعتلال الصحة النفسية (الهابط، 2003، ص:26)

فلكل انسان "ذاته" التي يجب أن تبرز بشكلها المختلف عن الآخرين، لان ذلك من متطلبات خلقه، يقول تعالى:

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ (نوح:14) فلا يوجد اثنان متشابهين فلكل شخص حياة جديدة لا يماثلها شيء من قبل، ولن يولد مثلاً، فعلى المرء أن يدرك ذلك، وأن يتطلع إلى الشرارة الوحيدة في شخصيته المتميزة عن غيره، وينمي تلك الشرارة إلى ما تستحقه، فعلى الفرد أن لا يدع هذه الشرارة أن تضيع فهي السبيل الوحيد إلى اكتساب القوة والسعادة، فكل شخص منفرد بذاته يواجه العالم بطريقته الخاصة، ومن يكبت ذاته وينسى ذاته الاصلية ويحاول أن يكون غيره سيكون متعباً وغير متوافق مع ذاته (داخل، 2016، ص:92-93)

إذ أن التوافق النفسي حالة تشبه إلى حد ما الأمن النفسي إلا أنه عملية متحركة بشكل دائم لا تتوقف، تعني بالسلوك الإنساني وبالبيئة وتناولهما بالتعديل والتغيير، إلى أن يتم التوازن المطلوب بين الفرد وبيئته، وأنواع التوافق هي: (الشوابكة، 2017، ص:18-19):

1. **التوافق الشخصي:** يحتوي في معناه مجموعة من الصفات والسمات التي يتصف بها الفرد، وهي صفات إيجابية أكثرها شعورية كالرضا والسلام مع الذات والشعور بالسعادة، بالإضافة إلى إعطاء الدوافع الداخلية سواء أكانت ثانوية أو مكتسبة حقها من الإشباع، كذلك يعبر التوافق الشخصي عن السلام الذاتي، بعيداً

عن الصراعات الداخلية التي تعتمل داخل النفس، ويتضمن أيضاً التوافق لحاجات ومتطلبات النمو الإنساني خلال كل مراحله.

2. **التوافق الاجتماعي:** وبما أنه اجتماعي، فهو يتعلق بالعلاقات مع الناس المحيطين للفرد في مجتمعه، ويشمل التوافق معهم والسعادة برفقتهم والتزامه بكل معايير المجتمع الذي يعيش فيه وعاداته وتقاليده والأخلاق المتفق عليها بأنه هي الصواب، مما يؤدي إلى المشاركة الجادة مع الأفراد الآخرين من أجل سعادة المجتمع لتحقيق الصحة المجتمعية المنشودة في أي مجتمع كان.

3. **التوافق المهني:** وهو النوع الثالث من أنواع التوافق ويشتمل على كل ما يتعلق بالمهنة أو الوظيفة، بدءاً باختيار الوظيفة التي تتناسب مع قدراته ومؤهلاته ومواهبه، وحتى تحقيق النجاح والتفوق في الوظيفة، يتخللهما عمليات التدريب والتطوير، وكل ما من شأنه أن يرفع نسبة الإنتاج في مؤسسته حتى يصل إلى مرحلة الرضا الوظيفي.

لا شك أن التوافق بأنواعه الثلاثة (الشخصي والاجتماعي والمهني) يعتبر المحور الذي تدور حوله ظروف الأفراد للوصول إلى الشعور بالأمن النفسي، وهذا بالتأكيد له أهمية كبرى في تشكيل وبلورة الشخصية.

وكذلك أشار علماء الاجتماع للتوافق على أنه قدرة الفرد على التلاؤم مع الهدف الذي يسعى إليه وقدرته على إقامة علاقات سوية ومنسجمة، والتكيف مع البيئة المحيطة، فالتوافق في نظر علم الاجتماع، هو تعديل السلوك وفقاً لشروط التنظيم الاجتماعي وتقاليده الجماعة والثقافة (النيل، 2002، ص: 142) ويقصد به أيضاً شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، والتي تعبر عن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة تتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزان الاجتماعي والأخلاقي، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والالتزام بقواعد

الضبط الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والاختلاط مع الآخرين وتقبل نقدهم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى تحقيق التوافق الاجتماعي (الجماعي، 2013، ص78-79)

- **الثقة بالنفس:** "إنها الإحساس والشعور بالقوة والقدرة والجرأة، مع انجاز الأعمال المطلوبة بالمستوى المطلوب وهي من مقومات النجاح في الحياة والحافز الذي يدفع الانسان لتحقيق النتائج المنشودة" فالثقة بالنفس سمة شخصية انفعالية ويشعر الفرد بوجودها وهي تسهم في توفير الصحة النفسية للفرد، وقد اهتم علماء النفس بدراسة هذه السمة باختلاف مدارسهم، وآرائهم، وتوجهاتهم، مما اوجد نوعا من عدم الاتفاق حول مفهوم متفق عليه لهذه السمة شأنها شأن العديد من المصطلحات النفسية المختلفة. فالثقة بالنفس هي احدى الخصائص الانفعالية الهامة التي تلعب دورا أساسيا في حياة الأفراد وتعمل على تحقيق توافقهم النفسي، وتبدأ الثقة بالنفس منذ السنوات الاولى في حياة الفرد عن طريق علاقته بوالديه وبالذات الأم التي تمنح طفلها الرعاية والاهتمام والاحساس بالأمان.(حسين، 2016 ، ص:164-165).

وللثقة بالنفس مكونان رئيسان هما الإحساس بالكفاءة الذاتية وأهمية الذات، والكفاءة الذاتية يتم الإحساس بها عن طريق فاعلية الشخص وقدراته التي يمتلكها في التحديات التي تواجهه في حياته والقدرة على تحقيق الهدف، فالكفاءة الذاتية هي القناعة بان الشخص قادر بشكل عام على إيجاد النتائج التي يريدها، والشعور بأهمية الذات هي تقبل النفس بدون شروط والشعور بالأهمية، وتحقيق السعادة (زيادة، 2011، ص:49)

فكلما أدرك الفرد واقتنع بما لديه من قدرات وآمن بخبراته ومهاراته التي تميزه عن غيره كلما كان واثقا بنفسه، فالثقة بالنفس هي مدى الشعور بامتلاك هذه الأشياء، كما أن الواثق يستطيع التعامل بفاعلية ونشاط

وسرعة وبكفاءة عالية مع المواقف، والثقة بالنفس تمثل واحدة من السمات الانفعالية الهامة التي لها دور كبير وأساسي في حياة الأفراد، وتساهم في الوصول إلى توافقهم النفسي، وهي عامل توجه المرء نحو ذاته من جهة ونحو مجتمعه وبيئته من جهة أخرى، كما أنها مؤشر يجعل المرء إما أن يرتبط ببيئته أو يبتعد عنها، ومن مظاهر الثقة بالنفس مشاعر متعددة لها علاقة بالكفاية وتقبل الآخرين والاتزان الانفعالي والرضا عن كل ما في نفسه من صفات. (الدسوقي، 2010، ص:457).

من مظاهر الثقة بالنفس أيضاً، على شكل إحساس الشخص بأنه على كفاءة عالية وقدرة جسمانية كبيرة وحالة نفسية متزنة وعلاقات اجتماعية متوازنة، وتظهر أيضاً من خلال قدرته على فعل كل ما يريد بحرية من غير قيود مع شعوره أن الآخرين يتقبلون ما يفعل وما يقوم به، ويبدون ثقتهم العالية فيه وبسلوكياته، كما يتصف الواثق بنفسه بالتوازن الانفعالي والنضوج الفكري والاجتماعي، كما يكون قادراً على حل المشكلات بعقلانية وتيقظ، كما أن الثقة بالنفس تحدد اتجاه الفرد نحو كفايته من كل النواحي، نحو مقدرته على تحقيق غاياته وحاجاته والتصدي لمتطلبات بيئته، ولا شك أن الثقة بالنفس تعني الشعور بالأمن النفسي، فهو هدوء وراحة وسكينة، ولم لا ؟ وهو الواثق بنفسه يستطيع أن يجابه أي خطر أو أية مشكلة عويصة تواجهه في حياته (حلس، 2019، ص:21).

ولا يمكن الإنكار أو الاعتراض على فكرة وجود علاقة قوية تربط كلا من الثقة بالنفس وبين الصحة النفسية، فالصحة النفسية تفترض وجود الثقة بالنفس كشرط أساسي لوجودها، والثقة بالنفس لها علاقة بالسعادة، والشعور بالسعادة هي حالة تدل على صحة نفسية، وليس من الممكن أن يشعر المرء بالأمن النفسي من غير أن تكون الثقة بالنفس على رأس الموجودات في حياته، وهي السياج الذي يحمي أمنه النفسي، كما أن الثقة ترتبط بالاتزان الانفعالي، وبالتعاون مع الآخرين في إنجاز العمل -على سبيل

المثال-، ولأن صفة التعاون لا تتوافر إلا عند الأشخاص الواثقين بأنفسهم، والثقة أيضاً برهان على التوافق الجيد، والمنطقية والواقعية في التفكير والشعور بالمقدرة والكفاءة، والنشاط والحيوية (العبيسي، 2016، ص:20)

الصحة النفسية: أن بناء الصحة النفسية ترتكز على دعامتين أساسيتين هما الاطمئنان النفسي والمحبة من المهد إلى اللحد وهي مسيرة الحياة عند علماء النفس والتي يبدأ من الطفولة وتنتهي بالشيخوخة، بمعنى أن الاطمئنان والمحبة يسيران مسيرتهما في النفس البشرية بين شاطئين، شاطئ الاطمئنان في الطفولة وشاطئ الأمن والأمان في الشيخوخة وهذه المرحلة تستغرق العمر كله، فالشخص السوي يتصف بتقديره لذاته وإدراكه لقيمتها وبالشعور بالأمن والطمأنينة النفسية بتقديره الواقعي لنواحي قوته وضعفه وعلى منزلته التي تستطيع بلوغها وعلى ما هو متوقع وعلى عزمه وتصميمه (السويركي، 2013، ص:33).

أما المفاهيم التي لها صلة بالأمن النفسي بشكل سلبي فهي:-

- **القلق:** فهو الثمن الذي يدفعه الفرد من صحته وتفكيره على مكروه لم يحدث بعد، فهو تفكير في القادم أكثر مما هو تفكير فيما مضى، وهو شعور بالخشية والخوف من مصيبة أو داهية اوشكت أن تقع ، أو الخوف من تهديد لم يحصل بعد، إنما هو من بنات أفكاره وهواجسه، يرافقه مع توتر مع الذات ومع الآخرين، وخوف غير مبرر منطقياً، إنما هو خوف فحسب، وأكثر الخوف يأتي من القلق على الآتي المجهول، وكيف يمكن أن تكون صورته، بالإضافة إلى أنه يلاحظ على الانسان القلق، أنه عصبي بلا مبرر، وإزاء المواقف التي لا تشكل خطراً بالفعل تكون ردات فعله مبالغ فيها (الديك، 2012، ص:21).
- " كما أن القلق يسبب للفرد عدة اضطرابات نفسية كما يعتبر مصدراً هاماً من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي، وقد يتوقف على مدى الاستجابة للخطر الذي يهدد الفرد، فالاستجابة للخطر بطريقة من الطرق

كالهجوم الإيجابي أو الهروب الدفاعي، قد لا يسبب القلق النفسي للفرد، أما إذا عجز الفرد عن الاستجابة للخطر بسلوك غير منتظم فإنه يصاب بالقلق النفسي الذي قد يستفحل ليصل إلى درجة كبيرة لا يستطيع الفرد أن يقاومه، ويصبح متلازماً له في حياته" (العبيسي، 2016، ص:19)

وبما أن الفرد القلق يعيش اضطرابات نفسية، وخوف لا مبرر له في الحقيقة، من هنا يمكن اعتباره مصدراً من مصادر فقدان الشعور بالأمن، وعادة ما يستجيب الفرد الذي يشعر بالقلق للخطر بطريقتين إما هروب دفاعي أو هجوم إيجابي، وفي حالة عجزه عن الاستجابة بأية ردة فعل وبأي أسلوب من هذين فإنه قد يصاب بالقلق،

وتزداد نسبة القلق عند الفرد كلما بالغ في التفكير وكان عرضة أكثر لهواجسه، حتى من الممكن أن يصل الأمر إلى حد المرض النفسي المزمن. (السويركي، 2013، ص:31).

وقد تبين أن الأشخاص القلقين يظهرون عدم كفاية في علاقتهم بالآخرين، ومستوى طموحهم منخفض واستجابتهم بطيئة ويساريون المعاني بدقة، وهمومهم الشخصية تجعلهم غير قادرين بالاعتماد على الجماعة (محمد، 2007، ص:271)

وورد في (شاهين وبسيوني، 2012، ص:108) أن القلق هو "خبرة انفعالية مؤلمة يتوقع فيها الانسان الخطر، أو انها توجس مؤلم يستشعر معه الانسان أن حدثاً خطيراً يوشك أن ينزل به، وغالباً ما يجهل الإنسان طبيعة الخطر الذي يستشعر تهديده على نحو محدد"

- **الاغتراب:** هو فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف ومعنى الحياة، والتمركز حول الذات (نعيسة، 2012، ص:120) وهو "اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وامكاناته من هذا الجانب، وبين الواقع وأبعاده

المختلفة من الجانب الآخر، ومن مظاهر الاغتراب النفسي العصاب، والذهان، والانحرافات السلوكية، والجريمة، وادمان المخدرات والخمر" (ربيعي، 2006، ص:16). فمفهوم الاغتراب يحتوي على عناصر معينة مثل: العزلة أو الانعزال، الانسلاخ عن المجتمع، والعجز عن التلاؤم، وعدم القدرة على التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع، عدم الشعور بالانتماء واللامبالاة (الجماعي، 2013، ص:54)

- **التوتر:** فهو شعور أيضاً يمثل ظاهرة نفسية تبدو على صاحبها علامات تؤكد حدوثه، كسرعة التنفس وزيادة العرق واحمرار الوجه والاهتزاز وعدم الاتزان وفي بعض الأحيان يحدث خمول تام عند الشخص المتوتر، وهي حالة تنجم عن التعرض للمواقف الضاغطة وشديدة التأثير والتي من الممكن أن تؤثر على مدى تحصيل الفرد لحاجاته، بل يمكن أن تؤثر على سمعته أو سلامته أو صحته وعلى وجوده، هذه الحالة التي تصل بالمرء إلى اتوتر تحتاج إلى إعادة البحث عن التوافق من خلال مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية والسلوكية، ولا شك أن التوتر يهدد السكينة ويغتيال الطمأنينة، فيحاول المتوتر للقضاء على توتره، باستحداث الهدوء لنفسه من جديد باستذكار المواقف التي تأخذ به مرة أخرى إلى الهدوء وتعيده إلى مربع السكينة، وقد يذهب التوتر في حال سبيله من الدعم الآتي من الآخرين، وما دام التوتر حالة ارتباك واضطراب نفسي فلا بد أنها ترتبط بالأمن النفسي وتؤثر عليه. (زكار، 2017، ص:44-45).

والتوتر ينشأ عادة عند حدوث ضغوط نفسية تشكل تهديداً على تحقيق حاجاته، وأهمها الحاجة إلى الأمن، بالإضافة إلى أن أساس الشعور بتلاشي حالة الأمن لديه هو غياب الطمأنينة عن القلب، وهو الناشئ عن خلل يصيب النفس. (رجال، 2016، ص:58)

• **الاحباط :** هي الحالة التي يكون فيها الفرد ولديه دافعية للإنجاز ، وطموحات لا يستطيع إشباعها فتتحول هذه الحالة من مشاعر السرور إلى مشاعر الضيق والاستياء ، وهذا يؤدي بالفرد للبحث عن مخرج من هذه الحالة أو التخفيف منها ، وعندما يفشل يبحث في مكوناته الداخلية النفسية التي تحاول المحافظة على التوازن من خلال استخدام (حيل الدفاع) أو ما تسمى ميكانيزمات الدفاع ، وهي تسعى إلى التخفيف من حالة التوتر والإحباط والشدة ، والابتعاد عن الضغوط النفسية الناجمة عن الإحباط ومن هذه الحيل الكبت ، الاسقاط ، الازاحة ، التبرير ، أما اذا لم ينجح الفرد في إزاحة هذه الاحباطات وحالة التوتر النفسي فستتحول هذه الاحباطات إلى ضغوط نفسية ذات طابع مؤثر على سلوك الفرد (أبو عوض ، 2009 ، ص: 206-207)

وهو الخبرة المكدره التي يشعر بها الفرد جراء تعرضه للعقبات والعوائق التي تحول دون إشباع دافع معين ، أو تحقيق هدف معين ، وقد يكون الإحباط ناتجاً عن عائق خارجي فهذا يكون احباط خارجي المصدر ، أي نتيجة لتأثير البيئة أو المجتمع وهذه المؤثرات لا ترتبط بإمكانيات الانسان واستعداداته الخاصة ، أما إذا ارتبطت معوقات الإشباع بطبيعة الانسان وذاته العقلية أو البدنية أو النفسية ، أي أن قدراته لا تمكنه من إشباع حاجاته ، عندئذ يكون الإحباط داخلي المنشأ (شاهين وبسيوني ، 2012 ، ص: 101)

فالإحباط هو سبب أساسي في حدوث العنف ، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه ، فهو رد انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط (عبد الشريف ، 2019 ، ص: 256)

تري الباحثة أن من أهم هذه المفاهيم هي التوافق النفسي الذي يعني عملية توازن بين الحاجات والقدرة على تلبية تلك الحاجات للحصول على حالة الانسجام والتكيف مع البيئة وهذه الحاجات تتعلق بالجانب

النفسي والشخصي والاجتماعي إذ تعبر عن حالة انسجام ورضا داخلي، وامتلاك شخصية قادرة على التكيف مع متغيرات الحياة والانسجام بشكل كامل مع كل الظروف التي تحيط به، ووضع خطط وتوقعات منطقية وواقعية لحياته تسهل عليه عملية الانسجام والتكيف، أما الجانب الاجتماعي يساعده على التفاعل مع المحيطين به وإقامة علاقات سليمة قائمة على المحبة والمودة والعطاء، والجانب المهني حيث يمنحه فرصة اختيار مهنة تناسب قدراته وميوله بحيث يمارسها بكل رغباته وقدراته وهذا يوفر له الانسجام والسعادة في حياته المهنية والثقة بالنفس تعبر عن حالة الانسان وعن شعوره بالقوة والقدرة على مواجهة الإحباط والقلق والخوف، فالثقة بالنفس تخرج ما في الشخص من قدرات وامكانيات لتوظيفها في متطلبات الحياة لتمنح الفرد القدرة على الإنجاز والنجاح، وكذلك الصحة النفسية تعبر عن حالة الشعور بالأمن والأمان، وفي المقابل يعتبر القلق عرض من أعراض فقدان الأمن اذ ينجم في حال توقع الفرد حدوث أشياء تحول دون إشباع حاجاته وتفقدته الأمن، فتسبب له الصراعات الداخلية التي تحد من قدرة الفرد على مواصلة الحياة بشكل مستقر وسليم وكذلك الإحباط وتتمثل في الشعور بالفشل وعدم القدرة على مواجهة الضغوطات، وعراقيل الحياة ومعيقاتها وأيضاً الاغتراب من المفاهيم المرتبطة بالأمن النفسي فهو ردة فعل سلبية لعدم شعور الفرد بالأمن وتوفير ما يلزم من أجل تحقيق ذلك، بالإضافة إلى التوتر الذي يعتبر لنتيجة للأحداث السيئة السابقة.

الأسرة والأمن النفسي

الأسرة هي اول جماعة يتفاعل معها الفرد، وهي التي تؤثر في تربية الأبناء خاصة في مراحل حياتهم الاولى فهي عالم الطفل والتي تشبع حاجاته الجسدية والنفسية والأمنية، والطفل يكون في حالة استعداد كبيرة للتأثر بقيمتها واتجاهاتها ومعتقداتها، وتشكل الأسرة الاطار العام الذي تنمو وتتشكل فيه الملامح الاولى لشخصية الطفل والمراهق وهي المصدر الأساسي لإشباع الحاجات الأساسية واستثارة الطاقة وتنميتها، وفي

سياقها يتعرض الطفل لعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي وفق أساليب معينة، وأيضاً تشكل الأسرة إطاراً ينمو فيه الوالدين كراشدين ويحققان أهدافهما وحاجاتهما من خلال المودة والرحمة والطيبة والصحة وممارسة ادوارهم داخل المنزل وخارجه من خلال ممارسة المهنة أو أداء الدور الاجتماعي سواء تمثل هذا الدور في خدمة البيئة أو صلة الرحم أو قضاء الحاجات (أبو ليفة، 2014، ص:55).

والأسرة السعيدة ذات المناخ الاسري السليم المناسب للنمو السليم وتلبية الاحتياجات يؤدي إلى تحقيق الطمأنينة والتوافق المدرسي والمهني، فيتعزز الشعور بالأمن النفسي، والانتماء للوطن، كما أن جماعات الرفاق تدعم الشعور بالأمن النفسي لأفرادها، حيث يعتمد الافراد على بعضهم، مما يزيد من الشعور بالطمأنينة (الزعبي، 2017، ص:39) فعلاقة الطفل بوالديه تعتبر البدايات في تكوين الأمن النفسي، فهم أول خبرة إنسانية في حياة الطفل التي تمنحه الحب والحنان، وهي من أكثر العوامل تأثيراً على الشعور بالأمن والاحساس بالقيمة(الشرعة، 2000، ص:158) "فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها جو الحب والحنان ويشعر أنه مرغوب فيه ومحبوب، تنمو حياته الوجدانية بشكل سليم، بجانب شعوره بالأمن الذي من شأنه أن يؤهله لمواجهة العالم الخارجي، بصورة تتسم بالإيجابية، أما الطفل الذي يحيا في ظل اسرة يتسم أسلوب والديه بالتذبذب أو التسلط، يتولد لديه شعور بالعداء الداخلي للوالدين، وهنا العداء لا يمكن اظهاره أو التعبير عنه خوفاً من العقاب، مما يضعف ثقته بنفسه وقدرته على التوافق السليم مع أسرته " (النيال، 2002، ص: 26-27)

ومن الأمور الأخرى التي تشعر المراهق بالقلق وفقدان الأمن، هو شعوره بأن الأسرة تطلب منه تحمل مسؤوليات لا تتفق مع قدراته ومستوى نموه، فهو لم يعد في نظر اهله الطفل الذي تلبى احتياجاته دون تحمل

للمسؤوليات، بل أصبح مراهقاً يجد نفسه امام مسؤوليات مطالب امام اهله بالاعتماد على نفسه في وقت تعجز امكانياته وقدراته عن تحقيق رغبتهم (الداهري، 2012).

الأسرة هي النافذة الاولى التي يفتح الطفل فيها عينيه ويطلّ منها على الحياة وهي المدرسة الاولى التي يتعلم فيها كل القيم التي يعتمد عليها لاحقاً في كل مراحل حياته، وعن طريق معلوماته الاولى المكتسبة من الأسرة تتحدد اتجاهاته ومعتقداته وأخلاقه في ظل أبوين يربيانه على المثل، ولا شك بصلاح الأسرة يصلح الفرد وبفسادها يفسد، كما أنها اول كيان يشبع شعور الفرد بالأمن النفسي، حيث من الأسرة يحصل الفرد على الأسس والقواعد لبناء شخصيته وينعكس ذلك إما إيجابياً أو سلبياً على سلوكياته، ففيها يشبع حاجته من الأمن النفسي إذا أحيط بالحب والرعاية المطلوبين (متولي وعبد العزيز، 2018، ص:1367).

لذلك فالأسرة هي منبع الأمن وحتى يكون آمناً، ينبغي أن يرى الحب في التعامل معه ليكتسب خبرات إيجابية تعطي شخصيته مستقبلاً سمة التوازن والثبات والشعور بالأمن والاطمئنان (أبو ليفة، 2014، ص:57).

وتؤكد الباحثة على أن كثيراً من الدراسات والنظريات اشارت إلى دور الأسرة في تحقيق الأمن النفسي وإن ما توفره الأسرة في أيام الطفولة المبكرة من تقبل ومحبة وتلبية حاجات يزرع بذور الشعور بالأمن وبالتالي يبني شخصية متوازنة متكيفة قادرة على استقبال المراحل العمرية البعيدة بشكل سليم، فهي الأساس في تكوين شخصية سوية تشعر الفرد بالأمن النفسي وتؤهله على مواكبة الحياة بكل متطلباتها ومتغيراتها وصعوباتها بشكل سوي دون الاستسلام، فهي الأساس والمسؤول الاول عن ذلك.

المدرسة والأمن النفسي

المدرسة : هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف المحافظة على الثقافة ونقلها من جيل إلى آخر، وتعمل أيضا على توفير الفرص لنمو الطفل جسديا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا إلى المستوى المطلوب . وللمدرسة وظيفتان الاولى نقل التراث والمحافظة على الثقافة وما يطرأ عليها من تعديلات، والثانية توفير الظروف المناسبة لتزويد الطفل بالخبرات المناسبة التي تؤدي إلى نموهم من جميع الجوانب، وعلى المدرسة أن تدرك أن وظيفتها لا تقتصر على تلقين المواد الدراسية وإنما هي امتداد للأسرة في وظيفة هامة وهي مساعدة الطفل على النمو النفسي السليم، فالمدرسة مصدر إشباع للحاجات النفسية من خلال تجمعهم وأنشطتهم المتباينة داخل المدرسة، وما قد تسود العلاقات المختلفة بين الجميع من مظاهر المودة والمتعة والوئام (منسى وقاسم ومكارى، 2002، ص:204-206).

وتعتبر المدرسة الكيان المادي والمعنوي الذي يؤثر على الطالب ويساهم في تحقيق الصحة النفسية، لذلك يشكل الجو العام الذي يسود المدرسة ونوع العلاقات السائدة فيها الإطار العام الذي ينمو فيه الطالب، فالمدرسة التي يسودها جو الديمقراطية وتسمح للطالب بتعبير عن أفكاره ورأيه بحرية، أدى ذلك إلى إشباع حاجات الطالب وشعورهم بالامن والطمأنينة، لذلك يجب أن تكون المدرسة مكانا آمنا وآمنا، بهدف اعدادهم من كافة الجوانب.

وقد ورد في (حافظ وسليمان، 1997، ص:254) أن الحاجات النفسية التي تشبعها المدرسة من خلال الأنشطة التعليمية والتربوية للمرحلة الثانوية هي :-

1- الحاجة إلى الأمن الجسدي والنفسي

2- الحاجة إلى القبول والحب من زملائهم والكبار .

3- الحاجة إلى الاعتراف والمكانة .

4- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار .

5- الحاجة إلى تحقيق الذات والاستقلال .

6- الحاجة إلى الترفيه والترويح عن النفس .

بالإضافة إلى أن المدرسة مصدر إشباع حاجات للمعلمين والعاملين الآخرين في المدرسة مثل المصدر المادي والترقي الوظيفي وتقدير العمل الذي يبذلونه في تربية الأجيال سواء من المسؤولين عن إدارة العملية التعليمية أو من أولياء الأمور مما يسهم في رفع روحهم المعنوية .

تري الباحثة أن التطور والتغيرات التي طرأت على الأسرة الفلسطينية وأهمها خروج المرأة للعمل جعل المدرسة من أهم عوامل التنشئة للفرد، وهي مسؤولة عن التعرف إلى احتياجات كل مرحلة، والعمل على توفير ما يلبي هذه الاحتياجات لتحقيق الأمن للفرد، وبالذات في الجانب الاجتماعي لوجود مصادر التفاعل من طلبة ورفاق ومعلمين، فالمدرسة هي جزء أساسي في تنشئة الفرد، فهي مكمله لدور الأسرة، بما توفره من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وبالتالي يستشعر بالأمن النفسي الذي يساهم في تكوين شخصية سليمة وسوية.

خلاصة الفصل:

يتبين من خلال ما قدمناه في هذا الفصل أن الأمن النفسي حظي باهتمام الباحثين ووردت له تعريفات كثيرة فهو حالة من الشعور بالرضا والطمأنينة والتوافق النفسي والاجتماعي ، وكذلك شعور الطلبة بالارتياح والقدرة على ممارسة الحياة بما يمتلكون من قدرات والابتعاد عن الحزن والإحباط والخوف وجميع المثبطات النفسية.

وكذلك حظي اهتمام من منظور إسلامي أذ يعتبر الالتزام بالدين الإسلامي من أهم مقومات الأمن النفسي، فالدين الإسلامي كفيل ب إشباع حاجات الفرد بالشكل الصحيح وتقبل جميع الاحداث بسبب ايمانه بالقضاء والقدر .

وقد عرضت الباحثة النظريات التي فسرت الأمن النفسي من منظور تحليلي وسلوكي وانساني ومعرفي (الخ) ، اما فيما يتعلق بمكونات الأمن النفسي فقد تم عرضها على المستوى النفسي والجسدي والاجتماعي ، والعوامل المؤثرة في الأمن النفسي سواء كانت داخلية لها علاقة ب بنية الفرد أو خارجية خاصة بالمؤثرات المحيطة بالفرد ، وخصائص الأمن النفسي التي جسدت السلوكيات الظاهرة للشخص الذي لديه شعور بالأمن النفسي .

كذلك تم توضيح العلاقة الأساسية بين تلبية وإشباع الحاجات والشعور بالأمن النفسي وبالمقابل نواتج عدم تلبية حاجات الفرد من صراعات والم وعدم القدرة على التكيف، بالإضافة إلى ما ينتج عن ذلك من أهمية وتأثير في حياة الفرد على المستوى الشخصي والاجتماعي، ومن ثم عرض الأساليب الواجب اتباعها من اجل الحصول على الأمن النفسي.

اما فيما يتعلق بالمهددات والمؤثرات، فقد تم عرض كل ما وقع بين يدي الباحثة بما يتعلق بالأوضاع التي تهدد أمن الانسان وتجعله عرضة للخطر، ومن ثم عرض الآثار التي تنتج من عدم توفر الأمن.

وقد رأت الباحثة ضرورة التطرق لكل المفاهيم التي لها علاقة بظواهر التمتع بالأمن النفسي مثل (التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي ، الثقة بالنفسالخ) ، وبالمقابل المفاهيم التي لها علاقة بعدم الشعور بالأمن النفسي مثل (القلق ، الإحباط ، الخوف ... الخ) .

وفي النهاية عرضت الباحثة بشكل مختصر علاقة الأسرة بالأمن النفسي ودورها في ذلك ، باعتبارها المسؤولة الاولى عن توفير الأمن النفسي للناشئ من خلال أساليب التنشئة السليمة المليئة بالدفء والحنان وكذلك علاقة المدرسة بالأمن النفسي، اذ تعتبر اول مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن تنشئة الطفل وتلبية احتياجاته من عمر 6 سنوات حتى 18 سنة.

الفصل الرابع

الأمن الاجتماعي

- تمهيد
- مقدمة
- مفهوم الأمن الاجتماعي
- الأمن الاجتماعي في الإسلام
- أهمية الأمن الاجتماعي في الإسلام
- وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي في الإسلام
- مقومات الأمن الاجتماعي
- أبعاد الأمن الاجتماعي
- مهددات الأمن الاجتماعي
- الآفات والأمراض التي تهدد الأمن الاجتماعي
- الأسرة والأمن الاجتماعي
- المدرسة والأمن الاجتماعي

تمهيد

يعتبر التطرق إلى مفهوم الأمن الاجتماعي حديثاً، أذ كان يذكر ضمن ميادين علم النفس دون تخصيص ، بالرغم من تعدد مجالاته ، لكن بدأت الدراسات المعاصرة تخصص مفهوم الأمن الاجتماعي وتبحث في ميادينه وخاصة في مجالات الأمن لأهميته وأهمية دراسة المجتمع لمكوناته المادية والمعنوية لما يوفر الأمن والأمان .

فالأمن الاجتماعي يعبر عن حالة التفاعل بين الفرد ومكونات المجتمع ، إذ يعتبر ضرورة من ضروريات بناء مجتمع سليم يتميز بالأمن والاستقرار، اذ يهدف الأمن الاجتماعي إلى تحقيق سلامة المجتمع والفرد ويصبح الفرد قادر على القيام بوظائفه وواجباته من خلال استشعاره بالأمن والطمأنينة في ظل الاحكام والقوانين والعادات والتقاليد المجتمعية ، وهكذا يشكل الفرد عنصراً أساسياً وإيجابياً في بناء مجتمع سليم قادر على مواجهة التحديات وتلاشي أي مهددات للفرد والجماعة والمجتمع .

لذلك قامت الباحثة بعرض العناصر التي تتعلق بالأمن الاجتماعي في جميع المجالات بالرغم من قلة المراجع والدراسات التي تطرقت لذلك ، لذلك سيتم التطرق إلى تعريف الأمن الاجتماعي، والأمن الاجتماعي من منظور اسلامي ، ومقومات الأمن الاجتماعي ، والوسائل التي يتم من خلالها تحقيق الأمن الاجتماعي ، والابعاد التي تم بناء المقياس على محاورها ، والمفاهيم ذات الصلة ، وأيضاً مهددات الأمن الاجتماعي ، وعلاقة كل من الأسرة والمدرسة بالأمن الاجتماعي.

المقدمة: -

في وقتنا الحاضر، تتعدّد الدراسات الأمنية، وقد أثبتت الدراسات أن الأمن الاجتماعي يعتبر من أهم عناصر تلك الأبحاث، فقد كانت النظرة القديمة السائدة أن المجتمع - فقط - هو قطاع أو جزء من الدولة، ولكن حديثاً بات يُنظر إلى المجتمع على أنه كيان متميز له اعتباره وله خصائصه التي تميزه عن غيره من المجتمعات، فلكل مجتمع سماته التي يتفرد بها بنوعية أفراده وفئاتهم، حتى أنهم يختلفون في اللغة والدين والتاريخ، فكل مجتمع تربط أفراده بكل أشكالهم وفئاتهم وحدة اللغة والديانة والتاريخ، حتى أن أفراد المجتمع الواحد يتشابهون في عاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم، وبهذا يظهر كل مجتمع على أنه وحدة متكاملة وكيان منفرد يتميز بمميزاته الخاصة، وله طابع خاص به يحدد هويته وله بصمة تخصّه ويتفرد بها، ونسمع حول هذا الشأن ما يقال عن مجتمع الخليل بأنه مجتمع محافظ، يحترم العادات والتقاليد ويقدر العُرف الاجتماعي، وهذا يعني أن أغلب أفراد المجتمع الواحد يكاد يكون لهم سلوكيات متقاربة، وكذلك فهناك مجتمع آمن ومجتمع غير آمن، والأمن المجتمعي من أكثر الأبعاد الخاصة بالأمن حماية لخصائص ومميزات المجتمع (خرموش، 2018، ص:88).

لا يمكن لتطور أو تقدم أن يحدث لمجتمع يعاني من الفوضى والبعد عن الأمن، فالأمن الاجتماعي هو الحجر الأساس الذي تتكئ عليه كل حجارة بناء المجتمع وتقدمه، وهذا الأمن مطلب لكل فرد من أفراد المجتمع يسعى لتحقيق الأمن الاجتماعي، حيث بدونه لا يشعر أبنائه بالأمان ولا ينعمون بحياة هادئة، ومن الصعب تربية النشئ بصورة سوية في مجتمع تسوده الفوضى وغياب الأمن، فالمجتمع الأمن يربي نشئاً صالحاً وأفراداً يتميزون بأخلاقهم ويتميزون بنجاحهم في حياتهم العملية، وهذا كله لا يحدث إلا في مجتمع تسوده ثقافة واعية تسعى لسيادة الأمن بالدرجة الأولى. (السعدني وأحمد، 2018، ص:663).

المجتمعات الناهضة والقوية هي أمل كل الشعوب في العالم على الإطلاق، ولا شك أن الأمن الاجتماعي حاجة أساسية لبناء مجتمع مستقر وآمن يشعر أبنائه بالاستقرار والهدوء، فالأمن الاجتماعي لا يقل أهمية عن أنواع الأمن الأخرى كالاقتصادي والسياسي، ولا يتحصل الأمن السياسي والاقتصادي إلا بتحقيق الأمن المجتمعي، فكلها ترتبط ببعضها وتعتمد على بعض، إلا أن الأمن المجتمعي له علاقة بمنظومة المجتمع الأخلاقية وله علاقة بمبادئه وقيمه. (عودة، 2020، ص:46).

وللأمن الاجتماعي أهداف أهمها تحقيق السلامة للمجتمع والمقصود بالسلامة هنا شعور أبنائه بالراحة والسلام، فهم من جانبهم يقدمون لمجتمعهم ما يترتب عليهم من واجبات مجتمعية وظيفية وعلى أكمل وجه، فيحققوا لمجتمعهم الأمن المنشود الذي في المحصلة يعود عليهم، ولعل أهم الشروط التي ينبغي تطبيقها أثناء قيام الأفراد بمهامهم هي أن تكون تلك المهام مبنية على الصدق وتطابق معايير وتقاليد مجتمعهم، ووضع معايير مجتمعهم نصب أعينهم في حل المشكلات التي تتعلق بالخصومة، فوظيفة الأمن الاجتماعي هي تحديد نظام سلوك مقبول لدى الجميع وذلك للسيطرة على أفرادهم في حال وقوع فوضى بسبب أية مشاكل يمكن أن تحدث كالجرائم مثلاً، وهذا يعني أن لكل مجتمع ضوابط لتستقيم الحياة فيه ليغدو بحال أفضل، لا يعتمد الأمن الاجتماعي على أبناء المجتمع ذاته، بل من الواجب على الدولة تقنين القوانين ووضع لوائح منظمة للعلاقات في المجتمع تأخذ به إلى الأمان. (الطبيي، 2019، ص:2)

أن الأمن الاجتماعي من الحاجات الأساسية للإنسان التي لا يستطيع العيش دونها فهو لا تقل أهميته عن الطعام والشراب بل تتفوق عليه أحياناً، لأن الإنسان لا يهنئ بلقمة العيش دون وجود الأمن فهو منذ بداية حياته شعر بأنه بحاجة إلى الأمن والأمان وذلك لأن حياته حافلة دائماً بالتحديات والمخاطر التي تهدد كيانه ووجوده، فالأمن مسألة هامة في حياة الدول والشعوب والأفراد والمؤسسات على حد سواء، ولأنه نقيض

الخوف يلزم على كافة الأطراف والجهات العمل على ايجاده واتباع السبل الكفيلة بالمحافظة عليه لما له أهمية في حفظ مقدرات الأمم والشعوب في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فانعدام الأمن يعني فناء الامة ومكتسباتها والقضاء على كيانها وانهارها، بسبب ما سوف يصيبها من فوضى تؤدي إلى التفكك والانحيار (العظامات، 2015، ص:10)

لقد ركز علماء الاجتماع في القرن التاسع عشر على دراسة المشكلات الاجتماعية ومحاولة إيجاد حلول لها لتحقيق مجتمع يسود فيه التعاون والتماسك والفضيلة وهذه الدراسات لم تناقش مفهوم الأمن الاجتماعي بشكل مباشر الا انها قدمت تصورات لما ينبغي أن تقوم عليه حياة الناس والضوابط التي تحكم وتحدد سلوكهم وعلاقاتهم، وقد حاول العديد من الفلاسفة والمفكرين وضع تصوراتهم وأسس عن المجتمع الفاضل والقواعد التي تحكم علاقات الناس، والأمن أصبح مفهومًا اجتماعيًا بوصفه أحد مقتضيات حقوق الانسان وهو حق لكل انسان في المجتمع ومفهوم الأمن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم إقامة مجتمع يخلو من المشاكل والصراعات، ويتحقق فيه امن الوطن والمواطن، ودعم الاستقرار والعدالة والمساواة والعمل على إشباع الحاجات الأساسية للمواطن (الرشايدة، 2014)؛ (McKinnon, 2010: 458).

وفي ضوء ما ذكر سابقاً فالأمن الاجتماعي يتوجه نحو عاملين :

أ-العامل الأمني : والذي يهدف إلى تحرير الفرد والمجتمع من الخوف وعدم الاستقرار المعنوي والمادي .

ب_ العامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي : والذي يُعنى بتحقيق متطلبات الحياة والوصول إلى التنمية والتطوير والرفاهية ومشاركة سياسية وحكم رشيد (الجازي، 2018، ص:10)

والأمن الإنساني نقطة تحول في الدراسات الأمنية، وذلك من خلال الانتقال من أمن الدولة والحدود إلى أمن من يعيش داخل الدولة وفي حدودها وارضها، ويمثل هذا عودة إلى مفهوم أمن الافراد الذين هم الوحدة الأساسية للأمن، كما تأكد أنه رغم زيادة تأمين الدولة بأبعادها العسكرية والسياسية أن أمن البشر لم يتحقق تلقائيا بتحقيق أمن الدولة .حيث أن الفرد انضم إلى الجماعة ثم الدولة لزيادة نصيبه من الأمن .(العدوى، 2007، ص:54).

والأمن مفهوم شامل يعني الأمن النفسي والروحي والجسدي والمجتمعي، والذي يتمثل في أن يعيش الانسان دون أخطار تهدده، فالجريمة تعتبر اعتداء على حاجات الانسان، وبالتالي فهي اعتداء على مجمل حياة الانسان، لان الأمن هو الاطار الذي يطلق حريته ويعطيه السكنى والطمأنينة، مما يمكنه من أداء مهامه على اكمل وجه،، ومن دون الأمن تتعطل مجريات الحياة، لذلك كان الأمن من أهم العناصر التي يهتم بها كل دين وكل نظام قائم، وهو من اولويات الأنظمة السياسية لتحقيق الأمن لمواطنيها، فالأمن يعد ضرورة من ضروريات الحياة على الصعيد الفردي والجماعي، اذ انه يحث على اتباع النظام ويمنع الأفعال التي من شأنها تقف عقبة في طريق النمو والتطور، وبالأمن تتحقق متطلبات التقدم والنهوض والبناء (الدليمي، 2018، ص:41)

لنفترض مجتمعاً من المجتمعات الإنسانية، وجدت فيه كل مقومات الأمن، وحقق كل أفرادهم أمنهم النفسي، سنرى أن هذا المجتمع، بات مجتمعاً مثالياً، فكل فرد من أفرادهم يؤدي ما عليه من واجب، ويأخذ كل ما له من حقوق، وتتحصل حاجاته بيسر من غير نضال وسعي لتحقيقها، وبالتالي يكون هذا المجتمع إنتاجياً من الطراز الاول، فكل أفرادهم مبدعون مبتكرون، وليس مجتمعاً عالة على غيره، فإذا أدى المواطن كل

ما يملك من طاقة إنتاجية انعكس ذلك على المجتمع وعلى الدولة أيضاً، وكأنها دولة أحلام، لكن هذا هو المؤمل. (أبو عمرة، 2012، ص:23).

ويحتل موضوع الأمن موقعاً هاماً في كل النظم والمذاهب والشرائع، ويحرص كل منها على إبراز أهمية الأمن ويقدم رؤيته وفلسفته ونظريته الخاصة به. وموضوع الأمن جدير بهذه الأهمية لما له آثار على المجتمعات والأفراد وله أهميته في كل مكان وزمان وتزداد الأهمية في هذا العصر الذي زادت فيه الفتن والاضطرابات، والانسان منذ ولادته يشعر بالحاجة إلى الأمن والاستقرار بصورة غريزية، فلا تهدأ نفسه إلى اذا شعر بالأمان والطمأنينة (ركن وكلوب، 2011، ص:86)

مفهوم الأمن الاجتماعي

لقد تعددت مفاهيم الأمن الاجتماعي وأبعاده في ضوء التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم، وبرزت أخطار ومهددات جديدة أثرت على جميع أنساق الحياة التي تتعلق بحياة الفرد أو الجماعة، وتجاوزت الأطر التقليدية المتعلقة بحماية الانسان من التهديدات المباشرة لحياته، وتداخلت المفاهيم والمصطلحات في تحديد مفهوم الأمن الاجتماعي، حيث برز كثير من التداخلات بين الأمن الوطني والأمن الإنساني والأمن الاجتماعي، لكن جميعها تلتقي حول مبدأ الضرورة والحاجة من حيث التكامل، وتتوزع في حقول دراسية بين علم الاجتماع والعلوم السياسية لتأخذ طريقها إلى التماس مع الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية لارتباطها بحياة الانسان وحاجاته (الجازي، 2018، ص:53)

الأمن الاجتماعي: هو تعبير حديث يعني تعاون المجتمع ووحدته، ويمثله حديثا نظام الضمان والتكافل الاجتماعي (رضوان، 2011)

ويعرفه (حسن، 2013، ص:6600) انه "كل الإجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه وأقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية، من أجل تحقيق مقومات الحياة الإنسانية "

أن مفهوم الأمن الاجتماعي انتشر استخدامه في المجتمعات الإنسانية الحديثة نتيجة التطورات التي انعكست على العلاقات الاجتماعية وعلى علاقات الفرد بالمجتمع وعلاقة المواطن بالدولة وما ترتب على ذلك من حقوق إنسانية في موثيق قومية ودولية، الا أن الأصول التاريخية للأمن الاجتماعي تعود إلى العصور القديمة، حيث حاول العديد من الفلاسفة والمفكرين القدامى وضع تصوراتهم الفكرية عن المجتمع الفاضل والأسس التي يجب أن يقوم عليها، والاحكام والقواعد التي ينبغي أن تضبط العلاقات بين الناس، وقد تعددت الآراء حول مفهوم الأمن الاجتماعي، بل أن فهم المصطلح يختلف حسب المجال الذي يستخدم فيه، فالبعض يستخدمه مرتبطا بالجريمة والانحراف، أو التفكك والانحيار، أو الحرية، أو مخاطر الحرب والسلام أو بالمخاطر الاقتصادية والطبيعية، ومن الطبيعي أن يرتبط الأمن الاجتماعي بحاجات الناس والموارد المتاحة لإشباع تلك الحاجات، والعوامل التي تتحكم في توزيع تلك الموارد، وهذا الأمر يتطلب البحث في مفهوم الحاجات الإنسانية ومقابلتها بالمارد(فهيم، 2002، ص:231) .

فمنذ وجود البشر وهم بحاجة إلى الشعور بالطمأنينة والقوة والاستقرار المكاني وهو ما اقترن بالحاجة الماسة إلى تحقيق الأمن بأبعاده المختلفة، وفي مقدمتها الأمن الاقتصادي الغذائي والأمن العائلي والأمن الصحي وهذا ما يعرف بالأمن الاجتماعي.

لقد أصبح موضوع الأمن الاجتماعي من الموضوعات المهمة الجديرة بالدراسة في عالم تتنازعه التيارات الايدلوجية المختلفة، اذ رغم الوفرة والثروات الهائلة المتوفرة على مستوى العالم، الا انه بالمقابل تعاني المجتمعات من سوء توزيع تلك الثروات، مما أدى إلى حدوث أزمات اقتصادية واجتماعية، فانتشر السلوك الإنحرافي، وكبت الحريات، وكل مظاهر التمييز الاجتماعي، فمجتمع اليوم يعاني من مشاكل متعددة (قتل، سرقة، ادمان مخدرات، فساد أغذية، انتشار أمراض واوبئة، تلوث بيئة، بطالة، فقر) وهذه الظواهر تهدد الأمن الاجتماعي، حيث انتشر القلق والخوف لدى الجميع على الحاضر والمستقبل (عبد الرحيم، 2012).

الأمن الاجتماعي هو كل ما يجعل الفرد في مجتمعه آمناً يطمئن به على روحه وممتلكاته ويحقق له الطمأنينة والعيش بلا خوف ولا قلق، وكذلك كل ما يحقق للفرد الاعتراف بوجوده وكيانه ومكانته في المكان الذي يعيش فيه (عوده، 2020، ص:66).

ويُعرف أيضاً بأنه الحالة التي يصل فيها المجتمع بأبنائه إلى الشعور بالاطمئنان على أرواحهم ودينهم وأنفسهم وعقولهم وأموالهم وأعراضهم وممتلكاتهم ومقدراتهم، ومحو حالة الخوف بالتماسك والتكافل والتعاقد ضد التهديدات والمخاطر التي تهدد سلامة أفرادها، بما يحقق وحدة أفراد المجتمع تحت هدف واحد، وهو صيانة نظمه والمحافظة عليه من تبديد رأس ماله المادي والمعنوي من التعدي عليها. (حسين وجميل، 2016، ص:1359).

وعرفه آخرون بأنه أقصى إشباع ممكن لاحتياجات الأفراد وفق عدالة مطلقة التي تنبذ الصراع بين فئات المجتمع المتفاوتة وتوفر لهم الأجواء المناسبة لكي يعيشوا في مكان يحيط به سياج من الدفء والتقبل والتعاون. (العمري وآخرون، 2015، ص:134).

ويعرف الأمن الاجتماعي على أن يعيش الأفراد والجماعات بسلامة من كل الأخطار سواء أكانت أخطار تنبع من الداخل أو تأتي من الخارج والتي تؤثر على سلامتهم وأمنهم كالهجمات العسكرية الخارجية أو استباحة حرمة البيوت واقتحامها وسرقتها ، أو الاعتداء على حياة الناس بالاختطاف أو القتل أو الضرب المبرح أو التشويه، أو التعرض لأي خطر يقع الأبرياء ضحيته.

(المدني، 2011، ص:119).

وبصيغة أخرى يمكن تعريف الأمن الاجتماعي بأنه قدرة الدولة على ضبط المشاكل الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، والوقاية منها وتلافي أسباب حدوثها، وتحقيق الأمن والتعايش على أساس السلام بين مواطنيها بغض النظر عن الاختلافات العرقية والعقائدية والعرقية بينهم، وعلى هذا يكون على الدولة واجبات أساسية يجب أن تؤمنها لتأمين الأمن الاجتماعي وهي تأمين الخدمات الأساسية لهم، فلا يشعر المواطن بالعوز والمرض. ووصف الأمن الاجتماعي بالمختصر، هو المحافظة على خمس أساسيات تخص الفرد، هي الحفاظ على دينه، وعقله، ونفسه، وعرضه وماله، حتى يعيش بأمان وسلامة (الطبيبي، 2019، ص:8).

كما يُعرّف على أنه اطمئنان الدولة على مجتمعاتها، ويتحصل هذا الاطمئنان والشعور بالاستقرار إذا تلاشت الظواهر الاجتماعية التي تتعارض مع عقيدة المجتمع وقيمه الأصيلة ومبادئه العليا المستمدة من الدين. (رضوان، 2019، ص:28).

وهو حالة عامة لدى أفراد المجتمع يشعرون بها للاطمئنان على أنفسهم وانتشار السلام الاجتماعي الذي يحث على الإبداع والعمل والإنتاج، نتيجة تماسك أفراد المجتمع وتكافلهم ضد كل أنواع التهديدات الممكنة والمخاطر المحتملة التي تزعزع سلامة أفرادهم وتهدهم وتعرض أنفسهم وعقولهم وأموالهم وأهليهم وممتلكاتهم للخطر. (السعدني وأحمد، 2018، ص:665).

وللأمن الاجتماعي تعريف آخر، فهو كل الإجراءات والبرامج والخطط الهادفة التي يعدّها المسؤولون لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل أفراد المجتمع قاطبة بالرعاية المطلوبة، وتوفر له كل السبل لتحقيق أقصى استثمار لقدراتهم واستغلال طاقاتهم وقوأمهم للوصول بهم إلى أعلى درجة من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية، وتوفير كل ما يحتاجونه من خدمات لراحتهم. (لقشيري، وبولحسة، 2013، ص:18).

يتبين للباحثة أن مفهوم الأمن الاجتماعي يتضمن ما توفره الدولة والمجتمع من أمان على حياة المواطن من خلال تلبية احتياجاته فهو: مجموعة من الخطط والاستراتيجيات على مستوى الدولة هدفها تلبية احتياجات الفرد ووضع القوانين والأنظمة لتوفير الرعاية الشاملة والعدالة الاجتماعية والحرية السياسية بما يحقق الرفاه للفرد، وهذا يتطلب من الدولة والمسؤولين متابعة احتياجات الأفراد ومساعدتهم على تلبيةها والموازنة بين الموارد، وتوزيعها بشكل عادل وكذلك تنظيم وترتيب عمل المؤسسات التي تعنى بالفرد وتعمل على حماية نفسه وماله وعرضه، وتوفير سبل الراحة والرفاه بما يحقق الأمن والاستقرار للفرد، وبالتالي يصبح الفرد مواطن صالح قادر على أداء ادواره الاجتماعية سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي وهذا يساعد في سيادة الأمن والاطمئنان لدى الجميع.

الأمن الاجتماعي في الإسلام

يطلق على الأمن الاجتماعي من المنظور الإسلامي (الحديث) بأنه الاطمئنان الذي يشعر به افراد المجتمع نتيجة مساهمة مؤسسات الدولة في بناء استراتيجيات وامكانيات تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وأيضا تسعى لحماية دينه وماله وعرضه (الجازي، 2018، ص:10)

ولقد أشار (خوالدة، 2010، ص:71) "إلى أن حقوق الانسان في الإسلام تنبع من عقيدة التوحيد، ومبدأ التوحيد القائم على شهادة أن لا اله الا الله الذي هو منطلق كل الحقوق والحريات، تنبع من التكريم الإلهي للإنسان وبالنصوص الصريحة، وهو جزء من التصور الإسلامي في العبودية لله تعالى، وفطرة الانسان التي فطره عليها، لان الله تعالى الواحد احد خلق الناس أحرارا، ويريدهم أن يكونوا أحرارا، ويأمرهم بالمحافظة على الحقوق التي شرعها، ثم كفهم بالدفاع عنها، ومنع الاعتداء عليها .وان احقاق الحق وثباته لأصحابه، ورفع الظلم عن المظلوم مما جاءت به الشرائع السماوية كلها، ونادت به الفطر السليمة، ودعت اليه العقول الصحيحة، والإسلام جاء بما فيه الكمال لصلاح العباد في دينهم ودنياهم في حياتهم واخرتهم "

فمن وحد الله سبحانه وتعالى وآمن أن الله بيده كل شيء وهو صاحب الامر، وأخلص التوحيد لله فهذا يثمر الأمن النفسي، الأمن على الرزق، الأمن على الأجل، وهما أهم شيئين في حياة الانسان ويخاف عليهما، فاذا علم أن الرزق بيد الله وأنه لا يستطيع أي مخلوق أن يأكل عليه رزقه، وسيأتيه رزقه لا محالة، وإذا علم أيضا أن الاجل محتوم، تطمئن نفسه، وهذا الذي جعل المسلمين الاوائل يخوضون المعارك بدون خوف من الموت أو على الرزق، وعليه فان الايمان والعمل الصالح، وتحقيق سنة الاستخلاف في الأرض، واستيفاء شروط التمكين الإنساني لهذه السنة هي السبيل الوحيد لاستبدال الأمن بالخوف (رايس، 2012، ص:9-10)

ومن اعظم ما حرصت عليه الشريعة الإسلامية من اجل بناء مجتمع آمن، الحصانة والصيانة الفكرية للامة من فتنة الأفكار الضالة والتطرف والغلو والتي تسبب العداوة والقسوة والجنوح في التعامل مع المجتمع، وهذا من أخطر ما تواجهه المجتمعات الأمنة فتتحول إلى مجتمعات فوضوية متمزقة، مما يشكل اكبر معارض لمقاصد الشريعة الإسلامية التي هدفها بناء مجتمع متماسك وتكون الامة جسداً واحداً قوياً، ومن أهم

وسائل الشريعة في حفظ الأمن نظام العقوبات وإقامة الحدود والعقوبات، وتمكين القضاء العادل، وعمل الإجراءات التي تردع الظالم وتأخذ حق المظلوم (الغامدي، 2016، ص:26).

وأكبر دليل على الارتباط الوثيق بين الدولة الإسلامية والأمن الاجتماعي، هو النظام الذي سعى الرسول صلى الله عليه وسلم على تكوينه عبر أمة واحدة تخضع لحاكم واحد، تزيل جميع الفروقات السياسية والعنصرية، ووضع الأسس العامة للدولة، ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم حياة الناس بسلم وسلام، والحكم الإسلامي قائم على حماية الدين وحراسته، الأمر الذي يجعل الوظيفة الأمنية على رأس الوظائف (الفادني، 2005، ص:96-97)

لذلك فإن علماء الإسلام في أصول الفقه استنبطوا من القرآن الكريم والسنة النبوية مقومات العمران الإنساني ووضعوها في باب الضرورات التي لا قيام للدين ولا للعالم بدون تحقيقها، وإن غيابها يهدد الحياة الدنيا وأيضاً الآخرة، وهذه الضرورات الخمس هي :

- الحفاظ على الدين، وإقامته، تهذيباً للنفس، وسياسةً للعالم بشريعته .
- الحفاظ على الإنسان خليفة الله سبحانه وتعالى، في استعمار الأرض .
- الحفاظ على العقل الإنساني، ملكة يحصل بها الإنسان الصواب البشري (أي الحكمة) ليزال الصواب الذي جاء به الوحي، في هداية الإنسان.
- والحفاظ على النسب والعرض، تلبية للفترة الإنسانية السوية، وتنمية لعوامل الاختصاص الحافزة على السعي والابداع "

ولذلك اعتبر الإسلام أن العدوان على هذه الضروريات سواء على الدين أو النفس أو المال أو النسل أو على العقل جريمة يعاقب عليها بالحدود الشرعية (رايس، 2012، ص:12-13). "فالحماية الفكرية

المطلوبة ليست من زوائد أيديولوجية تجاوزها تطور الفكر والمعرفة وإنما نواقص في وعينا الإيماني وفقهنا الاجتماعي.... أن الإسلام بمنظومته القيمية والحقوقية العظيمة لو عرفناه ثم صدقناه لكنا أئمن البشر من انحراف الفكر.... ولاختصرنا على الإنسانية كثير كبد في درب الحقيقة " (سالم، 2013، ص:20)

فالأئمن الاجتماعي بمفهومه العام لا يتحقق ما لم يأمن المواطن على نفسه وروحه وماله، وتوفر المبادئ السلوكية والاجتماعية والأخلاقية ركيزة ضرورية ومهمة من أجل قيام مجتمع يتمتع بأئمن اجتماعي ثابت ومستقر، والركيزة الأهم هي العقيدة الإسلامية التي تجمع بين افراد المجتمع الواحد، وإذا اختلف ميزان الحق والعدل والتوسط وانعدام الحريات، يقع المجتمع فريسة الامراض الاجتماعية الفتاكة، والانحرافات القاتلة (المراعية، 2010، ص:77)

وقد ربط كثير من العلماء بين الأئمن الاجتماعي وسياسة الدولة منذ القدم، فالإمام الحسن البصري المارودي وهو من أهم من كتب في الفقه السياسي في التاريخ الإسلامي، فقد حدد قواعد واشتراطات صلاح الدنيا في كتبه، ومن هذه القواعد قاعدة الأئمن العام، أي أن الأئمن المجتمعي وفق رؤية المارودي لا تتحقق الا من خلال سيادة الدين، ووجود السلطان، والعدل أيا كان (طشوش، 2013، ص:5)

ويعرف الأئمن الاجتماعي في الإسلام على أنه اطمئنان يجده الفرد يمنع خوفه في الحاضر وقلقه على المستقبل، يحرص على تبادلته مع الآخرين كعباده، من خلال ممارسة ذاتية تحقق له مشاركة وحضوراً فعالاً في المجتمع، وواجبات منوطة بالحاكم تكلف بها مؤسسات المجتمع، تحت رقابة ومتابعة النظام السياسي، لتحقيق غاية خلف الله للإنسان ومقاصد الشريعة (الطبيي، 2019، ص:8).

أهمية الأمن الاجتماعي في الإسلام

الأمن الاجتماعي غاية مثلى تسعى لها كل دول العالم على الإطلاق، لأنه يحقق الطمأنينة للأفراد ويحقق السلامة للمجتمع، وهو عامل داعم لازدهار تلك المجتمعات واستمرارها وبالتالي عامل يساعد الدولة على التقدم، إذ أنه من غير وجود الأمن الاجتماعي من الصعب جداً على الدولة أن تفكر بالتطوير قبل إصلاح الخلل، وهو مطلب أساسي وحاجة ضرورية لاستقرار الحياة على الأرض، خاصة أنه يضم كافة مناحي الحياة في كل الأزمنة وفي كل الأمكنة، كما أنه مطلب يهم الإنسان لأنه يحقق الاكتفاء المعيشي، ويساعد على استقرار الحياة الاقتصادية، ويمنح الاستقرار الحيوي للمواطن، لدرجة يشعر معها الفرد بأنه له قواعد ثابتة في مجتمعه يتكئ عليها ومن خلالها يستنهض كيانه ويحقق ذاته، كما أنه ركيزة صلبة لبناء المجتمعات وتطورها. ويتحقق الأمن الاجتماعي باعتماده على ثلاث ركائز هي: (الفرد، والأسرة، والمجتمع)، فالفرد نواة الأسرة والأسرة نواة المجتمع، والفرد الذي تربيته الأسرة تربية صالحة، يخرج إلى المجتمع مطبقاً ما تعلمه من مبادئ وقيم تنعكس على المجتمع الذي يتحقق فيه الأمن. (عودة، 2020، ص:66). حيث يفترض وجود نظام يهيمن على سير الحياة الاجتماعية، بمعنى أن الأنساق الفرعية للمجتمع أو وحداته المكونة له، لا يستطيع العمل وحدها، أو بشكل عشوائي، بل إنها تتحرك في إطار من التناغم مع باقي الأنساق الفرعية، لخدمة الكل الاجتماعي، وفي هذا المجال يرى بارسونز أن الأنساق الاجتماعية تمتلك داخلها كل العناصر اللازمة لاستمرار ذاتها (العابدين وزين، 2020، ص:142)

ويعد الأمن الاجتماعي ضرورة من ضروريات الحياة وعنصر أساسي لما له دور في تحقيق الاستقرار والرفاه والرخاء لأفراد المجتمع، فالأمن الاجتماعي يساعد على نهوض المجتمع ويسعد أفرادها، ويتغلب على كافة أشكال العوز والمرض والجهل (سويلم، 2020، ص:219)

لم يغفل الدين عن أي عنصر من عناصر الحياة، ولم يترك شأناً من شؤونها إلا وتحدث فيه، وأهمية الأمن الاجتماعي تتجلى في الإسلام، حيث يرتبط هذا المفهوم بكثير من مواقف الحياة، واعتبره مصدر الاستقرار والحياة المستقرة ووطناً صغيراً هادئاً يُعاش فيه بسلام، ويمكن فهم ذلك من خلال توضيح الأهمية الشرعية والاجتماعية والحضارية للأمن الاجتماعي والتي تتمثل بما يلي:

أولاً: الأهمية الشرعية للأمن الاجتماعي

- تتضح الأهمية الشرعية للأمن الاجتماعي باعتباره مطلباً ضرورياً لحفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال، تلك الضروريات الخمسة النابعة من شريعتنا الإسلامية، فأقرت الشريعة في نصوصها، بأن المعتدي على أية واحدة من هؤلاء سيلقى عقاباً شديداً في الدنيا والآخرة، ولأهمية الأمن في حياة الأفراد والمجتمعات فقد أكد الإسلام على واجب حفظه وصيانته وإيادها عناية فائقة، فأحاط المجتمع بالضمانات الاقتصادية والنفسية، ودلّ على طريق إيجاد مقوماته، ولم يقتصر في رؤيته أو منهجه على مقوم دون آخر، وذلك حتى تكون متكاملة لا يشوبها نقص.
- الربط بين قيام الدين والأمن الاجتماعي، حيث أن نشر الدين وإرساء أسسه وتعاليمه السمحة تقود إلى الأمن ، لأن الدين في الأصل هو دين سلام ومحبة، والأصل في التشريع والمقصود الأول منه هو حفظ نظام الأمة واستدامة صلاح المجتمع المسلم، وصلاح قادة المسلمين، ويقصد بصلاحه أي صلاح عقله وقوله وعمله.

- ديننا الحنيف اعتبر الأمن الاجتماعي واجباً على كل مسلم يقيم فيه، وتتجاوز بذلك الرؤية الإسلامية التصور البشري، بل أن الإسلام أعلى من شأن الأمن، وأعطاه قيمته ، بل اعتبره ضرورة من ضرورات

استقامة العمران الإنساني واستدامة الحياة، فجاءت الرؤية الإسلامية لتؤكد أن إرساء مقومات الأمن على أرض الواقع أساساً لإقامة الدين

- (العمرى وآخرون، 2015، ص: 139- 141).

ثانياً: الأهمية الاجتماعية للأمن الاجتماعي:

- تظهر أهمية الأمن الاجتماعي بوضوح في قيام وتحقيق مصالح الدنيا، فمعهُ يتم الحصول على ما يلزم الناس والأساسيات التي جاء بها الإسلام، والتي لا تقوم إلا بتحقيق الأمن الاجتماعي ، فإذا فقد المجتمع لا يحقق أفرادهُ مصالح الدنيا التي تعينه على عمل من أجل الآخرة، وبالتالي قد يضر بآخِرته فلا يحظى منها سوى العذاب.
- يجب أن يشمل الأمن الاجتماعي كافة مناحي الحياة في كل زمان وفي كل مكان، فيشمل كفاية العيش، والأمن الاقتصادي، واستقرار الحياة للمواطن، حينها يحس الفرد بأن له دعائم في مجتمعه ثابتة لا تتزعزع يحقق من خلاله ذاته.
- يحقق الأمن الاجتماعي للناس سلامتهم وأمنهم، يبعد عنهم شبح الخوف من الأخطار، وهو مساعد أمين في حفظ حقوق الناس وأمنهم، فسلامة أي مجتمع وأمنه يأتي من سلامة أبنائه، وأقر الإسلام نظام العقوبات، أهمها "الحدود" فهي الدرع الحامي لحماية الوطن والمواطن من أي خطر يتهدد سلامته ويزعزع أمنه وأمن مواطنيه، في أموالهم وأنفسهم وأعراضهم، وذلك تلبية للخدمات الأساسية التي يحتاجها الإنسان، وسعياً لتحقيق الرفاهية له والحرية والسلامة له، فالتوازن بين اهتمامات الفرد واهتمامات المجتمع يتحقق بالدين الصحيح. (التميمي، والتميمي، 2012، ص: 23).

ثالثاً: الأهمية الحضارية للأمن الاجتماعي:

- الأمن الاجتماعي يعتبر سبباً يساهم في ازدهار المجتمع وتقدمه، فأحداث التاريخ أشارت بالدليل أن الحضارة لا تقوم والأمم لا تتقدم إلا إذا كان الاستقرار سيد العناصر التي تهيمن على المجتمع، فشيوع الأمن في المجتمعات يأخذ بها إلى عوالم اوسع من التقدم والنماء.
- كما يُعد الأمن الاجتماعي عاملاً من عوامل شهود الحضارة، حيث أن الشهود الحضاري بنموذجيه من حيث الفكرة والتطبيق لا يتحقق إلا باستتباب الأمن، وإن انعدام الأمن منذر بهدم الحضارات، وشواهد التاريخ تشير إلى كثير من الحضارات كان من أسباب سقوطها أن شاعت الفوضى فيها.
- المعروف أن الهدف الاول من خلق الإنسان هو عبادة الله عز وجل، ويأتي الهدف التالي هو عمارة الأرض التي تحملها الإنسان، وقواعد الأمن الاجتماعي تساعد على تحقيق الهدف الثاني من خلق الانسان، وعمارة الأرض لا تصح من غير مجتمع آمن.
- كما أن الأمن الاجتماعي يساهم في حماية الحضارات من فجور أزدالها والانحلال الذي يتفشى فيها ما يؤدي إلى انهيارها، وهذا ما أكده ابن خلدون بقوله: "أن أمن الجماعة المسلمة في دار الإسلام وصيانة النظام العام الذي يستمتع الناس في ظله بالأمان، ويزاولون نشاط الخير في طمأنينة، وذلك كله ضروري وأمن الأفراد لا يتحقق إلا به (العمرى وآخرون، 2015، ص: 139-141).

وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي من منظور إسلامي

الوسيلة الاولى: ايمان الفرد إيماناً يقينا بأن الله تعالى متكفل به: فإيمان الانسان بأن الله رازقه وبأنه قد تكفل برزقه بعد أخذه بالأسباب، وضمن اجله وطمأنه بأنه لن يموت قبل أن يستكمل أجله، قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ (هود 6)

الوسيلة الثانية: قناعة الفرد قناعة تامة بما في يده وعدم تطلعه إلى الآخرين: فمن العوامل التي تساعد على تحقيق الاستقرار والأمن وقناعة الإنسان برضا تام بكل ما رزقه الله به من مال أو رزق أو ما أصابه من صحة أو مرض وقد خاطب الله تعالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بالخيار وبالرضا عما هم فيه بالرغم من ضيق العيش دون تطلع إلى الغير، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ أَنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا} (الأحزاب: 28) (عبد السميع، 2013، ص: 134-144)

من خلال ما سبق يتبين للباحثة أن مفهوم الأمن الاجتماعي في الإسلام منبعه من العقيدة الإسلامية، وهو جزء أساسي من التصور الإسلامي، وتعاليم الإسلام حريصة على بث شعور الأمن للمسلم فهي تنص على أن الرزق والحياة بيد الله، وهذا يمنح الفرد شعور الأمان والاطمئنان على رزقه وحياته، فالدين الإسلامي يعمل على توفير المبادئ السلوكية والأخلاقية والاجتماعية لبناء مجتمع يتمتع بالثبات والاستقرار والتوازن والعدل والمساواة، ونظام التكافل الاجتماعي خير مثال على ذلك.

ويتضح أن للأمن الاجتماعي أهمية في الإسلام فمن الناحية الشرعية فهما مترابطان، لأن مقاصد الشريعة الإسلامية هي حفظ الإنسان وصلاحه، وتنص الشريعة الإسلامية على إيجاد مقومات الأمن الاجتماعي بشكل شامل في جميع مناحي الحياة، ويعتبر فريضة الهية، وأساس لإقامة الدين، وتأتي الأهمية الاجتماعية للأمن الاجتماعي بأنه يمتاز بالشمولية فهو يراعي جميع متطلبات الفرد، ويحافظ على كيانه، وأيضا الأهمية الحضارية تأتي من أن الازدهار والتطور والرفي والنهوض أساسه هو تحقيق الأمن الاجتماعي، وما يشمله من استقرار لأمن الفرد والجماعة والمجتمع، ويسهم في وقاية الحضارات من الانهيار، لأن مصدرها العقيدة الإسلامية التي لا تتأثر بمكان وزمان.

النظريات المفسرة للأمن الاجتماعي

النظريات التحليلية النفسية : يرى (ادلر) أن الفرد هو اجتماعي بطبيعته ، والبيئة تؤثر في شخصية الفرد أكثر من حاجاته ، ولكل فرد بيئته الخاصة به وجامعته ولا يستطيع العيش خارج نطاقها ، وترى (هورني) أن الانسان بحاجة للأمن الاجتماعي وهو يعتبر أهم قوى دافعة للسلوك وهي اكبر من القوى البيولوجية ، و (سوليفان) يرى أن عدم إشباع الحاجات البيولوجية والنفسية يؤدي إلى تهديد الأمن وهذا يسبب القلق والوتر الذي يشوه مدركاته وسماته الشخصية وبالتالي يؤثر على شعوره بعدم الأمن ، ويرى (فروم) أن على المجتمع أن يوظف جميع طاقاته من اجل تلبية احتياجات الافراد ، ومن هنا يستطيع الافراد تحقيق التوافق بين ذواتهم والمجتمع ، وهو الطريق لتحقيق الترابط والذي يضمن المسؤولية والرعاية والاحترام المتبادل ، وهذا يؤدي إلى صياغة مجتمع يتمتع بالأمن والاستقرار (Alkaabi, 2019،1522)

والبنية الاسرية والتركيبية الاجتماعية لها تأثير كبير في تكوين الشخصية ، وعدم احترام حاجات الانسان يؤدي إلى الشعور بنقص الأمن الاجتماعي ، وعدم حصول الانسان على الأمن الاجتماعي بسبب سوء التنشئة الاجتماعية الذي يؤدي بالإنسان إلى المحاولة باسترجاع الأمن والطمأنينة بإحدى الأساليب الآتية : _

أ_ التحرك نحو الناس

ب_ التحرك ضد الناس

ج_ التحرك بعيد عن الناس (العباسي، 2016، ص:204)

وهذا يعني للباحثة أن مردود سلوك الفرد يعود للمجتمع ، فالإنسان لا يستطيع العيش لوحده ، والتفاعل الاجتماعي والمؤثرات البيئية لها تأثير اكبر من المؤثرات البيولوجية ، لان الفرد في النهاية جزء من

هذا البناء الاجتماعي ، وبدونه يتعرض للخطر ويكون عرضه للانهيـار ، وهذا يؤكد على أن الفرد يهتم بأمر الجماعة والمجتمع ، وشعوره بالاطمئنان والاستقرار يساعده على أن يكون انسان فاعل وصالح في المجتمع ولديه مسؤولية اجتماعية والعكس صحيح ، وهذا يؤكد أن الانسان يحتاج إلى التفاعل مع المحيط والبيئة من أجل تلبية احتياجاته وهو دائما بحاجة إلى تسهيلات والتفاعل الجيد مع الآخرين من أجل تحقيق ذلك ، وهذا يجبره على أن يشعر بالجماعة والمجتمع ويسعى جاهدا لبناء علاقات سليمة توفر له البيئة الأمنة التي تلبى احتياجاته وتشعره بالاستقرار والاطمئنان .

النظريات السلوكية

أن أصحاب هذه النظرية يعتبرون الفرد كائن يستقبل المثيرات ويتفاعل معها بهدف المتعة وتجنب الألم، أي الشعور بالأمان والطمأنينة ، وقد اكد (بافلوف) أن سلوك الفرد هو استجابة لمنبهات خارجية أو داخلية ، وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد جميع السلوكيات المرغوبة اجتماعيا وأيضا غير المرغوب فيها ، (Alkaabi, 2019،1522) ،وان وجه نظر السلوكيين تتجسد في التعلم ، حيث يعتبر الأساس في فهم وتفسير سلوك الانسان الفكري والعاطفي ، بمعنى أن الشعور بالأمن الاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية يتم من خلال اكتساب الفرد لعادات تساعده في التعامل مع المحيطين ، وأداء الأدوار المطلوبة منه والتكيف مع البيئة بالشكل المطلوب (العباسي، 2016، ص:204)

وتفسر الباحثة هذه النظرية من خلال الواقع الذي نعيشه ، حيث نرى أن لكل مجتمع صفاته وعاداته وتقاليده الخاصة به ، وتعتبر بمثابة ثقافة خاصة لكل فرد من المجتمع يتقمس بها ويسعى جاهدا للانصياح لها ، وهذا يؤكد أن للمؤثرات البيئية دور كبير في تشكيل شخصية الفرد ، وربما تكون هذه السلوكيات مرفوضة لدى مجتمع اخر ، وهذا يؤكد أيضا أن احتياجات الفرد تنصهر مقابل المؤثرات البيئية ، وتتشكل

الحاجات من خلال التعلم والتكرار والشعور بالسعادة عند تلبيتها والبعد عن الألم ، فالمجتمع بمؤثراته هو الذي يحدد قيمة الاحتياجات ويعظمها ، وبذلك تصبح هدف للأفراد ، فالبينة هي التي تشكل اهداف الافراد ومنها تتولد الحاجات ، ويجد الفرد السواء في حصوله على إرضاء المجتمع والشعور بالطمأنينة والأمان .

النظريات الإنسانية

اهتمت هذه المدرسة بالجانب الروحي للإنسان ، حيث تعتبر الانسان مالك للإرادة التي توجهه نحو تحقيق حاجاته ، وركزت على دراسة الانسان وقدم (ماسلو) وصفا لجميع أنشطة الفرد واعتبرها ضرورية للوثوق بقدراته وامكانيته في تطوير وتنمية ذاته (Alkaabi, 2019،1522)

ويرى (ماسلو) أن عملية فهم السلوك الإنساني تعتمد على أن لكل سلوك هدف تقابله حاجة، وتلبية هذه الحاجة تحقق توازن شخصية الفرد وسلامته النفسية ، وفي حال عدم تلبية حاجاته يشعر بعدم الأمن والاستقرار وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ، ويرى (روجرز) بان الاستجابة للمثيرات تأتي حسب ما يدركه الفرد ، وليس بالضرورة كما هي في الواقع ، ويعتقد روجرز انه قد يحدث تشويه في الترميز وهذا يعني أن تأخذ بعض الخبرات صورة رمزية مشوهه وبناء عليها يحصل سلوك غير مناسب (العباسي، 2016، 205)

وترى الباحثة أن النظرية الإنسانية تقدر قيمة الانسان وتعتبره قادر على اتخاذ قرارته بارداه وحرية ، والقرارات الخاصة به يتخذها من خلال فحص الخيارات المعروضة في المجتمع ودراستها وتبني الأفضل ، فطبيعة الانسان توجه سلوكه نحو ما يوفر له وللمجتمع السعادة والطمأنينة ، وبذلك يتولد لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، التي تفرض عليه أداء ادواره ، والحرص على أن يكون مقبول اجتماعيا ويسعى إلى تحقيق الأمن والأمان لنفسه وللجميع ، لان الانسان بطبيعته خير ويتبعد عن الشر ، وهذا بدوره يوفر الأمن الاجتماعي للجميع .

مقومات الأمن الاجتماعي:

أن الدعامة الأساسية التي يركز عليها المهتمون لبناء المجتمعات الحديثة، والعامل الرئيسي في حماية ما أنجزت، والسبيل الأسرع إلى رقيها ونمائها وتقدمها هو الأمن الاجتماعي، ذلك لأنه يوفر بيئة عمل آمنة، لكل عامل وموظف فيها ، إذ أن الأمن لا يوفر البيئة المناسبة والأمنة للعمل فحسب، بل يبعث الطمأنينة في نفوس أبناء المجتمع ويشكل حافزاً كبيراً لإبداعهم، ويعطيهم فرصة للانطلاق في آفاق المستقبل، لتطبيق مواهبهم وتحقيق الأمن بالتوافق، كما يساعد الأمن على التمسك بالثوابت الوطنية التي يعتمد عليها المواطنون وتوحد النسيج الاجتماعي وتؤلف بين قلوب المتفرقين منهم، وبالأمن يكون من السهل توجيه الطاقات واستثمارها للوصول إلى الأهداف، وزيادة الإنتاجية، وتحقيق الغايات المنشودة المحملة بالقيم والمثل العليا لتعزيز الروح الوطنية، وتزيد من الوعي الثقافي من غزوٍ خارجي يشنت الفكر، بل ويؤكد على الوعي بكل أشكاله للحفاظ على الهوية الوطنية، ويسود العدل وتنتشر المساواة، وتتكافأ الفرص وتغدو الأدوار متكاملة، وبالأمن يكون من السهل توجيه الطاقات واستثمارها للوصول إلى الأهداف، وزيادة الإنتاجية، فاستتباب الأمن يساهم في إرساء قواعد المساواة في الحقوق، والواجبات للجميع (لقشري وبولحسة، 2013، ص:21).

لأمن الاجتماعي له عدة مقومات رئيسة يقوم عليها وبدونها ينهار وهي:

أولاً: العقيدة الإسلامية

المجتمع الذي لا تسود العقيدة الدينية فيه وتكون هي الأرض الصلبة التي يقوم عليها، من المحال أن يستتب الأمن فيه، وقلة الإيمان وغياب الوازع الديني الرادع يجعل المواطن لا يقيم وزناً ولا يعتبر للضوابط

أهمية توجه سلوكياته، وبالتالي يصبح من الصعب ضبط النفوس، فتنتشر فيه الفوضى ويُعدم الأمن.
(التميمي والتميمي، 2012، ص:14).

ولا بد من التذكير أن كل الأنبياء والرسل، كانوا مبشرين ومنذرين، وكل دعواتهم اعتمدت على بث الإيمان بالله ونشره وتعميمه، فالإيمان هو القلب الواسع الذي يحتضن البشرية ويقودها إلى سعادة الدارين، يقول تعالى: "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون" (الأنعام، 82)، فالأمن لا يأتي إلا مع الإيمان والثبات عليه ليتحقق الأمن في الدنيا والآخرة، ولا تشيع الطمأنينة في النفوس إلا إذا امتلأت الصدور بالإيمان بربها، كما أن الإيمان بالله يقود إلى الخوف من عقابه فيجبر الفرد على الاستقامة من خلال استشعاره مراقبة الله له، ويعرف أن هناك جزاء حسن سيحصل عليه في الآخرة، ولا يمكن القضاء على التنازع والتنافر بين الناس إلا بالإيمان (الطبيي، 2019، ص:9).

وهي من أهم عناصر التماسك والتكاتف الاجتماعي وخصوصاً إذا منع افراد المجتمع على انفسهم الكراهية والحقد والتعصب، فالعقيدة الإسلامية تحت الناس على عمل الخير وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومن هنا يفترض أن يجتمع افراد المجتمع الواحد لكل ما من شأنه أن يدعم وحدتهم وسلامتهم ويعزز أمنهم الاجتماعي (العوجي، 2015، ص:120)

ثانياً: العدالة الاجتماعية

الإسلام دين العدل والعدالة ، وقد أمر به في كتابه المنزل القرآن الكريم ، والعدل الذي اوجبه الله هو العدل المطلق الذي ينظم كل جوانب الحياة ومناحيها، ويأتي على رأسه العدل في الحكم فقال تعالى " أن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل أن الله نعماً يعظكم به أن الله كان سمياً بصيراً" (النساء، 58) ، صدق الله العظيم ، وجاءت الأحاديث النبوية الشريفة تؤكد عليه، لأنه

قيمة إنسانية عالية وسامية ففيه كل الخير ويؤدي إلى كل خير، وذلك لما له من أهمية كبرى، فالعدل بكل أبعاده وبكل حيثياته يعتبر أهم مقوم من مقومات الأمن، يبدأ من عدل الإنسان لنفسه ثم عدله مع أفراد مجتمعه، فبالعدل يتحقق للفرد التوازن النفسي والاجتماعي، وبالعدل تستقيم كل شئون المجتمع، لذلك نجد أن المجتمع الذي يتحقق فيه العدل في كل المستويات هو مجتمع آمن. (القرني، 2009، ص: 68- 69). فالعدالة الاجتماعية تضمن لكل فرد من المجتمع مستوى معيشي معين، بحيث يتوفر فيه فرص العمل، ويتوزع الإنتاج والعائد بعدالة، وبذلك يؤمن احتياجاته الأساسية من مأكل ومسكن وملبس، وتتوفر الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية، وتجعله في مأمن من الجهل والفقر والمرض (طشطوش، 2013، ص: 90).

ثالثاً: التماسك بين أفراد المجتمع

إذا تحقق الأمن الاجتماعي فإن حصول المواطن على الرفاهية والراحة وشعورهم بالاستقرار يكون أمراً وارداً ويمكن تحقيقه، ولكن هذا الأمر يحتاج من أفراد المجتمع التعاون والتآزر والمساهمة الفاعلة، عن طريق حب الخير لغيره تماماً كما يحبه لنفسه، وهذا مبدأ ديني أكد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يقول فيه " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" وهذا ما يزيد اللحمة بين أفراد المجتمع، فتقل المشاكل والمناوشات والخصومات وبذلك يقوى الانتماء للمجتمع ثم إلى الوطن، ويسود الأمن ويتحقق الأمان (الطبيبي، 2019، ص: 10).

والحاجة إلى الانتماء والرغبة في علاقات الارتباط بالناس والجماعات هي حاجة أساسية، إذ يجد الفرد تقبلاً من الجماعة، وتظهر أهمية هذه الحاجة عندما يعبر الشخص عن افتقاد زوجة أو أخ أو صديق ويؤدي عدم إشباعها إلى القلق والعزلة (دارا، 2020، ص: 3239).

رابعاً: التنشئة الأسرية:

الأسرة هي أولى خلايا المجتمع بل هي نواته، وفيها يعيش الإنسان أول سني عمره، ويتعلم فيها المبادئ الأساسية في الحياة، وجملة من القيم والمثل العليا، التي يحملها معه حتى نهاية العمر، والأبوان عادة هما من يقومان بتربية الأبناء في الحالات الطبيعية، فإذا صلحت تربية الأبناء صلح المجتمع كله، والعكس صحيح (أبو هتلة، 2015، ص: 86-88) فالعلاقات الأسرية والمجتمعية المنظمة تعتبر من المصادر الرئيسية التي تجعل للحياة معنى، وتساعد الفرد على مواجهة ضغوط الحياة، والفرد الذي يفقد المساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي يكون أكثر عرضة للتوتر والاضطراب النفسي، فالحياة مع الجماعة والانتماء للجماعة من أساسيات خلق جيل سوي متوازن نفسياً (علي، 2000، ص: 7)

خامساً: الحدود والعقوبات:

لم تقرّ الشريعة الإسلامية نظام العقوبات إلا لغاية سامية، هدفها الردع والعبرة، الردع لمن يرتكب جرماً يستحق أن ينفذ عليه الحد الذي شرعه الله، وأن تطبق بحقه عقوبة القصاص كما ورد بالضبط، ولا شك أن تطبيق الحدود والعقوبات يساعد كثيراً على تحقيق الأمن، فعندما يدرك المجرم أن هناك عقوبة تنتظره لا شك أن هذا يكون رادعاً له، وكلنا يعلم أن الإيمان يتفاوت بين الناس ، وقد يسيطر شيطان المرء عليه فيغلبه ويزين له الخطأ ، ويقترب إثمًا يستحق العقوبة، تلك العقوبات التي تطبق تقلل من شيوع الفساد وانتشار الجريمة وبالتالي يتحقق الأمن في ظل نظام قضائي عادل يحكم بالعدل ويؤدي الحقوق لأصحابها ويُعاقب المجرمون على جرائمهم (المطيري، 2017، ص: 37).

سادساً: الأخلاق

أن تماسك المجتمع واستقراره يعتمد اعتماداً كبيراً على الأخلاق ، وهي من مقومات الأمن الاجتماعي، فالمجتمع الذي لا تقوده أخلاق أبنائه هو مجتمع فاسد بكل المقاييس لا محالة، ويأخذون به إلى الهاوية، والإنسان بشكل عام لا يطيب له عيش إلا إذا تحكم بسلوكياته الخلق القويم، خلق مع نفسه وخلق في التعامل مع الآخرين من أبناء مجتمعه، فإذا قاده ضميره فإنه يوجه له التقرير المناسب في الوقت المناسب فهو بمثابة الرادع عن الخطأ، ولا شك أن الضمير سيد الأخلاق، وأشار الإسلام إلى كثير من الأخلاق التي يجب أن يتخلق بها الإنسان المسلم كالصدق والأمانة والصبر والتضحية ، والرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وهو أفضل قدوة للمسلمين، حيث وصف المجتمع المسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وفي المقابل ذم الصفات السيئة ونهى عنها كالكذب والرشوة والغش والحسد وغيرها، ولو أن المجتمعات طبقت كل الأخلاق الجميلة التي أمر الله تعالى بها وكذلك رسوله، واجتنبت الأخلاق الذميمة لكانت المجتمعات في أحسن حال ولسادها الأمن و لعمّ فيها السلام. (الطبيي، 2019، ص:12).

سابعاً: توفر المؤسسات التربوية

المؤسسات التربوية التي تأخذ بيد الفرد في المجتمع وتوجهه التوجيه السليم كثيرة منها المساجد والمدارس والكلليات والجامعات، ففي تلك المؤسسات مناهج تربوية مدروسة وضعت من أجل التربية أولاً، لتعليم الأخلاق الطيبة والسلوك القويم وكذلك لدرء الفساد ومنع الانحراف، فالمساجد للهداية ، والمؤسسات التربوية للتربية وللعلم والتثقيف، ولو أن هذه المؤسسات تقوم بدورها التي أوجدت من أجله، وامثل طلابها

لكل ما جاء فيها من مناهج، وطبقوا كل ما يتعلمونه لأصبح المجتمع مجتمع مثالي يسوده الأمن والاستقرار. (الطيب، 2013، ص:12).

ثامنا الاستقرار السياسي

فالاستقرار السياسي هو الحالة التي تسود أي مجتمع انساني يعيش في ظل منهج يضمن للأفراد التمتع بحقوقهم الدستورية تحت مظلة نظام سياسي اجمعوا على تأييده متى ما كان يشبع حاجاتهم وتطلعاتهم في حياة كريمة تتكافأ فيها الحقوق مع الواجبات، ولتحقيق الأمن الاجتماعي يجب أن يتوفر الاستقرار السياسي عن طريق الحقوق الدستورية والحكم العادل الذي يراعي شؤون المواطنين ، ويوفر لهم الشعور بالطمأنينة والاستقرار (طشوش، 2013، ص:90)

وترى الباحثة أن مقومات الأمن الاجتماعي تتحدث عن الركائز والدعائم التي من شأنها تحقيق الأمن الاجتماعي، ومن هذه المقومات: الدين والعقيدة بما تغرسه في نفوس المؤمنين من القيم والمبادئ والأخلاق التي تنظم حياتهم وعلاقاتهم وتحت على نشر المودة والمحبة، كذلك الايمان يقود الفرد إلى الاستقامة وترتيب حياته بما يؤمن له السعادة في الدارين، والعدالة الاجتماعية أيضا من ركائز تحقيق الأمن الاجتماعي لما فيه من خير يعم على الجميع ويشعر الفرد بالانتماء والتوازن النفسي والاجتماعي، وكذلك التماسك بين افراد المجتمع يعمل على تحقيق الأمن الاجتماعي الذي يدفع بهم إلى التأزر والمشاركة المجتمعية الفعالة، وتبادل الحب والمودة وهو مبدأ من مبادئ تحقيق العقيدة الإسلامية، وبذلك يحصل الفرد على الرفاهية والراحة والشعور بالاستقرار، وجميع ما ذكر منبعه واساسه هو التنشئة الاجتماعية بما تغرس لدى الناشئ من قيم ومبادئ ومثل عليا تمنح المجتمع الاستقرار والتوازن والصلاح، والذي يسأهم في بناء فرد سليم، وأيضا فرض الحدود والعقوبات التي تحد من الجرائم والانحرافات وبالتالي يتحقق الأمن وتعم الأخلاق الحميدة التي هي من

أهم مظاهر الأمن، وتعتبر المؤسسات التربوية المساندة للأسرة في بناء فرد صالح قادر على التكيف السليم، والذي يمنح الجميع الأمن والأمان، والمقصود بالمؤسسة التربوية هي المدارس والمساجد والكلليات والجامعات فهي بدورها تضع المناهج والقوانين والأنظمة من أجل تربية سليمة لبناء مجتمع سليم.

وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي

أن الانسان في هذه الحياة يمر في ظروف ضاغطة كثيرة ومستمرة، وذلك نتيجة طبيعة التطورات السريعة التي نعيشها الآن، وحاليا لا توجد حياة دون ضغوطات لذلك أطلق على هذه الضغوطات بالضغوط الحياتية بما فيها من ضغوط دراسية ونفسية ومرضية واقتصادية وأسرية وصحية.(عبد الله، 2020، ص:140)

فامن المجتمع ضرورة حياتية للعيش الهنيء ، فقد توالى في القرآن الكريم النصوص التي تنص على الأمن الاجتماعي ليعم الهدوء والاستقرار على المجتمع ، وتسخير الأرض وعمراتها لتحقيق الخير والصالح ، ومن اجل بناء مجتمع صالح يقوم على قاعدة راسخة من الاخوة التي تقوي العلاقات بين افراد المجتمع الواحد ، فتنتشر المحبة والايثار والتعاون ، وتنتشر صور الاحسان ، ومظاهر التكافل الاجتماعي (الغامدي، 2016، ص:24)

ورد في (خضر، 2013، ص:21) أن وسائل تحقيق الأمن تنقسم إلى قسمين:

اولا : وسائل معنوية: وهي التي تعتمد على التوجيه العام والتربية والفكر السليم والإرشاد، والدعوة إلى الخير وغرس القيم، وإصدار الأنظمة والقوانين والتشريعات التي توضح حقوق وواجبات الافراد.

ثانياً: وسائل مادية: تتمثل في المعدات والأجهزة والدوائر والمؤسسات والوزارات التي تتساها الدولة من أجل تطبيق الأمن .

تنقسم وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي إلى قسمين رئيسيين هما: (الطبيي، 2019، ص:14-15)

أولاً: القسم المعنوي: يتضمن عدة وسائل منها: التربية السليمة المبنية على أسس دينية والفكر الرشيد القائم على الحق والإرشاد المستمر نحو الفضيلة ومداومة الدعوة إلى الخير، وغرس المبادئ النقية والقيم الأخلاقية الإسلامية النبيلة في نفوس الأفراد، وتعريف الأفراد بكل ما له من حقوق وما عليه من واجبات من خلال إصدار تشريعات خاصة بذلك.

ثانياً: القسم المادي: يتضمن هذا القسم ما على الأجهزة الأمنية والدوائر الحكومية والوزارات والمحاكم وكل المؤسسات التي تنشئها الدولة لوضع الخطط لاستتباب الأمن ومتابعة تنفيذ وتحقيق كل ما من شأنه تحقيق الأمن وإرساء دعائم الاستقرار في المجتمع.

ومن آليات تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني ما يلي (المدني، 2011، ص:127):

1. تقوم الحكومة بالعمل جادة على بناء اقتصاد قوي داعم للمواطنين باستثمار المساعدات الممنوحة لها استثماراً حقيقياً وخلق فرص عمل جديدة للمواطنين العاطلين عن العمل خاصة من فئة الشباب، وذلك للحد والتقليل من نسبة البطالة بإقامة مشاريع اقتصادية تستوعب هذا الكم من الشباب.
2. العمل على إعادة تشكيل القضاء، ومساعدته على استقلاليته وتقويته لإصدار الأحكام العادلة ضد كل الخارجين عن القانون من غير استثناء تحت شعار (لا أحد فوق القانون).
3. التقليل من أعداد المنتسبين للأجهزة الأمنية والاهتمام بالكيف لا بالكم ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب لتقوية هذه الأجهزة حتى تقوم بواجباته على أفضل الصور.

4. مكافحة الجرائم ومعاقبة المجرمين وفرض النظام والقانون بكل قوة حتى لا يفلت أحد من العقاب.
 5. إجراء اتفاقيات مع قادة الدول العربية ووزراء اقتصادها لفتح الأسواق العربية أمام المنتجات الفلسطينية كي تحظى بفرصتها الكاملة في التسويق.
 6. تقوية الاقتصاد الفلسطيني حتى يتحرر من تبعيته للاقتصاد الإسرائيلي إلا بما يضمن المنافع المشتركة والعدالة.
 7. التخطيط للمستقبل وذلك من خلال وضع خطة تنمية شاملة ومستدامة وتنفيذها في الوقت المناسب استثماراً للمساعدات الممنوحة.
 8. التركيز على وضع آلية محكمة لضبط وتحديد أسعار السلع الأساسية منعاً للاستغلال وحتى تتناسب مع الدخل ومكافحة التلاعب بالأسعار.
- وترى الباحثة أن وسائل تحقيق الأمن الاجتماعي هي مكملة لمقومات الأمن الاجتماعي، الاختلاف أن تم تقسيمها في هذا الباب إلى جانبين، الأول: جانب معنوي والمقصود به التربية والأخلاق والفكر والأنظمة والقوانين والتشريعات التي هدفها تحقيق الأمن الاجتماعي، ثانياً: الجانب المادي والمقصود به الأشياء المادية من أجهزة أمنية التي تقوم بتطبيق الأنظمة والقوانين، والدوائر الحكومية والوزارات والمؤسسات التي من شأنها تحقيق الأمن الاجتماعي.**

ابعاد الأمن الاجتماعي

أولاً : البعد الاقتصادي : هنالك علاقة وثيقة بين الأمن الاجتماعي والنمو الاقتصادي وتأثيراً تبادلياً، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به في نفس الوقت فالعلاقة وثيقة ومتشابكة، ويتضح أثر الأمن في النمو الاقتصادي من خلال ثلاثة جوانب :

1- أن فقدان الأمن على الأموال والانسفس يؤثر على العزيمة، ويضعف الهمم ويحول دون الكسب والسعي ويؤدي إلى الكساد والركود الاقتصادي لان المناخ الأمن هو أساس الاستقرار الاقتصادي

1- أن الاعتداء على الناس في أموالهم وفي تحصيلها واكتسابها، يؤدي إلى انقباض الايادي عن السعي وانتهاء الآمال في اكتساب الأموال وتحصيلها .

2- إن انتشار الأمن يؤدي إلى تخفيف الانفاق المالي على الأجهزة الأمنية ومؤسسات مكافحة الجرائم، وهذا يوفر مزيدا من الإمكانيات والموارد التي توظف لأغراض التنمية والنمو الاقتصادي (العظامات، 2015، ص:13-14)

ومع أن القرآن قدم دافع الجوع على انه من الدوافع الأساسية فانه لم يفصله عن حاجة الأمن، وجعل من الحاجتين مدخلا للعبادة والشكر، اذ أن هاتين الحاجتين على رأس قائمة حاجات المجتمعات الإنسانية باختلاف ثقافتها ونظمها، لانهما العاملين الأشد ضرورة والأكثر أهمية لاستمرار البقاء والنوع الإنساني، فالحاجة إلى الأمن لا تتفصل عن الحاجة إلى الطعام، وكلاهما يتصلان بالعبادة (البناء، 2003) "فالحقوق الاقتصادية ليست هبة أو منحة مشروطة من قبل المجتمع أو الدولة، وإنما هي حق أصيل للمواطنين، وبالتالي فإن المطالبة بها أو التمسك بتحقيقها له الاولوية المشروعة والتي تفوق -من وجهة نظرنا- حقوق المجتمع أو الدولة

(حسن، 2013، ص:6613)

وتعرف (البلتاجي، 2016، ص:27) "الأمن الاجتماعي بأنه الطريقة التي تتم فيها مقابلة الحاجات الأساسية للمواطنين، المرتبطة ببقائهم ، من الأنظمة والبناءات المختلفة المسؤولة عن خدمات الرعاية الاجتماعية ، حيث توفير الحماية من الفقر والبطالة والمرض وغيرها من اشكال الحرمان المادي "

أما بالنسبة للإقتصاد في فلسطين فقد تأثر بالإجراءات الإسرائيلية التي تتمثل في منع التجوال والحواجز والاجتياحات والجدار وعوائق كثيرة، وهناك مشاكل في الوصول إلى المدارس والجامعات والمرافق الصحية ومواقع العمل والأراضي الزراعية، ولا يوجد لدى الفلسطينيين، فالإقتصاد الفلسطيني معاناة، والذي بدوره يؤثر على جميع مناحي الحياة، كما سيأتي في التأثيرات الاجتماعية والنفسية (زيادة، 2005).

اذ يهدف هذا البعد إلى كل ما يتعلق بالنواحي المالية والمادية من توفير كل أسباب الحياة الكريمة لكل مواطن وتلبية احتياجاته الأساسية، بالإضافة إلى رفع مستوى الخدمات العمالية والعمل بجدية على تحسين ظروف الحياة الاقتصادية، وخلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة مع ضرورة العمل على تطوير القدرات وزيادة المهارات ورفع الكفاءات بتطبيق برامج تأهيلية تدريبية وتطويرية، مع ضرورة وضع خطط مستقبلية لمواجهة التحديات والأزمات. (لقشيري، وبولحسة، 2013، ص:22)

ثانياً: البعد السياسي : ويتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية، والحفاظ على الثوابت الوطنية التي اجمع عليها أغلب المواطنين، وعدم العمل وفق اجندات أجنبية غير وطنية، وممارسة التعبير عن الرأي وفق القوانين المتاحة، وبالوسائل التي تحافظ على أمن المجتمع واستقراره (الجازي، 2018، ص:57).

ويبدأ البعد السياسي أولاً بالحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وحماية مصالحها العليا، واحترام الرموز الوطنية، والتمسك بالثوابت التي أكد عليها غالبية أفراد المجتمع، وممارسة التغيير حسب القوانين التي تضمن تحقيق ذلك بالوسائل السلمية شرط أن يكون هدفها أمن الوطن.

وعلى ضوء المفهوم الشامل للأمن فإنه يعني بالمختصر العمل على تهيئة الأسباب التي تضمن للحياة استقرارها. (لقشيري، وبولحسة، 2013، ص:22)

ولقد ورد في (تربان، 2012، ص112) أن الطالب الفلسطيني لكي يمتلك ثقافة الأمن الاجتماعي في

البعد السياسي عليه أن يدرك ويعي الأمور التالية :

- المعرفة عن فلسطين وتاريخها بما يمكنه من الحديث عن بلده والدفاع عنها .
- معرفة ثوابت القضية الفلسطينية وحقه الديني والتاريخي في فلسطين .
- أسباب سكوت بعض القوى العربية والأجنبية عن مواقف الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.
- جوهر ومضمون القرارات التي تخص القضية الفلسطينية
- مطالب الاحتلال ومن يساندهم من الدول من الفلسطينيين كثن مقابل تسوية الصراع .
- التفاوض وكل ما يتعلق بقضايا التفاوض
- نشأة الأحزاب السياسية ومواقفها وممارسات الأحزاب السياسية الفلسطينية .

• **ثالثا: البعد الاجتماعي:** يتمثل هذا البعد في توفير الأمن للمواطنين واستقرار الحياة وتعزيز الانتماء

والولاء، من خلال برامج تربوية توعوية، والرفع من مستوى المؤسسات الوطنية والعاملين فيها لبث الروح

الوطنية وإحيائها من جديد حيث أشرفت على الانقراض مع الأسف، بالإضافة إلى إنشاء المؤسسات

القادرة على توجيه الطاقات وتدريبها. (لقشيري، وبولحسة، 2013، ص:22)

البعد البيئي: يستهدف هذا البعد ما له علاقة بالبيئة المحيطة بكل ما فيها من مخلوقات طبيعية

وكائنات، وحمايتها من أخطار التلوث، ومكافحة كل ما يمكن أن يضرّ بالبيئة كإشعال الحرائق وقطع

الأشجار وتغيير معالمها، وتتبع كل النصوص التشريعية والقوانين بهذا الخصوص. (لقشيري، وبولحسة،

2013، ص:22) وهو يشكل امتداد للبيت والمدرسة ويتأثر الفرد بأجوائها، ويجب الاهتمام بها ليبقى المحيط

نظيفا ونقيا من أجل توفير أجواء صحية سليمة لا تضر الجسم ولا النفس البشرية، ويتعدى هذا الاهتمام

بالنسبة للأبناء حدود البيت إلى الساحات والملاعب والشوارع والطرق وأنظمة الصرف الصحي والتخلص من الفضلات ومكافحة الذباب والبعوض والجرذان وتجمعات المياه، والوقاية من مخلفات المصانع وملوثاتها، وكل ذلك يتطلب جهداً لمعالجتها ويتطلب وعي وتعاون من أجل درء أخطارها لتبقى البيوت والعائلات تعيش وسط شروط صحية سليمة (الخدمات المحلية للأسرة، 2012، ص:115)

وتلخص الباحثة أبعاد الأمن الاجتماعي كما يلي:

- البعد السياسي: هو ما يتعلق بحب الوطن والانتماء للوطن ورموز الوطن، والتمسك بالثوابت الوطنية.
- البعد الاقتصادي: وهو كل ما يتعلق بالأشياء المادية التي تلبي حاجات الإنسان وتوفر له الحياة الكريمة والرفاه
- البعد الاجتماعي: ويقصد به عملية تفاعل الفرد مع المحيط لكل ما يحويه من أفراد وجماعات ومؤسسات ودوائر وطنية تلمس احتياجاته
- البعد البيئي والصحي: وتعني البيئة المادية المحيطة بالفرد والتي بدورها توفر له الأمن على صحته وتبعده عن المخاطر،

وجميع هذه الأبعاد تم اعتمادها في مقياس الدراسة.

مكونات الأمن

يتكون الأمن الاجتماعي من عدة مكونات وهي:

1. الأمن الاجتماعي: لأن مكونات الأمن النفسي أشبه بأنواعه، فهذا المكون يتضمن شعور الفرد بأن حاجاته الاجتماعية مكتملة ومشبعة، وهناك علامات تدل على وجود هذا المكون وهي: الشعور بالفخر إزاء كونه أنه عنصر هام من عناصر الأسرة وله دور مؤثر ويمكن الاعتماد عليه في الظروف العادية والصعبة، ويشعر بحب أفراد الأسرة له وافتقارهم إياه في حال غيابه، فهذا يحثه بالتأكيد إلى الانتماء للأسرة والإيمان بمعتقداتها ومن ثم تطبيق تقاليدها حسب المعايير التي تعتمد عليها، فتشعره بالانتماء الذي يتولد عنه صفات جميلة وكثيرة كالعطاء والتضحية والإيثار وما إلى ذلك. (برابج، 2016، ص:44).

2. الأمن الجسدي: الحاجات الجسدية للإنسان ضرورة من ضروريات استمرار الحياة، ويشير هذا المكون إلى مستوى توفير حاجات الفرد التي يحتاجها جسمه، والحاجات الأساسية منها ينبغي أن يوفرها المجتمع لأفراده، وبحجم ما يستطيع المجتمع تلبية هذا المطلب للأفراد يكون حجم الإحساس بالأمن، وفي حالة تراجع المجتمع في تحقيق ذلك، فإن ثقة الفرد في مجتمعه تهتز، ويشعر بالتوتر، والظروف والتغيرات تغزو عادة كل المجتمعات، وفي حالة كتلك، فإن المجتمع يصبح غير قادر على تلبية حاجيات أفراده، ولكن إذا ما انتشرت العدالة في توزيع المهام خلال الظروف الصعبة، يُجبر المواطن على تحمل تلك المحنة وتجاوزها باقتدار حتى تنتهي بسلام. (نور الدين، 2017، ص:23).

3. الأمن الفكري: أن يكون الفكر في أمان معناه ألا يُحارب المرء على معتقداته الدينية أو يُعنف أو يُقارع من أجل أفكاره التي يؤمن بها، وأن يُعطى الحرية الكاملة بممارسة شعائره الدينية، وهذا النوع من الأمن مشروط بالألا تكون هذه الطقوس مؤذية للآخرين والألا ينتصر لمعتقدده ضد الإسلام والألا يتآمر على ديننا، حيث أن الدين الرسمي في مجتمعنا هو دين الإسلام (برابج، 2016، ص:44).

مهددات الأمن الاجتماعي:

الاضطرابات النفسية تحدث نتيجة انعدام الشعور بالأمن، وما يتبعها من سلوكيات يقوم بها الشخص المُعَدَم كالعُدوانية ضد أي مصدر يتسبب له بالإحباط، فيقوم بسلوكيات غير مقبولة فيها نوع من الهجوم لاستعادة أمنه المفقود، متبعاً مبدأ "خير وسيلة للدفاع هي الهجوم"، وأحياناً يلجأ إلى الهرب خوفاً من المواجهة لعله في عزله يلقى القبض على الأمان الذي حُرِمَ منه، ولا شك أن أثر فقدان الأمن يختلف من شخص آخر حسب عمره وبيئته وشخصيته ومجتمعه. ومن الأسباب التي تهدد الأمن النفسي للفرد ما يلي: (خويفر، 2010، ص:33):

1. الخطر أو التهديد بالخطر: الأمن مطلب وحاجة إنسانية ملحة في كل الظروف والأحوال، ولكن الحاجة إلى الأمن في حالة الخطر تكون أكثر إلحاحاً منها الحالات العادية، فعندما تتعرض حياة الإنسان للخطر، يهجم الخوف بجيوشه إلى الروح خوفاً عليها من الموت، ويبدأ القلق بالتسرب إلى النفس، مما ترتفع الحاجة إلى الأمن أكثر وأكثر، وإن من أصعب ما يمكن أن يمر بالفرد من حالات واضطرابات في حياته، هو أن يكون على وشك الموت، فالمريض بمرض خطير يكون على حافة الوفاة، ويتولد لديه شعور باقتراب الموت، ولا سبيل أمامه بدفع الموت عنه، فتغزوه الكآبة والحزن والخوف والقلق وغياب الأمن معاً ومن غير رحمة، فيرفض من حوله وربما يتحوّل خلال ساعات إلى طفل يرفض أن يتعامل معه أحد، وتبدو عليه علامات الرفض لكل شيء حتى أنه قد يمتنع عن الأكل والشرب، وبكل الأحوال لا شك أن الطب مهما تقدم والقانون مهما أبدع والأخلاق مهما كانت شفاقة ونقية والإيمان مهما كان

عميقاً، كل ذلك ما هو وسائل للتخفيف من كل ما يشعر به المريض المخطر وجلب الشعور بالأمن لديه، ويبقى الأمل بوجه الله والإيمان به هو المسكن الأقوى لكل الاوجاع.

2. عوامل جسمية واجتماعية: كل ما يحيط بالفرد من ظروف اجتماعية على مستوى الأسرة والمجتمع، كالتفكك الأسري والخلافات المجتمعية ومشاكلها وما يترتب عليها من خوف وقلق، على حد سواء هي عوامل فعالة تنشط وتساهم في خلق عوائق تقف حيال تحقيق المرء من رغباته وحاجاته من الأمن، وهي كفيلة بغياب التوافق وتهديد الأمن للفرد.

3. عوامل نفسية: التوافق سمة من سمات شخصية الفرد، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه تتأثر بالتغيرات التي تحدث في نفوس الآخرين، فالعوامل النفسية كثيرة والتي تساعد على التوافق وبغض النظر أن كانت عوامل نفسية شخصية أو عوامل نفسية تتعلق بالآخر.

عندما تتعرض الأسرة لحدث مفاجئ يضغط على أعصاب الأبوين وتخرجهم عن ثباتهم وترزعزه ، فإن هذا بالتأكيد ينعكس على الأبناء ، إذ أن الأبوين ليسا مجرد آلات تتحرك ولا تتأثر بما يجري من أهوال، لذلك يخرج الأبوان عن طورهما في التعامل مع أبنائهم، فلا يلتفتون لحاجاتهم وقد يهملون قدراتهم وكفاءاتهم، في حين يتوقع الأبناء من الأبوين تفاعلاً أكبر مع مطالبهم مبتعدين بذلك عما أصاب الأسرة من أحدث أثرت على ثبات الأبوين، ثم أن توجيه النقد والملامة التي تتكرر على مسامع الأطفال يقلقهم، ويولد لديهم شعوراً بالذنب بشكل مستمر وبالتالي يفقدون شعورهم بالأمن، ما يجعلهم يخرجون عن المألوف من السلوك المخالف للعرف الاجتماعي. (محيسن، 2013، ص:18).

وأيضاً قد ذكر (السقا، 2018، ص:19) و (طموس، 2019، ص:23-24) و (أبو ريا، 2018، ص:34) عن المهددات للأمن :

- العوامل الاقتصادية: " لو كان الفقر رجلاً لقتلته " هذه مقولة مشهورة لم تأت من فراغ، فكم للحالة الاقتصادية من تأثير على استقرار الحياة ومما لا شك فيه أن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يشكل تهديداً خطيراً على أفرادها، وتشعرهم بخطر قادم ومخيف.
- التغير في القيم: إذا ما فقد الفرد الأمن النفسي، يعيش حالة من التوتر، وحتى يشبع رغباته، فإنه قد يضطر إلى سلوكيات تُخرجه من دائرة القيم المجتمعية التي تمثل الفلسفة العامة للمجتمع، وهذا السلوك يشكّل قيماً غير مقبول لا على المستوى الشخصي ولا على المستوى الاجتماعي.
- الحروب والنزاعات: تترك الحروب دماراً شاملاً وواسعاً على كل الأصعدة، فيضر الحالة الاقتصادية بالدرجة الأولى، هذا من الناحية المادية أما آثاره النفسية فهي أشد وأدهى، فالحروب تترك آثاراً تجرح النفوس وتشوش الأفكار وتشعر الفرد بالضياع، لعدم توافر أية إمكانيات لاسترجاع ما فقد من أمن خلال الحرب، ويكفي أن الحروب تضع الأفراد في حالة محرجة لا يستطيع إزاءها توفير حاجاته الأساسية، ما يزيد خوفه واختلال ثقته بمن حوله ممن تسببوا له بالوصول إلى هذه الحالة، وهنا قد تتبدل قيمه لتصبح سلبية.
- العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة: الأخطاء التي يرتكبها المربون في تنشئة الجيل أكثر من أن تُعدّ، بقصد أو غير قصد، فجهل الآباء والأمهات والمربون بأساليب التنشئة السوية، هو في الأساس خلل ثقافي، لأنه في الأصل ينجم عن قلة وعي، وسوء إدراك لما يجب أن تكون عليه التنشئة السوية، هذه الأساليب الخاطئة تنتقل مع الطفل إلى المجتمع الكبير وتنعكس عليه سلباً، فقد تشيع الفوضى والاضطراب والسمعة غير الجيدة لمجتمع أبناؤه غير أسوياء. كما يتأثر النسق القيمي كذلك، ويعتبر من المهددات للمجتمع، عندما يتعرض أبناء أبناؤه إلى ظروف قاهرة تضغط على الأعصاب.

- ضعف الوعي الديني: لا شك أن البعد عن الله يقود المرء إلى الهلاك، وهو من العوامل التي تقتل السكينة وتغيّب الاطمئنان الروحاني الذي يوفر الأمن لصاحبه على المدى البعيد.

مما لا شك فيه أن افتقار النفس للشعور بالأمن هو سبب مباشر لحدوث الاضطرابات النفسية أو لقيام الفرد بسلوك عدائي تجاه مصادر إحباطه والوقوف أمامه للحيلولة دون الحصول على حاجته للأمن، فيتخذ عند ذلك سلوكاً غير مرضٍ، من أجل أن يحقق أغراضه، ذلك لأنه لم يستطع بالسلوك السوي أن يحققها لاعتراض المحيطين ولوقوفهم في وجه رغباته، وأحياناً يلجأ إلى الانطواء والعزلة لغياب ثقته بمن حوله، والناس تختلف في ردّات فعلها تجاه ما يحدث ، لذلك يختلف السلوك من فرد لآخر، وحتى من سنٍ إلى أخرى ومن مرحلة لأخرى.

وأيضاً من أهم الأسباب التي تهدد الأمن ما يلي : (متولي وعبد العزيز، 2018، ص:1365):

1- عندما يتأخر إشباع الدوافع النفسية لدى الفرد فإن هذا يجعله قلقاً إزاء ذلك ويؤدي إلى اختلال الحياة الانفعالية، فيصبح متخبطاً في تصرفاته.

2- هناك مجموعة من الصفات الشخصية يتصف بها الفرد، كالخوف والقلق والخجل والانطواء والتردد والتشاؤم والعزلة وكراهية المدرسة إذا كان طالباً، والمؤسسة إذا كان موظفاً وصفات أخرى، تشكل تهديداً لأمنه النفسي.

3- أن شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه، ولا يعطيه الناس من حوله الاهتمام، ولا يعطونه التقدير الذي يستحقه، ولا يتلقى المحبة، فهذا يعني فقدان كثير من المقومات الدافعة للحياة، وبالتالي يعني انفصامه عن الدائرة الاجتماعية التي لا يعيش الإنسان من غيرها.

4- من الطبيعي أن يكون الإنسان الذي يتمتع بصحة جيدة بعيداً عن المخاوف، ولا أن إصابته بمرض أو أكثر من مرض ، سواء أكان مرضاً وراثياً أو مكتسباً من البيئة المحيطة، فإن هذا بالتأكيد يسبب له الرعب من القادم، ويفقد ثمناً أمنه النفسي خاصة إذا كان مريضاً بمرض خطير، واحتمالية الشفاء منه ضعيفة.

5- كثيرة هي أساليب تربية الأبناء ، وبعض الآباء والأمهات يستخدمون أساليب تنشئة اجتماعية خاطئة ومجحفة بحق اولادهم ذكوراً كانوا أم إناثاً، ولا يعرفون الأسلوب الذي يتعاملون فيه مع أبنائهم لسد حاجاتهم النفسية والجسدية كذلك، كالقسوة المفرطة واستخدام الضرب الجسدي والتأنيب النفسي كعقاب على الأخطاء، ومنها التدخل المباشر في اختيار تخصصه الدراسي ، ورفضهم لسفره، أو التدخل في عمله، ومنها أيضاً المعاملة غير العادلة للأبناء، فبعضهم يعطونه الحنان وآخر يظهرون له الكراهية والاشمئزاز من تصرفاته، وإعطاء المصروف بغير إنصاف، وبالعكس أحياناً يكون الدلال الزائد ومسامحته المتكررة على الخطأ تعود بالسلب على الفرد.

6-الخلاف العنيف بين الوالدين، الاختلافات في الرأي بين الزوجين أمر وارد وطبيعي، ولكن إذا زاد عن حده بات أمراً مزعجاً يترك أثره على الأبناء بشكل مباشر، ويتأثر الأبناء أكثر إذا كانت الخلافات من النوع العنيف، يتخللها الصراخ والضرب والنبد والتأنيب والشتم، فإن كل هذه الخلافات وما يليها إذا تبعها الطلاق تترك أثراً عميقاً في نفوس الأبناء، وتجعل شعورهم بعدم الأمان حاضر عند كل خلاف

إضافة إلى ما يتركه فقدان الأمن من حالات مصاحبة كالخوف المستمر والقلق الذي لا يتوقف مع بقاء المسببات موجودة، فتغيب راحة البال عن صاحبها ويعيش في دائرة من الاوهام والهواجس والتفكير السلبي

المتشائم، ويعيش صراعات لا تنتهي تؤثر على رغبته في بقائه على قيد الحياة. كما أنه يصبح عرضة لتوقف نموه بشكل طبيعي، وعدم قابليته للتطور أو التعلم أو العيش مع غيره. (خطاب، 2017، ص:473).

7-الخطر أو التهديد بالخطر : فهذا يثير الشعور بالخوف والقلق لدى الافراد والجماعات، ويزيد من الحاجة إلى الشعور بالأمن، وكلما زاد الخطر والتهديد كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته .

8-الامراض الخطيرة : الإصابة بالأمراض يصاحبها في كثير من الأحيان الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب والشعور بعدم الأمن .

9-الإعاقة الجسدية : حيث نقص الأمن يكون اوضح عند المعاقين جسدياً منها عند الأشخاص العاديين(أقرع، 2005، ص:29-30)

وإن فقدان الأمن عند الفرد يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها، وهدوء القلق وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة، فغياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير (نور الدين، 2017، ص:24).

وما دام فقدان الأمن مقتصر على أفراد متفرقين ، يبقى شأن من الممكن علاجه والسيطرة عليه والقضاء على أسبابه، لكنه يصبح خطيراً إذا كان على مستوى مجتمع بأكمله، وهذا يحدث عادة في البلاد التي تكثر فيها الحروب والصراعات والكوارث، فالإصابة بالأمراض النفسية وما يليها من فقدان للأمن النفسي يكون جماعياً، ففي الحروب المتكررة على بلد ما، تكون منظومة القيم برمتها عرضة للانهايار، نظراً لما يلي الحروب من كوارث اقتصادية يرافقها تشريد لمواطنيها وفقدان الأمل وضياع بيوتهم وفقدانهم لأحبابهم، وهذا ما يدفع الكثيرين الاستفادة من ظروف الحرب بالقيام بممارسات منحرفة بعيدة عن الأخلاق وتحت مسميات

عدة وبجج مختلفة، كاستغلال المنكوبين والمتأثرين من الحروب، هذا كله يترك آثاراً وخيمة على كل الأطراف، وهذه الآثار تتسم بعمرها الطويل، فتعيش على مدى بعيد، والأبناء الجدد يرثون كل ما عاشه آباؤهم من الخوف والقلق والاستكانة والضعف. (خويطر، 2010، ص:34).

مشكلات الأمن الاجتماعي:

اذ تعتبر من مهددات الأمن الاجتماعي وهي:

- 1- هي مواقف غير مرغوب فيها والتي تكون مصدر للصعوبات والمساوئ والتي تهدد حياة واحساس المواطن بالسلام والطمأنينة .
- 2- انها حاجة اجتماعية أساسية ونفسية أيضا ويجب إشباعها وهي حق أساسي من حقوق الانسان.
- 3- أهمية وجود امن اجتماعي داخل المجتمع لضمان بقاءه واستمراره وتحقيق السلام والانتما .
- 4- يتضمن كل ما يمثل خطورة وتهديد لأمن المواطن سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية أو القيمة والسلوكية أو الأمن العام (فهيم، 2002، ص:234).

الآفات والأمراض التي تهدد الأمن الاجتماعي

الجريمة بأنواعها: كل ما يؤذي الآخرين في أنفسهم ومالهم وعرضهم هو جريمة ، وارتكاب الجرائم يُعد من أسوأ الأخلاق، فالجريمة تعمل على تخلخل في منظومة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وتضعف الثقة بين الأفراد، ويكثر سوء الظن بينهم وتعمل على زعزعة القيم التي تربي عليها الأفراد والتي يؤمن بها المجتمع، والجريمة بكل أنواعها وأشكالها ، وأيما كانت دوافعها تبقى جريمة وأسبابها كثيرة أهمها ضعف وغياب الوازع والرادع الديني، فالمؤمن يحافظ على حقوق الناس ولا يعتدي على الآخرين بأي شكل من أشكال الاعتداء،

ومن أسبابها الأخرى التفكك الأسري وطلاق الأبوين والتنشئة السيئة وغيرها من الأسباب التي تضر بأمن المجتمع وتزعزع ثباته واستقراره. (الطبيي، 2019، ص:14).

تعتبر الجريمة من اكبر المخاطر التي تهدد استقرار المجتمعات وتماسكها، وتسعى البشرية بأجمعها لمواجهة هذه الآفة، ومع ذلك فان عدد الجرائم في ازدياد والتي تفتك بالمجتمعات المعاصرة وتبدد امنها، وتعصف بمنظومة الأمن الاجتماعي، وتقسم الجرائم من حيث النوع إلى جرائم أخلاقية وفكرية وسياسية وثقافية واقتصادية وإلكترونية. ومن حيث الشكل فمنها ما يستهدف الافراد ومنها المجتمع، وجرائم تستهدف الافراد والمجتمع معا، وأخرى تستهدف الطبيعة والبيئة. ومن حيث الأسلوب جرائم تستخدم الأساليب التقليدية القديمة ومنها يستخدم الأساليب الحديثة والتكنولوجيا (حسين، 2016، ص:1360)

ويرى "دوركهايم" أن ظاهرة الانحراف ما هي الا نتيجة لفشل المعايير الاجتماعية في ضبط أعضاء المجتمع، بمعنى أن الظروف الاجتماعية والمعايير الاجتماعية غير قادرة على قيادة الافراد إلى مواقعهم المناسبة في المجتمع، فيجدون صعوبة في التكيف وتلبية احتياجاتهم وهذا بدوره يؤدي إلى الإحباط وعدم الرضا والصراع والانحراف، وفقدان المعايير يظهر عند فقد الإحساس بالهدف من الحياة لا سيما خلال التغير الاجتماعي السريع ونشوب الاضطرابات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (القريشي، 2011، ص:301-302) فالأسباب الرئيسة في ارتكاب الجرائم هو اختلال ميزان الأمن الاجتماعي ، و وجود الأمن بين افراده يحد بلا شك من ارتكاب الجريمة ، لأنه يؤدي إلى الاستقرار وحلول الأمن وهذا يمنعها نهائيا وخير دليل على ذلك ما حدث في عهد عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين ، حيث لم يرتكب أي جريمة في عهده (عبد السميع، 2013، ص:74)

ويعتبر عدم تواجد الوالدين في محل إقامة واحد أحد العوامل البيئية الهامة التي تدفع إلى السلوك المنحرف، وعندما يغيب الأبوين يغيب الدور الأساسي الذي يؤديه من أجل تربية الطفل، فإذا وجد الطفل نفسه مطلق السراح فإنه يبحث لنفسه عن الأمان الذي افتقده داخل الأسرة، ولن يجد أمامه غير الطريق، وإذا أحس بالخطر وعدم الطمأنينة سيتخذ موقف للمحافظة على نفسه، بل وموقف العداء إزاء المجتمع، وعندها يكون معرض للانحراف وقد يصبح مجرماً خطيراً.

الانحراف: الانحراف لغوياً هو الميل ، واصطلاحياً يطلق على من مال عن طريق الصواب، ومال عن الفطرة السليمة، أو قام بتجاوز المعايير التي يعتمدها المجتمع ويؤمن بها، وابتعد عن السير في المسار الصحيح ، وللانحراف عدة مظاهر تدل على فاعلها بأنه منحرف، كجرائم القتل والتعدي على الضعاف بالضرب أو النسب لهم بإعاقه، أو السرقة وغيرها الكثير من السلوكيات الشنيعة التي تهدد سلامة المجتمع وتتعدى على أمنه (المدني، 2011، ص:121).

المخدرات: آفة اجتماعية خطيرة ، بدأت تنفشي في الآونة الأخيرة في كثير من المجتمعات وخاصة في مجتمعات الأغنياء، فهي آفة تآكل الأجساد وتقتل النفوس وهي على قيد الحياة ، كما أنها لا تضر صاحبها فحسب، بل تتخر في كيان المجتمع ، المتعاطي للمخدرات بكل أنواعها تتركه في حال خمول وضياح وشتات، وتشل حركة الجسد، وتتركه عرضة لذهاب العقل، لذلك قد تجرّ أحياناً متعاطيها إلى ارتكاب جريمة، أولها السرقة ليستطيع شراءها، لأنها غالية الثمن، خاصة إذا كان لا يملك المال لشرائها، وقد تتطور الحالة ليقترف جريمة قتل أو اعتداء جنسي، ولعل تاجر المخدرات أسوأ من متعاطيها، فمتعاطي المخدرات قد يكون ضحية، أما تاجرها فهو مجرم بكل المقاييس، ولا شك أن المخدرات تترك المجتمع في حالة ترهل وتؤثر مباشرة على أمنه واستقراره. (لقشيري وبولحسة، 2013، ص:23). فهي تهدد الأمن الاجتماعي لتأثيراتها

السلبية على الأبدان والعقول، وتبديد الثروات والطاقات، وهي سبب من أسباب اللجوء إلى الجريمة التي تعود في أصلها إلى السلوك السيء بسبب الاضطراب السلوكي والأخلاقي، وبالتالي يمثل خلافا اجتماعيا (عودة، 2020، ص:64)

الفقر - يعد الفقر مشكلة وظاهرة عالمية وهي ذات امتداد اقتصادي وسياسي ومتعددة الاشكال والأبعاد، ولا يخلو مجتمع من هذه الظاهرة، مع وجود تفاوت كبير في الحجم والطبيعة والفئة المتضررة منها، وتشير التقديرات إلى أن 5/1 من سكان العالم يمكن تصنيفهم على أنهم فقراء محرمون من الحدود الدنيا لفرص العيش الآمن، وبالغم من التفاوت في تحديد مفهوم الفقر ومعاييره، إلا أن انخفاض دخل الفرد أو الأسرة يشكل العامود الفقري لهذا المفهوم لما يرافقه من مشاكل في عدم القدرة على توفير مستلزمات الحياة الأساسية من مسكن وملبس وتعليم والمستلزمات الصحية.... الخ، وتتفاقم مشكلة الفقر في الدول النامية، وتتفاوت تبعاً لذلك أساليب المعالجات للحد من ظاهرة الفقر الخطيرة (طشوش، 2013، ص:23) بالإضافة إلى أن بيئات الفقر تشكل مناخاً مناسباً للانحراف الاجتماعي الذي يهدد قيم المجتمع، حيث يؤدي الحرمان والعوز إلى بروز حالات الجنوح التي تدفع أصحابها إلى السرقة والانتقام، وحرمان الأطفال من مقومات الحياة من المأوى والرعاية والتعليم، حيث تظهر حالات التشرد والعدوان وهذا يشكل خلل في توازن البنية الاجتماعية ويؤدي إلى ظهور الآفات الاجتماعية (الجازي، 2018، ص:60)

من المؤكد أن الأهداف الرئيسية من الأمن على وجه العموم والاجتماعي تحديداً هو تحقيق الطمأنينة وإيصال المجتمع إلى مرحلة الاستقرار، واحترام حقوق المواطنين وإعطائهم إياها أو مساعدتهم على تحصيلها، وصون الحريات، ولكن ، أحياناً يقف أمام هذه الأهداف بعض العوائق والمهددات تقف في طريق تحقيقها وتضر بالأمن الاجتماعي منها :

1. **التحلل الاجتماعي:** والمقصود به أن أي تشيع الفوضى المعيارية وتختل المعايير الاجتماعية التي تساهم في إيجاد مساعدات على نمو الانحراف والتحلل أو الانحلال الأخلاقي، فتصبح سلوكيات الأفراد منحرفة، تحكمها معايير سلبية كالتحلل والتفسخ الخلقي عند الشباب، وانتشار العنف والرشوة والفساد، وهذا كله بدوره يساعد على ارتفاع معدلات الجريمة، ويقلل من الميول نحو المشاركة و يقتل الرغبة في المبادرة، وكل هذه عوامل تهدد الأمن الاجتماعي.

(فاضل، 2017، ص:49)

2. **الغلو:** في اللغة يعني الغلو هو تجاوز الحد، والمبالغة فيه، ولعل أخطر أنواعه هو الغلو في الدين، حيث يبالغ أحدهم فيصف غيره بالكافر، ويفتي بغير علم ويتنبأ له بمصيره في الآخرة ويعتبره من الكفار مصيره جهنم ، فيستحل ماله ودمه وعرضه، وهذا الأمر يشنت أفراد المجتمع ويفتت لحمته ويخلق القطيعة بين أفرادها، عند ذلك يغيب الأمن الاجتماعي من مجتمع كهذا في من الغلو ما يكفي لهدمه.(المدني، 2011، ص:121).

3. **البطالة:** ويقصد بالبطالة فراغ اليد من العمل في حال وجود رغبة لدى الشخص في العمل، ولا يجد العمل والأجر المناسب، فالفراغ أكبر عدو للإنسان، وعدم توافر فرص عمل مناسبة للشباب يؤدي بهم إلى البحث عن سبل غير مشروعة للحصول على مصدر رزق، فالفراغ تربة خصبة للفساد(سويلم، 2020، ص:220) ما أسوأ البطالة حين تلقي بالشباب العاطل على قارعة الطريق لقضاء وقت الفراغ وكل وقتهم فراغ، والقاعدة تقول " من ليس له عمل اوجد الشيطان له ألف عمل " فيترتب على البطالة آثار جسمانية سيئة، فالقعود من غير عمل يعني الجمود والتوقف عن الحركة، وهذا يقتل العزيمة في نفوس الشباب ويبدل أفكارهم ويعير سلوكياتهم ويأخذهم الفراغ إلى عالم من الثرثرة وقضاء الوقت في

المقاهي والشوارع، بالإضافة إلى ما تتركه البطالة من آثار سيئة على المجتمع الذي ترتفع فيه معدلات البطالة ، فتسوء الأخلاق وتزيد من نسبة الجريمة، وتكثر السرقات ، كما أنها تضعف الإيمان عند العاطلين وتخلق لديهم حالة من التمرد على الوضع القائم وعلى القوانين والأنظمة، فيتعتبرون المتصل منها حقاً من حقوقهم لأنهم بلا عمل، فتشيع الفوضى وتقل فرصة ثبوت الأمن الاجتماعي. (العنزي، 2015، ص:67).

والباحثة تفسر المهددات على أنها كل شيء يهدد أمن الفرد في جميع مجالات حياته، سواء كان من نواحي معنوية أو مادية، والتي تعتبر آفات اجتماعية يجب التخلص منها من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي، والمسؤولية تقع على الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية وغرس الأخلاق والمبادئ والقيم التي تحارب هذه الآفات، والمؤسسات الحكومية من خلال متابعة المشاكل الاجتماعية ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لذلك، بالإضافة إلى فرض العقوبات للحد من هذه الآفات وهي (الجريمة، المخدرات، الانحراف، البطالة، الفقر) وجميعها تعتبر من مسؤوليات الدولة.

الأسرة والأمن الاجتماعي

كيف لا تكون الأسرة ذات علاقة مباشرة في تحقيق الأمن الاجتماعي، وهي اول مدرسة للطفل يتعلم منها الأخلاق، فإذا كانت الأسرة على جانب كبير من الوعي بأهمية تنشئة الطفل تنشئة سليمة، فإنها ممثلة بالأبوين ستعمل كل ما تستطيع لتربي أبناءها على القيم، وتبتعد عن كل أسباب التفكك الذي يضر بالطفل ويجرفه إلى بؤر السوء، وهي اول حاضن للفرد، ومن الضروري أن تكون صالحة ليصح معها المجتمع، لذلك فارتباط الأسرة بالأمن الاجتماعي وعلاقتها به علاقة كبيرة. (المدني، 2011، ص:122). فالحب والعطف امران ضروريان لنمو الشخصية والصحة النفسية، والدفع والحب الذي يستمد المراهق من أمه في طفولته

يظل ثابتاً في نفسه ويزيد عليه، فكلما وجد الطفل المعاملة الحسنة واللطفية زاد أمنه وإذا عاش في جو يسوده
القصوى والعنف يصبح مهدداً بالانهيار (النفر، 2020، ص:1)

للأسرة وظيفة اجتماعية مهمة، فهي التي تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وهي
التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي، وجميع المجتمعات تعتمد على الأسرة اعتماداً كبيراً في نقل
الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي بما يطرأ عليه من تغيرات، ويتعلم الطفل من الأسرة الكثير من العادات
والاتجاهات والقيم، ويعتبر الإشباع النفسي والارتباط العاطفي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها، فالأسرة لها
تأثير واضح على النمو النفسي السوي وغير سوي، فهي التي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سوي أو غير
سوي. (الصفطى، وآخرون، 2000، ص69) فالفرد يتأثر نموه الاجتماعي بالجو النفسي المهيمن في أسرته
والعلاقات بين أهله ويكتسب اتجاهاته النفسية من أبيه وأمه وذويه، فالأسرة القائمة على العلاقات الودية
الهائلة تنعكس هذه الثقة على المراهق وتشبع حاجاته النفسية (الغصن، 2008، ص:28)

والمراهقة هي مرحلة التنشئة الاجتماعية الحقة، لأنها المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية الاجتماعية
والعقلية نحو الإنتاج وتقمص عادات وتقاليد المجتمع والعلاقة مع القيم الخلقية وغيرها من الموضوعات
الأساسية، أي أن المراهق متطبع اجتماعياً في هذه المرحلة، ويصبح بعدها قادر أن يعيش كمواطن يسلك
سلوك المجتمع ويعيش مع الآخرين ضمن عادات وقيم معينة، فالمراهقة هي المرحلة التي تنصلق فيها
الملامح الأساسية لشخصية الفرد، ويصبح بعدها فرداً فاعلاً في المجتمع، مواطناً يأخذ ويعطي، يستهلك
وينتج، ويسعى في سبيل استقرار وطنه، ويساهم في تطوير المجتمع له ولبنيه من بعده (كفافي، 2009،
ص:368).

تعتبر الأسرة خط الدفاع الاول والرقابة المحكمة من الآباء لكي تخلق انسان يستطيع أن يتحكم في نفسه، ويسيطر على نزواته ويكون أقل اندفاعا وأكثر انضباطا، لذلك وجب على الأسرة الرقابة ومتابعة الأبناء في سلوكهم العام، ويجب أيضا أن تكون الأسرة كفريق، كل فرد داخل الأسرة يكون له دور، وهذه الأدوار تلتقي لتحديد الأهداف العامة للأسرة (غباري، 2007، ص:205)

فالأسرة هي أحد أهم العوامل الاجتماعية التي تساهم في دعم الأمن الاجتماعي من خلال قيامها بوظائفها الأساسية كالتنشئة الاجتماعية والوظيفة الاقتصادية ، والوظيفة التعليمية والتي تسهم في دور أساسي في ترسيخ مقومات الأمن الاجتماعي (الدمرداش، 2011، ص:123)

ولهذه الأسباب فقد اعتنى الدين الإسلامي بالأسرة ، باعتبارها الحاضن الاول للطفل وهي المؤثر الأكبر في مجال التربية ، وهذا واضح في التشريعات الإسلامية وتوجيهاتها الإسلامية التي توفر اكبر قدر من الاستقرار للطفل ، وتوصيه بالمعاملة الحسنة والمودة والرحمة ، لكي ينشئ الأبناء على الهدى والتقوى والإصلاح (الفادني، 2005، ص:89_90)

من وجهة نظر الباحثة فهي ترى أن الانسان يولد بطبعه اجتماعي وبالفطرة لديه الرغبة في التفاعل مع المحيطين والأسرة هي المسؤولة عن تنشئة الطفل في النواحي الاجتماعية، حيث تعتبر هي المحيط الاجتماعي الاول للطفل، الذي يجب أن يوفر للطفل الدفء والحنان والمعاملة الجيدة ليشعر بذاته التي ينطلق منها إلى تفاعلات اجتماعية سوية وسليمة تعتمد على مبدأ الاخذ والعطاء والانتماء ومعرفة الحقوق والواجبات والشعور بالمسؤولية ، وهي المسؤولة عن غرس القيم والمبادئ التي تمنحه القدرة على التكيف، ويبدأ بالتعرف على حقوقه وواجباته في هذه الحياة لتحقيق الأمن الاجتماعي.

المدرسة والأمن الاجتماعي

تأتي المدرسة بعد الأسرة في التربية، ودورها يتمثل في استكمال ما بدأت الأسرة من تربية ورعاية، وتثيit الأخلاقيات التي تربي عليها الطفل في سنواته الأولى داخل أسرته، وهي من المؤسسات التي تبث رسائلها في عقول طلابها، وفيها يتلقى العلم ويتعلم التهذيب وأصول التعامل ويكتسب الخبرات في معاملة الأقران، ودور المعلم لا يقل شأنًا عن دور الأب، وكذلك دور المعلمة، فالمعلمون والمعلمات هم بمثابة آباء وأمّهات للطلبة يتعلمون منهم السلوكيات السليمة بالتوجيه والإرشاد، وهم القدوة التي يتخذها الكثير من الطلبة لهم. (المدني، 2011، ص:122).

فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف المحافظة على الثقافة ونقلها من جيل إلى آخر، والمدرسة توفر الفرص المناسبة للتلميذ كي ينمو جسميا وعقليا ونفسيا وانفعاليا نموا سليما يناسب المستوى الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع، وتعمل المدرسة على ترسيخ القيم والاتجاهات والعادات، ومن خلال احتكاك التلميذ بالإدارة المدرسية والمعلم والزملاء يدرك ما له من حقوق وواجبات. (الصفطى وهاشم وآخرون، 2000)

وشعور المراهق بتقبله في المدرسة وفي المجتمع من أهم عوامل نجاحه، أما شعوره بالنبذ والكرهية من هذه المؤسسات الاجتماعية فيعتبر من أهم أسباب فشله، فالمرهقون دائما يحبون الأصدقاء الذين يشعرونهم بالتقبل والانتماء، والمرهق الذي لا يرتاح بوجوده مع الآخرين، فهو يفتقر إلى الثقة بالنفس ولا يخطط للأنشطة الجماعية، ويفقد الطمأنينة، ويغالي في الاستجابة بتحويل انتباه الآخرين إليه عن طريق العدوان، ويتمركز حول نفسه ولا يحس بالآخرين ولا يستجيب لحاجاتهم، ولا يسهم الا بالقليل من أجل صالح الجماعة، فالمرهق المنبوذ والمكروه يجد نفسه في حلقة مفرغة، وهذا يقلل من ثقته بنفسه ويزيد من شعوره بالعزلة

الاجتماعية، بالإضافة إلى الفشل الدراسي. أما التقبل الاجتماعي فإنه يدخل الأمان النفسي للمراهق ويشكل لديه حافز قوي للعمل والنجاح، ويحقق التقبل الاجتماعي للمراهق التوازن الانفعالي، ويعزز السلوك الصحيح ويثبته، ويساهم في تعديل السلوك الغريب.(الزعبي، 2017، ص:96-97)

وتتمثل أهمية تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب الثانوية العامة في (السعدني وأحمد، 2018، ص:666-667):

- التخفيف من إشكاليات الانضباط والتقليل من السلوك العدواني واستخدام العنف ضد طلاب المدارس.
- زيادة الدافعية للتعلم عند الطلبة وتشجيعهم نحو التعليم وتبصيرهم بأهمية العلم، والاهتمام بمستوى الصحة النفسية للطلبة.
- خلق التفاعل السليم بين الطلاب والمعلمين المبني على الاحترام، وترغيبهم بالمناهج المدرسية وتوضيح أهميتها، وتقريب المسافة بين الطلبة وإدارة المدرسة.
- تحفيز الطلبة على انتهاج سلوكيات أخلاقية نابعة عن قناعة بعد بنائها وبلورتها لديهم، وهذا بلا شك يساهم في ترميم القيم وتعديل اتجاهاتهم نحو الإيجاب.
- البحث عن أسباب غياب الطلبة والتقليل من نسبه ، ثم البحث عن أسبابه وحل المشاكل المتعلقة في هذا الجانب، والتقليل قدر المستطاع من التسرب من المدرسة.
- توفير بيئة مدرسية آمنة بجو دراسي مريح للطلبة، ليتمكنوا من التواصل بحرية فيما بينهم وبين زملائهم وبين معلمهم، ما يزيد الدافعية للتعلم عندهم
- تقوية العلاقات بينهم وبين المعلمين والإدارة ما يزيد تحصيلهم العلمي ويرفع معدلات علاماتهم.
- تعزيز علاقة الطالب بالمعلم فهذا يساعد الطالب على تعديل سلوكياته.

ومن أهم الأساليب التي يمكن عن طريقها تهيئة المناخ المدرسي المناسب للعلاقات الاجتماعية لحفظ الأمن الاجتماعي وتحقيق متطلباته للطلاب من خلال (رضوان، 2019، ص:47):

• تسهيل طرق الاتصال الفاعل بين الأطراف الثالثة (الطالب، المعلم، المدير) لأنه يزيد من التآلف ويرفع من مستوى التماسك بينهم.

• إنجاز بعض الأنشطة المدرسية وإتمامها بروح الفريق، فهذا يشجع على التعاون واكتساب هذا الخلق الجميل.

• المشاركة: تعمل المشاركة على تحقيق الذات ، وتقدير الآخرين وامتنانهم للمشاركة النشط، كما تساعد على إشباع حاجات الطلاب، بالإضافة إلى أنها تشجع على التعاون ، وحب الآخرين ، وتظهر عنم التفريق بين طالب وآخر فالكل في العمل سواء، وهذا ما يزيد ثقة الكالب بمعلميه وزملائه ومدرسته كما يساعد الطلبة الذين يعتادون المشاركة على اتخاذ القرار، ومحاولة إشراكهم في العمل الإداري ووضع الخطط التطويرية، ويقوي الروابط بين الطلاب، ويقلل الخلافات ويزيل النفور.

• التشاور، التشاور خلق إسلامي ونصيحة دينية ، فهو يُشعر الطالب بأنه شخص ذو أهمية، وأن قدراته جديرة بالتقدير والانتباه، كما يزيد من ثقته بنفسه، ويشجعه على الإبداع والابتكار، ويشجعه أيضاً على المشاركة في إيجاد حلول للمشاكل، وكل هذا يزيد من اواصر المحبة بين الطلبة ويزيد من التماسك في المجتمع المدرسي ككل.

فالمدرسة عالم تنشئة اجتماعية قوي، يكتسب الطفل فيها الكثير عن نفسه وعن الآخرين عن طريق تفاعله مع الافراد والمجتمعات، فالسنوات العشرة الاولى للطفل هي التي يكتب فيها طالب المدرسة العديد من المفاهيم ذات الصلة بالعالم والعلاقات ، ويتأثر الطالب في جميع جوانب نموه الانفعالي والوجداني

والأخلاقي في المدرسة ، لذلك فالتنشئة الاجتماعية الصحيحة تتوفر الأمن الاجتماعي للطالب على مر المراحل العمرية المتتالية (الفادني، 2005، ص:91)

وترى الباحثة أن المدرسة يأتي دورها في المرتبة الثانية بعد الأسرة في التربية الاجتماعية للطفل، فالمدرسة تنظم تعامل الطفل مع رفاقه وتعرفه حقوقه وواجباته، فهي أول مؤسسة اجتماعية ينتمي إليها الطالب ومنها تنطلق بؤرة التفاعل مع المؤسسات الحكومية وتفتح له المجال في الانطلاق إلى التعامل بكل ما يحيط به من اشخاص ومؤسسات مجتمعية من أجل بناء مواطن صالح وبالتالي بناء مجتمع صالح.

خلاصة الفصل الرابع

تناولت الباحثة في هذا الفصل تعاريف الأمن الاجتماعي التي جميعها تصب في أن الأمن الاجتماعي هو جميع الخطط والاجراءات التي تعتني بالفرد وتأمين له حياة كريمة تلبي احتياجاته الأساسية وتجعله امن على نفسه وعلى مقومات الحياة الأساسية ، وكذلك تم عرض مفهوم الأمن الاجتماعي ، أذ اهتمت الدراسات الإسلامية بذلك ، ومن أهم المبادئ التي نادى بها الإسلام اعتبار حقوق الانسان من عقائد التوحيد ، و وضعت الأسس التي تبعد الفرد عن مهددات الخطر والشعور بالخوف ، وبينت الباحثة أن القرآن والحديث الشريف اهتم بموضوع الأمن ومدى تأثيره على مجتمع سليم ، وكذلك تم عرض وسائل تحقيقه النابعة من الايمان بالله .

وكذلك عرضت الباحثة مقومات الأمن الاجتماعي ، وكانت جميعها تبحث في ما ينظم العلاقات الاجتماعية والقوانين والأنظمة والأسس التي تنظم المجتمع بشكل سليم بما يتناسب مع احتياجات وغرائز الفرد وهي (العقيدة الإسلامية ، العدالة الاجتماعية ، التماسك بين افراد المجتمع ، التنشئة الاجتماعية ، الحدود والعقوبات ، الاخلاق ، المؤسسات التربوية ، الاستقرار السياسي) ومن ثم عرض وسائل تحقيق الأمن من الجانب المادي الذي احتوى المؤسسات والدوائر والمعدات والأجهزة ، والجانب المعنوي الذي يعتني بما يكسبه الفرد من سمات شخصية تؤهله لذلك عبر مراحل نموه .

اما فيما يتعلق بأبعاد الأمن الاجتماعي فهو موضوع شامل وتم تحديده في الأبعاد التي تم اعتمادها في بناء المقياس والتي تحددت في الجانب السياسي وما يؤثر على الفرد وامنه ، وما على الفرد من واجبات اتجاه وطنه ، والجانب الاقتصادي الذي يبحث في المقومات المعيشية للفرد والتي توفر له الأمن الغذائي وما يتعلق بالحاجات الأساسية للفرد ، والجانب الاجتماعي الذي يوفر الأمن والطمأنينة من خلال بناء علاقات

تفاعلية سليمة للفرد على المستوى الشخصي والجماعات والتفاعل المجتمعي ، والجانب الصحي البيئي وما ينبثق عنه من برامج وقائية وعلاجية ل حماية الفرد من الامراض وإيجاد بيئة سليمة خالية من التلوث .

وأیضا تم التطرق إلى المفاهيم التي لها علاقة بالأمن الاجتماعي وتهدد امن الفرد فهي تعبر عن الآفات والانحرافات المجتمعية التي تهدد امن المواطن .

وكذلك عرضت الباحثة بشكل ملخص علاقة كل من الأسرة والمدرسة بالأمن الاجتماعي ، والمسؤولية الملقة على عاتقهم في هذا الجانب .

الفصل الخامس

الدافعية للإنجاز

- تمهيد
- مقدمة
- تعريف الدافعية للإنجاز
- الدافعية والحاجات
- الدافعية والأداء
- نظريات الدوافع
- تصنيف الدوافع
- أهمية الدوافع
- خصائص الدوافع وصفات الشخصية الإنجازية
- وظائف الدافعية
- ابعاد الدافعية للإنجاز
- العوامل المؤثرة في الدافعية
- مفاهيم ذات علاقة بالدافعية
- الأسرة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز
- المدرسة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز
- الخلاصة

تمهيد

يبحث هذا الفصل موضوع الدافعية الذي يعتبر من أهم ميادين علم النفس ، لارتباطه بجميع المواضيع التي يبحثها هذا الميدان ، فهو القوة المحركة للأداء والسلوك والرغبة في تحقيق الأهداف والنجاح والتميز ، ويعتبر وسيلة حادة للقضاء على كل المعوقات والمهبطات ، وله النصيب الأكبر بين الدراسات التربوية لعلاقته بالنجاح المدرسي والمثابرة والرغبة في تحقيق الأهداف التربوية، حيث اثبتت الدراسات أن هناك تناسب طردي بين الدافعية والتحصيل الدراسي والنجاح والتميز .

لهذا قامت الباحثة بتناول موضوع الدافعية ، وسيتم التطرق إلى تعريفات الدافعية ، وعلاقة الدافعية بالحاجات والأداء والسلوك ، وأهمية الدوافع وخصائصها ، كذلك العوامل المؤثرة في الدافعية ، والتطرق إلى النظريات المفسرة للدافعية ، وعرض المفاهيم ذات الصلة، وتأثير الأسرة والمدرسة على الدافعية .

مقدمة

تحتاج عملية التعلم إلى تحريك وتنشيط بين الفترة والأخرى لفتور قد يصيب الطلبة أو إحباط أو ملل بسبب الروتين أو لأسباب أخرى، ويتم شحن عملية التعلم بما يسمى ب الدوافع أو دافعية الإنجاز ، والدوافع بشكل عام تحظى باهتمام الكثير من علماء النفس وكذلك العلماء التربويين ذوي الخبرات، ويعتبرون الدافعية من أهم العوامل التي تمر في مواقف تمر على الإنسان فتقلل من نشاطه، يحتاج حينها للدافعية لتجديد الرغبة في العمل، وعلى مستوى التعليم، يمكن القول أن الدافعية استحثاث داخلي ينبع من داخل الطالب يجعله يقبل على التعلم بنهم وشغف، فيحقق من خلالها الأهداف التي تشيدها، وسميت دافعية للإنجاز، فمعنى هذا أنها تدفع بالشخص لينجز أكثر في وقت أقل ، فيزيد من إنتاجيته في مجال التعلم والأنشطة، وهي مهمة مجتمعية، ومفهومها يعني تحريك السلوك وتوجيهه باتجاه محدد، وبالنسبة لدافعية الإنجاز عند الطالب، أي دفعه باتجاه الرغبة في التعلم وزيادة التحصيل وبالتالي يحقق النجاح الذي يصبو إليه (الظاهر، 2019، ص:20).

أيضاً تعتبر الدافعية قوى محركة تدفع الفرد إلى إنجاز بغيته، كما توجه سلوكه باتجاه الهدف، وهي عنصر هام في تغيير السلوكيات بشكل عام، وهذا ما جعلها تحظى بأهمية عند العلماء، فالإنسان الذي يندفع بدافعية ما نحو هدفه فهذا يمنح حياته معنى وقيمة، ثم أن اندفاع شخص نحو عمل ما تشترطه نوعية الدافعية، لذلك فاختلاف السلوك يتحول من جهة الكم إلى جهة الكيف، ثم أن اختلاف السلوك في المواقف المختلفة يكون سببه الدافعية، من هنا لا بد من تنشيط الدافعية في المدارس للوصول إلى نتائج أفضل وتحقيق النجاح المطلوب (نور الدين، 2017، ص:30).

تعريف الدافعية للإنجاز

في نظام الدوافع الإنسانية تعتبر دافعية الإنجاز هي أحد أهم عوامله ، وفي السنوات الأخيرة ظهرت كأحد المعالم المميزة للبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، وتعتبر واحدة من منجزات الفكر السيكلوجي المعاصر، والدافعية للإنجاز هي دافع يدفع الفرد ويحثه على الإنجاز وبذل جهد أكبر مما اعتاد عليه كما يحثه على منافسة الآخرين، في كثير من المواقف الحياتية التي تحتل النجاح والتقدم أو الرسوب والإخفاق، ويمكن تشبيهها بالنضال لكسب المقدرة على السيطرة على كل ما يواجه المرء من تحدٍ، لذلك فهي تساعد الطلبة على التعلم وتزيدهم فاعلية تجاهه، فكلما زادت الدافعية كلما كان الإنجاز أسرع وأكثر (الطاهر، 2019، ص: 24).

الدافعية كما يراها آخرون هي حاجة تكبدها كل فرد ويسعى لها كغيرها من الحاجات ولكن هذه الحاجة لكي يقهر الصعب، وهي كذلك الرغبة في إيصال العمل إلى أعلى مستوى ممكن، سعياً بكل جهد ممكن لتحقيق أحلامه وغاياته. (نور الدين، 2017، ص: 31).

وتعرّف أيضاً بأنها طاقة ديناميكية عملها الرئيس هو تحريك السلوك وتوجيهه نحو هدف معين، وكأنها شاحن يشحن الهمم ويمدّ الإنسان بالقوة اللازمة للقيام بعمل أكبر من المعتاد، أو التصدي لمشكلة غير عادية، تحتاج إلى طاقة كبيرة لمواجهتها ومن ثم حلها، وهي تحتاج إلى كثير من المحاولات والعمل الدؤوب والمتواصل ليحقق المرء ذاته. (عمور ، 2018، ص: 74).

أما الدافع فعرفه المعروفون على أنه حالة من التوتر يشعر بها الشخص فيتولد معها حالة من عدم الاتزان، تأتي نتيجة تفاعل غير طبيعي بين أجهزة الكائن الحي وبين وظيفة الأجهزة، كأن تعمل الأجهزة عملاً لم تعتد عليه، أو تقوم بعمل فوق طاقتها، وهذه الحالة يرافقها شعور نفسي وبيولوجي. والتعريف الشامل

للدوافع، من خلال ملاحظة السلوك الإنساني، الذي تتحكم فيه مظاهر معينة، وله ثلاثة عوامل وهي (السبب، الدفع، الهدف) (الطاهر، 2019، ص: 20).

كما تعرف الدافعية للإنجاز على أنها تأهب واستعداد ثابت إلى حد ما في شخصية الفرد يحدد من خلاله إمكانية سعيه ومدى الجهد الذي يبذله الفرد من أجل هدف يريد تحقيقه أو نجاح يسعى له، ويتأثر بدرجة محددة من الإشباع، في المواقف التي تحتاج إلى تقييم الأداء على أساس مستوى الامتياز (السقا، 2018، ص: 46).

وتعرف دافعية الإنجاز على أنها الرغبة في الإنجاز على المستوى الفردي الذي يظهر من خلال السيطرة على الطبيعة وبيئتها والمجتمع، يتبعها معالجة ذلك بطريقة سليمة وتنظيمها وتذليل العقبات التي تواجه الفرد بمستوى عال من الفعالية التحصيلية في العمل، مع بذل الجهد المستطاع والتفاعل بأعلى درجة للوصول إلى مستوى عال إلى حد الامتياز في الأداء (الطاهر، 2019، ص: 24).

وتعرف الدافعية بأنها حالة الإدراك الشخصي لمدى صعوبة العمل في موقف تحتاج إلى سرعة إنجاز، في الوقت الذي يعرف فيه سلوك الإنجاز بأنه سلوك موجه مُقاد نحو التنمية وإبداء مقدرة الفرد العالية معه، مع تجنب إبراز عدم الاستطاعة، أو المقدرة المتدنية، فالأفراد الذين تتوفر لديهم رغبة أكيدة في التفوق في مواقف الإنجاز، فيميلون إلى البعد عن الفشل حتى لا يخرجون بمستوى قدراتهم المتدنية. (نور الدين، 2017، ص: 38).

وعرفت بطريقة أخرى على أنها الرغبة الملحة والدائمة سعياً إلى النجاح وإنجاز كل عمل صعب يحتاج إلى مهارة، والسيطرة على العقبات المصاحبة بقدرة عالية وذلك بأقل فترة من الوقت وتوفير الجهد وبأحسن مستوى من الأداء الممكن (علي، 2018، ص: 18).

والحاجة إلى الانجاز لها تعريف آخر، حيث تشير إلى مدى ميل الشخص أو رغبته في الوصول إلى الأمور التي هي صعبة من وجهة نظر الآخرين، والتحكم بالبيئة والسيطرة على الأفكار، يتخللها سرعة في الأداء واستقلالية في اتخاذ القرار وتحقيق الغلبة على كل عقبة، والوصول إلى المعايير الممتازة، ومنافسة المنافسين مع التفوق عليهم والفخر بالنفس والثقة بها واحترامها وتقديرها بالعمل الناجح والممارسة الممتازة للقدرة. (بن سعدية ومدياني، 2015، ص:26).

أو هي حاجة داخلية تحت الفرد لإعطاء أعلى جهد عنده للسيطرة على العقبات المصاحبة لديه حتى يصل إلى ما يريد من النجاح (العطاونة، 2019، ص: 22)

الدافعية للإنجاز هو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي للأطفال، ويتضمن الابعاد الآتية : مستوى الطموح المرتفع، السلوك الذي تقل فيه المغامرة، القابلية للتحرك للأمام، المثابرة، الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، ادراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، اختيار مواقف المنافسة لا التعاطف، البحث عن التقدير، الرغبة في الأداء الأفضل، ومن الناحية المعرفية، فهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفية ووعيه وانتباهه، حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي والنفسي، واما من الناحية الإنسانية، فهي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يهدف إلى إشباع رغباته وتحقيق ذاته (عثمان، 2016، ص:80).

الدافعية هي استعداد الفرد للمجاهدة في سبيل تحقيق هدف معين، ويعني الدافع وجود حالة من الاستثارة ناجمة عن حاجة قائمة لدى الفرد سواء كانت بيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام أو الشراب ام اجتماعية مثل الحاجة إلى الحب والتقدير (حسين، 1988، ص:7-8).

ويعرفها "ماسلو" بأنها الطبيعة الداخلية الخاصة بالفرد والتي تتشكل عن طريق الخبرات المكتسبة من البيئة اما والخبرات هي تحدد رد الفعل بالنسبة للمواقف، فاذا قام الفرد بعمل اختيارات غير حكيمة فسوف تحبط ارادته وطبيعته الداخلية، وينتج عن ذلك عدم الرضا (عبدي، 2018، ص:127) .

وورد في (السميري، 2012، ص:433) "بأنها الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين، أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن أثناء العملية التربوية"

فالدافع هو الطاقة الكامنة التي تدفع الانسان ليلسك سلوكا معينا في العالم الخارجي وهي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته من اجل التكيف في البيئة الخارجية، وقد عرفها جابر عبد الحميد بأنها حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك غي اتجاه معين بهدف خفض حالة التوتر داخل الانسان، وقد فسر حلمي المليجي ذلك بقوله أن الحاجات التي لا تشبع تخلق توترا يدفع الانسان إلى المبادرة بالعمل على إشباعها بما ينجم عنه خفض التوتر (عامر والمصري، 2016، ص:95)

ويشير (رياش والصافي، 2006، ص: 16) بان الدوافع هي مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع يشير إلى نزعة الوصول إلى الهدف، وهذا الهدف قد يكون إرضاء لحاجات داخلية أو خارجية .

اذن فالدافعية هي مفهوم افتراضي لا نراها بل نستدل على وجودها ومستوياتها من خلال ما يقوم به الناس من اعمال ووظائف، فالدوافع هي مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تعمل على تحرك سلوك الإنسان والحيوان على حد سواء، فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك .

ويذهب "ماكدوجل" إلى أن الدوافع الفطرية هي دوافع موروثة في تكوين الكائن الحي ولا يوجد حاجة إلى من يعلمه إياها، والمكتسبة هي التي يكتسبها الفرد عن طريق خبراته وتجاربته وتفاعله مع الآخرين، والدافعية شرط أساسي من شروط التعلم فلا تعلم دون دافع، ويجب التفرقة بين الدوافع المتعلقة بتحرير الطاقة الانفعالية للكائن الحي كالميول الفطرية والحاجات الأولية وبين الدوافع المكتسبة وغيرها من العوامل التي تتعلق بدوافع الجزاء وهكذا يحكم التعلم بكلا النوعين الدوافع المثيرة لنشاط الكائن الحي كي يتعلم امرا معينا، والنتيجة التي يحصل عليها عن طريق سلوك معين في موقف معين، ويتضح من ذلك أن وظيفة الدافعية في التعلم ثلاثية الأبعاد، فهي تنشط الكائن الحي في الموقف التعليمي وتوجه سلوكه ونشاطه نحو هدف معين وحينما يحصل الفرد على هذا الهدف أو يبتعد عنه يكون قد حصل على المكافأة أو الباعث.

ويعرف ماكيلاند الإنجاز ((بأنه الأداء في ضوء مستوى محدد للامتياز والتفوق وترتبط الحاجة إلى الإنجاز بالحاجة إلى النجاح وهما من الحاجات الاجتماعية التي تظهر لدى كثير من الطلاب وقد يرجع عدم ظهور هذه الحاجة عند البعض منهم إلى الخبرة السابقة التي لم يتم تعزيزها)) (عامر والمصري، 2016، ص: 38) .

وتعرف الباحثة الدافعية للإنجاز: بأنها الطاقة الكامنة التي توجه السلوك نحو الرغبة في النجاح والتميز، والقدرة على الأداء بكفاءة عالية لتحقيق الأهداف بامتياز

الدافعية والحاجات

أن حاجات الانسان ليست مجرد أحوال جسمية ونفسية يشعر بها الفرد، بل هي دوافع للسلوك تدفع إلى النشاط وبذل الجهود من اجل إشباعها ويشارك الحاجات في صفة الدافعية تلك الرغبات والحوافز والدوافع،

فإذا اثير دافع فانه يمهد لظهور حاجة مناسبة، فدافع الجوع يمهد لظهور الحاجة إلى الطعام و دافع الجنس يمهد لظهور الحاجة إلى الجنس وعندما تظهر الحاجة فإن الرغبة تظهر في كل ما من شأنه أن يرضي هذه الحاجة ويشبع ذلك الدافع، اذ أن رغبات الانسان تعبر عن حاجاته، فهو يرغب في تحقيق الأمن والحرية والنجاح والتقدير نظرا لحاجته لهذه الأمور، وسلوك الانسان ونشاطه ينطوي على امرين اولا : أن ينجح في تحقيق أهدافه وبذلك يشبع دوافعه ويرضي حاجاته ويتحقق التكيف النفسي للفرد، والثاني : أن يفشل في تحقيق أهدافه بسبب عقبات تعود إلى الفرد أو إلى البيئة المحيطة، وغالبا اذا فشل الانسان يعيد محاولات إشباع حاجته ودافعيته ويحاول التعرف على أسباب الفشل ويسعى إلى التغلب عليها ويستمر عدة مرات حسب أهمية إشباع الحاجة أو الدافع لديه .

وهذا يقودنا إلى القول بان إرضاء الحاجات عامل مساعد على تحقيق التكيف والسعادة والصحة النفسية، وان عدم إرضاء الحاجات وأهمالها هو من أهم أسباب الانحراف الاجتماعي والمشكلات النفسية التي لا تتوقف عند الفرد نفسه، بل تتعداه إلى المجتمع الذي يعيش فيه (الخدمات المحلية للأسرة، منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2012)

ترى الباحثة أن الأساس في وجود الدوافع هي الحاجات وترتبط قوة الدافع بقوة الحاجة والرغبة في تلبية هذه الحاجة وتتفاوت الحاجات بين الأشخاص، ومن هذا المنطلق نجد أن التربويين يستخدمون عدة أساليب من اجل تعزيز الدوافع لدى الطلبة، فكل طالب ينمي دوافعه من خلال التعرف على حاجاته، وأيضا نستخدم أساليب مختلفة في التربية لأبنائنا حسب معرفتنا بحاجاتهم، اذ أن الحاجات تختلف من شخص لآخر ومن مرحلة إلى أخرى

الدافعية والأداء

اهتم علماء النفس بدراسة العلاقة بين الدافعية والأداء لأنهم يدركون أن العلاقة ما بين الدافعية والسلوك علاقة تفاعلية يمكن من خلالها التنبؤ النسبي بسلوك الأفراد في حال المعرفة بدافعيتهم والتنبؤ جزئياً عن دافعيتهم في حال الوقوف على طبيعة السلوك الذي يصدر منهم.

وعندما نتعرف على دافع الانسان، فإننا نستطيع أن نتعامل معه بطريقة أفضل وستحسن علاقتنا به، والتعرف على دوافع الآخرين ونقدرها سواء كانوا أصدقاء أو زملاء أو أقارب، يكون من الأسهل التحدث بلغتهم، وإن تتعامل بطريقة تروق لك مبادئهم، لذا علينا تحديد دوافع المحيطين ومن نتعامل معهم، وإذا تبين لك أنهم محفزون بحافز واحد فهذا يسهل عليك التعامل معهم، إذ تتعامل بطريقة واضحة ومحددة، وإذا شعرت أن لديهم خليط من الدوافع، فعليك أن تكون أكثر مرونة في التعامل والتحدث معهم (حجازي، 2009، ص:14-15)

والأشخاص الذين تغلب عليهم حاجة الإنجاز فإن سلوكهم يتميز بما يحقق الإشباع لأنهم جادين في عملهم وحريصين على أن ينجز عملهم بإتقان، ونراهم أيضاً حريصين على التفوق ويكونوا من الأوائل، ويشعروا بالنجاح والتفوق والشهرة، وكل إنسان خلفه الله تعالى فريد من نوعه، يختلف عن الآخرين في الصفات والأخلاق والسلوك والشخصيات والميول وفي كل شيء، ولكل فرد مخلوق قدرات محددة وتختلف عن الآخر، كما تختلف عند الفرد الواحد من حين لآخر، كما تكبر في جهة وتقل في جهة أخرى، وقدرات جمع قدرة وتعني أقصى ما يستطيعه الإنسان وليس شرطاً أن يستخدم كل ما يملك من قدرة على فعل شيء، بل قد يستخدم جزئية بسيطة منها وما وهذا يظهره السلوك في ذلك الموقف، والدافع عامل من العوامل التي تحدد الكم المستخدم من المقدرة ، وعادة الفرد لا يعمل من غير هدف، فحتى يتم التحكم في السلوك يجب

التحكم أولاً الدافع، كما أن السلوك على الدوام في حالتي سكون وحركة، والدافع هو باعث على الحركة.
(السامرائي، 2006، ص:55).

والدافع يستثير النشاط ويبعث على حركته كما يحدد وجهته حتى يعرف أين يسير حتى يصل إلى الهدف، والدافع طاقة كامنة خفية أو استعداد داخلي على جاهزية تامة للصحة في أي وقت يتعرض فيه لمنبه ما، والتوتر موجود أيضاً في كل فرد يحرك السلوك ويوجهه إلى الغاية، وكل هذه يرتبط بنوع من السلوك أو نوع من النشاط حسب الدافع والحاجة، ولكل موقف ينشط فيه الدافع المحرك والموجه للسلوك جانبان هما:

الجانب الذاتي: وهو حالة داخلية في الفرد تسمى حاجة أو رغبة.
والجانب الموضوعي: ويعبر عن الهدف أو الغرض الموجود أصلاً في البيئة المحيطة، والوصول إليه وتحقيقه يؤدي إلى إشباع الدوافع لدى الفرد فيتحقق الرضا والتفاعل بين ما هو ذاتي وموضوعي وديناميكي ولا يمكن الفصل بينهما (السقا، 2018، ص:47).

وتفسر الباحثة اهتمام العلماء بدراسة الأداء والدافعية لأنها عملية مترابطة إذ أن أي أداء يصدر يكون وراءه دافع، وهذا ما يساعدنا على تفسير سلوك الانسان وهذه الدوافع ترتبط بشخصية الانسان وهي التي تحدد سلوكه، وتختلف من شخص لآخر، ولا شك أن العلاقة بين الأداء والدافع علاقة تفاعلية، وهذا يساعد الباحثين في التعرف على كل شي يخص الدافع من خلال السلوك، فالسلوك هو نتاج للدافع.

نظريات الدوافع

وضع العلماء العديد من النظريات حول الدوافع التي تختلف باختلاف نظرتهم للإنسان والسلوك الإنساني باختلاف المدارس التي ينتمون إليها وهي:

نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية أن جوانب من السلوك الإنساني مدفوع للحافز الجنسي والحافز العدوانى، أي أن الدوافع اللاشعورية هي التي تفسر الكثير من أنماط السلوك، التي لا نستطيع تفسيرها بدوافع ظاهرة كما انها تؤكد على الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل الصغير وقد ينعكس هذا على السلوك المستقبلي له، ولهذا يجب الاهتمام بهذه النظرية لما لها أهمية في تفسير دوافع الفرد (زاهي ، 2007، ص: 67).

ولقد ركزت نظرية فرويد على دور الغرائز اللاشعورية في تحريك السلوك وبخاصة الدافع الجنسي حيث أعطاه أهمية فاذا لم يشبع هذا الدافع في مرحلة الطفولة المبكرة سيؤثر سلباً في تشكيل الشخصية لاحقاً العالم (فرويد) يرى أن معظم جوانب السلوك الإنساني يدفعها دافعان غريزيان: هما (الجنس والعدوان) ومفهوم الدوافع اللاشعورية تطرحه النظرية كتفسير لأنماط السلوك المتعددة والتي يصعب تفسير أسبابها أو دوافعها، كما تؤكد النظرية على الخبرات التي ترحل مع الإنسان من الطفولة وتكبر آثارها الدافعية على شخصية الفرد على مر سنوات عمره، والمنحى التحليلي يفترض أن الإنسان مدفوع في سلوكه بهدف حتى يحقق اللذة والمتعة، ويكون هذا دافعاً للإنجاز السريع والجيد. (عفانة، 2016، ص: 20).

فهو يعتبر أن كل نشاط إنساني يعود إلى أصل دافع واحد، وترى النظرية أن كل أنواع وأشكال السلوك الإنساني مهما تنوع دافعه الأساسي هو غريزة الجنس، وأن هناك تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس، والعدوان، وبين رغبات الطفولة المبكرة التي تعيش حالة كبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل. ومن الجدير بالذكر أن فرويد لا يقيم وزناً للقيم الثقافية والاجتماعية. (السقا، 2018، ص: 25).

وقد بدأ علماء النفس بتطبيق مفهوم الغريزة على سلوك الانسان منذ عام 1908 وقد عرفها ماكدوجل بأنها عن استعداد عصبي ونفسي يجعل صاحبه ينتبه إلى مثيرات من نوع ويدركها إدراكا حسيا ويشعر بانفعال من نوع خاص عند ادراكها ويسلك نحوها سلوكا خاصا. وتتميز الغرائز بأنها عامة في النوع وفطرية ولقد تأثر كل من فرويد وكاتل وماسلو بنظرية الغريزة حيث حاول فرويد تفسير سلوك الانسان من خلال غريزتين هما: غريزة الحياة ويمثلها مبدأ اللذة وغريزة الموت ويمثلها مبدأ العدوان كما استخدم كاتل مفهوم دافع فطري بدلا من مصطلح الغريزة بينما ماسلو استخدم مفهوم حاجات مرتبة ترتيبا هرميا (يونس، 2007، ص:109).

وقد أعاد فرويد اهتماما خاصا لغريزة الجنس وهي غريزة فرعية من غريزة الحياة وارجع فرويد كل لذة وكل نشاط إلى الغريزة الجنسية، وعزا جميع الامراض العقلية والاضطرابات النفسية إلى عدم إشباع هذه الغريزة على انها الأساس والمحرك والدافع المحفز للعمل لدى الانسان (عامر والمصري، 2016، ص: 6)

ولقد حاولت النظريات النفسية أن تبين طبيعة نمو الشخصية وأكدت على أهمية الدوافع والانفعالات والقوة الداخلية للفرد، وافترضت أن الشخصية تنمو من خلال الصراعات النفسية خلال سنوات الطفولة المبكرة، وركزت على المجالات اللاشعورية والصراعات النفسية المؤلمة في الشخصية، فالدافعية في نظرية التحليل النفسي هي منظومة الاسقاطات اللاشعورية للفرد التي تدفعه للقيام بنشاطات معينة (عبدي، 2018، ص:131).

وترى الباحثة أن المدرسة التحليلية أعطت اهتمام للدوافع الجنسية لدرجة المغالاة ، حيث أن الدوافع الاجتماعية لها تأثير كبير في حياة الإنسان وسلوكه ، نحن لا ننكر الغرائز البشرية لكن الغريزة الجنسية هي إحدى الغرائز الإنسانية وتؤثر بدرجة ما على سلوك الانسان ، والانسان هو بطبعه اجتماعي وكثير من الغرائز ودوافعها تكون من أجل التكيف

مع المحيطين والشعور بالمحبة والتقدير والانتماء من قبل الآخرين، وإذا حصل الانسان على هذه الحاجات لا يمكن أن يتسم بالعدوانية والشر ، فهي علاقة تبادلية ، ومن يعيش مع اشخاص يحبونه ويقدرونه فهو غالبا يبادلهم نفس الشعور ، فالإنسان مشاعره دائما تميل إلى حب الخير ، والعدوانية ما هي إلا نتاج ظروف بيئية وردة فعل سلبية لأحداث ضاغطة ، ولا يمكن أن تكون داخلية ومن الطبيعة البشرية ، فسلوك الانسان ما هو إلا ترجمة لدوافع وحاجات تأثيراتها متفاوتة ، والبيئة لها دور كبير في تشكيل هذه الدوافع وطريقة إشباعها.

نظرية العزو لفاينر: حيث ورد في (سيد، 2019، ص:70-71) أن الخلفية الأساسية لنظرية العزو

ترجع إلى عالم النفس الاجتماعي الألماني هيدر "Heider" اذ يرى الانسان ليس مستجيب لأحداث كما هو الحال في النظريات السلوكية وإنما مفكر في سبب حدوثها وأن سلوك الفرد هو الذي يؤثر على سلوكه القادم، وليس النتيجة التي يحصل عليها ويفترض "هيدر" أن الأفراد يقومون بالعزو لأسباب النجاح أو الفشل عندهم، وهو محاولة لربط السلوك بالظروف أو العوامل التي أدت إليه، ويعتقد هيدر أن معتقدات الأفراد حول أسباب نتائجهم - حتى ولو لم تكن حقيقية- يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وأشار إلى أن الأفراد يرجعون الأسباب إلى عوامل خارجية مثل الحظ، وصعوبة العمل أو إلى عوامل داخلية تتعلق بهم مثل الجهد والقدرة.

فيفترض علماء العزو أن الأفراد بطبيعتهم يبحثون عن فهم لماذا تحدث الأحداث، وبالذات عندما تكون المخرجات هامة أو غير متوقعة ومعنى ذلك أن نظرية العزو تقلب مصدر الضبط رأس على عقب، فبينما يدرس علماء مصدر الضبط توقعات الأفراد المرتبطة بالأحداث المستقبلية، يدرس علماء العزو مدركات سبب الأحداث التي حدثت بالفعل، تصف مدركات أسباب المخرجات.

أما (هايدر Heider) مؤسس نظرية (العزو) كان من أوائل المهتمين بدراسة دوافع الفرد الكامنة خلف تفسيراتهم السببية، حيث تقوم على تفسير سلوك العلاقات بين الأفراد وما يسببه السلوك من إدراك الفرد الآخر، وتحليل الفعل وتأثير المتغيرات البيئية في عملية العزو.

ويعتبر (هايدر) أن هناك دافعين رئيسين وراء التفسيرات السببية التي يقدمها الأفراد:

الدافع الاول: حاجة الفرد لتكوين فهم مترابط مع العالم الخارجي.

والدافع الثاني: حاجة الفرد للتحكم والسيطرة على البيئة، وذلك من خلال التنبؤ بما سيسلكه الآخرون

والسيطرة عليها. (لعلي، 2018، ص:22).

للفرد أهمية كبيرة في دافعية الإنجاز، حيث أن كلاً من (أركيس) و(جيرسكي) يعتبران أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع للنجاح أكبر من دافع تجنب الفشل يميلون إلى عزو النجاح لأسباب خارجية لا علاقة لهم فيها، على العكس تماماً من (أتكسون) بينما يرى (وينر) أن الإخفاق في تحقيق الهدف في عمل ما أو وظيفة ما يمكن أن يؤدي إلى ترك هذا العمل وقد يجعله يعيد النظر ويثابر من جديد حتى يصل إلى ما يريد، ومن هنا صاغ (وينر) وآخرون نظرية (العزو) التي تهدف إلى بيان أثر الدوافع على النجاح والفشل، وميّزت النظرية بين ثلاث أبعاد للسببية:

- الثبات: ويعني المقدرة على الاستمرار بشكل معتدل أو بشكل غير مستقر.
- السببية: ويقصد بها العوامل الداخلية والخارجية.
- التحكم: ويعني تلك العوامل التي تخضع للسيطرة أو التي تكون خارج نطاق السيطرة. (لعلي، 2018، ص:21-22).

وترى الباحثة أن تفسير أصحاب نظرية العزو ما هو إلا عملية بحث عن الأسباب التي تؤدي إلى حدوث السلوك وتهتم بالمرجات ، وهذا يؤكد أن لكل سلوك سبب والسبب يعود إلى الدوافع التي أساسها حاجة لدى الانسان يرغب في تلبيتها ، والدافع يتشكل من خلال العوامل الداخلية والخبرات لدى الشخص ، والبيئة أيضا تساهم في تشكيل الدافع ، وهذا يعني أن تفسير هذه النظرية يجمع بين تفسيرات النظريات الأخرى مع الاختلاف لدى أصحاب هذه النظرية في بحثهم عن السبب للسلوك .

نظرية التعلم الاجتماعي والفاعلية: حيث ورد في (يونس، 2007، ص:108) أن صاحب هذه النظرية هو عالم النفس السلوكي "باندورا" وهي تنطلق من إفتراض أساسي مفاده أن الانسان كائن اجتماعي، وترى هذه النظرية أن العديد من دوافع الانسان متعلمة يتم اكتسابها من خلال تفاعله مع الآخرين باستخدام نماذج المحاكاة أو التقليد، والملاحظة، والنمذجة، ويعتقد "باندورا" أن عوامل الخطط المستقبلية والفاعلية الذاتية لها دور بارز في الدافعية، فالخطط تشمل على وجود أهداف محددة للفرد بمثابة محركات للدافعية نحو الأداء لفترات مختلفة. أما الفاعلية الذاتية فإنها تشير إلى اعتقاد الفرد بأنه قادر على التمكن من موقف معين والحصول على فوائد إيجابية

وقد ورد في (زاهي، 2007، ص:24) أن هذه النظرية تعني بتفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنح السلوكي، أو ما يطلق عليها بنظريات المثير والاستجابة حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الدوافع هي التي تستثير نشاط الكائن الحي وتحركه، ويعد "ثروندايك" من أوائل الذين تناولوا هذه المسألة وقال أن مبدأ المحاولة والخطأ هو الأساس للتعلم الذي فسره بقانون الأثر، حيث يؤدي إلى الإشباع الذي يتلو الاستجابة إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، في حين يؤدي عدم الإشباع إلى اضعاف تلك الاستجابة.

ولم يعترف السلوكيون بوجود الدوافع الفطرية، بل يعتبرون الانسان الة تستجيب لما حولها من مؤثرات، فرد العقل يعتبرونه سلسلة من الأفعال المعكوسة، فمثلا الجوع يثير في الإنسان حركات متتالية تهدف إلى الحصول على الفريسة فهو يستخدم حواسه لتحديد المكان، ثم يمشي وإذا أصبح قريب منها فانه يثب عليها، ويلامس أنيابه الفريسة، فيبدأ بتناولها، وهكذا يرى السلوكيين آلية تحقيق إشباع الجوع لدى الحيوان المفترس بطريقة آلية (عامر والمصري، 2016، ص: 69) .

وترى الباحثة أن تفسير نظرية التعلم في أنها ترى دوافع السلوك هو نتاج العملية التعليمية ، إذ أن الدافع يتكون لدى الانسان نتيجة المرور بالتجارب والتعلم من هذه التجارب أو من خلال التقليد وهذا يلائم الطبيعة البشرية ، فالإنسان بطبيعته يمتلك العقل ويميز بين ما يسبب له السعادة والنجاح وبين الفشل ، ويختار ما يوفر له السعادة والارتياح ويجنبه الفشل ، لذلك هو يبحث عن الدوافع التي توفر له ذلك من خلال تجاربه في الحياة ، فهو يتقمص الدوافع التي تؤدي به إلى النجاح والسعادة ، ويتجنب ما سبب له الفشل والازعاج ، وبما أن الانسان يعيش في بيئة مليئة بالتجارب والخبرات فهو يتكون لديه بعض الخبرات عن الدوافع من خلال التقليد والملاحظة لما يدور حوله من احداث.

النظرية المعرفية: وهي تنص على أن الانسان كائن عاقل في جوهره، وله رغبات شعورية وأنه يستخدم قدراته في إشباعها، وكانت هذه الفكرة الأساسية عند الفلاسفة القدماء من أمثال افلاطون وارسطو وعند فلاسفة العصور الوسطى من أمثال القديس توماس الأكويني، وعند المفكرين الأكثر حداثة ومنهم ديكرت وهوبز وسبينوزا.

ولقد لعبت فكرة إرادة الانسان، في هذه النظريات دورا كبيرا وكانت الإرادة تعد واحدة من "ملكات" العقل شأنها شأن التفكير والشعور، وما دام الفرد يستطيع أن يتحكم في إرادته، فلا بد أن يكون مسؤولا عن أفعاله، فهو يستطيع أن يشكل العالم حتى يشبع رغباته ويحققها.

لكن علماء النفس لم يجدوا لمفهوم الإرادة -الحرّة أو غير حرّة- نفعا كبيرا في تفسير ما يكون لدى الشخص من رغبات ومطالب معينة، لذلك اتجه البحث عن مصادر الدوافع إلى التراث البيولوجي للإنسان وإلى خبراته السابقة في الحياة الاجتماعية، بل أن الانسان لا يكون على دراية أو وعي بالدوافع التي تؤثر في سلوكه ولذلك كانت الدوافع تميز عادة عن التفكير والعمليات المعرفية الأخرى.

والاتجاه المعرفي يقوم على أساس أن البواعث الداخلية والخارجية لفعل ما تتم من خلال النظام المعرف ، اذ يرى أنصار هذا الاتجاه أن الفرد يشعر بدوافع ذاتية تهدف إلى تحقيق حالة من التوازن المعرفي، وان دافعية التعلم المدرسي تقوم على أساس أن الطلبة مدفوعين بدوافع داخلية، فهم يندمجون ويميلون إلى المثابرة والاجتهاد من اجل الحصول على مستويات تحصيلية عالية ومهارات معرفية وزيادة الخبرة (أبو زيد، 2005، ص:32)

(النظرية المعرفية الدافعية) هي استثمار لحالة ما بداخل الفرد المتعلم تحركه ليستغل أقصى طاقة لديه في موقف تعليمي بغية إشباع رغبته في المعرفة ومتابعة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تفترض أن الإنسان مخلوق عاقل لديه إرادة حرة تجعله قادراً على اتخاذ قرارات واقعية بالطريقة التي يرغبها. وبدلالة المفاهيم تؤكد النظرية على أن الفرد حرّ ولديه قدرته على الاختيار، ومن أبرز هذه المفاهيم (القصد والنية والتوقع) وجميعها تدل على الدافعية الذاتية وتدل على الدور الذي تؤديه في تنشيط السلوك الإنساني وتوجيهه

كما تؤكد النظرية على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء. (زواقي، وبركان، 2019، ص:28-29).

أصحاب النظرية المعرفية وضحو أهمية الدوافع الداخلية في استثارة الاهتمام بالإنجاز وتحريك السلوك باتجاه الغايات، والدوافع الداخلية هي التي ترتبط بالهدف، وهي القوة الموجودة في النشاط أو المهمة أو العمل، والتي يجذب المرء نحوها وتشده إلى العمل، فيشعر باندفاع لأداء العمل، ويقبل عليه برغبة، ويتوجه نحوه دون أن يلتفت إلى العوامل فالإثابة والتعزيز متأصلان في داخل العمل (السقا، 2018، ص:25).

اعتبر المعرفون أن الدافعية هي الأخرى عنصر من محدّدات السلوك ، على أساس أن الإدراك ليس هو الوحيد للسلوك، والدافعية المعرفية تشتمل على الاختبارات والخطط والاهتمامات، واعتبار ما يؤدي إلى النجاح أو الفشل، لذلك فإن احتماليات حدوث النجاح أو الفشل لها دور مهم في تحليل مفهوم الدافعية، ومن خلال أبحاث (هايدر) و(فستجر) و(نوتين) ، تطوّر الاتجاه المعرفي على أيديهم، وأدرج (هايدر) فكرة الاتزان المعرفي، كفكرة إضافية، واعتبر الصراعات المعرفية هي قوى تثير وتوجه السلوكيات أيضاً. (عمور، 2018، ص:83).

وترى الباحثة أن تفسير النظرية المعرفية هو تفسير شامل يراعي جميع الجوانب الإنسانية ، فهي ترى أن الإنسان لديه إرادة ومعرفة وحرية وقادر على الاختيار ، والدافعية تتولد لدى الشخص من خلال التفكير والمنطق ورسم الخطط والاهداف ، فهي ليست دوافع عفوية ، بل دوافع مدروسة خاضعة للمنطق والتطبيق ، وكل شخص يحدد ما يريد ويوجه دوافعه نحو تحقيق أهدافه ، من خلال التجربة التي مر بها التي منحته النجاح والتميز ، ويستمر في السعي إلى ذلك وينمي هذه الدوافع لان الانسان طموح يبحث دائما عم الأفضل

، والإرادة والحكمة والخبرات والتجارب هي التي توجه دوافعه وتمنحه القوة والاستمرار من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة.

نظرية الحاجة للإنجاز لماكيلاند

يُعرف (ماكيلاند) الدافعية للإنجاز بأنها نظام شبكي يربط العلاقات المعرفية والانفعالية معاً، أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ درجة عليا من النجاح ، وتأتي هذه النظرية رغبة في اكتشاف دافع الإنجاز لدى متابعة مجموعة من الأفراد وهم يقومون بإنجاز مهامهم لأن ذلك يعلن عن انبثاق ظاهرة أخرى جديدة تستحق الاهتمام مفادها أن الأفراد يتباينون في المثابرة حتى يصلوا إلى ما يريدون وهم سعداء مستمتعون بما أنجزوا. (عياصرة، 2006، ص:105).

(ماكيلاند) وغيره، بينوا أنه يوجد ارتباط بين الخبرات السابقة وبين الأحداث الإيجابية وما حصل عليه الفرد من نتائج، فعندما يرى أن نتائج الإنجاز الابتدائية موفقة فإنه يندفع منهمكاً في العمل بمثابرة وجدية، وبالعكس إذا وجد أن الفشل كانت في البداية وصار لديه خبرات سلبية فإن هذا ينشئ دافعاً جديداً ليبعد عنه الفشل القادم، كذلك يرى أن المجتمع الذي يمتاز أفراده بدوافع أكبر للإنجاز ينتج رجال أعمال ونشطاء أكثر طاقة ووسع نشاطاً، وأن هؤلاء الرجال سيكون لهم دور فعال في الوصول إلى اقتصاد نامي متطور كما أن من سماتهم أنهم قادرون على تحمل الأخطار وخاصة الإقبال على المشاريع بنهم ولديهم الاستعداد لتحمل درجات متوسطة من المخاطرة ويرتفع لديهم مستوى الرغبة في الإنجاز. (السقا، 2018، ص:55).

• أما (Korman) فأفصح عن أن لتصور (ماكيلاند) في الدافعية للإنجاز أهمية كبيرة لسببين: (لعلي،

2018، ص:19):

- السبب الاول: أن (ماكلياند) ومن خلال نظريته قدم لنا أصولاً نظرية يمكن عبرها مناقشة وتفسير طريقة نمو الدافعية للإنجاز عند بعض الأفراد وانخفاضها عند غيرهم، حيث أن نتائج الإنجاز لها أهمية كبرى من ناحية تأثيرها بالاتجاهين الإيجابي والسلبي على الأفراد، فإذا كان الناتج إيجابياً ارتفع مستوى الدافعية، وإذا كان سلبياً انخفضت الدافعية، ومن هنا يمكن قياسها، ويمكن أيضاً معرفة من هم الأفراد الذين يمكنهم الإنجاز مستقبلاً بالتنبؤ بهم.
- السبب الثاني: عندما استخدم (ماكلياند) فروضاً تجريبية لفهم وتفسير انتعاش وهُفوتِ مستوى الاقتصاد في علاقته بالحاجة للإنجاز في بعض المجتمعات، فالمنطق الأساسي خلف هذا الجانب أمكن تحديده فيما يلي:
- الاختلاف بين الأفراد في مدى تحقيقهم الإنجاز من خبرات يرضون عنها من وجهة نظرهم.
- الأفراد أصحاب الحاجة العالية للإنجاز يميلون إلى العمل بدرجة أكبر مقارنة بالأفراد الذين تتخفص لديهم الحاجة في المواقف التالية:
- **مواقف المخاطرة المتوسطة:** مشاعر الإنجاز تقل جداً عندما تكون المخاطرة ضعيفة ، بينما قد ينعدم الإنجاز في حالة المخاطرة الشديدة والكبيرة.
- **المواقف التي تتوفر فيها المعرفة بالنتائج أو العائد من الأداء:** عندما يرتفع مستوى الدافع للإنجاز يتولد لدى الفرد رغبة شديدة في التعرف على حجم إمكانياته وقدرته على الإنجاز.
- **المواقف التي يكون فيها الفرد مسؤولاً عن أدائه:** وهذا يعني أن الفرد الذي تم توجيهه، يصبح لديه رغبة لأن يؤكد مسؤولياته ، خاصة أن الدور الذي يلزمه على العمل له عدة خصائص، أما الأفراد ذوو

الحاجة الكبيرة للإنجاز سينجذبون إلى الوظيفة الملزمة فمعها يتحملون المسؤولية والاستقلالية في أدائهم لعملهم. (خليفة، 2000، ص: 89-102)

الأفراد يتباينون من حيث مستوى وقوة المثابرة لتحقيق غاياتهم ويختلفون أيضاً في ردّات فعلهم من المتعة والسعادة، ويوجد ارتباط بين الخبرات السابقة وبين الأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج، وهذا يعني أن المنبه الخاص بوضعهم الحالي يحرك احتمالات انفعالية متعلّمة مأخوذة مما سبق من تجارب، وبطريقة تلقائية تنشأ حالة توافر منبهات تشبه السابقة التي كانت أصلاً موجودة في وضع التعلم الأصلي، وهذه الحالة تستثير سلوكاً إما إقدام أو إحجام (علي، 2018، ص: 20).

وترى الباحثة أن نظرية الحاجة إلى الإنجاز هي مكملّة للنظرية المعرفية ، لأنها تعطي قيمة وأهمية للإنسان ومدى قدرته على التميز والادراك والتعرف على الأفضل ، وهذا يمنحه الدوافع التي توجهه إلى النجاح والإنجاز ، والاستفادة من تجاربه وتجارب السابقين للوصول إلى الإنجاز وتجنب الفشل ، وهذا ينطبق على تفسير الميل لدى الافراد حيث أنهم مختلفون في دوافعهم تبعاً للدوافع التي تحقق لهم السعادة ، أي أن الشخص يميل للأشياء التي تسبب له السعادة فتكون له دوافع قوية في هذا الجانب ويتجنب ما يشعره بالأم أو على الأقل لم يحقق له السعادة ، وفي المقابل هناك اشخاص يميلون لأشياء مختلفة عن الافراد السابقين ويبحثون عن الإنجازات التي توفر لهم السعادة ويعملون على تكرارها وتنميتها ، فالإنسان يبحث عن الدوافع التي توافقه وتحقق له الإنجاز الذي يريده ، وهذا هو سبب الاختلاف في الأداء بين الافراد تبعاً للمهارات التي تتناسب كل فرد.

النظرية الارتباطية

يفسر (ثورندايك) الدافعية بقانون الأثر وفحوى هذا التفسير أن الإشباع يليه استجابة فيتعلم الفرد منها، أما عدم الإشباع الذي يليه استجابة أخرى أيضاً يعمل على إضعافها، وعلى ذلك فالمتعلم يستجيب تبعاً لرغبته في تحقيق حالات الإشباع، وتجنب حالات الألم، أما السلوكيون فيفسرون الدافعية بدلالة مفاهيم معينة كالحافز والتعزيز، أما هذه النظرية فقد فسرت دوافع الأداء المدرسي عند الطالب على أساس التعزيز الخارجي الذي يحصده أثناء أو بعد أن يؤدي نشاطاً ما، ولكن الطالب الذي ليست لديه دافعية يشعر بالنقص بسبب قلة التشجيع يرافقها ما يتعرض له من المعلم من كلام جارح أو توبيخ. (بن سعدية ومدياني، 2015، ص:47).

نظرية أتكينسون

أن توقع الطالب لأدائه للقدام من الأعمال، وإدراكه الذاتي لحجم قدرته وما يأتي من النتائج هي علاقات معرفية متبادلة، كلها تقف خلف سلوك الإنجاز، وأن الأفراد أصحاب الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً لحل مشكلاتهم، ويرى (أتكنسون) (Atkinson) أن حب النجاح رغبة تأتي بالتعلم، ويتباين من فرد لآخر، كما أنه يختلف عند نفس الفرد أثناء مروره بمواقف مختلفة، وهذا الدافع يتأثر بثلاثة عوامل رئيسية عندما يقوم بمهمة ما، وهذه العوامل هي (العطاونة، 2019، ص:27):

- **الدافع للوصول إلى النجاح:** من طبيعة البشر اختلافهم وبالتالي يختلفون في درجة هذا الدافع، ويختلفون أيضاً في ردة أفعالهم ليتجنبوا الفشل، كما تختلف عند الفرد الواحد من حين لآخر، فمن الممكن أن يواجه شخصان المهمة نفسها، فأحدهما يؤديها بحماس ورغبة عارمة تمهيداً للنجاح فيها، أما الثاني

فيؤديها بطريقة تبعده عن الفشل وتجنبه إياه ، ويبدو أن الخوف من الفشل وتجنبه صفة مكتسبة ولا تأتي بالتعلم بسبب حالات الفشل التي تكررت في حياته، وعندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل واردة فإن الدافع للقيام بهذا العمل يعتمد على الخبرة القديمة، ولا علاقة له بشروط النجاح الصعبة.

- **احتمالات النجاح:** الدافع للوصول إلى النجاح ، يختلف كثيراً عن احتمال النجاح، فالمهام السهلة عادة لا تعطي الفرد فرصة المرور على خبرة نجاح قديمة، مهما كانت الرغبة في تحقيق النجاح متوافرة لدى الفرد، أما المهام الصعبة جداً فإن الأفراد لا يقدرّون على أدائها، وفي المهام المتوسطة بالفروق واضحة في درجة دافع تحصيل النجاح ، حيث تنعكس على أداء المهمة بشكل واضح وبشكل متفاوت حسب اختلاف الدافع.

وترى الباحثة أن النظرية الارتباطية تفسر الدافع على أنه عبارة عن علاقة متبادلة بين الدافع وما ينتج من الدافع ، فإذا كانت النتائج إيجابية وتوفر السعادة والنجاح للشخص فهو يعمل على تقويتها وتكرارها، أما إذا كانت النتائج سلبية وتؤدي إلى الفشل وعدم السعادة فهذا يؤدي إلى تلاشيها وانتهائها لدى الفرد ، وأن ادراك الفرد ورغباته وقدراته يمثل عامل أساسي في تحديد النتائج المترتبة على الدافع وهي جزء من النظرية السلوكية .

النظرية السلوكية: فالسلوكيون لا يعترفون بوجود الدوافع الفطرية المغروسة في الفرد، بل يعتبرون أن الانسان عبارة عن آلة تستجيب لما حولها من المؤثرات، والرد العقلي الذي يصفه العلماء بأنه غريزة، يرجعونه السلوكيون إلى سلسلة الأفعال المعكوسة، وقد قاوم أصحاب المدرسة السلوكية مفهوم الغريزة، مما تسبب في اختفاء تقريباً هذا المصطلح في المراجع الأمريكية، إلا أن بعض العلماء اعترض على ذلك.(عامر والمصري، 2016، ص:98).

فالفكر السلوكي يستبعد من دائرة الاهتمام كل ما يسمى "التكوينات الفرضية " أي المفاهيم التجريدية، والاهتمام هنا ينصب على السلوك الظاهر فقط والقابل للملاحظة والقياس، ويميلون السلوكيون إلى تصنيف الدوافع ضمن عمليات التعلم، فهم يقسمون الدوافع إلى قسم فطري يولد الإنسان عليه، وقسم آخر مكتسب من خلال عمليات التعلم والتنشئة الاجتماعية (شاهين وبسيوني، 2012، ص:94). فالبيئة الخارجية هي التي تتحكم بالاستجابات، وعيه فان المعززات هي تتحكم في السلوك، فاذا ارتبط السلوك بخبرة سارة

فنظرية موراي: وهي من اولى النظريات التي أدخلت الحاجة إلى الإنجاز، حيث يرى انه قد يطلق على الحاجة للإنجاز اسم إرادة القوة، وان شدة الحاجة إلى الإنجاز تظهر من خلال رغبة الفرد في القيام بالأعمال والمهام الصعبة، لذلك يتضمن مفهوم الحاجة إلى الإنجاز ما يلي:

- 1- رغبة الفرد في تحقيق الأشياء الصعبة، وانجازها بشكل منظم وسريع والوصول ال حالة التميز .
- 2- حرص الفرد على بذل جهد كبير ومستمر من أجل الوصول إلى الشيء الأصعب، وان يكون متفوقا، وأن ينافس الآخرين ويتفوق (الهلول، 2012، ص:169)

اما نظرية دافيد ماكيلاند "في الدافعية :لقد تأثر "ماكيلاند" بأعمال "موراي، فقد ميز بين ثلاث مكونات رئيسية هي الدوافع والسمات والخطط التصورية العامة، فالدافع عنده يشير إلى لماذا يسلك الناس على هذا النحو أو ذلك، أما السمات فهي تصف الاتساقات في السلوك أو أسلوب التوافق الذي يتبناه الفرد من أجل مواجهة المواقف المتكررة، وهذا يعني أن مكون السمات يفسر كيف يسلك الناس، أما الخطط التصورية فتشير إلى تصورات الشخص واتجاهاته نحو العالم ونفسه وتشمل هذه الخطط الاتجاهات والقيم والأفكار والخصائص المميزة .

وهذا يعني بأن الدوافع هي أسباب السلوك، والسمات هي طريقة التعبير عن الدافع والخطط التصورية العامة هي معرفة الفرد بنفسه وبالأخرين .

وتمثل الدوافع عند "ماكيلاند" التكوينات الأساسية في تحليله للسلوك وترتبط ارتباطا وثيقا بالحالات الانفعالية، فالأعمال ترتبط بانفعال إيجابي (الفخر) أو انفعال سلبي (الخزي) لأنها سبقت وان أدت إلى هذه المشاعر في مواقف سابقة.

ويطلق "ماكيلاند" على تصوره للدافعية "نموذج الاستثارة الانفعالية " ويتضمن هذا الخاصية الوجدانية للسلوك ويعتبر كل الدوافع متعلمة، ويرى "ماكيلاند" بأن الدوافع لا تستثبط السلوك فقط بل تعمل على توجيهه، فهي توجه الكائن الحي نحو أهداف معينة .

وقد تلخصت الدوافع عند "ماكيلاند" إلى أربعة انساخ رئيسية هي :

- الدافع إلى الإنجاز
- الدافع إلى التسلط.
- الدافع إلى الانتماء.
- الدافع إلى التجنب .

ويتلخص ذلك في أن "ماكيلاند" انطلق من ملاحظة واقعية وهي أن بعض الافراد يتصرفون كما لو كان لديهم احتياج شديد للنجاح والانجاز والوصول إلى التفوق والانجاز والوصول إلى التفوق والامتياز، بينما يتصرف البعض وقد تسلط عليهم الخوف من الفشل، لذلك اعتبر "ماكيلاند" إلى أن الدافع للإنجاز أهم الدوافع في السلوك الإنساني (الزليتنى، 2009، ص:166).

وترى الباحثة بعد الاطلاع على مراجع كثيرة تحتوي على نظريات خاصة بالدوافع أن كثير من النظريات التي تم التطرق اليها سابقا هي نظريات منبثقة من النظريات السلوكية واصحابها هم تابعين لهذه المدرسة ، فالمدرسة السلوكية تفسر السلوك أن أساسه المثير والاستجابة ، و الحوافز هي التي تبني الدوافع وتقويها ، وهو تفسير ينطبق على بعض الدوافع ولا يشمل الدوافع التي لها علاقة بالحاجات الفطرية من فسيولوجية واجتماعية ، واكثر ما ينطبق على هذه النظرية المبادئ الخاصة بالتعليم والعمل ، فالاستجابة مقترنة بالمثير ، فاذا كانت الاستجابة مناسبة للشخص يتقبلها وينميها وفي حال غير مناسبةها يعمل الشخص على امحائها واطفائها ، والحوافز التي تقدم تعتبر بمثابة داعم للدافع تعمل على تقويته ، اما عندما تتعلق الدوافع بالحاجات الفسيولوجية لا نستطيع اخضاعها إلى هذا التفسير ، فلا يمكن أن نجعل الانسان أن يتكيف مع امحاء واطفاء دافع الجوع و الحاجات الفسيولوجية الأخرى ، كذلك الجوانب الاجتماعية اذ أن الانسان بطبعه اجتماعي ، فلا يعيش وحيدا منعزل عن طريق المثيرات والاستجابات وتقديم الحوافز ، اذا هذا التفسير من وجه نظر الباحثة ينطبق على جوانب معينة وغير شامل .

تصنيف الدوافع

صنف الباحثين الدوافع إلى فئتين: دوافع بيولوجية أو فيزيولوجية، ودوافع نفسية أو اجتماعية، وتسمى أحيانا الاولى بالدوافع الاولى والثانية بالدوافع ثانوية :

1-الدوافع الاولى: وهي استعدادات يولد الفرد مزودا بها، لهذا فهي تسمى أحيانا الدوافع الفطرية ويقصد بها تلك الدوافع التي لم يكتسبها الفرد في البيئة عن طريق الخبرة والتكرار، بل يولد بها وهي مرتبطة بإشباع حاجات الأكل والشرب والجنس إلى أخره، وتعد هذه الدوافع من أقوى الدوافع وأكثرها ثبات لدى الانسان(عبدي،2018، ص: 129)، وهي دوافع بيولوجية موروثة تتضمن الحاجات الفسيولوجية التي تتحكم

فيها الظروف الكيميائية والعصبية، وهذه الحاجات موجودة في الكائن البشري منذ ولادته، ويعزى اليها كثير من السلوك في المرحلة المبكرة، وبالرغم من انها موروثه الا أن الاطار الثقافي يعمل بقدر ما على تعديلها (عامر والمصري، 2016، ص: 106) فهي دوافع فطرية تنشأ من حاجات الجسم الخاصة بالوظائف العضوية والفسولوجية كالحاجة إلى الطعام والماء والجنس (عثمان، 2016، ص: 87).

2-الدوافع الثانوية: وهي دوافع مكتسبة من البيئة والخبرة وهي قابلة للتغير والتبديل وتتمثل في دوافع النمو الإنساني وتكامل الشخصية ويتم تعلمها واكتسابها من الإطار الثقافي الخاص بها، بذلك فهي تختلف باختلاف الإطار الثقافي للفرد(عبدي، 2018، ص: 130).فهي دوافع لم يتضح لها أصل بيولوجي ومن أمثلتها الدوافع إلى الأمن والنجاح والتنافس، وهي دوافع مكتسبة وتختلف من فرد إلى آخر باختلاف الثقافات، وعلى ذلك فهي تختلف عن النوع الاول الذي فطر الانسان عليها، وهي مكتسبة من خلال البيئة وم تعاملنا مع الآخرين وتصبح هذه الدوافع مؤثرة في السلوك وتحل محل الدوافع الاولى الموروثة في أهميتها ولذلك تسمى دوافع سيكولوجية اجتماعية، ولا يستطيع الانسان الوصول إلى شخصية سوية متكاملة ما لم ينجح في إشباع الحاجات النفسية الاجتماعية وتتضمن هذه الدوافع حاجات كثيرة منها الحاجة إلى الأمن والتقدير الاجتماعي وتقدير الذات، وتنمو الدوافع الثانوية مع نمو الفرد مجموعة كبيرة من الدوافع المكتسبة لذا تسمى بالدوافع المكتسبة اذ نكتسبها من خلال تعاملنا مع الآخرين، والانسان يسعى إلى حفظ التوازن النفسي عن طريق التوازن الانفعالي، وتصبح هذه الدوافع المكتسبة عاملا مؤثرا في سلوك الفرد، وتحل محل الدوافع الاولى، وتظهر أهميتها واضحة في بناء الشخصية حيث يتحول الطفل إلى انسان بالغ وراشد وهي لذلك تسمى دوافع سيكولوجية اجتماعية (عامر والمصري، 2016، ص: 106).

وقد ورد في (عثمان، 2016، ص: 90) أن هناك دوافع شعورية ودوافع غير شعورية، فالشعورية هي التي تدخل في وعي الفرد ولديه القدرة في التحكم والسيطرة عليها وتوجيهها أو إيقافها أو تأجيلها أو تعديلها، لذلك فهي تحت السيطرة وخاضعة لعقله الواعي، أما الدوافع المكبوتة في اللاشعور وهي التي تكمن وراء سلوكيات الناس وهي ما تسمى بالعقل الباطني .

وورد في (يونس، 2007، ص: 32) تصنيف آخر للدوافع وهي دوافع شعورية أو واعية، ودوافع لا شعورية أو لا واعية دوافع فردية، دوافع جماعية، دوافع واقعية ودوافع متخيلة "وقد اوضح كاتيل وكلين أن للدافعية ثلث جوانب تتمثل فيما يلي:

الاول: الميل بشكل تلقائي لبعض الأشياء دون الأخرى

الثاني: اظهار حالة انفعالية خاصة بالحافز ومدى تأثيره

الثالث: الاندفاع إلى مجموعة من الأفعال ذات هدف وغاية"،(خليفة، 2000، ص:70)

وقد ورد في (مجاهد، 2018، ص:26) أن هناك ثلاثة أنواع لدافعية الإنجاز

1- الحافز المعرفي: وهو محاولة إشباع حاجات الفرد إلى المعرفة والفهم، فالمعرفة الجديدة تعد الفرد على أداء مهامه بكفاءة أكبر، فيعتبر ذلك مكافأة له.

2- توجيه الذات: وهي رغبة الفرد في المزيد من المكانة الاجتماعية والسمعة الحسنة والتي يحصل عليها من خلال أدائه المتميز والملتزم في نفس الوقت بالتقاليد المعترف بها، مما يشعره بالرضا والكفاية ويحترم ذاته

3- دافع الانتماء: أي مدى تقبل الآخرين، ويتحقق ذلك عن طريق نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة للحصول على الاعتراف والتقدير من جانب من يعتبرهم مصدر تأكيد وتعزيز لثقته بنفسه (مجاهد، 2018، ص:27).

وقد وورد في (رياش والصابي، 2006، ص: 16) أن ابراهيم ماسلو قد صنف الدوافع الإنسانية إلى :

1- الحاجات الفسيولوجية: يعتقد ماسلو أن هذه الحاجات هي (الجوع، العطش، النوم، الإخراج، التنفس.... الخ) وهي موجودة عند كل الناس وفي كافة المجتمعات، وان إشباعها يؤدي إلى ظهور المجموعة الثانية من الحاجات .

2- حاجات السلامة : وهذه الحاجة تظهر في الحالات الطارئة، فتصبح الحاجات الأخرى (العليا) غير ذات أهمية اذا كانت الحياة مهددة بالخطر وغير امنة .

3- حاجات الحب والانتماء : تظهر كقوة محركة للسلوك بعد أن تشبع المجموعتين الأولى والثانية، وهي حاجات ترتبط برغبة الانسان في بناء علاقات حميمة مع الآخرين، والانتماء إلى مجموعة معينة، وحاجة الحب تتضمن استقبال الحب من الآخرين واعطائه لهم في وقت واحد .

4- حاجات التقدير والاحترام: أن يحترم الانسان ذاته ويقدرها، وان يحترم الناس الفرد ويقدرونه، وهذه الحاجات تدفع الانسان إلى السعي والإنجاز والثقة والاستقلال، وتضمن حاجات التقدير رغبة الانسان في الحصول على الشهرة والمكانة الاجتماعية .

5- تحقيق الذات: الهدف الذي يكافح للإنسان من اجل بلوغه وتحقيقه، والذي يظهر بعد إشباع الحاجات الأربعة، وتتضمن هذه الدافعية قيما مثل: الصدق، الأمانة الجمال، الحق الفضيلة مما يضفي معنا حقيقيا على حياة الانسان الذي حقق ذاته .

ويمكن تصنيف الدوافع التي تشكل السلوك الإنساني إلى ما يلي:

1. **الدوافع الاولى:** تتعلق بحاجات الجسم ووظائفه البيولوجية، والتي تنشأ من خلالها، ولا تختلف عن

الحاجات الاولى الأخرى كالحاجة إلى الطعام وإشباع الغريزة الجنسية والشعور بالألم وتجنب البرد، والبعد

عن الحر وغيرها.

وتتميز الدوافع الاولى بما يلي:

_ لا يتعلمها الفرد أو يكتسبها ولكنها موجودة فيه فطرياً.

- تعتبر عامة موجودة في كل الكائنات الحية البشرية منها والحيوانية .

- هدفها بالدرجة الاولى المحافظة على إبقاء الكائن الحي حياً واستمرار النوع.

- تتحدد وتعرف من خلال الوراثة ومن خلال نوع الكائن الحي.

- تتصل بحياته وبحاجاته الاولى فعندما تشبع الدوافع الاولى، فإن الدوافع الثانية تبدأ في الظهور ويظهر

النشاط في توجيه سلوك الفرد ,

ومن بين هذه الدوافع: دوافع الجوع، ودوافع العطش، ودوافع التعب، ودوافع الجنس، ودوافع التعلم وغيرها.

(نصير، 2012، ص:16-18).

1. **الدوافع الداخلية للفرد:** تعني محاولة الفرد باتجاه هدف ذاتي، فهي تمثل تحقيق الذات لشخصية الفرد،

عن طريق استجابات معينة، بالإضافة إلى أنها تقف خلف الإنجازات الإبداعية وذات الكفاءة والتميز،

منها دوافع الإنجاز ودوافع الفضول ودوافع الكفاء.

(الطاهر، 2019، ص: 29).

2. **الدوافع الخارجية الاجتماعية:** وتتمثل بنشئها تبعاً لعلاقة الشخص بغيره، ومن ثم تحته على الاندفاع

نحو أفعال ترضي الآخرين عنه فيحصل على ثقتهم من خلال تلك الأعمال، أو قد يصل بالدافعية أن

تحقق منفعة مادية أو منفعة معنوية، كدافع الإنتماء ودافع التنافس ودافع السيطرة وما إلى ذلك

3. **تصنف الدوافع حسب المصدر وتنقسم إلى:** دوافع الجسم، ودافعية لتحقيق الذاتية، ودافعية لتحقيق

الاجتماعية.

4. **تصنيف الدوافع طبقاً لنظرية ماسلو في الدافعية الإنسانية:** حاجات فسيولوجية، حاجات الأمن

والسلامة، وحاجات الانتماء والميول، وحاجات تحقيق الذات.

(نصير، 2012، ص: 16-18)

كثير من الباحثين يصنفون الدوافع تبعاً لبنود معينة، وهذه التصنيفات حسب (خليفة) حيث قسم الدوافع إلى:

أولاً: تصنيف الدوافع حسب مصادرها وتنقسم إلى:

• دوافع الجسم: وتتمثل في دوافع الجوع والعطش والجنس حيث أن هذه الدوافع مصادرها الجسم.

• دوافع إدراك الذات: تلك التي تحافظ على صورة الذات في نظر صاحبها.

• الدوافع الاجتماعية: وهي التي تعنى وتختص بالعلاقات بين الأفراد.

(خليفة، 2000، ص: 84).

ثانياً: تصنيف الدوافع حسب المنشأ:

وهو التصنيف الأكثر شيوعاً ويتمثل في الآتي:

• الدوافع الأولية: وهي الدوافع التي تولد مع الفرد، وهي الدوافع الفطرية، كدافع الجوع، والعطش، والجنس.

- الدوافع الثانوية: وهي الدوافع التي تتعلق بالحاجات النفسية وهي التي يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها، كالحاجة إلى الحب والحاجة إلى المكانة الاجتماعية وغيرها.(الخالدي، 2009، ص:211).

كما صنفنا إلى:

- دوافع شعورية: وهي الدوافع التي تتعلق بالشعور، فيشعر بها الفرد ويدرك ماهية دوافع سلوكياته فعندما يعي الفرد دوافع سلوكياته، فإن الاضطرابات السلوكية تحدث والتي يتعرض لها الشخص، ويتم التوصل منها إلى حلول ثم تقييمها وتقويمها.
 - دوافع اللاشعورية: وهي الدوافع التي لا يعيها ولا يستطيع الشعور بها وكذلك لا يدركها، لذلك سميت دوافع لاشعورية، ولمنحها يمكن أن تلاحظ بشكل غير مباشر، بمعنى أنها تحتاج إلى مقاييس لاكتشافها، كمثال مقاييس الإسقاط، والسبب وراء غموض السلوك الإنساني، وصعوبة الوصول إلى وصفها وتفسيرها بشكل تام، كذلك صعوبة تقييمه وتقويمه، ذلك لأنها دوافع مكبوتة وغير مرئية.
- كما أن هناك نوعين من الدافعية للإنجاز هما (نور الدين، 2017، ص:40):

- دافع إنجاز ذاتي: هذا الدافع نابع من داخل الإنسان ، ويعتمد فيه على خبراته القديمة، حيث يحقق متعة في الإنجاز والوصول إلى الهدف، فيقوم برسم أهداف جديدة.
- دافع إنجاز اجتماعي: هذا الدافع يتحكم به المجتمع ، فهو يخضع لمعاييره، ويبدأ بالانشوء من سنوات المدرسة الأولى، ثم يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي فيحدث دافع إنجاز متكامل يكبر مع تقدم عمر المرء،، ومثله الإحساس بالثقة بالنفس والاستفادة من الخبرات الناجحة لغيره من أقرانه.

أهمية الدوافع

للدوافع بصفة عامة أهميتها في الآتي: (نور الدين، 2017، ص:39):

- استئارة الشخص وتحديد سلوكه في الاتجاه الذي يحقق له أهدافه، فأى دافع يمكن إثارته عند الإنسان يتوتر بسببه ، وهذا التوتر يجره للبحث عن غاياته التي ما أن يصل إليها حتى يتم إشباع حاجاته، أو يرده فيتدنى الدافع لديه ويقل توتره ويستعيد اتزانته الذي كان عليه، والدافع إلى الإنجاز من أهم المحركات حيث يقود الفرد موجهاً إياه إلى طريقة التقليل من توتر حاجاته فيضع الخطط ويرسم الطرق ويتابعها ويسير عليها منفذاً إياها بدقة وبالطريقة المسموح بها أكثر من غيرها ليتم التخفيف والتهذئة بتصميم ليصل إلى الهدف.
- أن رغبة الشخص في أن يقوم بالأعمال التي تتسم بالصعوبة وإمكانية مقدرته على معالجة الأفكار واستخدام الأمور بطريقة تتسم بالموضوعية والتنظيم، كما أنه يعكس مقدرة الفرد في التصدي والتغلب على مواجهة العقبات وتجاوزها ووصوله إلى مستوى مرتفع في مجالات الحياة المختلفة، مع ارتفاع مستوى احترامه وتقديره لقيمه وشخصه، والمقدرة على التصدي للتنافس مع الآخرين والتغلب عليهم.
- الوصول إلى التوافق النفسي المنشود، ذلك لأن الشخص الذي يتميز بعلو الإنجاز يكون لديه المقدرة أكثر على تقبله لنفسه، وأكثر محاولة للوصول إليها، وهذا بالتالي يتأثر به الجماعة التي تربطه بها علاقة، ويحقق معها التوافق النفسي والاجتماعي السليم.
- تعمل الدافعية بجدارة على الرفع من مقدار الأداء، وزيادة الإنتاجية لدى الفرد، ليس في مجال واحد بل في كل المجالات ، حيث أن الازدهار الاقتصادي في أي دولة يأتي كنتيجة للدافع الإنجازي، وإن ارتفاع أو نزول المستوى الاقتصادي يعتمد بشكل مباشر على قوة الدافعية أو ضعفها.

• وحيث أن الإنجاز هو أحد محصلات نتائج التدريس ومقدار عطاء المعلم، حيث أن النتيجة النهائية ومستواها هي هدف تعليمي وتربوي في الأساس، لذا تتضح أهمية دراسة الدافعية للإنجاز عند المعلم، فالمعلم الذي تكون نتائج طلابه الذين درّسهم أعلى يشعر بالفخر ويتداخل إلى نفسه الشعور بالرضا والإشباع النفسي عما أنجزه، وأن جهده لم يضع هدرًا.

مما لا شك فيه أن دور الدافعية في التعلم يكون دوره مقارباً لدور كل من الذكاء والقدرات العقلية ومدى الاستجابة للتعلم عند الطلبة، فلذلك كان اهتمام علماء النفس منصباً على فهم ودراسة مدى انعكاس التعلم ميدانياً، ومع هذا فإن اهتمامهم حالياً بل وفي الآونة الأخيرة يتجه نحو دراسة مدى الدافعية في التعلم الإنساني وتأثيرها عليه، حيث أن أهمية الدافع للإنجاز كبيرة ، تساعد على ازدهار المجتمعات وتساهم في أخذها نحو التطور، والعالم (ماكيلاند) حاول الربط بين تأثير الدافعية على الفرد و بين أثرها على المجتمع، بمعنى أن هناك رابط متعاكس في حجم الدافعية عند الأفراد وبين حجم الإنجاز من الناحية الاقتصادية، وبالتالي فهذا ينعكس على الأطفال في ذلك المجتمع من حيث معدل النمو لديهم من ناحية الخيال ومدى قدرتهم على التصور، في حين يكون مستوى النمو عند الأطفال في المجتمعات التي تفتقر إلى سعة الخيال أقل بكثير من الممكن والمتوقع، ومن هنا يرى (ماكيلاند) أن دافع الإنجاز يحظى بأهمية عظيمة في تحريك السلوك الإنساني بشكل عام، وفي التحليل واستخدام الخيال الذي ينعكس على التحصيل العلمي بشكل خاص (الطاهر، 2019، ص:25).

كما تنطبق أهمية الدافعية من الاعتبارات التالية (برابح، 2016، ص:75):

• موضوع الدافعية له علاقة بعلم النفس في أغلب مناحيه، كونه يتعلق بالعمليات العقلية كال تفكير والذاكرة وغيرهما.

- الدافعية تنعكس على أداء الإنسان وعلى مقدرته على التعلم، وتتناسب مع التعلم طردياً، فكلما زادت الدافعية عند الفرد للتعلم كلما زاد التعلم لديه وبالتالي يؤدي النشاطات المصحبة للتعلم بطريقة أفضل.
- لا بد أن يكون الإنسان على وعي تام بمفاتيح الدافعية لديه، وعدم معرفته بها وجهله للدوافع التي تخصه وتخصص غيره، يتسبب له بمشاكل في حياته.
- كون الدافعية قادرة على تفسير السلوك أياً كان فهذا يعني أنها مهمة وملحة، حيث من الصعب أن يحدث سلوك بغير وجود دافعية خلف هذا السلوك.
- الدافعية محل اهتمام كل الأفراد على كل مستويات الفكرية وعلى اختلاف طبقاتهم الاجتماعية، لذلك فهي مهمة لاستيضاح شكل العلاقات بينهم.
- كما أنها محرك أساسي للطاقة وتوليدها وتحريك النشاط، فلا سلوك ولا نشاط ولا عمل يأتي من غير أن تكون وراءه دافعية.
- الدوافع تأخذ بيد الفرد وتساعد على تحقيق أهدافه، حيث أن أي سلوك لا يكون إلا من وراءه قصد تحقيق غاية ما، وذلك لحدوث التوازن والتقليل من التوتر، والسعي إلى الاستقرار، واستحثاث الطاقات المدفونة في قرارة النفس الإنسانية.
- وسائل التعلم عند الإنسان لفهم الحياة والتكيف معها ومع الذات ومع البيئة كثيرة، وتعدّ الدافعية إحداها، كما أن الوصول إلى إشباع الحاجات، يساعد على محو القلق وتحويله إلى توافق.
- في كل شأن من شؤون الحياة، ومن خلال التعلم تزداد خبرات الإنسان، وهذا أمر طبيعي، فتأتي الدوافع لتساعد على اكتساب الخبرات بشكل أوسع وأسرع، والحصول على المعرفة وتطوير السلوك وترقيته نظراً لأنها محركة لتفجير الطاقات الكامنة.

- الدافع أقوى تكون فرصة التنظيم الدقيق للسلوك أقل وبالعكس.

وترى الباحثة أن أهمية الدوافع للإنجاز تنبع من أنها تعتبر المحرك والموجه للسلوك وأنها منبع للطاقة وتوليد الرغبة في العمل والانجاز وتحدي أي صعوبات، وتزيد من الإنتاجية والعطاء لدى الفرد، ولها أهمية خاصة بهذه الدراسة لارتباطها بالإدراك والتفكير والرغبة في التعلم والنجاح والانجاز والتميز، وهذه الصفات مهمة للمرحلة الثانوية في جميع الجوانب بشكل عام والجانب الأكاديمي بشكل خاص.

خصائص الدوافع وصفات الشخصية الإنجازية

تتميز الدوافع بما يلي (نور الدين، 2017، ص:36):

- صعوبة التعبير عنه بالوصف الدقيق.
- الدوافع تمثل جزءاً من التكوين العضوي للإنسان وبالتالي فهي صفة وراثية.
- من ميزاتها المرونة التي تتسم بها وقابليتها للتغيير والتطوير، حيث أن الفرد يستخدم ذكائه فيها.
- تعتبر الأساس في تشيل العادات والسلوكيات عند الفرد.
- عبارة عن طاقة مدفونة وقوة كامنة فقط تحتاج إلى استحثاث لتنشيطها.
- الدوافع لا تبدو دفعة واحدة.
- هي عملية افتراضية وليست فرضية.
- من العمليات العقلية العليا، لكنها غير معرفية.
- كذلك هي عملية فطرية متعلمة وشعورية.
- وتستحث السلوك وتفسر السلوك ولكنها لا تصفه.
- قابلة للقياس والتجريب بعدة أساليب وأدوات مختلفة. لأنها عملية من العمليات الإجرائية.

- مستقلة ويوجد تكامل بين فقراتها، وبينها وبين باقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية، وحالات وسمات الشخصية الأخرى.

كما تتصف الدافعية بالخصائص التالية (بربح، 2016، ص:77):

- **الغرضية:** حيث أنها توجه الدافعية السلوك نحو غرض معين، وتنتهي بحالة التوتر الناشئة عن عدم إتمامه وتحقيقه.
- **الاستمرارية:** يوصف نشاط الفرد بوجه عام بالاستمرارية، حتى تنتهي حالة التوتر التي أنشأت بفعل الدافعية ثم يعود إلى استقراره.
- **النشاط:** كلما زادت الدافعية ازداد معها النشاط الذي يبذله الفرد ذاتياً ليقوم بالإشباع رغباته.
- **التنوع:** ينوع الفرد سلوكه عادة، وأحياناً يغير أساليب نشاطاته وطريقة تنفيذها، إذا لم يستطع تحقيق الهدف في الإشباع، ومن هنا ننصف الدافعية بالتنوع.
- **التحسن:** تعمل الدافعية على تحسين السلوك، بسبب كثرة المحاولات ليشبع رغباته، وهذا يمنح السهولة في التحقيق.
- **التكيف الكلي:** إشباع الدافعية يحتاج من الفرد تكيفاً كلياً وعماماً من جسمه، وليس مجرد تحريك جزء من جسمه، وليس في صورة تحريك جزء صغير من جسمه، ومقدار التكيف الكلي هذا يتباين بتباين أهمية الدافعية ومستوى حيويتها، فكلما زادت قوة الدافعية كلما ارتفعت نسبة الحاجة إلى التكيف الكلي والعلا عند الفرد.

وأشار (عامر والمصري، 2016، ص:104) إلى أن الدوافع يمكن تعديلها وخاصة عند الانسان بسبب تمتعه بالذكاء المرتفع عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، ويمكن أيضاً تعديلها لدى بعض

الحيوانات، وللدوافع أهمية كبيرة في العملية التعليمية فبدون الدوافع يصعب إتمام العملية التعليمية، فدراسة دافعية الطلاب والعمل على زيادتها من أهم وأبرز الأهداف التي تسعى إليها العملية التربوية، ويجب أن لا يزيد مستوى الدافعية عن الحد المطلوب حتى لا يؤدي ذلك إلى القلق لدى الطلاب، بل لا بد من الحفاظ على مستوى معين من الدافعية.

وترى الباحثة أن خصائص الدافعية تبين مدى تأثيرها على حياة الانسان وادائه ونجاحه وهي تبين مدى ارتباطها بالتكوين العضوي للإنسان وأنها مرنة وقابلة للتعديل والتغيير، والظروف البيئية تؤثر عليها، وهذا يؤكد لكل الباحثين ويشجعهم في البحث عن إيجاد وسائل تحسين الدافعية لدى الأفراد وبالذات في مجال التعليم لتأثيرها الإيجابي عن النجاح والتميز، وكذلك هي مؤثرة على مرحلة المراهقة والشباب لما لديها من خصائص في تفجير الطاقات الكامنة لدى هذه الفئات.

صفات الشخصية الإنجازية

- 1- الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات
- 2- القيم بأنشطة ملحوظة في جميع المجالات
- 3- التغلب على العقبات
- 4- التخطيط للمستقبل والاهتمام بوضع بدائل ودراساتها
- 5- الاهتمام بالتفوق من اجل التفوق ذاته
- 6- الاهتمام والالتزام بالإنسانية
- 7- النجاح في ادراك العلاقة بين الجهد الملائم و النجاح
- 8- تحديد الأهداف والتخطيط لها

- 9- توقعات واقعية يسانده جهد حقيقي مخطط
 - 10- التحكم بالأفكار وتنظيمها بشكل جيد
 - 11- مقاومة الضغوط الاجتماعية
 - 12- محاولة التعرف على نتائج أعمالهم بشكل منتظم
 - 13- الشعور بسرعة ومرور الوقت قبل أن ينجزوا ما لديهم
 - 14- تفضيل المكافئات الكبيرة على المدى البعيد على المكافئات الصغيرة في المدى القريب
 - 15- الميل إلى تأدية الأمور والمهام بسهولة.
 - 16- القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات
 - 17- الاقدام على المهام المرتبطة بالنجاح
 - 18- مواصلة الجهد عندما تكون المهام صعبة
 - 19- العمل بقدر كبير من الحماس لعتق بان النتائج تتحقق في ضوء الجهد المبذول (العمري 2012).
- وأضاف (عبدي، 2018، ص:158) أن الافراد ذوي دافعية النجاح يتميزون عن غيرهم في جانب الدافعية، فهم مثلاً أكثر ثقة ولديهم شعور بالمسؤولية، ويقاومون الضغط الاجتماعي الخارجي، ويتميزون بالطموح العالي، والقدرة على ممارسة المهام الصعبة، وتنظيم المعلومات في وقت قصير وبطريقة مستقلة، إلى جانب الرغبة في التميز والسعي نحو الحصول على درجات عالية .
- وقد ورد في (محمد، 2015، ص:1) أن الأشخاص أصحاب الدافعية للإنجاز، لديهم سمات تميزهم عن غيرهم ومنها الاستعداد لقبول النقد من الآخرين، وهم باستمرار يبحثون عن تغذية راجعة، ولديهم رغبة

شديدة في النجاح ويضعون لأنفسهم أهداف، ولديهم إحساس بالتفوق والرغبة في التطور والابداع، ولديهم انطباع إيجابي عن ذاتهم ويشعرون بالثقة بالنفس ويواجهون المشاكل ولديهم القدرة في حلها وأيضاً طموحين.

أما ذوو الإنجاز العالي فلهم خصائص تميزهم وهي: (الطاهر، 2019، ص:33-34):

1. لديهم رغبة عالية في الدخول بمعارك ومجازفات تكون محسوبة مسبقاً ولها خاصية الانضباط، فيرسمون أهدافاً فيها قدر كبير من التحدي، وكثيراً ما يشاركون في هذه المعارك وبصورة مستمرة، حيث أنهم لا يشعرون بالسعادة والمتعة إلا إذا كانت الأهداف صعبة وفيها تحدٍ.
2. يميلون إلى المواقف التي فيها تحمل مسؤولية بدرجة عالية تمكنهم من خلالها حل المشكلات الصعبة.
3. التغذية الراجعة أو التغذية العكسية لإنجازاتهم ومن ثم مراقبتها هي لعبتهم حتى يكونوا على علم باستمرار على مستوى ما حققوه من إنجاز.
4. يهتمون عادة بالأعمال والإنجازات التي فيها عوائد مادية، فهو يعتبر تلك العوائد ومقدارها مقياساً لدرجة ما وصل إليه من إنجاز.
5. للأفراد مرتفعو الإنجاز الثقة العالية بأنفسهم، دوماً لا يثقون بآراء الآخرين خاصة الذين يتمتعون بخبرة أعلى من خبراتهم، وغالباً ما يتمسكون بآرائهم ويثبتون عليها حتى لو لم يكونوا على اطلاع بموضوع النقاش أو المنافسة.
6. يرغبون بممارسة المهن الصغيرة والتي تتغير مع الأيام والتي تحمل تحديات هائلة ، ولأنها تكسبهم المزيد من الخبرات ، ويبتعدون قدر المستطاع عن المهن التي يشوبها الروتين .
7. قراراتهم على الأغلب تتسم بالخطورة وفيها مغامرة كبيرة.

كما أن الأفراد أصحاب الإنجاز العالي، يحبون الأعمال التي يفهمونها جيداً فيعرفون متى وكيف ينجزونها، يخاطرون في قراراتهم حداً متوسطاً، يحبون التنافس والمجازفة، لديهم مقدرة عالية على تطوير أي عمل يقومون به، يحبون حل الألغاز الصعبة وحل المشكلات المستعصية، ويميلون إلى العوائد المالية التي تناسب ما أنجزوا من أعمال، إلا أن رغبتهم في تحقيق النجاح والتفوق على الأقران أكبر بكثير من العائد المالي (السقا، 2018، ص:51).

كما يتميز ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز بالصفات التالية (عمور، 2018، ص:106):

- الثقة بالنفس والاعتزاز بالذات.
- التخطيط للمستقبل بحرص مع الاهتمام بوضع البدائل ودراساتها.
- التغلب على العقبات.
- الاهتمام بالتفوق من أجل التفوق ذاته وليس من أجل العائد منه.
- حب تحمل المسؤولية والالتزام بها.
- محاولة التفوق على من يشاركه في النقاش الذي يحبه.
- السهولة في وضع الأهداف وتحديدها والتخطيط لها.
- مقاومة الضغوط الاجتماعية مهما بلغت شدتها.
- القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.
- الإقدام على المهام المرتبطة بالنجاح.
- الثقة في القدرات والمهارات العالية.
- مواصلة الجهد والسعي عندما تكون المهام صعبة.

العمل بقدر كبير من الحماس للاعتقاد بان النتائج تتحقق في ضوء الجهد المبذول.

وترى الباحثة أن التحدث عن الشخصية الإنجازية يعني اننا نتحدث عن شخصية متوازنة متكيفة لديها صحة نفسية، وهذا يؤدي بالفرد إلى النجاح والتميز والتفوق، والأداء بكل ما يمتلك من قدرات لان كل ما ذكر يحتاج إلى الثقة بالنفس والتخطيط الجيد والواقعية ومقاومة الضغط والقدرة على إيجاد الحلول والقدرة على مواجهة العقبات، ومواصلة الجهود حتى تحقيق الهدف، وجميع هذه الصفات نطلقها على الشخصية الإنجازية.

وظائف الدافعية

الوظائف الأساسية التي تؤديها الدافعية في تحديد وتشكيل السلوك وهي كالآتي: (الطاهر، 2019، ص:30-31) و(عواد، 2012، ص:172)

1. **وظيفة بعث السلوك وإثارته:** تؤمن الدافعية القوة أو الطاقة التي تحرك السلوك وتدفع بالفرد إلى نشاط ما وبذل جهد كبير لممارسته بعد أن يكون في حالة السكون، وشدة الدافع ترتبط بدرجة النشاط وتتناسب معه بشكل طردي، فكلما زادت الدافعية كلما زادت حدة النشاط، أو كلما ارتفعت درجة النشاط أو مقدار الطاقة التي يعبئها الكائن كانت الدافعية أكبر وأقوى، وكذلك كلما طال وقت الحرمان في حالة الدوافع الأولية زاد النشاط المبذول في سبيل الوصول إلى الغاية.

2. **وظيفة توجيه السلوك:** فمن وظائف الدافعية أيضاً أنها تحدد مسار السلوك مختارة من بين البدائل السلوكية المختلفة فهي كالبوصله التي تحدد اتجاه السير للفرد في سلوك محدد، وهي كذلك القوة المحركة التي تستحث الطاقة وتوجه مسارها لتنفيذ السلوكيات إلى التي بالفرد إلى أهدافه، بالإضافة إلى

الجهود الضرورية لأدائها بصورة جيدة من حيث القدرات والعمل المنتظر والمحافظة على الاستمرار،

ويظهر هذا من خلال تنشيط سلوك الأفراد بشكل دائم من أجل إشباع حاجاته لتحقيق البقاء .

- **وظيفة تدعيم السلوك:** أي دعمه للبقاء مستمراً وفي استمراريته تلك يساعده على الوصول لهدفه.

- **وظيفة إنهاء السلوك:** بعد أن أعطت الدافعية إشارة البدء ومن ثم انطلق السلوك يعرف وجهته تأتي

المرحلة النهائية وهي إنهاء السلوك كآخر وظيفة للدافعية.

ومن أجل الدور التي تقوم به الدافعية في عملية التعلم وفي مواقف التعلم يمكن أن نشير إلى وظائفها بما

يلي (الوزني، 2011، ص:30-31):

- **الوظيفية الاستثنائية:** في علم النفس ترى وجهة النظر الحديثة والتي تتبنى نظرية التعلم بأن الدافع هو

الذي يسبب بالسلوك وإنما ما يقوم به الدافع يستثير الفرد للقيام بسلوك ما، وترى أيضاً أن درجة

الاستثارة والنشاط العام للفرد مرتبطة بشكل مباشر بالتعلم وتعتبر النظرية أيضاً أن الدرجة المتوسطة هي

أفضل مستويات الاستثارة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل مستوى ممكن من التعلم، ونقصها يؤدي إلى

الملل والسكون، وارتفاع نسبتها العادية يؤدي إلى النشاط المطلوب، ولكن زيادته بشكل كبير جداً، تفضي

إلى القلق وربما أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى التوتر عند الفرد وهذان العاملان متآزران يثبتان التعليم عند

الفرد.

- **الوظيفية التوقعية للدوافع:** الظن المحدود بوقت هو الاعتقاد المؤقت، وكذلك هو التوقع الذي يعتبره

العلماء اعتقاداً مؤقتاً بأن سلوكاً آخر سيأتي بعد سلوك محدد، والنتائج ليس بالضرورة أن يكون متعلقاً مع

التوقع أو يطابق، لذلك وفي كثير من الأحيان يلاحظ تباين كبير بين المتوقع والموجود الفعلي، والوظيفة

التوقعية للدوافع تستدعي المعلم أن يبين للطالب ما يجب عليه أن يعمل بعد أن ينتهي المعلم من شرح فصل أو درس ما في أحد المناهج، وهذا مرتبط بالأهداف.

- **الوظيفة الباعثة للدوافع:** الأشياء التي تستثير السلوك وتوجهه تجاه غاية معينة إذا اقتربت من مثير ما، هي ما يطلق عليها مسمى (بواعث) مفردھا، باعث، ووظيفته تتحدد في اللحظة التي يكافئ المعلم طالبه على ما حصل عليه من نتيجة طيبة، بحيث يقدمها كتحفيز له ومكافأة له على ما بذل من جهد حتى وصل إليها، وبذات الوقت تحفز الآخرين على أن يحذون حذوه، وتعريفاً للوظيفة الباعثة: هي تلك المتغيرات التي يحدثها شخص ما في البيئة، ولها تأثير حركي يكتسبه الطالب من تلك الأجواء، وتأتي على شكل أنماط عديدة كمدح الطالب أو تحفيزه بكلمات شكر أو تثبيطه بكلمات تأنيب وذم، وسواء أكانت تشجيع سلبي أو إيجابي كلها تعتبر جزءاً من الوظيفة الباعثة.

- **الوظيفة العقابية:** بالمختصر هي استخدام المعلم لأسلوبي الثواب والعقاب، وقد تناول (ثورندايك) بدراسة مستفيضة لمفهومي الثواب والعقاب عندما وضع قانونه الشهير المسمى بـ (الأثر) ويتلخص في أن الفرد يرغب غالباً إلى إعادة سلوك أو تكراره إذا كان هذا السلوك سيتبعه ثواب، ويترك السلوك الذي يليه عقاب، بمعنى أن العقاب يردعه عن تكرار ذلك السلوك، والحقيقة أن الاستجابة الناجحة في موقف ما إذا اقترنت بالرضا، وهذا يعزز العلاقة بين المثير والاستجابة أي بين الثواب وتكرار السلوك، لأن الثواب ترك في نفسه الرضا والراحة والانتعاش، بعكس العقاب تماماً ، ولا بد من الإشارة إلى أن هذه فلسفة غربية مسروقة من ديننا ، فالقرآن الكريم استخدم أسلوب الترهيب، لأن الناس مختلفة في تفكيرها، كما استخدم أسلوب الثواب والعقاب كثواب على الحسنات وعقاب على السيئات، وقد يكون هذا في الدنيا وقد أنه يكون في الآخرة.

بالإضافة إلى أن الدافعية تحث على المثابرة لإعطاء أفضل إنجاز والمثابرة تحدد الكم من المستوى الذي

وصل إليه الإنجاز، وهذا يعني أن الدافعية تقوم بثلاث: (بن سعيدة، ومدياني، 2015، ص:31):

- الدافعية للإنجاز تحدد نوعية التوقعات التي يقوم بها حسب أفعالهم ونشاطاتهم، كذلك تؤثر على مستوى الطموح، ومن ثم التوقع المستقبلي ذا العلاقة بالخبرة بالنجاح والفشل.
- الدافعية للإنجاز تؤثر في توجيه سلوكنا باتجاه المعلومات الهامة التي ينبغي معالجتها، كما تدلنا على الطريقة الموافقة للحل، أن نظرية (معالجة المعلومات) ترى أن الطلبة الذين عندهم دافعية للإنجاز متوافرة بنسبة عالية لديهم الرغبة في الانتباه إلى المعلمين أكثر من غيرهم الذي تنخفض لديهم النسبة، وهم يميلون أكثر إلى طرح الأسئلة وطلب العون لفهم ما أشكل عليهم من المادة المشروحة، وتعميق فهمهم لها وحفظها عن فهم ووعي، بدلاً من التعامل مع المعلومات بسطحية.
- كما تؤدي دافعية الإنجاز وظيفة التحفيز أو ما يسمى بالحافزية، حيث أن منح المكافأة لمن يستحقها يشجع الطالب على التقدم والعطاء أكثر، وهذا ما تعنيه بالحرف الوظيفة الحافزية، حيث يستخدم كثير من المعلمين الحوافز لدفع الطلبة إلى الأمام عن طريق مجموعة من الكلمات التشجيعية أو غيرها .
- وترى الباحثة أن وظائف الدافعية تنبثق من أهميتها والتي أجمعت عليها كثير من الدراسات، فهي تعمل على بعث السلوك واستثاراته واستمراريته، وبعض الدراسات أضافت على وظائفها الوظيفة التوقعية أي أن لها علاقة بتحديد الأهداف من أهم عناصر التعليم، والوظيفة العقابية إذ أنها تقترن بالسلوكيات التي تقترن بحالة الرضا والارتياح، ووظيفة التشخيص والعلاج إذ تستخدم في تفسير كثير من الاضطرابات من أجل وضع العلاج.

أبعاد الدافعية للإنجاز

يتكون الدافع للإنجاز من الأبعاد التالية (السقا، 2018، ص:52):

- **البعد الشخصي:** من خلال هذا البعد يحاول الفرد تحقيق ذاته عن طريق الإنجاز، أو الدافعية الشخصية، ، حيث يعكس الإنجاز على الفرد السعادة، وهذا البعد عادة يخضع للمقاييس الذاتية.
 - **البعد الاجتماعي:** ويعني التفوق في المنافسات بكل أشكالها وعلى كل المنافسين، كما يميل هذا البعد إلى الصفات التشاركية بين الأفراد كالتعاون والتشارك من أجل تحقيق أهدافهم الكبيرة والتي تكاد تكون مستحيلة.
 - **بعد المستوى العالي للإنجاز:** وهنا يكون المنجز قد وصل إلى أعلى مستوى في كل عمل وإنجاز قام به وتحصل عليه نتيجة جهوده.
- ومن أهم أبعاد الدوافع ما يلي (نور الدين، 2017، ص:36-37):
- **مدة البقاء أو الاستمرار:** من السهل أن نصف هذا البعد لأنه الأكثر وضوحاً ويتعلق باستمرارية الدوافع ومدة بقائها، فبعضها مدته قصيرة وتنتهي بسرعة ، وبعضها الآخر طويل المدى ويدوم لفترة أطول، وبينهما كم هائل وشائع من أنواع الدوافع التي تختلف في مدة بقائها ومدى استمرارياتها.
 - **الطابع الدوري:** دوافع الكائنات الحية تبدأ عالية ثم تتخفف ثم تتلاشى، وهذا يعني أنها تدور دورة كاملة، وهذه السمة يمكن أن تلاحظ، وهذا التكرار الدوري يتضح أكثر إذا كانت الدوافع تتعلق بالحاجات الجسمانية الداخلية، فالطعام والشراب حاجة كل الكائنات الحية وخاصة الدورية يمكن أن تلاحظ هنا بسهولة.

- **السكون:** بعض الدوافع شعارها السكون ، وقد يستمر هذا السكون لمدد زمنية طويلة، ومن الممكن أن تعود للظهور فجأة ومن غير سابق إنذار عندما تتوفر الظروف لذلك.
- **المجال:** أن الدوافع تختلف بصورة كبيرة في المجال الذي تعبر عنه أو في مدى شموليتها، حيث يصعب تحديد المجال الحقيقي للدوافع من خلال السلوك المدفوع بمفرده.

مكونات دافعية الإنجاز

يتكون الإنجاز من خمس مكونات أساسية لدافعية الإنجاز على النحو التالي: (خليفة، 2000، ص:97):

- الشعور بالمسؤولية.
- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع.
- المثابرة.
- الشعور بأهمية الوقت.
- التخطيط للمستقبل.

تري الباحثة أن ابعاد الدوافع يقصد بها الجوانب التي تظهر فيها الدافعية، وهي الجانب الشخصي حيث يعبر عن تحقيق ذاته، والجانب الاجتماعي الذي يعبر عن رغبة الشخص في المنافسة وإثبات نفسه امام المحيطين والرغبة العالية في الإنجاز لتحقيق الرغبة الذاتية والاجتماعية، ويعتبر استمرار الدافع ومدة لقائه من أبعاد الدوافع وكذلك تحتاج الدافعية إلى المرور بدورة كاملة، وأيضا الدافعية تكون أحيانا ساكنة، ولها مجال تعبر عن حالتها من خلاله.

العوامل المؤثرة في الدافعية:

1- الرؤية إلى المستقبل: تمثل الأهداف وطموحات الفرد وغاياته عنصرا هاما للدافعية

2- التوقع للهدف: الفرد الذي لديه قناعات بالتوقع الإيجابي لتحقيق الهدف سوف يبذل المزيد من الجهد، أما إذا كان لديه توقع سلبي فأن ذلك يؤثر على انخفاض درجة الإنجاز عنده

3- خبرات النجاح: الخبرات الإيجابية السابقة التي يحقق فيها الفرد النجاح والرضا يؤدي إلى زيادة الاستعداد والرغبة والاستمرار في ممارسة هذا النشاط فنجاح الفرد يعتبر مصدرا للطاقة التي تستثار بها الدافعية للإنجاز، ويعتبر حافزا لأي سلوك لاحق

4- التقدم الاجتماعي: تتأثر دافعية الإنجاز بحاجة الفرد للقبول والتقدير الاجتماعي من الأشخاص المهمين بالنسبة له، وبالتالي فان توقعات هؤلاء نحو الأهداف المطلوب من الفرد تحقيقها تمثل دافعا قويا نحو التميز والحصول على تقديرهم.

5- الحاجة إلى تجنب الفشل: فالخوف من الفشل يؤدي إلى تحسن الأداء ولكن يؤثر سلبا على روح المبادرة

6- تقدير الذات: يعتبر مفهوم الفرد لنفسه وثقته واستعداداته وهو ما يطلق عليه تقدير الذات من أهم العوامل الهامة التي تؤثر على سلوك انجاز الفرد من حيث الاختيار، فالفرد الذي لديه تقدير ذاتي إيجابي للأداء يتوقع أن يؤديه بقدر كبير من الحماس والمثابرة والثقة بالنفس، أما إذا كان تقديره لذاته منخفض فهذا يؤثر على سلوكه الإنجازي

7- الحاجة إلى الإنجاز: يمكن أن يتميز سلوك الفرد الإنجازي بدرجة عالية نحو موقف معين مقارنة بموقف آخر، ويتوقف ذلك على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل(سيد،2019، ص:74-75)

وقد ورد في (رشيد، 2017، ص:351) أن للمعلم دور كبير في زيادة دافعية الإنجاز لدى طلبته ويتجلى ذلك في اتباع الاستراتيجيات التالية :-

1-استخدام التغذية الراجعة :أن تقديم التغذية الراجعة للطلبة سواء كان عن أسباب نجاحهم أو فشلهم يزيد من توقعات الإنجاز لديهم، فعندما يواجه الطالب صعوبات في انجاز المهمات المطلوبة، وجب على المعلم استخدام النجاحات التي اجتازها الطالب سابقا لإعادة الثقة بنفسه بأن لديه قدرات تمكنه من انجاز المهمات الجديدة، وعلى المعلم الاستمرار في تشجيع الطالب بالعبارات التحفيزية أثناء أداء المهمات.

2-تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم : أن تشجيع المعلم للطلبة ومساعدتهم في صياغة أهدافهم التعليمية ومناقشتها يزيد من دافعية الطلبة للإنجاز .

3-استثارة حاجات الطلبة للإنجاز: وجب على المعلم الاهتمام بالطلبة الذين لا يستطيعون بذل الجهد المناسب لتحقيق النجاح، لذلك فإن تكليف الطلبة ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة بمهام سهلة نسبيا، يعمل على استثارة دافعتهم للإنجاز، وزيادة رغبتهم في بذل الجهد والنجاح، فالنجاح يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويدفعهم لبذل المزيد من الجهد.

ومن العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز عند أتكينسون (Atkinson) ما يلي (الطاهر، 2019، ص:34):

- **الدافع لإنجاز النجاح:** هناك فرق بين أداء المهمة بغية الوصول إلى النجاح، وبين إنجاز ذات المهمة من أجل تجنب الفشل، حيث أن الصفة الاولى هي ما يميز ذوا الإنجاز العالي، فهم يؤدون مهامهم بمنتهى النشاط والفاعلية والحماس بغية اكتساب خبرات النجاح والمقصود هنا (تجنب الفشل).
- **احتمالية النجاح:** أن عملية التقويم الذاتي تلي كل مهمة لها احتمالية طبيعية للنجاح، عملية التقويم تلك يقوم بها الفرد الذي ينجز المهمة، وهو يرى أن المهمة البسيطة لا تعطيه الفرصة الكبيرة للحصول على خبرات النجاح، مهما كانت ناجحة، ولكن في حالة حملوا أعمال شاقة ومهام صعبة جداً فإنهم يعتقدون

أنهم غير قادرين على أدائها، بينما المهمات العادية التي تتراوح بين السهل والصعب، تكون الفروق واضحة في درجة دوافع التحصيل للنجاح، وهذا بالتالي يترك أثراً في الأداء في تفاوت حسب الدافعية.

ومن العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز (عمور، 2018، ص: 101-104):

1. العوامل المتعلقة بالفرد: ويقصد بالعوامل المتعلقة بالفرد تلك التي تتعلق بالذكاء وبين الدافعية للإنجاز ويوجد مؤشرات تدل على تلك العلاقة بينهما في كل الصفوف الدراسية، وهناك علاقة أيضاً بين القدرات والمهارات الإبداعية وبين بالدافع للإنجاز.

2. العوامل النفسية: وهذه تربط كل ما يتعلق بالنفس من صفات وبين الدافعية.

3. العوامل المتعلقة بالأسرة: وفيها يتم ربط الدافعية للإنجاز بكل ما تقوم به الأسرة من أساليب تربية وتنشئة ومعاملة، فالدافعية هي نتاج لكل هذا، فالتدريب الذي يقوم به الوالدان لطفلهما كالتدريب على الإنجاز والتشجيع عليه، وهنا قد يفرض الأب أهدافاً مرتفعة لتحقيقها من أجل إنجاز الإنجاز، وكذلك داخل نطاق الأسرة يتم التدريب على الاستقلالية، وهنا يسند الأبوان المهام على الأبناء لاكتشاف مدى اعتمادهم على أنفسهم وتحقيق استقلاليتهم.

4. العوامل المتعلقة بالمدرسة: أن علاقة الدافعية للإنجاز بالتخصص أو الفرع الدراسي، والاختلاف الذي يلاحظ عند المتعلمين في اختيارها، هذا الاختلاف الواضح بين الطلاب في الدافعية للنجاح هو ما أثبتته الدراسات أن الطلاب الذين فرضت عليه شعبة معينة بالمدرسة أو دراسة مادة لا يحبونها ولا يرغبون في دراستها هي السبب في إخفاقهم وعدم وصولهم إلى ما يريدون.

وترى الباحثة أنه عندما نتحدث عن العوامل المؤثرة في الدافعية لا بد من العودة إلى تصنيف الدوافع ووظائفها، لما لها تأثير على اتجاه الدافعية إلى الاتجاه الإيجابي أو السلبي، فهناك سلوكيات تزيد من

الدافعية وهي مقترنة بالشخصية الإيجابية، وسلوكيات مثبطة للدافعية، وهي نابعة من احباطات وصراعات داخلية، فهنا نحدد المؤثرات الإيجابية التي تدفع الفرد للإنجاز والنجاح، وكذلك نحدد المؤثرات التي تعيق الدافعية

مفاهيم ذات علاقة بالدافعية

- الحافز : يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، ويؤدي بالتالي إلى اصدار السلوك، والبعض يرادف بين مفهوم الحافز ومفهوم الدافعية على أساس أن كل منهما يعبر عن حالة توتر، والبعض يميز بين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع، فالدافع يعبر عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية، ويقتصر مفهوم الحافز في التعبير عن الحاجات البيولوجية فقط(خليفة، 2000، ص:78) الحافز : تلك الحالة الترتك صاحبها في حالة توتر مما تجعله في حالة تهيؤ واستعداد للاستجابة لمواقف ما. (الحلو، 2001، ص:61)، وبطريقة أخرى يشير الحافز إلى العمليات الداخلية المصاحبة للمعالجات الخاصة بمنبه معين وهو التوتر فيصدر عنه سلوك، ولتقارب معنيي ومفهومي الحافز والدافعية ، بعضهم رادفوا بين المصطلحين على اعتبار أن كليهما يعبران عن حالة توتر ناشئة عن شعور الكائن لحاجة ما. (نور الدين، 2017، ص:34) ،وقد حدد عالم النفس "ديفيد مكليانند" في أربعينات القرن الماضي الحوافز إلى ثلاثة حوافز: الحافز الاول يتعلق بالناس :الانتماء، والثاني يتعلق بالنجاح: الإنجاز، والثالث يتعلق بالسيطرة والمسؤولية: النفوذ وهذه الدوافع تعزز جوانب السلوك، فالفرد بحاجة لأن يشعر بالرضا عن جودة ما يفعل، ويرغب أيضا أن يكون قادرا في التأثير على الناس، إذن جميعنا لديه درجة معينة من هذه المحفزات الثلاث (حجازي، 2009، ص:11)

- الغريزة: فقد عرفها فرويد على أنها عبارة عن قوة نفترض وجودها وراء التوترات الناجمة عن حاجات الانسان، وتمثل مطلب الجسم من الحياة، وهدفها القضاء على التوتر، وموضوعها الأداة التي تحقق الإشباع، وتوجد غريزتين هما غريزة الحياة وغريزة الموت، ويوجد صراع بينهما، والسلوك يكون مزيج متوافق أو متعارض من الغريزتين، ويؤدي فساد هذا المزيج إلى اضطراب السلوك (زهران، 2005، ص:113): (ماك دوجال) عرّف الغريزة على أنها استعداد فطري نفسي جسمي، يكون دافعاً لإدراك شيء ما، يجعله منفعلاً فيسلك سلوكاً معيناً أو يحاول ، للخروج من حالة الانفعال تلك. (العناني، 2008، ص:130).
- الحاجة: هي كل ما ينقص الإنسان ويحتاجه ويفتقر إليه ، يرافقه توتر وضيق واضطراب، وما أن تلى الحاجة حتى تزول كل تلك المشاعر. (الحو، 2001، ص:61)، وفي تعريف آخر، هي حالة ناشئة من تداخل في ميزان البيئة وتؤثر على حالة ووضع الإنسان، كالنقص والعوز والافتقار، يرافقها الكثير من التوتر ولا ينقشع التوتر إلا بتحقيقها (برايح، 2016، ص:83).
- الباعث: وهو يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة في تنشيط الأفراد سواء تأسست على أسس فيسيولوجية واجتماعية، فتعد الجوائز والمكافآت كأمثلة لهذه البواعث، فمثلا النجاح والشهرة من بواعث الدافع للإنجاز (خليفة، 2000، ص:79) الحاجة تنشأ نتيجة الحرمان ثم يأتي الدافع فيعبي ويستثير الطاقة، التي توجه الكائن إلى السلوك الذي يسمى (الباعث). (شحادة، 2012، ص:14)، ويعتبر الباعث موقفاً خارجياً مادياً أو معنوياً يستجيب له الدافع فيؤدي إلى إشباعه وبعدها يستعيد توازنه، والدافع لا يوجه السلوك لوحده بل يساعده الباعث الذي يأتي من الخارج، وإنما بمساعدة الباعث الخارجي.

ويعرف الباعث أيضاً بأنه محفزات البيئة الخارجية التي تساعد على تنشيط دافعية الأفراد أياً كان نوع هذه الدافعية ومهما كانت أبعادها، كالمكافآت والجوائز والترقية كأمثلة على البواعث بشكل عام، أما النجاح والشهرة فهي بواعث الدافعية للإنجاز. (نور الدين، 2017، ص:33).

- المثير أو المنبه: أي تغير في الطاقة يستحث العضو الحسي في الكائن الحي على الصحو يعتبر منبهاً أو مثيراً ، داخلياً أو خارجياً، ويكون على شكل صوت أو ألم فجائي أو أي عارض مؤقت يجعل الساكن متحركاً والكامن ظاهراً.

- الدافع: هو عبارة عن حاجة داخلية أو استعداد أو شيء جاهز للانطلاق موجود بالفرد من قبل أن يؤثر فيه المنبه فهو لا يخلق الطاقة ولكنه يطلقها، فقد يكون عامل في مصنع مشغولاً جداً بعمله ولا ينتبه للأكل ، إلى أن الجوع يأتي كالمنبه فيذكره ، فالجوع هنا هو الدافع الذي حرك العامل وجعله يتناول طعامه. (نور الدين، 2017، ص:34).

الأسرة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز

"يصف (ماكيلاند) الظروف الأسرية المناسبة أو المعززة لنمو دافعية الإنجاز، حيث يضع الآباء معياراً للامتياز يبدو في مقدرة الأبناء بلوغه وتحقيقه، وحيث يترك الإباء للأبناء تحمل مسؤولية تحقيق أهدافهم دون تدخل من جانبهم في ذلك، وحيث يشعر الآباء بأبنائهم بالتقبل والتقدير لما أنجزوا دون مبالغة.

فقد أظهرت دراسة ماكيلاند أن الاطفال الذين يحصلون على علامات مرتفعة في اختبار الدافعية للإنجاز هم من الاسر الذين يميل اباؤهم إلى تشجيع اباائهم على انجاز المهمات الصعبة، ويقومون بمدحهم، ويحثونهم على النجاح، ومحاولة حل المشكلات الأكثر صعوبة، ويحفزونهم على الاستمرار والمواصلة، ويتعدون عن التوبيخ والتذمر من الفشل، وفي المقابل يوجد نمط آخر من الإباء ممن يحصل أبنائهم على

علامات متدنية في اختبار الدافعية للإنجاز، لديهم صفات مغايرة للصفات السابقة، فهم يinzعجون عندما يعطى ابائهم مهمات صعبة، ولا يشجعون على الاستمرار في العمل، ويتدخلون في انجاز اعمال أبنائهم بشكل سلبي (القبالي، 2009، ص32) فدافعية الإنجاز والتحصيل لها علاقة وثيقة بأساليب التنشئة الاجتماعية، فقد أظهرت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يمتلكون دافعية تحصيل مرتفعة، كانت امهاتهم تعمل على تأكيد استقلالية الطفل في البيت، أما الأطفال الذين تميزوا بدافعية تحصيل منخفضة فهم من كانت أمهاتهم لا تقم بتشجيع الاستقلالية لديهم (محمد، 2015، ص:27)

وورد في (الشريف، 2009، ص:59) أن الدافعية الذاتية لدى التلاميذ تتأثر بخصائص المكافئ (الوالدين والمعلمين)، فالبيئة التي تدعم الاستقلال والحرية واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، تميل إلى الزيادة في الدافعية الذاتية مقارنة بالبيئة التحكمية التي تضغط نحو نواتج معينة والاجبار على التصرف بطرق محددة فإنها غالبا تميل إلى انقاص الدافعية وتحديدها .

ويمكن للمدرسة من خلال المواد الدينية والاجتماعية والثقافية أن تعالج مشكلة التعارض بين إشباع الدوافع والقيم، وتساعد المراهقين على التوافق مع قوانين المجتمع ومعايير (الزعبي، 2009، ص:130).

وترى الباحثة أن الأسرة لها دور كبير في تعزيز الدوافع لدى الأبناء، فكثير من الدراسات أثبتت أن انجاز الشخص يتعلق بالأساليب التربوية المستخدمة داخل الأسرة وتوفير بيئة مناسبة تعزز الدوافع الإيجابية، فكل ما يدعم شخصية الطفل بالاتجاه الإيجابي، يدعم لديه الدوافع التي تساعد على تحقيق أهدافه.

ترتبط دوافع الإنجاز بمستوى الرغبة الذاتية في التنمية والتطور ومدى تأثير الظروف البيئية المحيطة على صقل وتنمية هذه الدوافع، ويحدد علماء النفس أربعة أساليب في لتنمية وتطوير دوافع الإنجاز لدى

الافراد وهي:

- 1- وضع معايير رقابية لقياس الإنجاز: يمكن للفرد أن يضع لنفسه معايير رقابية تتفق مع قدراته وامكانياته وظروفه خلال فترة زمنية معينة، فاذا لاحظ بان مستوى الإنجاز اقل من المعايير التي وضعها يمكنه بعد ذلك بذل جهد اكبر للإنجاز والوصول إلى المستوى المطلوب وعند تحقيق هذه الخطوة يمكن أن يرفع من مستوى المعايير حيث تتلاءم مع اوضاعه الجديدة.
- 2- الاحتذاء بإنجازات الآخرين: وهذا يتم من خلال التعرف والاطلاع على إنجازات الآخرين، ومن ثم الاحتذاء بأساليبهم واتباع خطواتهم.
- 3- التصور الشخصي للإنجاز: وبهذا يمكن للإنسان أو للفرد أن يتصور نفسه على مستوى معين من الإنجاز ويحاول تحقيقه من خلال زيادة الجهد والرغبة الذاتية للتطور
- 4- مراقبة الاوهام والخيال: وتتم من خلال سيطرة الفرد على عواطفه وتغليب قوة الإرادة على بذل الجهد والعمل الجيد والسير نحو تحقيق الإنجاز عن طريق الموضوعية في سلوكه العملي والسيطرة الواقعية (الزليتنى، 2009 ، ص179-180).

المدرسة وتأثيرها على الدافعية للإنجاز

الحاجة إلى الإنجاز من أهم الحاجات الرئيسية التي ترتبط بأهداف التعلم المدرسي بمساعدة الطلاب على تحقيق أهم جوانب دافعية العمل المدرسي، وترتبط الحاجة إلى الإنجاز بالحاجة إلى النجاح وهما من الحاجات الاجتماعية التي تظهر عند كثير من الطلبة، ويرجع عدم ظهور هذه الحاجة عند بعض الطلبة بسبب الخبرة السابقة التي لم يتم تعزيزها، وتشير كثير من الدراسات إلى أن الأفراد ذوي الإنجاز المنخفض والأفراد من وي الإنجاز المرتفع قد لا يختلفون في الأعمال الروتينية أو المملة، لذلك يجب مساعدة الطلاب على إشباع هذه الحاجة وخاصة الطلاب الذين يرى المعلم أن الحاجة إلى الإنجاز تمثل جانبا كبيرا من

اهتماماتهم مع عدم أهمال الآخرين الذين لم تظهر عندهم هذه الحاجة، لأن هذه الحاجة أساسية في وضع وتحقيق الأهداف التي ترتبط بكثير من مجالات السلوك المدرسي (عامر والمصري، 2016، ص:116) .

ولكي تكتمل العملية التعليمية ،لا بد من توفر مستوى معين من الدافعية التي تساعد المتعلم في اكتساب الخبرات والمعارف بصفة جيدة وفعالة ، والتي يطلق عليها دافعية التعلم أو الإنجاز ، وتتعرف على الدافعية من خلال سلوك الأفراد ، إذ لا تستطيع رؤية الدافعية ،ولا يمكن أن تتم عملية التعلم الا إذا كان لدى المتعلم دوافع قوية لذلك ،فهي تعتبر الوقود المحرك لدافعية الإنجاز(القنى،2020، ص:193)

والمعلم هو أكثر الأشخاص مقدرة في توفير المناخ الدراسي الملائم لرفع مستوى الدافعية والطموح لدى التلاميذ ومساعدتهم في اكتساب مهارات متنوعة وتكوين مفهوم ذات موجب لديهم، وذلك من خلال إقامة علاقة دفاء ومحبة ومراعاة الفروق الفردية، وتوجيههم وارشادهم، فالمعلم هو المسئول الاول عن مشاعر التلاميذ داخل الصف وخارجه، حيث يتمتع بقوة تؤثر على مشاعر التلاميذ بما يفوق لديه من صلاحيات (زهرا، 2013، ص:153).

وتعد الدافعية عامل مهم في توجيه سلوك الطالب ففي حالة ادراك الطالب للمواقف الضاغطة وطريقة التعامل معها تساعده في تخطيط مستقبله، اذ يعتبر دافع الإنجاز مكون أساسي في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، حيث يشعر الطالب بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه ويحققه من أهداف، فعندما يتعرض الطالب إلى بعض الضغوط الدراسية غير الشديدة فهذا يجعله يذاكر قبل الامتحان ويهتم بدروسه ويكم واجباته في الوقت المحدد، وتزوده بالطاقة اللازمة حتى يكون أثر فاعلية وإنجاز وابداع في الأداء (عليوي، 2013، ص:308).

وترتكز نظرية التعلم على الدافع، فلا تعلم دون دافع والدافع طاقة قوية تمد الطالب بدرجة كافية تدفعه وتحركه للسلوك، والدوافع اما اولي أو ثانوي، وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع ثانوية تقوم على الدوافع

البيولوجية، وهذه تسمى حاجات، ولها صفة الدافعية، وللدافعية وظائف في عملية التعلم ثلاثية الأبعاد: فهو يحرر الطاقة الكامنة، وهو يوجه الفرد إلى أن يهتم ويستجيب لموقف ويهمل موقف آخر، وهو يوجه السلوك وجهة معينة لأن يشبع حاجة معينة عند الفرد (زهران، 2005، ص:91).

ويمكن للمدرسة من خلال المواد الدينية والاجتماعية والثقافية أن تعالج مشكلة التعارض بين إشباع الدوافع والقيم، وتساعد المراهقين على التوافق مع قوانين المجتمع ومعايير (الزعيبي، 2009، ص:130).

كل مرحلة من المراحل الدراسية تتطلب أسلوباً لحث الطلبة على الدراسة والأخذ بيدهم إلى النجاح للانتقال إلى المرحلة التي تليها، ودافع الإنجاز يعتبر من الدوافع الضرورية خلال المراحل الأولى للتعلم، وأهميتها في تلك المرحلة كونها تساعد الأطفال على توجيه سلوكهم تجاه التفوق والنجاح، وتحثهم على تثبيت الكثير من الصفات الهامة، كاحترام الأبوين ومحبتهم وطاعتهم وحب الأساتذة والمدرسة، وصناعة التوافق مع المنهاج والأجواء المدرسية، بل أن الأطفال كذلك يحتاجون إلى مستوى كبير وعالٍ من دافعية الإنجاز في تلك المرحلة أكثر من غيرها، ليحقق رغبته ورغبة والديه في التميز، فهذه المرحلة هي الأساس التي تتكئ عليها باقي المراحل، كما يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى التسليح بالخبرات الإيجابية، وتجنب الفشل، في حين أن الأساليب التي يستخدمها المعلمون إما أن تدفع بالطالب نحو الدافعية وإما أن تردّه إلى الخلف، أما في المراحل التالية فإن علاقة هذا لها أثر على اختيار الطالب للتخصص المناسب له، فقد ثبت أن مع اختلاف الشعبة التي يوجد فيها الطالب يختلف الدافع، فبعض الطلبة يختارون شعبتهم وآخرون يجبرون عليها. (بن سعدية ومدياني، 2015، ص:36).

ولنلاحظ بعد سلسلة من الدراسات أن الدافعية للتعلم والاندفاع نحو المواد الدراسية تختلف لدى المتعلمين ولها مستوياتها المتباينة، فهناك دوافع عالية وهناك المنخفضة، كما أن بينت الدراسات سمات وخواص كل

منهما، ويستطيع المعلم والطالب على حد سواء تحديد مستوى الدافعية العالية عند الطلاب بمواصفات يتصف بها الطالب منها ما يلي: (عفانة، 2016، ص:19):

- يشعرون بالسعادة، ولديهم حماس كبير في المواقف التعليمية المختلفة.
- شديدي الانتباه إلى معلمهم/ معلماتهم، ولا يضيعون من وقتهم.
- حريصون على أداء الواجبات المطلوبة في الوقت المطلوب، ولا يحتاجون للتذكير بها.
- يختارون المهام التي فيها تحدٍ لقدراتهم.
- مثابرون ويعملون بجد واجتهاد حتى في الحالة التي تكون فيها المهمة المطلوبة منهم ليست جزءاً من العلامة أو المعدل.

والواجب على المعلم أن يكون على وعي بالهدف الذي يحدده، بحيث يتناسب مع مستوى قدرات الطلاب ومدى استعداداتهم لأدائها، وهذا بالتالي يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فعندما يحدد المعلم أهدافاً محفزة ومشجعة لا بد أن تكون مرتبطة بأهدافه من ناحية وبنوع النشاط من ناحية أخرى، وهذا يدفع الطالب إلى مزيد من التحصيل، كما يجب على المعلم أن يولي اهتماماً بحاجات طلابه العقلية والنفسية والاجتماعية، وأن يعمل على إثارة حب الاستطلاع عندهم من خلال عرض أسئلة أو عرض مادة تعليمية جديدة تحتاج إلى بحث واستطلاع، بالإضافة إلى أن الأنشطة المتنوعة تزيد من الدافعية وتبعد عن الطلبة الملل، ومن الضروري خلال الحصة استخدام كل الوسائل الحسية للإدراك حتى يلفت انتباههم للمادة المعروضة. (زواقي وبركان، 2019، ص:37).

وكذلك يجب على المعلم على اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين هذه الاستراتيجيات (زواقي وبركان، 2019، ص:37):

- تحفيز وتشجيع الطلبة للقيام بأدوار إيجابية في التعلم، لإعطائهم فرصة لتطبيق المادة العلمية التي تعلموها وتحويلها إلى أفعال على أرض الواقع.
- عرض المعرفة والمعلومات في صور قابلة للاستخدام وقابلة للتطبيق لاحقاً،
- أي يمكن ترجمتها إلى أفعال بحيث لا تبقى مجرد معلومات جافة.
- الابتعاد عن أي موقف يتسبب بحدوث توتر للطلاب، كالاختبارات المفاجئية.
- اختيار حصة أو أكثر لإعطاء الطلبة فرصة للحديث عن أنفسهم وعرض اهتماماتهم ومواهبهم والتحدث عن أحلامهم المستقبلية. (زواقي، وبركان، 2019، ص:37).
- وللمعلم دور فعال في زيادة دافعية الإنجاز عند الطلاب، وذلك من خلال:

1. **التغذية الراجعة:** تعتبر التغذية الراجعة من الأساليب التي يختارها المعلمون وكأنها اختبارات لما جمعه الطالب من خبرات ومعلومات سابقة حول المادة المشروحة، ولمعرفة أسباب فشلهم، فمثلاً إذا أخفق طالب ما في إتقان عملية القسمة الطويلة، فإن على المعلم الرجوع بمعلومات الطالب إلى الوراء لتذكيره بمواقف ناجحة تعطيه دفعة إلى الأمام وتزيد من ثقته بنفسه.
2. **التحسن اللولبي:** وهو عبارة عن معرفة مستوى الطالب سابقاً ومدى تحسنه لاحقاً، ويمكن تحقيق هذا النوع من التحسن بتقديم دليل واضح يضم مراحل نموه وتطوره الأكاديمي خلال مدة من زمن، وهذا ما يسمى بالخطة اللولبية، فبهذه الطريقة يستطيع الطالب تقدير مستواه وحساب مدى تقدمه، وهذا يضيف إليه دفعة جديدة للتعلم. (غباري، 2008، ص:57).
3. **تمكين الطلاب من صياغة أهدافهم:** تمكين الطلاب من صياغة أهدافهم: جميل أن يتعود الطالب على تحديد أهدافه بنفسه، ومن ثم صياغتها، وهذا أمر يعتمد على المعلم في تعويدهم على ذلك، فمن خلال

الأنشطة يطلب منهم أن يصيغ كل منهم أهدافه بلغته الخاصة وبالأسلوب الذي يراه مناسباً، وإعطاء الفرصة لمناقشة هذه الأهداف مع المعلم ومع باقي الطلبة، فإن هذا بالتأكيد يزيد من مستوى دافعية التعلم عنده، ولا شك أن مستوى الأهداف يحدد مستوى قدرات الطالب، كما يحدد المعلم من خلالها الاستراتيجيات المناسبة التي عليه أن يختارها لمساعدة الطالب في الوصول إلى أهدافه. (اليسري، 2012، ص:99).

4. توفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق: لا بد من توفر المناخ المدرسي المريح للطلاب كما أشارت النظرية الإنسانية في الدافعية إلى أنه من الواجب التطلع إلى الحاجات السيكلوجية الأساسية كالأمن، والانتماء، وتكوين الصداقات، والتقبل واحترام الذات، حتى يتمكن الطالب من تحقيق حاجاته وإشباعها، ثم أن تهيئة الجو المناسب والمريح للطلاب أثناء استقبال المعلومات ضروري التوافر فهذا يساعد كثيراً على الفهم والاستيعاب بشكل أسرع، وبالعكس الأجواء والمناخات المشحونة بالتوتر تعمل على تأخر الفهم ومن ثم تعمل على تعطيل التوصل إلى الحاجات وإشباعها. (اليسري، 2012، ص:100).

5. استشارة حاجات الطلاب لإنجاز النجاح: للفرد حاجاته للإنجاز موجودة عند جميع الأفراد، وبمستويات مختلفة، وهذا المستوى قد يكون عالياً لدرجة أن الطالب في هذا المستوى يستطيع أن يحدد أهدافه ومن ثم صياغتها بطريقته، وبذل كل ما لديه من مستطاع لتحقيقها، ومهمة المعلم هنا هو لفت انتباه الطلاب خاصة عند الطلاب الذين يظهرون سلوكاً يدل على عدم رغبتهم في أداء ما عليهم من واجبات مدرسية، أو لا يرغبون بالمدرسة ولا يحبون الدراسة، كما أن على المعلم إعطاء مهام بسيطة ومتدرجة ليستعيد الدافعية عند هذا النوع من الطلبة. (غباري، 2008، ص:58).

6. استشارة اهتمامات الطلاب وتوجيهها: حتى تتجح العملية التعليمية وتصل إلى مبتغاها، لا بدّ أن يقوم المعلمون باستشارة اهتمامات الطلاب أي تفعيل الأنشطة التي تجعلهم يتحركون باهتمام لأدائها، وهذا ما أكدت عليه معظم تفسيرات الدافعية، حيث لا بدّ من ضرورة توافر بعض القوى التي تستثير نشاط الفرد وتوجه سلوكه، وهذا لا ينطبق على مجال واحد بل على النشاطات التعليمية والمواد، هذا بالتأكيد يدفع بالطالب باتجاه هدفه، ويعينه على تحقيقه، ومن جهة المعلم المطلوب منه استحثاث هذا الاهتمام عند الطالب باستغلال الفرص المناسبة سواء أكان داخل الصف أم خارجه، فمن الممكن أن يستغل المعلم - على سبيل المثال - رحلة ترفيهية للطلبة إلى مكان ما، ويستثير اهتمامهم من خلال مشاهداتهم لبعض المناطق التي يزورونها، وقد تكون المثيرات لفظية أو بالإشارة، ويمكن لفت انتباههم واستحثاث اهتمامهم عن طريق سرد قصة مشوقة ومثيرة لها علاقة بالموضوع في بداية الدرس أو عرض حادث ملفت أو سؤال غريب يثير التفكير، كل ذلك يساعد على لفت انتباههم للدرس أكثر ويستحث اهتمامهم، وقد يطرح المعلم مشكلة يطلب من طلابه التفكير في حلها، ليشدهم إلى الدرس ويبعدهم عن أي تفكير مشتت قد يقف حائلاً دون انتباههم، ولا بد من أن تكون هذه الأنشطة مربوطة بموضوع الحصة ومناسبة لقدرات الطلاب. (اليسري، 2012، ص:101).

لا شك أن دراسة الدافعية للإنجاز في المجال المدرسي من الضروري دراستها بعمق فهي تشكل أحد الأهداف التربوية، حيث أن المعلم عندما يكون على اطلاع بهذه النظرية وبأهميتها، فإنه يكون على بينة بكل العوامل التي تساهم في رفع مجهوده التعليمي باعتباره أحد أهم المدخلات الأساسية للتربية والتعليم، هذه المعرفة بأهمية الدافعية لا تفيد المعلم فحسب بل إنها تفيد المتعلمين من الطلبة أيضاً كونهم يشكلون مخرجات العملية التعليمية كما المعلمون هم مدخلاتها، وهنا نستطيع القول أن الدافعية للإنجاز ضرورية جداً

في مجال التعليم والدراسة، وهي من العوامل المؤثرة في العملية التربوية، لأنها تولي اهتمامها بالناحية النفسية للطلاب وتلك الناحية المرتبطة بالحياة مباشرة وتلعب دوراً كبيراً في التحصيل الدراسي وفي تحقيق حاجاته على اختلاف أنواعها. (عمور، 2018، ص:98).

وترى الباحثة أن المدرسة هي أكثر مؤسسة تهتم بموضوع الدافعية وتستخدمه في جميع ميادين التعليم، لارتباطه بالعملية التعليمية والمرحلة العمرية لطلبة المدارس وكثير من البرامج الوقائية أو النمائية والعلاجية تعتمد على فهم الدوافع واستخدامها في هذه البرامج، من أجل ارتقاء بالعملية التعليمية، ولا يقتصر ذلك على مجال التعليم، بل تعمل المدرسة على التعرف بكل ما يتعلق بالدوافع من أجل بناء شخصية متزنة متكيفة لديها صحة نفسية.

الخلاصة

الخلاصة لقد قامت الباحثة في هذا الفصل بتقديم التعريفات الخاصة بدافعية الإنجاز لأهميتها في كل ما يتعلق بالمجال التربوي ، فهو أهم العوامل المحركة للسلوك نحو الهدف ، ويصل بالفرد إلى أعلى مستويات الأداء ، فهي الطاقة والقوة لأي سلوك .

وترى الباحثة أن الدافعية لها علاقة وتتأثر بالأمن النفسي والاجتماعي موضوع هذه الدراسة ، وأن جميع هذه المجالات أساس التكيف وتحرير الطاقات الكامنة لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وكذلك بحثت علاقة الحاجات بالدافعية لتضع بين يدي التربويين الحاجات اللازمة لتوفير الدافعية لدى الطلبة ، وكذلك بحث الأداء والدافعية للتعرف على الأداء الذي يمكن الحصول عليه من خلال تحفيز الدافعية .

وتم التطرق لموضوع سلوك الانسان والدافعية لان السلوك يعتبر تجسيد كل ما تحدثنا عنه على ارض الواقع.

وكذلك قامت الباحثة بعرض موضوع أهمية الدوافع أذ تعتبر هي المحرك والموجه للسلوك ، وزيادة الرغبة في الأداء ، القدرة في التغلب على مواجهة العقبات ، تحقيق التوافق النفسي وتزويد من إنتاجية الفرد ، تحقيق الأهداف واكتساب الخبرات ، ومن ثم عرض خصائص الدوافع لأنها تعتبر مكملة للأهمية فمن خصائصها نفس السلوك وتحديد درجة قوة السلوك ، واتجاهه ، وتنظيمه ، وكذلك يتميز بصفة الغرضية والاستمرارية والنشاط والتنوع والتحسس والتكيف .

وكذلك قامت الباحثة بالتحدث عن العوامل المؤثرة في الدافعية وتصنيفها إلى عوامل داخلية وخارجية ، والشعورية واللاشعورية ، ودافع ذاتي ودافع اجتماعي ن وأيضا ذكر أن بعض العوامل الخارجية المؤثرة وهي

، القيم ، الثقافة السائدة ، المؤسسات التربوية ، الطبقة الاجتماعية ، عوامل متعلقة بالفرد ، عوامل متعلقة بالأسرة .

اما فيما يتعلق بوظائف الدافعية للإنجاز تم عرض الوظائف التالية (تنشيطية ، توجيهية ، المحافظة على استمرارية السلوك ، التشخيص والعلاج ، تؤثر في التوقعات ، التوجيه ، التحضير) .

ومن اجل الخوض في تفاصيل الدافعية للإنجاز تطرقت الباحثة إلى عرض النظريات المفسرة للدافعية من منظور تحليلي وسلوكي ومعرفي ... إلخ.

وفيما يتعلق بأبعاد الدوافع فهي شخصي واجتماعي ، ومن ثم تم عرض خصائص الشخصية الإنجازية (الثقة ، القدرة على التخطيط ، التغلب على المعوقات ، الاعتزاز بالذات ، المثابرة ،... إلى اخره). وتم التطرق إلى المفاهيم ذات الصلة وهي تعتبر جزء من الدافعية أو مكون من مكونات الدافعية وهي: الحافز ، الباعث ، الغريزة ، الحاجة ، المثير ، الدافع .

وفي نهاية الفصل تم عرض دور الأسرة وتأثيرها في غرس الدافعية لدى الأبناء ، وكذلك دور المدرسة ومعرفة الأساليب الناجحة في غرس الدافعية لدى طلبة المدارس.

الفصل السادس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

- الطريقة والإجراءات
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- العينة الاستطلاعية
- أدوات الدراسة
- مقياس الأمن النفسي : وصف المقياس / الصدق / الثبات
- مقياس الأمن الاجتماعي : وصف المقياس / الصدق / الثبات
- مقياس دافعية الإنجاز : وصف المقياس / الصدق / الثبات
- تصحيح المقاييس
- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

ننتقل في هذا الفصل من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي ، وذلك لتحديد الإجراءات المنهجية المتبعة ، و التي تبدأ باختيار المنهج المناسب ، والذي تمثل في المنهج الوصفي و الارتباطي للإجابة عن تساؤلات الدراسة المحدد مسبقاً ولأثبت فروض معينة ، ومن ثم تم تحديد مجتمع الدراسة وهو جميع طلبة المرحلة الثانوية في الخليل _ فلسطين و الذي بلغ عددهم (23596) طالب و طالبة وتحديد المكان و الزمان ، وتم تحديد المقاييس بعد عرضها على المحكمين و اجراء التعديلات اللازمة وهي (الأمن النفسي، الأمن الاجتماعي، الدافعية للإنجاز) ويليها خطوة تطبيق الدراسة الاستطلاعية بهدف التأكد من صدق و ثبات الأدوات ، وبعد التأكد من ذلك تم تطبيق الدراسة على العينة المحددة والتي بلغ عددها (400) طالب و طالبة ، ويتم في هذا الفصل تحديد آلية تصليح المقاييس بشكل مفصل ، تحديد متغيرات الدراسة ، كذلك تم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة ، وبعد ذلك تم تطبيق المقاييس على العينة وتم فرزها و ترتيبها ، وجميع هذه الخطوات تعد تمهيدا لتنفيذ عملية المعالجة الإحصائية و الحصول على النتائج العلمية سليمة .

الفصل السادس

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً كاملاً ومفصلاً لطريقة وإجراءات الدراسة التي قامت بها الباحثة لتنفيذ هذه الدراسة وشمل وصف منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، أداة الدراسة، صدق الأداة، ثبات الأداة، والتحليل الإحصائي.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والارتباطي، وهو طريقة في البحث عن الحاضر، وتهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة - سلفاً - بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة. والهدف من استخدام المنهج الوصفي هو التعرف على "درجة شعور طلبة المرحلة الثانوية بالأمن النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز في الخليل/فلسطين".

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جمع طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/فلسطين والبالغ عددهم (23596) طالباً وطالبة في العام الدراسي (2019/2020م). والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1): أفراد مجتمع الدراسة

المجموع	الجنس		الصف	المديرية
	إناث	ذكور		
3307	1995	1312	الحادي عشر	مديرية تربية جنوب الخليل
2757	1721	1036	الثاني عشر	
5144	2968	2176	الحادي عشر	مديرية تربية الخليل
4474	2614	1860	الثاني عشر	

المجموع	الجنس		الصف	المديرية
	إناث	ذكور		
1201	756	445	الحادي عشر	مديرية تربية يطا
946	586	360	الثاني عشر	
3048	1742	1306	الحادي عشر	مديرية تربية شمال الخليل
2719	1618	1101	الثاني عشر	
23596	14000	9596	المجموع	

عينة الدراسة

العينة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/فلسطين من مجتمع الدراسة الأصلي، وذلك من أجل التحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها، حيث تبين أن الأدوات تتمتع بصدق وثبات جيدين، مما أعطى الباحثة مؤشراً على استخدام الأدوات من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

العينة الأساسية

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/فلسطين، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثل ما نسبته (1.7%) من مجتمع الدراسة، والجدول (2) يوضح خصائص أفراد العينة الديموغرافية:

جدول (2): خصائص أفراد العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	186	46.5
	أنثى	214	53.5
	المجموع	400	100.0
الصف	الحادي عشر	207	51.8
	الثاني عشر	193	48.2
	المجموع	400	100.0
عدد أفراد الأسرة	من (1-3)	8	2.0
	من (4-6)	95	23.8

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
	أكثر من 6	297	74.2
	المجموع	400	100.0
	أقل من 1500	44	11.0
	من (1501-2500)	107	26.8
	من (2501-4000)	114	28.4
المستوى الاقتصادي للأسرة	أكثر من 4000	135	33.8
	المجموع	400	100.0
	ممتاز	131	32.8
	جيد جداً	161	40.2
	جيد	85	21.2
مستوى التحصيل في السنة السابقة	مقبول فما دون	23	5.8
	المجموع	400	100.0

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس الأمن النفسي

وصف المقياس:

قامت الباحثة بتطوير مقياس الأمن النفسي، وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة منها: دراسة (الزعبي، 2017، 116-119) حيث طبقت هذه الدراسة على مدرسة ثانوية للمكفوفين واستخدمت مقياس مرحلة مطابقة لعينة هذه الدراسة (الشوبكي، 2016، 65-68)، ودراسة (الخضير، الداهري، 2018، 57-60) حيث استخدم مقياس للأمن النفسي مع مرحلة المراهقين وهذه المرحلة قريبة من المرحلة التي طبقت عليها الباحثة، ودراسة (محمود، 2018، 126-133)، ودراسة (الأقرع، 2005، 224-225) حيث تم الاستعانة بالمقياس، لأن هذه الدراسة طبقت على المرحلة الجامعية وهذه المرحلة تتناسب مع هذه الدراسة، دراسة (عثمان، 2016، 212) والاطلاع على بنود المقياس، ودراسة (الفارسي، 2011)، ودراسة (خوجلي، 2013)، ودراسة (كافي، 2012) ودراسة (الخوالدة، 2017-102) وهذه الدراسة طبقت على مرحلة المرحلة وارتأت الباحثة بأن مقياس هذه الدراسة مناسب وتم الاعتماد على (3) مجالات من هذه الدراسة وهي

(الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية، التقدير الاجتماعي) مع الاعتماد على أغلبية البنود مع التعديل، واستثنت الباحثة مجال (الاستقرار الاجتماعي) من هذه الدراسة لأنه أقرب إلى الأمن الاجتماعي، والدراسة تحتوي على مقياس للأمن الاجتماعي وتم استبداله بمجال (التوافق الاجتماعي) مع الاعتماد على بنود من الدراسات التي ذكرت مع التعديل.

وتكون المقياس في صورته النهائية من (32) فقرة موزعة على أربع مجالات، المجال الأول: الرضا عن الحياة وتكون من (8) فقرات، المجال الثاني: الطمأنينة النفسية وتكون من (8) فقرات، المجال الثالث: التوافق الاجتماعي وتكون من (10) فقرات، المجال الرابع: التقدير الاجتماعي وتكون من (6) فقرات، ملحق (3)، وتم إعطاء كل فقرة وزن متدرج حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، فقد أعطي البديل (بدرجة كبيرة جداً) خمس درجات، والبديل (بدرجة كبيرة) أربع درجات، والبديل (بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، والبديل (بدرجة قليلة) درجتين، والبديل (بدرجة قليلة جداً) درجة واحدة.

صدق المقياس:

صدق المحكمين:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قامت الباحثة بعرض المقياس على (25) محكماً من العاملين في الجامعات الفلسطينية ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبعد التعديلات أصبح المقياس مكوناً من (32) فقرة موزعة على أربع مجالات كالتالي:

المجال الاول: الرضا عن الحياة وتكون من (8) فقرات.

المجال الثاني: الطمأنينة النفسية وتكون من (8) فقرات.

المجال الثالث: التوافق الاجتماعي وتكون من (10) فقرات.

المجال الرابع: التقدير الاجتماعي وتكون من (6) فقرات.

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة

من فقرات المجال الذي تنتمي إليه مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو واضح في الجدول (3).

جدول (3): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المجال

مع الدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة	الفقرات	(r)	(Sig.)
أولاً: الرضا عن الحياة			
1.	أشعر بالرضا عن ظروف حياتي.	0.71**	0.00
2.	أشعر بالثقة بالنفس.	0.66**	0.00
3.	أشعر بأنني أتلقى قدرًا كافيًا من المدح المناسب.	0.72**	0.00
4.	أشعر أن حياتي مليئة بالتفاؤل.	0.67**	0.00
5.	أشعر بأنني شخص موفق في حياتي.	0.73**	0.00
6.	تبدو لي الحياة جميلة.	0.63**	0.00
7.	أشعر بأنني شخص نافع في هذه الحياة.	0.73**	0.00
8.	الأشياء الممتعة من حولي كثيرة.	0.75**	0.00
ثانياً: الطمأنينة النفسية			
9.	أقبل النقد الموجه لي دون حساسية.	0.74**	0.00
10.	أجد نفسي شخصاً سعيداً في مختلف المواقف الحياتية.	0.69**	0.00
11.	أحس بالود نحو الآخرين.	0.74**	0.00
12.	لدي شعور بالرضا عن النفس.	0.73**	0.00
13.	أعبر عن رأيي دون خوف.	0.70**	0.00
14.	أحس بالسعادة عندما أسعد الآخرين.	0.78**	0.00
15.	أشعر كثيراً بأن الحياة لا تستحق البقاء فيها.	0.76**	0.00

رقم الفقرة	الفقرات	(r)	(Sig.)
16.	أشعر أنني أريدُ البكاء في بعض الاوقات.	0.74**	0.00
ثالثاً: التوافق الاجتماعي			
17.	أجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين.	0.61**	0.00
18.	أشعر بالضيق لعدم وجود صديق ملائم.	0.74**	0.00
19.	أحسُّ بأنَّ قيمتي الاجتماعية عالية بين الآخرين.	0.63**	0.00
20.	أحققُ رغباتي دون النظر لرغبات الآخرين.	0.75**	0.00
21.	أُتدخلُ في الشؤون الخاصة بالآخرين.	0.71**	0.00
22.	غالباً ما أُنسامُحُ مع الآخرين.	0.71**	0.00
23.	أُتحمَلُ مسؤولية أفعالي.	0.68**	0.00
24.	أجدُ الراحة إذا خلوتُ بنفسي.	0.66**	0.00
25.	أُثقُ في قدرتي على مواجهة المشكلات.	0.59**	0.00
26.	أحسُّ بالوحدة غالباً حتى وأنا بين الناس.	0.57**	0.00
رابعاً: التقدير الاجتماعي			
27.	يقوم أهلي بمحاسبتي على كل صغيرة وكبيرة.	0.78**	0.00
28.	احترام الآخرين يُشعرني بالأمان.	0.76**	0.00
29.	أحسُّ بأنَّ الناسَ من حولي يقدرُوني.	0.76**	0.00
30.	أفكاري وأرائي تنال إعجاب الآخرين.	0.75**	0.00
31.	أحسُّ بأنَّ لي قيمة في الحياة.	0.82**	0.00
32.	يُثقُ الآخرون بقدراتي.	0.82**	0.00

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات المقياس في قياس ما صيغت من أجل قياسه.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون (r)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الرضا عن الحياة X الدرجة الكلية	0.88**	0.00
الطمأنينة النفسية X الدرجة الكلية	0.84**	0.00
التوافق الاجتماعي X الدرجة الكلية	0.85**	0.00
التقدير الاجتماعي X الدرجة الكلية	0.77**	0.00

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (4) أن جميع المجالات ترتبط بالدرجة الكلية للأداة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، حيث أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس كان قوياً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

النتائج:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي

المتغيرات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا		التجزئة النصفية	
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل ارتباط سبيرمان المصحح	
الرضا عن الحياة	8	0.853	0.749	0.856	
الطمأنينة النفسية	8	0.812	0.703	0.810	
التوافق الاجتماعي	10	0.864	0.751	0.858	
التقدير الاجتماعي	6	0.910	0.733	0.885	
الدرجة الكلية للمقياس	32	0.960	0.811	0.921	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس ما بين (0.812 – 0.910)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.960)، كذلك تم التحقق من ثبات الأداة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.810 – 0.885). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، ويعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وفي ظروف التطبيق نفسها.

ثانياً: مقياس الأمن الاجتماعي

وصف المقياس :

قامت الباحثة بالاطلاع على دراسات عدة في مجال الأمن الاجتماعي للبحث عن مقياس للدراسة لكن جميع المقاييس كانت تبحث عن الأمن الاجتماعي على مستوى المجتمع أو بشكل عام، أي لم تجد الباحثة أي دراسة تبحث في مجال الأمن الاجتماعي الفردي ويناسب المرحلة الثانوية، لذلك قامت ببناء مقياس يتكون من أربع أبعاد وهي (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الصحي والبيئي) بناءً على الاطلاع على المراجع والدراسات التالية:

أولاً: لقد تحدث (فهيم، 2002، 18-19) عن حاجات الأمن الاجتماعي ومنها:

- الحاجة إلى الهوية الشخصية والقيمة والمكانة.
 - الحاجة للتواصل الاجتماعي، وأن يُحب وأن يحب المديح وقبول الآخرين.
 - الحاجة للتواصل الاجتماعي والانضمام والانتماء للمجموعات لاختيار ما يناسب قدراته.
 - الحاجة إلى التعليم والحصول على المعارف التي تمكنه من الحياة بسعادة.
 - الحاجة إلى الأمن الاقتصادي من طعام ومسكن...الخ.
 - الحاجة إلى الخدمات الصحية وخدمات صحية عامة وتوفير الصحة العقلية والنفسية حتى يتمكن الفرد من مواجهة ضغوط الحياة.
 - الحاجة إلى العدل والحصول على حقوقه كاملة.
- لذلك قامت الباحثة بدمج جميع هذه الاحتياجات ضمن بنود مقياس الأمن الاجتماعي.

ثانياً: لقد أشار (اللاعنف، والأمن الانساني في المجتمع الفلسطيني، ص18-21) إلى أن الأمن الانساني يسعى إلى تأمين حقوق الإنسان وحرية وكرامته، وأن مفاهيم حقوق الإنسان تطورت منذ 1945 حتى الآن، وقسمها الحقوقيون المختصون إلى:

- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتشمل الحق في السكن والعمل والتأمين الصحي.
 - الحقوق البيئية والثقافية والتنمية وتشمل الحق في بيئة نظيفة والحفاظ على الثقافة والحق في التنمية.
 - الحقوق المدنية والإنسانية مثل الحرية والكرامة والمشاركة السياسية.
- وقد ربط مفهوم الأمن الإنساني على المستوى الفلسطيني بالحق في التنمية المستدامة، كون الشباب يشكلون نسبة عالية من المجتمع الفلسطيني، لذا علينا الاهتمام بشرائح الشباب، وتأمين سبل العيش الكريم وأساليب التربية السليمة، والحق في التعليم والتوجيه المهني، فهذا جزء من النضال الوطني الفلسطيني، فالنضال ضد الاحتلال لا يقتصر على الكفاح المسلح، بل أن يناضل كل منا من خلال موقعه الاجتماعي والسياسي.
- ثالثاً: وقد ذكر (عبد السميع، 2009، 101-104) أن الأمن الاجتماعي يتحقق من خلال توفير فرص العمل لكل شخص بالأجر المناسب، لا سيما أن هذا العمل يمنع صاحبه من التسول والسرقة، ويحصل من خلاله على المسكن والملابس والعلاج هذا إذا كان قادراً على العمل، أما إذا كان غير قادر فحينئذ تكفل الدولة حاجات هذا الشخص ومن يعول حتى يتحقق الأمن الاجتماعي.

وعلى الدولة أن تقوم بإنشاء دور العلاج بسعر اقتصادي لن يقدر وبالمجان لغير القادرين، ومن ثم يجب على الدولة منع التلوث البيئي وذلك كوسيلة لتحقيق الأمن الصحي.

رابعاً: وفي دراسة (محمود، 2018، 186-187) احتوى مقياس نوعية الحياة على بنود تتعلق بالأمن الاجتماعي وكأن الباحث في هذه الدراسة تحدث عن الأمن الاجتماعي تحت مسمى نوعية الحياة، إذ أن

المقياس تحدث عن الأمن الصحي، والأمن الوظيفي، والدخل، التقدير الاجتماعي والمشاركات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، والحرية في التعبير عن الرأي واحترام ثقافة الآخرين.

خامساً: وفي دراسة (الجازي، 2018، 57-58) حدد أبعاد الأمن الاجتماعي وهي (البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد المعنوي أو الاعتقادي، البعد البيئي).

وفي دراسة (تربان، وحسين، 2012) ذكر على أن أبعاد الأمن الاجتماعي هي (البعد الاجتماعي، البعد الديني، البعد السياسي، البعد الأمني..) ويقصد بالبعد الأمني في دراسته الابتعاد عن المخاطر التي تتعلق بالاحتلال وما يتبعه من توجيه المراهق الفلسطيني نحو سبل الانحراف ادمان وترويج الرذيلة والانحلال الأخلاقي، وهذه الدراسة طبقت على المرحلة الثانوية.

سادساً: وفي دراسة (حسن، 2013، 6620) ذكر أن أبعاد الأمن الاجتماعي تتعلق بالحقوق السياسية والحقوق الاقتصادية، والحقوق الاجتماعية والثقافية وطبقت هذه الدراسة على فئة الشباب في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية لذلك استعانت الباحثة ببنود المقياس من أجل بناء مقياس الأمن الاجتماعي.

سابعاً: وقد تحدث (العوجي، 2015، 85-176) عن مقومات الأمن الاجتماعي بشكل موسع التي لها علاقة بالدراسة وكانت على النحو التالي:

- الأمن السياسي: ويتمثل في توفير الاستقرار السياسي والعدالة وحكم عادل وواع يعمل على توفير أسباب الطمأنينة والاستقرار النفسي وتعمل على تنظيم العلاقات بين الافراد ووجود مبادئ دستورية تضمن حقوق المواطنين تجعل المواطن يتعرف إلى العمل البناء وهو مطمئن على حياته اليومية ومصيره.

- الأمن الحياتي والاقتصادي: والمقصود بالأمن الحياتي، أمن يتوفر للفرد الغذاء والكساء بصورة يكون آمناً معها على سد حاجاته الأساسية والحماية من الأمراض والتلوث، أي توفير مؤسسات تعمل على تأمين الخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية وتساندهم في مصاعبهم على حل مشكلاتهم.

ثامناً: وفي دراسة (الدمرداش، 2016، 121) ذكر أن "مظاهر الأمن الاجتماعي تتعلق بالأمن الاقتصادي/السياسي/البيئي/الغذائي/الصحي/الثقافي" وهذه الدراسة طبقت على طلبة جامعة اسويوط.

وتم الاطلاع على دراسة (الفادني، 2005)، دراسة (حسين، 2016) ودراسة (الخالده، 2010)، ودراسة (رايس، وفريد، 2012)، ودراسة (ابراهيم، 2011)، ودراسة فابيانسون (Fabiansson, 2007)، ودراسة شوانور وآخرون (Schwannauer et al., 2011)، ودراسة لوي وفيرناندو (Lui & Fernando, 2018)، ودراسة شينكش وآخرون (Chinekes et al., 2017)، ودراسة فيرونيس وآخرون (Verunese et al., 2017)، ودراسة وانج وآخرون (Wang et al., 2019)، ودراسة كندرمات وآخرون (Kinderman et al., 2011)، ودراسة فابيانسون (Fabiansson, 2007).

صدق المقياس

تم عرض المقياس بصورته الاولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، والبالغ عددهم (25) محكماً، أنظر الملحق (2)، وذلك لتحديد مدى وضوح الفقرات، ودقة الصياغة اللغوية، وانتمائها للمجال، وطلب منهم إبداء أية ملاحظات حول الفقرات بالحذف أو التعديل، أو الموافقة على صحتها، وتم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها المحكمين.

وفي ضوء تعديلات المحكمين التي تضمنت الإضافة والتعديل وإعادة الصياغة أصبح المقياس مكون من (38) فقرة، موزعة على أربعة مجالات. وبذلك أصبح مقياس الأمن الاجتماعي جاهزاً في صورته

النهائية مكوناً من (38) فقرة.

1- صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة ولأغراض التوصل إلى صدق المقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، حيث تم حساب صدق هذا المقياس بطريقة إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكذلك إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمجال مع درجة المقياس الكلية.

وضمن العينة الاستطلاعية للدراسة تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لفقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو واضح في الجدول (6).

جدول (6): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات مجالات الأمن الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمجال.

الرقم	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
البعد الأول: البعد السياسي			
1.	أشعرُ بالسعادة عندما أسمع اخباراً سارة عن وطني.	0.64**	0.00
2.	أستطيع التعبير عن رأيي السياسي بكل حرية.	0.67**	0.00
3.	أشعر أن تضحيات الناس من أجل بلدانهم قيمة رائعة.	0.64**	0.00
4.	أشعر بعدم الأمان على حياتي بسبب عدم الاستقرار السياسي في بلدي.	0.62**	0.00
5.	أخشى من تعديت الجيش الإسرائيلي على أسرتي.	0.73**	0.00
6.	أشعر أن الاحتلال الإسرائيلي يهدد مجتمعي.	0.69**	0.00
7.	أشعر بالقلق بسبب ضعف تطبيق القانون في بلدي.	0.65**	0.00
8.	أشعر بالقلق بسبب الخلافات السياسية بين الأحزاب السياسية في وطني.	0.69**	0.00
9.	أشعر بالأمن على حياتي عند السفر من مدينة إلى أخرى في وطني.	0.66**	0.00
10.	أشعر أن العالم غير عادل تجاه وطني.	0.68**	0.00
البعد الثاني: البعد الاجتماعي			
11.	أشارك في المناسبات الوطنية التي تحييها المدرسة.	0.72**	0.00
12.	أشارك في أي عمل تطوعي يخدم وطني.	0.75**	0.00
13.	أبادر لتقديم الدعم والمساعدة الاجتماعية للآخرين.	0.75**	0.00

الرقم	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (r)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
14.	اعرف دوري في المجتمع وأتحدى بالروح الإيجابية والمبادرة.	0.75**	0.00
15.	أشعرُ بالارتياح في علاقاتي مع معلمي المدرسة.	0.68**	0.00
16.	نزاغُ الوالدين يُشعرني بعدم الأمان.	0.73**	0.00
17.	الجا إلى أفراد أسرتي عندما تُواجهني مشكلة.	0.69**	0.00
18.	أشعرُ بالقلق بسبب تزايد حوادث العنف في مجتمعي.	0.74**	0.00
19.	أقومُ بدعوة أصدقائي للمنزل.	0.60**	0.00
20.	أشاركُ في المناسبات الاجتماعية مثل الأفراح والأعراس.	0.69**	0.00
البعد الثالث: البعد الاقتصادي			
21.	الدخل الشهري للأسرة غير ثابت.	0.58**	0.00
22.	توفرُ أسرتي الأثاث اللازم في غرفتي	0.69**	0.00
23.	توفرُ أسرتي المصروفات المرتبطة بالمستلزمات المدرسية.	0.63**	0.00
24.	تقومُ أسرتي بتوفير المال عند القيام بالرحلات المدرسية والترفيهية مع أصدقائي.	0.68**	0.00
25.	أعتقدُ أنني سوف احصل على دخل مناسب في المستقبل.	0.67**	0.00
26.	أعتقدُ أن العلاقات في بلدي أهم من الكفاءة للحصول على وظيفة.	0.68**	0.00
27.	أعتقدُ أن هناك مساواة بين الفقراء والأغنياء في تقديم الخدمات المختلفة في وطني.	0.63**	0.00
28.	أعتقدُ أنني بحاجة إلى مجهود كبير لتحقيق ما أطمح إليه في المستقبل.	0.66**	0.00
البعد الرابع: البعد الصحي والبيئي			
29.	أحرصُ على المحافظة على صحتي	0.54**	0.00
30.	أجدُ من يُقدم لي المساعدة في حال تعرضي لوعكة صحية	0.60**	0.00
31.	أعتقدُ أن الخدمات الطبية متوفرة في وطني.	0.60**	0.00
32.	أشعرُ بأن مدرستي تُوفرُ لي بيئة آمنة.	0.63**	0.00
33.	تهتمُ المدرسة بتوفير بيئة آمنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	0.62**	0.00
34.	أشعرُ أن هواء مدينتي خالٍ من التلوث.	0.59**	0.00
35.	أشعرُ أن الفواكه والخضراوات التي نتناولها غير صحية.	0.62**	0.00
36.	لا أستطيع المشي في الشارع بسبب عدم توفر ممرات آمنة للمشاة.	0.64**	0.00
37.	أشعرُ بالقلق من انتشار المخدرات في وطني.	0.64**	0.00
38.	أشعرُ بالخوف من انتشار الأمراض المعدية.	0.61**	0.00

** دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (6) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال دالة إحصائية، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات كل مجال من مجالات الأمن الاجتماعي، مما يدل على انتماء كل فقرة إلى المجال والمقياس ككل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل

مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات الأمن الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس.

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون (ر)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
البعد السياسي X الدرجة الكلية	0.79**	0.00
البعد الاجتماعي X الدرجة الكلية	0.85**	0.00
البعد الاقتصادي X الدرجة الكلية	0.83**	0.00
البعد الصحي والبيئي X الدرجة الكلية	0.76**	0.00

** دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول (7) أن جميع قيم مصفوفة ارتباط درجة كل مجال من مجالات مقياس الأمن الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية، حيث أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس جاء مرتفعاً، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات المقياس وأنها تشترك معا في قياس الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/فلسطين.

الثبات

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8): معاملات الثبات لمقياس الأمن الاجتماعي

المقياس	عدد الفقرات	كروناخ ألفا		التجزئة النصفية	
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون المصحح	
البعد السياسي	10	0.88	0.74	0.85	
البعد الاجتماعي	10	0.93	0.82	0.90	
البعد الاقتصادي	8	0.87	0.68	0.81	
البعد الصحي والبيئي	10	0.91	0.73	0.85	
الدرجة الكلية للمقياس	38	0.94	0.68	0.81	

تشير المعطيات الواردة في الجدول (8) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (0.87 – 0.93)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.94)، كذلك تم التحقق من ثبات المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تراوحت قيم معامل سبيرمان براون بين (0.81 – 0.90)، وبلغ معامل سبيرمان براون المصحح للدرجة الكلية للمقياس (0.81). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

ثالثاً: مقياس دافعية الإنجاز

1- وصف المقياس:

قامت الباحثة بتطوير مقياس دافعية الإنجاز بعد الاطلاع على الادب التربوي ومقاييس دافعية الإنجاز في عدة دراسات منها دراسة (ابو زيد، 2005)، ودراسة (القبالي، 2009)، ودراسة (تركي، 1990)، ودراسة (العازمي، 2013)، ودراسة (علام، 2018) ودراسة (زاهي، 2007)، ودراسة (عدي، 2018)، ودراسة (السميري، 2012) ودراسة (رشيد، 2017)، ودراسة (زهران، 2013). وبعد الاطلاع على هذه الدراسات وما تحويه من مقاييس تم اعتماد مقياس (خليفة، 2000) من قبل الباحثة وتم اقتباس البنود الأكثر توافقاً مع المرحلة التي تطبق عليها الدراسة، وقد تكون المقياس في صورته الاولى من (30) فقرة وهذا ما يظهر في ملحق رقم (1).

صدق المقياس:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بعرض المقياس على (25) محكمين من العاملين في الجامعات الفلسطينية والجامعات الجزائرية ومن ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس أنظر ملحق رقم (2).

أ- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول (9)

جدول (9): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات

المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

الرقم	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (r)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1.	أقومُ بما أكلف به من أعمال على أكمل وجه.	0.48**	0.00
2.	أشعرُ أن التفوق غاية في حد ذاته	0.46**	0.00
3.	أبذلُ جهداً كبيراً حتى أصل إلى ما أريد	0.55**	0.00
4.	أحرصُ على تأدية الواجبات في مواعيدها	0.49**	0.00
5.	أفكرُ كثيراً في المستقبل.	0.47**	0.00
6.	ليس من الضروري أن أحصل على التقديرات.	0.55**	0.00
7.	أحددُ ما أفعله في ضوء جدول زمني.	0.41**	0.00
8.	لا أهتم في حال تعرضت للفشل في مهمة ما.	0.50**	0.00
9.	أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث	0.51**	0.00
10.	أحرصُ على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الآخرين	0.55**	0.00
11.	أشعرُ أن الراحة هي أهم شيء في الحياة.	0.54**	0.00
12.	أشعرُ بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة.	0.49**	0.00
13.	عندما أفشل في عمل ما أبحث عن غيره.	0.54**	0.00
14.	كثيراً ما تتف المشاغل والظروف بيني وبين مواعيدي حددتها.	0.55**	0.00
15.	التزمُ بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال	0.57**	0.00
16.	أشعرُ بالسعادة عندما أفكرُ في حلّ مشكلة ما لفترات طويلة	0.54**	0.00
17.	المحافظة على المواعيد شيء مقدّس بالنسبة لي	0.56**	0.00
18.	أتضايقُ إذا فعلت شيئاً ما بطريقة رديئة	0.47**	0.00

الرقم	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون (r)	القيمة الاحتمالية (Sig.)
19.	أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفني	0.56**	0.00
20.	أبذل جهداً في حلّ المشكلات الصعبة مهما أخذت وقتاً.	0.50**	0.00
21.	أعطي اهتماماً وتركيزاً عالياً للأعمال التي أقوم بها	0.53**	0.00
22.	أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي	0.58**	0.00
23.	أتعامل مع الوقت بجدية تامة	0.54**	0.00
24.	لا يهمني الماضي بكل أحداثه.	0.57**	0.00
25.	أفضل الأعمال التي لا تحتاج إلى جهود كبيرة.	0.61**	0.00
26.	الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقدمي.	0.59**	0.00
27.	أداء الواجبات والأعمال يمثل عبئاً بالنسبة لي.	0.53**	0.00
28.	أكتفي بما أدرسه في المنهاج من موضوعات.	0.54**	0.00
29.	أنزعج من عدم التزام الآخرين بالمواعيد.	0.49**	0.00
30.	أستمتع بالموضوعات التي تتطلب ابتكار حلول جديدة.	0.57**	0.00

** دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (9) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائية، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وهذا بالتالي يعبر عن صدق فقرات المقياس، مما يشير إلى قوة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وأنها تشترك معا في قياس دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

النتائج:

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10): معاملات الثبات لمقياس دافعية الإنجاز

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا		التجزئة النصفية	
		معامل الثبات	معامل الارتباط	معامل سبيرمان براون المصحح	
الدرجة الكلية للمقياس	30	0.85	0.73	0.84	

تشير البيانات الواردة في الجدول (10) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة، حيث بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.85)، كذلك تم التحقق من ثبات المقياس بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل سبيرمان براون المصحح للدرجة الكلية للمقياس (0.84). مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة.

تصحيح المقاييس:

تم توزيع درجات الإجابة على فقرات المقاييس بطريقة ليكرت Likert الخماسية، حيث يحصل المستجيب على 5 درجات عندما يجيب (بدرجة كبيرة جداً)، 4 درجات عندما يجيب (بدرجة كبيرة)، 3 درجات عندما يجيب (بدرجة متوسطة)، ودرجتان عندما يجيب (بدرجة قليلة)، ودرجة واحدة عندما يجيب (بدرجة قليلة جداً) هذا في الفقرات الإيجابية، أما في الفقرات السلبية، ففي مقياس الأمن النفسي فكانت الفقرات السلبية: (15، 16، 17، 18، 20، 21، 26، 27)، وفي مقياس الأمن الاجتماعي فكانت الفقرات السلبية: (4، 5، 6، 7، 8، 10، 16، 18، 26، 35، 36، 37، 38)، وفي مقياس دافعية الإنجاز فكانت الفقرات السلبية: (6، 8، 9، 24، 25، 27، 28)، في هذه الفقرات السالبة تم عكس التصحيح، بحيث تعطى الإجابة (بدرجة كبيرة جداً) درجة واحدة، ودرجتان للإجابة (بدرجة كبيرة)، 3 درجات عندما يجيب (بدرجة متوسطة)، و(4 درجات) للإجابة (بدرجة قليلة)، و(5 درجات) للإجابة (بدرجة قليلة جداً).

وتم تقسيم طول السلم الخماسي إلى ثلاث فئات لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي ودرجات دافعية الإنجاز لديهم، وتم حساب فئات المقياس الخماسي كما يلي:

$$\text{مدى المقياس} = \text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس} = (5-1) = 4$$

عدد الفئات = 3

طول الفئة = مدى المقياس ÷ عدد الفئات

$$1.33 = 3 \div 4 =$$

بإضافة طول الفئة (1.33) للحد الأدنى لكل فئة نحصل على فئات المتوسطات الحسابية كما هو موضح في الجدول (11):

جدول (11): فئات المتوسطات الحسابية لتحديد درجة الموافقة على الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي ودرجات

دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين

الأمّن النفسي/ الأمن الاجتماعي/ دافعية الإنجاز	فئات المتوسط الحسابي
الموافقة	
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
مرتفعة	3.68 فأعلى

متغيرات الدراسة

- الجنس، الصف، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة، مستوى التحصيل في السنة السابقة.
- الأمن النفسي.
- الأمن الاجتماعي.
- دافعية الإنجاز.

إجراءات الدراسة

- تم الرجوع إلى الأدب التربوي المرتبط بمتغيرات الدراسة، الذي ساعد الباحثة على تكوين خلفية علمية لموضوع الدراسة.

- تم الرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في بناء مقاييس الدراسة.
- قامت الباحثة بتجهيز المقاييس التي استخدمتها لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.
- الحصول على الموافقات الخاصة ببدء تنفيذ توزيع المقاييس.
- تم جمع المقاييس من أفراد عينة الدراسة، ثم تم فرزها وتبويبها من أجل إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة.

الأساليب الإحصائية

اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات دراستها بعد تطبيق المقاييس على أفراد عينة الدراسة، حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية،

SPSS: Statistical Package for Social Sciences, Version (26)

وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة صدق فقرات الاستبانة.
- اختبار (ت) (Independent samples T-Test)، لمعرفة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) للمقارنة بين المتوسطات أو التوصل إلى قرار يتعلق بوجود أو عدم وجود فروق بين المتوسطات.
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر الفروق.

خلاصة الفصل السادس:

لقد تطرقت الباحثة في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة التطبيقية ، فقد تم حصر مجتمع الدراسة من خلال الرجوع إلى مديريات التربية و التعليم وحصر عدد طلبة المرحلة الثانوية الذكور والاناث ، ومن ثم تحديد العينة بما يتناسب مع القوانين الإحصائية ، والتطبيق على العينة الاستطلاعية التي يجمع المختصون على أنها خطوة أساسية التي من خلالها تأكدنا من صلاحية المقاييس وتم تحديد المقاييس بعد عرضها على المحكمين في الجامعات الجزائرية و الفلسطينية وهي مقياس الأمن النفسي ويتكون من اربع مجالات هي (الرضا عن الحياة ،الطمأنينة النفسية ،التوافق الاجتماعي ،التقدير الاجتماعي)، ومقياس الأمن الاجتماعي ويتكون من أربع أبعاد هي (البعد السياسي ،البعد الاجتماعي ،البعد الاقتصادي ،البعد الصحي والبيئي) ومقياس الدافعية للإنجاز ، وتم تحديد خمس متغيرات للمقاييس وهي (الجنس ،الصف ،عد أفراد الأسرة ،المستوى الاقتصادي للأسرة ،مستوى التحصيل) ، وقد تطرقت الباحثة إلى وصف المقاييس بشكل دقيق وذكرت جميع الدراسات و المراجع التي استخدمتها في بناء المقاييس وتم في هذا الفصل العمل على جمع الاستبانات و تفرغها و تبويبها من اجل مناقشتها و تفسيرها ، وتم ذكر المعالجات الإحصائية الخاصة بذلك.

الفصل السابع

نتائج الدراسة

تمهيد :

يعتبر فصل عرض و مناقشة نتائج الدراسة هو مكمل لحلقات الدراسة ، و يعتبر عنوان الدراسة لتفرده في النتائج ، فالمعلومات النظرية متشابهة في كل المراجع و الدراسات ، باستثناء الجانب التطبيقي الذي يتميز بالتفرد في النتائج الخاصة بكل دراسة ، حيث يتم الإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من الفرضيات عن طريق اجراء العمليات الإحصائية المناسبة لذلك ، ومن ثم يتم ترجمتها و تفسيرها ضمن معطيات الواقع ، وما تلمسه الباحثة من خلال الممارسة والتجربة ، فالنتائج ما هي إلى انعكاس صادق لما يدور داخل طالب المرحلة الثانوية ، وما يتعرض له من معيقات في الجوانب التي تم بحثها ، وهي الأمن النفسي و الأمن الاجتماعي و الدافعية للإنجاز ، اذ تعتبر هذه المجالات لها تأثير مباشر على حياة الطالب الشخصية و الأكاديمية ، وهنا تكمن أهمية البحث في أنها تلامس اهتمامات واحتياجات المرحلة ، والتي تؤدي في النهاية إلى توافق وصحة نفسية تؤمن للطالب حياة سليمة خالية من الضغوطات و الاحباطات ،ومن اجل ذلك قامت الباحثة بتفسير النتائج ومناقشتها بشكل مفصل منبثق من الواقع و التجربة ، لكي نضع الحلول و الاقتراحات المناسبة لتلبية احتياجات الطلبة و الابتعاد عن كل ما يعيق مسيرة حياتهم .

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل تحليلاً إحصائياً للبيانات الناتجة عن الدراسة، وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة

الدراسة وفحص فرضياتها.

نتائج سؤال الدراسة الاول: ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس

الخليل؟

للإجابة عن السؤال الاول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة

الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل. وذلك كما هو موضح في الجدول

(12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل، مرتبة تنازلياً

الرقم في الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	درجة الموافقة
4	التقدير الاجتماعي	3.77	0.71	75.4	1	كبيرة
2	الطمأنينة النفسية	3.73	0.58	74.6	2	كبيرة
3	التوافق الاجتماعي	3.69	0.48	73.8	3	كبيرة
1	الرضا عن الحياة	3.54	0.81	70.8	4	متوسطة
	الدرجة الكلية للأمن النفسي	3.68	0.65	73.6		كبيرة

تشير البيانات الواردة في الجدول (12) أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدارس الخليل كانت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأمن النفسي لدى طلبة المرحلة

الثانوية (3.68)، ونسبة مئوية بلغت (73.6%).

وقد جاء مجال "التقدير الاجتماعي" في المركز الاول، بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، ونسبة مئوية

بلغت (75.4%)، وجاء مجال "الطمأنينة النفسية" في المركز الثاني، بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، ونسبة

مئوية بلغت (74.6%)، وجاء مجال "التوافق الاجتماعي" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، ونسبة مئوية بلغت (73.8%)، وجاء مجال "الرضا عن الحياة" في المركز الرابع والأخير، بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، ونسبة مئوية بلغت (70.8%).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الظروف الصعبة التي يعيشها الطالب الفلسطيني ومواجهة الاحتلال بالحجر منذ مرحلة الطفولة أوجد عند طالب المرحلة الثانوية الصلابة والقوة لذلك هو يتمتع بدرجة عالية من الأمن النفسي، وجاء التقدير الاجتماعي في المركز الاول وبدرجة كبيرة، ومجال الطمأنينة النفسية في المركز الثاني وبدرجة كبيرة، ومجال التوافق الاجتماعي في المركز الثالث وبدرجة كبيرة، وذلك لما يتمتع به الشعب الفلسطيني من تضامن وتلاحم. أوجد عند أبناءه شعور بالتقدير والطمأنينة والانتماء للمجتمع وجاء مجال الرضاء عن الحياة بدرجة متوسطة، وذلك بسبب مواجهة ظروف مختلفة صعبة في مجالات كثيرة سواء اقتصادية أو سياسية أوجدها الاحتلال وأبناء الشعب الفلسطيني غير راضيين عنها، فهي ظروف وأوضاع فرضت عليهم دون رغبة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو نويب، 2019) التي أظهرت نتائجها أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين كان مرتفعاً، كما اتفقت مع دراسة (عثمان، 2016) التي توصلت إلى أن درجة الأمن النفسي لدى طلبة جامعات مقديشو بدرجة مرتفعة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (حداد، 2020) التي توصلت إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصرياً كان متوسطاً، واختلفت أيضاً مع دراسة (نميلات وسهيل، 2019) التي أظهرت وجود درجة استجابة متوسطة على الدرجة الكلية لمجال الأمن النفسي ومحاورة: الرضا عن الحياة، والطمأنينة النفسية، والاستقرار الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، كما اختلفت مع دراسة (عفانة، 2016) التي توصلت إلى أن

الدرجة الكلية لفقرات الشعور بالأمن النفسي كانت متوسطة لدى الطلبة، كذلك اختلفت مع دراسة (Zhang

& Wang, 2011) حيث بينت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الأمن النفسي.

أما فيما يتعلق بدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل

لكل مجال من مجالاته، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والاوازن النسبية لكل مجال على النحو الآتي:

المجال الاول: الرضا عن الحياة

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات مجال الرضا

عن الحياة، ويبينه الجدول (13):

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال الرضا عن الحياة، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
2	أشعر بالثقة بالنفس.	4.19	0.92	83.8	1	كبيرة
1	أشعر بالرضا عن ظروف حياتي.	3.75	1.12	75.0	2	كبيرة
7	أشعر بأنني شخص نافع في هذه الحياة.	3.60	1.18	72.0	3	متوسطة
3	أشعر بأنني أتلقى قدرأ كافياً من المديح المناسب.	3.46	1.05	69.2	4	متوسطة
5	اشعر بأنني شخص موفق في حياتي.	3.45	1.18	69.0	5	متوسطة
4	أشعر أن حياتي مليئة بالتفاؤل.	3.42	1.20	68.4	6	متوسطة
6	تبدو لي الحياة جميلة.	3.30	1.33	66.0	7	متوسطة
8	الأشياء الممتعة من حولي كثيرة.	3.16	1.18	63.2	8	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال الرضا عن الحياة		3.54	1.15	70.8	متوسطة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (13) أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال الرضا عن الحياة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال الرضا عن الحياة (3.54) ونسبة مئوية (70.8%).

ويتضح من الجدول (13) أن الفقرات: "أشعر بالثقة بالنفس" و"أشعر بالرضا عن ظروف حياتي"، قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمجال الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

في حين أن الفقرات: "الأشياء الممتعة من حولي كثيرة"، و"تبدو لي الحياة جميلة"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة لمجال الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

وترى الباحثة إلى أن النتائج واقعية ومنطقية إذ تبين من النتائج أن الدرجة الكلية لمجال الرضا عن الحياة هي متوسطة، والفقرات التي تتعلق بالشخص من ناحية الثقة بالنفس وظروف حياته الشخصية لديه رضا عنها إذا جاءت بدرجة كبيرة، أما الفقرات التي تتعلق بالظروف المحيطة بالشخص فهي ظروف لا يستطيع التحكم بها، لأن المحيط والوضع هو الذي فرضها عليه لذلك الرضا عنها كان بدرجة متوسطة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نميلات وسهيل، 2019) التي توصلت إلى وجود درجة استجابة متوسطة على الرضا عن الحياة.

المجال الثاني: الطمأنينة النفسية

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات مجال

الطمأنينة النفسية، ويبينه الجدول (14):

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال الطمأنينة النفسية، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
14	أحسُّ بالسعادة عندما أسعد الآخرين.	4.41	0.97	88.2	1	كبيرة
12	لديَّ شعورٌ بالرضا عن النفس.	4.10	1.00	82.0	2	كبيرة
13	أعبرُ عن رأيي دونَ خوف.	4.09	1.02	81.8	3	كبيرة
11	أحسُّ بالودِّ نحو الآخرين.	3.91	1.04	78.2	4	كبيرة
10	أجد نفسي شخصاً سعيداً في مختلف المواقف الحياتية.	3.56	1.11	71.2	5	متوسطة
9	أقبلُ النقد الموجه لي دون حساسية.	3.48	1.24	69.6	6	متوسطة
15	أشعر كثيراً بأنَّ الحياة لا تستحق البقاء فيها	3.21	1.55	64.2	7	متوسطة
16	أشعر أنني أريدُ البكاء في بعض الاوقات.	3.07	1.49	61.4	8	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال الطمأنينة النفسية		3.73	1.18	74.6	كبيرة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (14) أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدارس الخليل المتعلقة بمجال الطمأنينة النفسية كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال

الطمأنينة النفسية (3.73) ونسبة مئوية (74.6%).

ويتضح من الجدول (14) أن الفقرات: "أحسُّ بالسعادة عندما أسعد الآخرين" و"لديَّ شعورٌ بالرضا عن

النفس"، قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمجال الطمأنينة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في

الخليل/ فلسطين.

في حين أن الفقرات: "أشعر أنني أريدُ البكاء في بعض الاوقات"، و"أشعر كثيراً بأنَّ الحياة لا تستحق

البقاء فيها"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة لمجال الطمأنينة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

في الخليل/ فلسطين.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مجال الطمأنينة النفسية كان بدرجة كبيرة لما يتمتع بها الطالب الفلسطيني في هذه المرحلة العمرية من طمأنينة نفسية نتيجة العناية الأسرية والمجتمعية لما تتمتع به الأسر الفلسطينية من تضامن وتآزر، ولم تقف هذه العلاقة عند الأسرة الصغيرة، بل تمتد إلى جميع الأقارب سواء كانت قرابة دموية أو مكانية إذ يتميز المجتمع الفلسطيني بالتضامن وتبادل مشاعر الإخاء والمحبة وذلك بسبب الأوضاع السياسية التي جعلتهم يعيشون نفس الهموم وأن أي تضحية يقوم بها أي فرد هي من أجل الجميع، ويتضح هذا من خلال حصول الفقرات "أحس بالسعادة عندما أسعد الآخرين" و "لدي شعورٌ بالرضا عن النفس" على أعلى درجة موافقة، بينما حصلت الفقرات "أشعر أنني أريد البكاء في بعض الاوقات" و "أشعر كثيراً بأن الحياة لا تستحق البقاء فيها" على أقل درجات الموافقة بالنسبة لمجال الطمأنينة النفسية وذلك بسبب ما يعانيه الطلبة من ضيق في ظروف الحياة وعدم تلبية المتطلبات الشخصية لدى هذه المرحلة من مجالات اقتصادية وترفيهية ومستقبل غامض يشير إلى ضيق في فرص التعليم والعمل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Baeva & Bordovskais, 2015) التي بينت أن الطمأنينة النفسية والراحة والسعادة والثقة بالنفس كانت أهم مؤشرات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة (نميلات وسهيل، 2019) التي توصلت إلى وجود درجة استجابة متوسطة على الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

المجال الثالث: التوافق الاجتماعي

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات مجال

التوافق الاجتماعي، ويبينه الجدول (15):

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال التوافق الاجتماعي، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
23	أتحملُ مسؤولية أفعالي.	4.29	1.00	85.8	1	كبيرة
24	أجدُ الراحة إذا خلوتُ بنفسي.	4.18	1.11	83.6	2	كبيرة
25	أثقُ في قدرتي على مواجهة المشكلات.	4.10	0.96	82.0	3	كبيرة
21	أندخلُ في الشؤون الخاصة بالآخرين.	4.02	1.27	80.4	4	كبيرة
17	أجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين.	3.70	1.34	74.0	5	كبيرة
18	أشعر بالضيق لعدم وجود صديق ملائم.	3.69	1.45	73.8	6	كبيرة
19	أحسُّ بأنَّ قيمتي الاجتماعية عالية بين الآخرين.	3.65	1.10	73.0	7	متوسطة
22	غالباً ما أتناصَّح مع الآخرين.	3.61	1.34	72.2	8	متوسطة
26	أحسُّ بالوحدة غالباً حتى وأنا بين الناس.	3.31	1.49	66.2	9	متوسطة
20	أحققُ رغباتي دون النظر لرغبات الآخرين.	2.38	1.35	47.6	10	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال التوافق الاجتماعي		3.69	1.24	73.8	كبيرة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (15) أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدارس الخليل المتعلقة بمجال التوافق الاجتماعي كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال

التوافق الاجتماعي (3.69) ونسبة مئوية (73.8%).

ويتضح من الجدول (15) أن الفقرات: "أتحملُ مسؤولية أفعالي" و"أجدُ الراحة إذا خلوتُ بنفسي"، قد

حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمجال التوافق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/

فلسطين.

في حين أن الفقرات: "أحققُ رغباتي دون النظر لرغبات الآخرين"، و"أحسُّ بالوحدة غالباً حتى وأنا بين

الناس"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة لمجال التوافق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

في الخليل/ فلسطين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطالب الفلسطيني منذ مرحلة الطفولة والقائمة على إقامة علاقات والتفاعل مع الآخرين والتكيف مع الكبير والصغير في مجتمع يتسم بالتكافل الاجتماعي وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه والقدرة على مواجهة المشاكل في جميع المراحل العمرية وعدم الاستسلام، والمبادرة في تقديم المساعدة لكل من يحتاج إليها، ويظهر ذلك من خلال حصول الفقرات "أتحمل مسؤولية فعلي" و "أجد الراحة إذا خلوت بنفسي، وأثق في قدرتي على مواجهة المشكلات" على أعلى الدرجات.

وحصول "أحس بالوحدة غالباً وأنا بين الناس وأحقق رغباتي دون النظر لرغبات الآخرين مع أقل الدرجات فهذا دليل على مدى التوافق الاجتماعي وقدرة الطالب/ة على التفاعل مع الآخرين والرغبة في العيش ضمن الجماعة ومراعاة مشاعر الآخرين واحتياجاتهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عثمان، 2016) التي بينت أن درجة التوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعات مقدشو جاء بدرجة مرتفعة، بينما اختلفت مع دراسة (نعيسة، 2014) التي توصلت إلى أن التوافق الاجتماعي لدى المقيمين بمعهد الإصلاح كان بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: التقدير الاجتماعي

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات مجال التقدير الاجتماعي، ويبينه الجدول (16):

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن النفسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال التقدير الاجتماعي، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
28	احترام الآخرين يُشعرنني بالأمان.	4.12	1.08	82.4	1	كبيرة
32	يثق الآخرون بقدراتي.	3.89	1.06	77.8	2	كبيرة
31	أحسُّ بأنَّ لي قيمة في الحياة.	3.80	1.21	76.0	3	كبيرة
30	أفكاري وآرائي تنال إعجاب الآخرين.	3.77	1.03	75.4	4	كبيرة
29	أحسُّ بأنَّ الناسَ من حولي يقدرُوني.	3.74	1.04	74.8	5	كبيرة
27	يقوم أهلي بمحاسبتي على كل صغيرة وكبيرة.	3.33	1.40	66.6	6	متوسطة
الدرجة الكلية لمجال التقدير الاجتماعي		3.77	1.14	75.4	كبيرة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (16) أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدارس الخليل المتعلقة بمجال التقدير الاجتماعي كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال

التوافق الاجتماعي (3.77) ونسبة مئوية (75.4%).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب نمط الحياة في فلسطين يعتمد على تقدير الإنسان والبناء السليم

للمجتمع قائم على بناء إنسان سوي ينشأ على المحبة والتقدير والاحترام لقيمه وقدراته لأن الإنسان هو الكنز

الحقيقي لبناء المجتمع ، إذ لا يعتمد على مقومات مادية وممتلكات بل قائم على بناء إنسان سليم وقوي قادر

على مواجهة التحديات والصعاب، ويتضح هذا من خلال حصول الفقرات "إقدام الآخرين يشعرنني بالأمان"

ويثق الآخرون بقدراتي على أعلى الدرجات وفي المقابل حصلت عبارة " يقوم أهلي بمحاسبتي على كل

صغيرة وكبيرة" على أقل الدرجات: إذا يعامل الطالب/ة من قبل الأهل في هذه المرحلة على أنه إنسان واعٍ

ومسؤول قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

ويتضح من الجدول (16) أن الفقرات: "احترام الآخرين يُشعّرنِي بالأمان" و"يثق الآخرون بقدراتي"، قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لمجال التقدير الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

في حين أن الفقرات: "يقوم أهلي بمحاسبتني على كل صغيرة وكبيرة"، و"أحسُّ بأنَّ الناسَ من حولي يقدرُوني"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة لمجال التقدير الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين باختلاف (الجنس، الصف، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة، مستوى التحصيل في السنة السابقة)؟

قامت الباحثة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه من (1-5) الآتية:

الفرضية الصفرية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الصفرية الأولى، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس، ويبينه الجدول (17).

جدول (17) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الرضا عن الحياة	ذكر	186	3.56	0.81	0.425	0.671
	أنثى	214	3.52	0.81		
الطمأنينة النفسية	ذكر	186	3.76	0.59	1.029	0.304
	أنثى	214	3.70	0.58		
التوافق الاجتماعي	ذكر	186	3.67	0.53	0.891	0.373
	أنثى	214	3.71	0.44		
التقدير الاجتماعي	ذكر	186	3.74	0.75	0.933	0.352
	أنثى	214	3.80	0.67		
الدرجة الكلية للأمن النفسي	ذكر	186	3.68	0.52	0.046	0.963
	أنثى	214	3.68	0.48		

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 398

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (17) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية

في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الاولى.

وتعزو الباحثة ذلك أن طلبة المرحلة الثانوية سواء ذكور أو إناث يعيشون بنفس الظروف، فهم ينتمون

إلى نفس الأسر والمجتمع ونظام المدارس التي ينتمون إليها ، لذلك فلا توجد فروق في الجنس في درجة

الأمن النفسي الكلية في جميع المجالات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نميلات وسهيل، 2019) التي

توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس،

كما اتفقت مع دراسة (Marginson, 2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي تبعاً إلى

متغير الجنس.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أبو ذويب، 2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، كما اختلفت مع دراسة (أبو عرة، 2017) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور،

الفرضية الصفرية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف.

لفحص الفرضية الصفرية الثانية، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف، ويبينه الجدول (18).

جدول (18) نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف.

المتغير	الصف	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدالة الإحصائية
الرضا عن الحياة	الحادي عشر	207	3.61	0.81	1.764	0.078
	الثاني عشر	193	3.47	0.81		
الطمأنينة النفسية	الحادي عشر	207	3.79	0.61	2.130	0.034*
	الثاني عشر	193	3.66	0.55		
التوافق الاجتماعي	الحادي عشر	207	3.70	0.49	0.383	0.702
	الثاني عشر	193	3.68	0.48		
التقدير الاجتماعي	الحادي عشر	207	3.81	0.70	0.965	0.335
	الثاني عشر	193	3.74	0.72		
الدرجة الكلية للأمن النفسي	الحادي عشر	207	3.72	0.52	1.703	0.089
	الثاني عشر	193	3.63	0.47		

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 398

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (18) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي مجالات (الرضا عن الحياة، التوافق الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثانية.

بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الطمأنينة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير الصف، وكانت الفروق لصالح طلبة الصف الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.79) مقابل (3.66) لطلبة الصف الثاني عشر، أي أن طلبة الصف الحادي عشر لديهم طمأنينة نفسية أعلى من طلبة الصف الثاني عشر.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الصف الحادي عشر والثاني ثانوي متقاربين في العمر فهم مروا في نفس الظروف والمراحل ، لذلك لا توجد لديهم فروق في درجة الأمن النفسي باستثناء مجال الطمأنينة النفسية حيث ظهرت فروق لصالح الحادي عشر وهذا بسبب ما يمر به طالب الثاني عشر من اضطراب وقلق بسبب هذا الصف الذي يعتبر من أهم الصفوف لأنه يحدد مصيره في دخول الجامعات ومستوى التحصيل له قيمة كبيرة لاعتبارات اجتماعية وإكاديمية. لذلك ظهرت درجة الطمأنينة النفسية لدى الصف الحادي عشر أعلى. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو ذويب، 2019) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

الفرضية الصفرية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

لفحص الفرضية الصفرية الثالثة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وذلك كما هو موضح في الجدول (19).

جدول (19): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد أفراد الأسرة	المتغير
0.72	3.55	8	من (3-1)	الرضا عن الحياة
0.78	3.56	95	من (6-4)	
0.82	3.53	297	أكثر من 6	
0.81	3.54	400	المجموع	
0.69	3.45	8	من (3-1)	الطمأنينة النفسية
0.61	3.74	95	من (6-4)	
0.57	3.73	297	أكثر من 6	
0.58	3.73	400	المجموع	
0.47	3.44	8	من (3-1)	التوافق الاجتماعي
0.49	3.69	95	من (6-4)	
0.48	3.70	297	أكثر من 6	
0.48	3.69	400	المجموع	
0.75	3.67	8	من (3-1)	التقدير الاجتماعي
0.68	3.85	95	من (6-4)	
0.72	3.75	297	أكثر من 6	
0.71	3.77	400	المجموع	
0.58	3.51	8	من (3-1)	الدرجة الكلية للأمن النفسي
0.48	3.70	95	من (6-4)	
0.51	3.68	297	أكثر من 6	
0.50	3.68	400	المجموع	

يتضح من الجدول (19) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (20):

جدول (20): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	0.035	2	0.018	0.027	0.973
	داخل المجموعات	260.918	397	0.657		
	المجموع	260.954	399			
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	0.623	2	0.311	0.916	0.401
	داخل المجموعات	134.954	397	0.340		
	المجموع	135.577	399			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	0.547	2	0.273	1.163	0.314
	داخل المجموعات	93.268	397	0.235		
	المجموع	93.814	399			
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	0.846	2	0.423	0.841	0.432
	داخل المجموعات	199.610	397	0.503		
	المجموع	200.457	399			
الدرجة الكلية للأمن النفسي	بين المجموعات	0.264	2	0.132	0.524	0.593
	داخل المجموعات	99.884	397	0.252		
	المجموع	100.148	399			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثالثة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة العلاقات الأسرية في مجتمعنا تتسم بالتعاون والتعاقد والمسؤولية الاجتماعية المتبادلة، فهي تستمد قوانينها وانظمتها وروابطها من الشريعة الإسلامية التي ضمنت حقوق الفرد الأسرية ، وصنفت هذه الحقوق والواجبات بشكل دقيق مما جعل الأسر الفلسطينية تتسم بالترابط والمحبة ، وهذا يمد ويوفر لجميع أفرادها الأمن النفسي والرضا والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتوافق، بغض النظر عن عدد أفرادها، وكذلك لوجود الأسر الممتدة في مجتمعنا الفلسطيني تساعد على توفير ذلك، فالفرد في المجتمع الفلسطيني يستمد كامل حقوقه من الأسرة سواء كانت أسرة صغيرة أو كبيرة أو ممتدة.

الفرضية الصفرية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

لفحص الفرضية الصفرية الرابعة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وذلك كما هو موضح في الجدول (21).

جدول (21): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الاقتصادي للأسرة	المتغير
0.83	3.40	44	أقل من 1500	الرضا عن الحياة
0.83	3.42	107	من (1501-2500)	
0.74	3.61	114	من (2501-4000)	
0.83	3.63	135	أكثر من 4000	
0.81	3.54	400	المجموع	
0.58	3.60	44	أقل من 1500	الطمأنينة النفسية
0.64	3.63	107	من (1501-2500)	
0.56	3.76	114	من (2501-4000)	
0.54	3.82	135	أكثر من 4000	
0.58	3.73	400	المجموع	
0.46	3.56	44	أقل من 1500	التوافق الاجتماعي
0.50	3.66	107	من (1501-2500)	
0.48	3.67	114	من (2501-4000)	
0.47	3.78	135	أكثر من 4000	
0.48	3.69	400	المجموع	
0.93	3.46	44	أقل من 1500	التقدير الاجتماعي
0.74	3.73	107	من (1501-2500)	
0.64	3.81	114	من (2501-4000)	
0.63	3.88	135	أكثر من 4000	
0.71	3.77	400	المجموع	
0.49	3.51	44	أقل من 1500	الدرجة الكلية للأمن النفسي
0.53	3.61	107	من (1501-2500)	
0.46	3.70	114	من (2501-4000)	
0.50	3.77	135	أكثر من 4000	
0.50	3.68	400	المجموع	

يتضح من الجدول (21) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (22):

جدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	4.056	3	1.352	2.084	0.102
	داخل المجموعات	256.898	396	0.649		
	المجموع	260.954	399			
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	2.759	3	0.920	2.742	0.043*
	داخل المجموعات	132.819	396	0.335		
	المجموع	135.577	399			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	2.039	3	0.680	2.933	0.033*
	داخل المجموعات	91.775	396	0.232		
	المجموع	93.814	399			
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	6.091	3	2.030	4.137	0.007**
	داخل المجموعات	194.366	396	0.491		
	المجموع	200.457	399			
الدرجة الكلية للأمن النفسي	بين المجموعات	2.971	3	0.990	4.036	0.008**
	داخل المجموعات	97.177	396	0.245		
	المجموع	100.148	399			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي مجالات (الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وعليه ترفض الفرضية الصفرية الرابعة.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (23).

جدول (23): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات الأمن

النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	من (1501-2500)	من (2501-4000)	أكثر من 4000
الطمأنينة النفسية	أقل من 1500	3.60	0.03	0.16	0.21*
	من (1501-2500)	3.63		0.13	0.19*
	من (2501-4000)	3.76	-----		0.06
	أكثر من 4000	3.82	-----	-----	
التوافق الاجتماعي	أقل من 1500	3.56	0.10	0.11	0.22*
	من (1501-2500)	3.66		0.01	0.12
	من (2501-4000)	3.67	-----		0.11
	أكثر من 4000	3.78	-----	-----	
التقدير الاجتماعي	أقل من 1500	3.46	0.27	0.35*	0.42*
	من (1501-2500)	3.73		0.08	0.15
	من (2501-4000)	3.81	-----		0.07

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	من (1501-2501)	من (2501-4000)	أكثر من 4000
	أكثر من 4000	3.88	-----	-----	
الدرجة الكلية للأمن النفسي	أقل من 1500	3.51	0.10	0.19	0.26*
	من (1501-2500)	3.61		0.09	0.16
	من (2501-4000)	3.70	-----		0.07
	أكثر من 4000	3.77	-----	-----	

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (23) إلى أن الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ظهرت في الدرجة الكلية للأمن النفسي وفي مجالات (الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي، التقدير الاجتماعي). وكانت الفروق بين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أقل من 1500) من جهة وبين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أكثر من 4000)، ولصالح الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أكثر من 4000) الذين كان درجة الأمن النفسي لديهم أعلى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلا أن أصحاب الدخل المرتفع لديهم طمأنينة نفسية لأن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على مستقبلهم من ناحية تلبية احتياجاتهم الأساسية ، وأيضاً تأمين المستقبل من خلال الحصول على تعليم جامعي وما يتبعه من توفير مصدر دخل من خلال العمل ، وأيضاً يسأهم المستوى الاقتصادي في التوافق الاجتماعي لما يرافقه من شعور الفرد بالمكانة الاجتماعية والقدرة على التواصل مع الآخرين وبناء علاقات ، لأن غالباً ما تحتاج العلاقات إلى مصاريف مادية، وكذلك يؤثر على التقدير الاجتماعي لأن المستوى الاقتصادي يؤثر على نظرة المجتمع للشخص وأسلوب التعامل معه.

وفي المقابل أصحاب الدخل الأقل من (1500) إذ يعتبر مستوى دخل متدني فهو يؤثر على شعورهم

بالطمأنينة اتجاه مستقبلهم وتلبية حاجاتهم، ويؤدي إلى شعورهم بالدونية مما يؤثر على قدرتهم على التوافق الاجتماعي وحصولهم على التقدير الاجتماعي.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أبو عرة، 2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، كما اختلفت مع دراسة (عفانة، 2016) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين يعزى لمتغير المستوى الاقتصادي.

الفرضية الصفرية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.

لفحص الفرضية الصفرية الخامسة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة، وذلك كما هو موضح في الجدول (24).

جدول (24): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى التحصيل في السنة السابقة	المتغير
0.76	3.65	131	ممتاز	الرضا عن الحياة
0.79	3.58	161	جيد جداً	
0.86	3.35	85	جيد	
0.87	3.35	23	مقبول فما دون	
0.81	3.54	400	المجموع	

المتغير	مستوى التحصيل في السنة السابقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطمأنينة النفسية	ممتاز	131	3.78	0.60
	جيد جداً	161	3.73	0.55
	جيد	85	3.60	0.60
	مقبول فما دون	23	3.87	0.57
	المجموع	400	3.73	0.58
التوافق الاجتماعي	ممتاز	131	3.76	0.50
	جيد جداً	161	3.68	0.48
	جيد	85	3.65	0.46
	مقبول فما دون	23	3.52	0.51
	المجموع	400	3.69	0.48
التقدير الاجتماعي	ممتاز	131	3.86	0.67
	جيد جداً	161	3.86	0.65
	جيد	85	3.56	0.78
	مقبول فما دون	23	3.46	0.84
	المجموع	400	3.77	0.71
الدرجة الكلية للأمن النفسي	ممتاز	131	3.76	0.50
	جيد جداً	161	3.70	0.47
	جيد	85	3.55	0.54
	مقبول فما دون	23	3.55	0.51
	المجموع	400	3.68	0.50

يتضح من الجدول (24) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأمن النفسي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وللتحقق من

دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (25):

جدول (25): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	5.643	3	1.881	2.918	0.034*
	داخل المجموعات	255.311	396	0.645		
	المجموع	260.954	399			
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	2.223	3	0.741	2.200	0.088
	داخل المجموعات	133.355	396	0.337		
	المجموع	135.577	399			
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	1.485	3	0.495	2.123	0.097
	داخل المجموعات	92.330	396	0.233		
	المجموع	93.814	399			
التقدير الاجتماعي	بين المجموعات	8.224	3	2.741	5.647	0.001**
	داخل المجموعات	192.233	396	0.485		
	المجموع	200.457	399			
الدرجة الكلية للأمن النفسي	بين المجموعات	2.688	3	0.896	3.641	0.013*
	داخل المجموعات	97.460	396	0.246		
	المجموع	100.148	399			

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي مجالات (الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن

النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.

وعليه ترفض الفرضية الصفرية الخامسة.

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات (الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي) لدى

طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (26).

جدول (26): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات الأمن

النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	جيد جداً	جيد	مقبول فما دون
الرضا عن الحياة	ممتاز	3.65	0.07	0.30*	0.30*
	جيد جداً	3.58		0.23*	0.23*
	جيد	3.35	-----		-----
	مقبول فما دون	3.35	-----	-----	
التقدير الاجتماعي	ممتاز	3.86	-----	0.30*	0.40*
	جيد جداً	3.86		0.30*	0.40*
	جيد	3.56	-----		0.10
	مقبول فما دون	3.46	-----	-----	
الدرجة الكلية للأمن النفسي	ممتاز	3.76	0.05	0.21*	0.21*
	جيد جداً	3.70		0.15*	0.15*
	جيد	3.55	-----		-----
	مقبول فما دون	3.55	-----	-----	

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (26) إلى أن الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة، ظهرت في الدرجة الكلية للأمن النفسي وفي مجالات (الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي). وكانت الفروق بين الذين

مستوى التحصيل في السنة السابقة (ممتاز، وجيد جداً) من جهة وبين الذين مستوى التحصيل في السنة السابقة (جيد، ومقبول فما دون) من جهة أخرى، ولصالح الذين مستوى التحصيل في السنة السابقة (ممتاز، وجيد جداً) الذين كان درجة الأمن النفسي لديهم أعلى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلا أن الطلبة الذين يحصلون على تقدير (ممتاز، وجيد جداً) لديهم رضا عن الحياة، ولديهم شعور بالتقدير الاجتماعي لما يرافق التحصيل الأكاديمي من شعور بالثقة بالنفس ورضا، وكذلك نظرة المجتمع والمحيطين لطلبة ذوي مستوى التحصيل العلمي نظرة إيجابية تساعدهم على الشعور بالأمن النفسي وإجمالاً لديهم طمأنينة على مستقبلهم أكثر من ذوي التحصيل المنخفض.

وافقت هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى، والشريفين، 2013) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي، ولصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني.

نتائج سؤال الدراسة الثالث: ما درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟

للإجابة عن السؤال الثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل. وذلك كما هو موضح في الجدول (27).

جدول (27): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل، مرتبة تنازلياً

الرقم في الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	درجة الموافقة
4	البعد الاقتصادي	3.62	0.50	72.4	1	متوسطة
2	البعد الاجتماعي	3.37	0.64	67.4	2	متوسطة
3	البعد الصحي والبيئي	3.33	0.64	66.6	3	متوسطة
1	البعد السياسي	2.87	0.49	57.4	4	متوسطة
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي		3.30	0.56	66.0	متوسطة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (27) أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

في مدارس الخليل كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأمن الاجتماعي لدى

طلبة المرحلة الثانوية (3.30)، ونسبة مئوية بلغت (66.0%).

وقد جاء "البعد الاقتصادي" في المركز الاول، بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، ونسبة مئوية بلغت

(72.4%)، وجاء "البعد الاجتماعي" في المركز الثاني، بمتوسط حسابي بلغ (3.37)، ونسبة مئوية بلغت

(67.4%)، وجاء "البعد الصحي والبيئي" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي بلغ (3.33)، ونسبة مئوية

بلغت (66.6%)، وجاء "البعد السياسي" في المركز الرابع والأخير، بمتوسط حسابي بلغ (2.87)، ونسبة

مئوية بلغت (57.4%).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالب/ة الفلسطيني نشأ على حب الوطن والانتماء إلى الوطن،

وهذا الطالب عاش أحداث كثيرة سيئة ضد شعبه ووطنه من قتل واغتصاب أراضي مما ولد لديه خاصية

مميزة في حبه لوطنه والرغبة في الدفاع عنه بشتى الوسائل وهذا واضح من خلال حصول الفقرة " اشعرُ

بالسعادة عندما أسمع أخباراً سارة عن وطني" والفقرة "أشعر أن تضحيات الناس من أجل بلدانهم قيمة رائعة" على درجات عالية.

وفي المقابل بالرغم من الظروف السيئة التي واجهت الشعب الفلسطيني فهي صنعت من الطالب/ة الفلسطيني في المرحلة الثانوية والذين نعتبرهم هم مرحلة الشباب حماة الوطن ، شباب لديهم إرادة وإصرار وتحدي وشجاعة كسرت جميع حواجز الخوف من الاحتلال الإسرائيلي ، وهذا واضح من حصول الفقرة " أخشى من تعديات الجيش..." والفقرة " أشعر أن الاحتلال الإسرائيلي أن الشاب الفلسطيني لا يعرف الخوف والاستسلام.

وانتقلت هذه النتيجة مع دراسة (عبيد، 2014) التي توصلت إلى أن ضعف الأمن الاجتماعي لدى الطلبة فقد تراوحت ما بين الدرجة المتوسطة والعالية، كما اختلفت مع دراسة (رضوان، 2019) التي توصلت إلى وجود قصور واضح لدور المناخ التربوي في تحقيق الأمن الاجتماعي ومتطلباته في المدرسة الثانوية. أما فيما يتعلق بدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل لكل بعد من أبعاده، فقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لكل بُعد على النحو الآتي:

البعد الاول: البعد السياسي

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات البعد السياسي، ويبينه الجدول (28):

جدول (28): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد السياسي، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
1	أشعرُ بالسعادة عندما أسمع اخباراً سارة عن وطني.	4.38	1.07	87.6	1	كبيرة
3	أشعر أن تضحيات الناس من أجل بلدانهم قيمة رائعة.	4.26	1.10	85.2	2	كبيرة
2	أستطيع التعبير عن رأيي السياسي بكل حرية.	3.30	1.38	66.0	3	متوسطة
9	أشعر بالأمن على حياتي عند السفر من مدينة إلى أخرى في وطني.	3.26	1.36	65.2	4	متوسطة
4	أشعر بعدم الأمان على حياتي بسبب عدم الاستقرار السياسي في بلدي.	2.74	1.32	54.8	5	متوسطة
8	أشعر بالقلق بسبب الخلافات السياسية بين الأحزاب السياسية في وطني.	2.68	1.35	53.6	6	متوسطة
5	أخشى من تعديتات الجيش الإسرائيلي على أَسرتي.	2.28	1.39	45.6	7	قليلة
7	أشعر بالقلق بسبب ضعف تطبيق القانون في بلدي.	2.10	1.21	42.0	8	قليلة
6	أشعر أن الاحتلال الإسرائيلي يُهدد مجتمعي.	1.93	1.19	38.6	9	قليلة
10	أشعر أن العالم غير عادل تجاه وطني.	1.75	1.14	35.0	10	قليلة
الدرجة الكلية للبعد السياسي		2.87	1.25	57.4	متوسطة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (28) أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

في مدارس الخليل المتعلقة بالبُعد السياسي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد

السياسي (2.87) ونسبة مئوية (57.4%).

ويتضح من الجدول (28) أن الفقرات: "أشعرُ بالسعادة عندما أسمع اخباراً سارة عن وطني" و"أشعر

أن تضحيات الناس من أجل بلدانهم قيمة رائعة"، قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة للبعد السياسي

لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

في حين أن الفقرات: "أشعر أن العالم غير عادل تجاه وطني"، و"أشعر أن الاحتلال الإسرائيلي يُهدد

مجتمعي"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة للبعد السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/

فلسطين.

وتفسر الباحثة أن هذه النتيجة بسبب ما يتسم به أبناء الشعب الفلسطيني من خصال حب الوطن والانتماء فبالرغم من الظروف السياسية الصعبة التي تغزو الشعب الفلسطيني داخليا وخارجيا إلى أن انتمائهم وحبهم لوطنهم لم يتوقف وهم على استعداد بالتضحية من أجل مصلحة الوطن وتاريخ الشعب الفلسطيني الحافل بالتضحيات يثبت ذلك.

البعد الثاني: البعد الاجتماعي

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات البعد الاجتماعي، ويبينه الجدول (29):

جدول (29): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبُعد الاجتماعي، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
15	اشعرُ بالارتياح في علاقاتي مع معلمي المدرسة.	3.87	1.22	77.4	1	كبيرة
13	أبادرُ لتقديم الدعم والمساعدة الاجتماعية للآخرين.	3.81	1.11	76.2	2	كبيرة
20	أشاركُ في المناسبات الاجتماعية مثل الأفراح والأتراح.	3.75	1.28	75.0	3	كبيرة
14	اعرف دوري في المجتمع وأتحلى بالروح الإيجابية والمبادرة.	3.70	1.17	74.0	4	كبيرة
17	الجاُ إلى أفراد أسرتي عندما تُواجهني مشكلة.	3.67	1.40	73.4	5	متوسطة
11	أشارك في المناسبات الوطنية التي تحييها المدرسة.	3.50	1.34	70.0	6	متوسطة
12	أشارك في أي عمل تطوعي يخدم وطني.	3.40	1.30	68.0	7	متوسطة
19	أقومُ بدعوة أصدقائي للمنزل.	3.02	1.47	60.4	8	متوسطة
16	نزاغُ والوالدين يُشعرني بعدم الأمان.	2.64	1.47	52.8	9	متوسطة
18	أشعرُ بالقلق بسبب تزايد حوادث العنف في مجتمعي.	2.39	1.27	47.8	10	متوسطة
الدرجة الكلية للبُعد الاجتماعي		3.37	1.30	67.4	متوسطة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (29) أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الاجتماعي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبُعد الاجتماعي (3.37) ونسبة مئوية (67.4%).

ويتضح من الجدول (29) أن الفقرات: "أشعرُ بالارتياح في علاقاتي مع معلمي المدرسة" و"أبادرُ لتقديم الدعم والمساعدة الاجتماعية للآخرين"، قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة للبُعد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

في حين أن الفقرات: "أشعرُ بالقلق بسبب تزايد حوادث العنف في مجتمعي"، و"نزاعُ الوالدين يُشعرنِي بعدم الأمان"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة للبُعد الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الشعب الفلسطيني شعب متضامن ويقدر الإنسان فهو يحترم الصغير والكبير، إذا يجد طالب/ة المرحلة الثانوية له مكانة اجتماعية والتنشئة الاجتماعية تمنحه شخصية قادرة على التكيف والتفاعل مع المحيطين، بغض النظر عن الفروق العمرية والاجتماعية ويصبح شخص قادر على تحمل المسؤولية وفاعل في المجتمع وهذا واضح من خلال حصول الفقرات "أشعر بالارتياح..." و "أبادر لتقديم... وأشارك في المناسبات " أعلى الدرجات.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أمين، 2014) التي أظهرت الدراسة أن الانفتاح على المجتمع الغربي من خلال وسائل الإعلام الحديثة والمتمثلة في القنوات الفضائية وشبكة الانترنت وما تبثه من ثقافة غربية كان له أكبر الأثر في خروج كثير من أفراد المجتمع عن المألوف في أسرهم ومجتمعهم. كما اتفقت مع

دراسة (الرنيتيسي وشقورة، 2016) التي توصلت إلى أن الفقر يؤثر على الأمن الاجتماعي من الناحية الاجتماعية بدرجة متوسطة.

البعد الثالث: البعد الاقتصادي

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات البعد

الاقتصادي، ويبينه الجدول (30):

جدول (30): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الاقتصادي، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
28	أعتقد أنني بحاجة إلى مجهود كبير لتحقيق ما أطمح إليه في المستقبل.	4.29	1.03	85.8	1	كبيرة
23	توفر أسرتي المصروفات المرتبطة بالمستلزمات المدرسية.	4.26	0.95	85.2	2	كبيرة
24	تقوم أسرتي بتوفير المال عند القيام بالرحلات المدرسية والترفيهية مع أصدقائي.	4.10	1.09	82.0	3	كبيرة
22	توفر أسرتي الأثاث اللازم في غرفتي	3.99	1.17	79.8	4	كبيرة
25	أعتقد أنني سوف احصل على دخل مناسب في المستقبل.	3.92	1.16	78.4	5	كبيرة
21	الدخل الشهري للأسرة غير ثابت.	3.20	1.40	64.0	6	متوسطة
26	أعتقد أن العلاقات في بلدي أهم من الكفاءة للحصول على وظيفة.	2.61	1.37	52.2	7	متوسطة
27	أعتقد أن هناك مساواة بين الفقراء والأغنياء في تقديم الخدمات المختلفة في وطني.	2.57	1.48	51.4	8	متوسطة
الدرجة الكلية للبعد الاقتصادي		3.62	1.21	72.4	متوسطة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (30) أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الاقتصادي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد الاقتصادي (3.62) ونسبة مئوية (72.4%).

ويتضح من الجدول (30) أن الفقرات: "أعتقد أنني بحاجة إلى مجهود كبير لتحقيق ما أطمح إليه في المستقبل" و"توفر أسرتي المصروفات المرتبطة بالمستلزمات المدرسية"، قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة للبعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

في حين أن الفقرات: "أعتقد أن هناك مساواة بين الفقراء والأغنياء في تقديم الخدمات المختلفة في وطني"، و"أعتقد أن العلاقات في بلدي أهم من الكفاءة للحصول على وظيفة"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة للبعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالب/ة في المرحلة الثانوية يحصل على حاجاته ومتطلباته من قبل الوالدين، وذلك بسبب تضحية الآباء ووضع احتياجات أبناءهم في سلم الأولويات من المصروفات. ودخل الفرد في المجتمع الفلسطيني جيد نوعاً ما، لكن لا يوجد أمان من الناحية الاقتصادية، لأننا نعيش تحت الاحتلال ولا نمتلك بنية تحتية قادرة على التأقلم في كل الظروف إذ ترى الباحثة أن هذه الفقرات لو طبقت على مرحلة عمرية أكبر كانت النتائج مختلفة تماماً.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (حسن، 2013) التي أظهرت أن المؤشرات الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى لتحقيق الأمن الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة (الرننيسي وشقورة، 2016) التي بينت أن تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي من الناحية الاقتصادية كان متوسطاً، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة

(حنونه، 2013) التي توصلت إلى أن الفقر يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية والأسرية وعلى الأمن التعليمي والصحي والنفسي والاجتماعي على الأسر الفقيرة.

البعد الرابع: البعد الصحي والبيئي

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات البعد

الصحي والبيئي، ويبينه الجدول (31):

جدول (31): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لدرجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى

طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الصحي والبيئي، مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
30	أحرصُ على المحافظة على صحتي	4.13	1.10	82.6	1	كبيرة
29	أجدُ من يُقدم لي المساعدة في حال تعرضي لوعكة صحية	4.04	1.10	80.8	2	كبيرة
38	أعتقدُ أن الخدمات الطبيّة متوفرة في وطني.	3.74	1.31	74.8	3	كبيرة
32	أشعرُ بأن مدرستي تُوفّر لي بيئة آمنة.	3.45	1.23	69.0	4	متوسطة
33	تهتم المدرسة بتوفير بيئة آمنة لذوي الاحتياجات الخاصة.	3.45	1.32	69.0	4	متوسطة
37	أشعر أن هواء مدينتي خالٍ من التلوث.	3.42	1.42	68.4	5	متوسطة
31	أشعر أن الفواكه والخضراوات التي نتناولها غير صحية.	3.16	1.24	63.2	6	متوسطة
36	لا أستطيع المشي في الشارع بسبب عدم توفر ممرات آمنة للمشاة.	2.80	1.41	56.0	7	متوسطة
34	أشعرُ بالقلق من انتشار المخدرات في وطني.	2.65	1.31	53.0	8	متوسطة
35	أشعرُ بالخوف من انتشار الأمراض المُعدية.	2.45	1.36	49.0	9	متوسطة
الدرجة الكلية للبعد الصحي والبيئي		3.33	1.28	66.6	متوسطة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (31) أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبعد الصحي والبيئي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد الصحي والبيئي (3.33) ونسبة مئوية (66.6%).

ويتضح من الجدول (31) أن الفقرات: "أحرصُ على المحافظة على صحتي" و"أجدُ من يُقدم لي المساعدة في حال تعرضي لوعكة صحية"، قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة للبعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

في حين أن الفقرات: "أشعرُ بالخوف من انتشار الأمراض المُعدية"، و"أشعرُ بالقلق من انتشار المخدرات في وطني"، قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة للبعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن طالب المرحلة الثانوية يعتمد على نفسه في المحافظة على صحته وصحة البيئة والمشاركة الجماعية عنصر أساسي في حياته/ إذ أن نظافة البيئة المدرسية والمرافق العامة تقع مسؤولياتها على عاتق الطالب/ والمجتمع المحلي ضمن أنشطة العمل التطوعي وهذا واضح في حصول الفقرات (أحرص... وأجد من يقدم) على أعلى الدرجات بالإضافة إلى اعتماد الشعب الفلسطيني على المنتجات الغذائية المحلية بنسبة عالية لذلك يوجد لدى الطالب/ أمن صحي وبيئي بدرجة متوسطة.

وهناك ضوابط اجتماعية وصارمة تمنع من انتشار المواد التي تسبب الضرر للصحة مثل الكحول والمخدرات بالذات في منطقة الخليل فهي تتميز بتمسكها بالعادات والتقاليد وتحكمها العشائر التي تحارب أي عمل مخالف للدين والعادات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الرننيسي وشقورة، 2016) التي بينت أن تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي من الناحية الصحية كان متوسطاً.

نتائج سؤال الدراسة الرابع: هل تختلف درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين باختلاف (الجنس، الصف، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة، مستوى التحصيل في السنة السابقة)؟

قامت الباحثة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرابع من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه من (6-10) الآتية:

الفرضية الصفرية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. لفحص الفرضية الصفرية السادسة، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس، ويبينه الجدول (32).

جدول (32) نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد السياسي	ذكر	186	2.89	0.51	0.916	0.360
	أنثى	214	2.85	0.46		
البعد الاجتماعي	ذكر	186	3.45	0.60	2.113	0.035*
	أنثى	214	3.31	0.67		
البعد الاقتصادي	ذكر	186	3.55	0.54	2.369	0.018*
	أنثى	214	3.67	0.45		
البعد الصحي والبيئي	ذكر	186	3.32	0.69	0.343	0.732
	أنثى	214	3.34	0.60		
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي	ذكر	186	3.29	0.36	0.479	0.632
	أنثى	214	3.27	0.33		

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 398

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (32) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي الأبعاد (البعد السياسي، والبعد الصحي والبيئي) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. وعليه تقبل الفرضية الصفرية السادسة.

بينما ظهرت فروق دالة إحصائية في الأبعاد (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق في البعد الاجتماعي لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.45) مقابل (3.31) للإناث، وفي البعد الاقتصادي كانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (3.67) مقابل (3.55) للذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب والطالبات يخضعون لنفس الظروف ونفس البيئة في مجال (البعد السياسي/ والبعد الصحي) فلا توجد فروق بينهم، بينما يوجد فروق في مجال (البعد الاجتماعي) لصالح الذكور وذلك لأن الذكور لديهم حرية في المجال الاجتماعي من حيث طريقة التفاعل وبناء علاقات واسعة بدون ضوابط نوعاً ما، ولديهم حرية الحركة والتنقل في جميع الاوقات المتاحة بشكل عام، لكن الإناث لديهم ضوابط صارمة في بناء العلاقات والحركة والتنقل وتحدد بأوقات محددة، لأن محافظة الخليل منطقة محافظة وتحكمها العشائر/ وهناك ضوابط متفق عليها بشكل جماعي تحد بشكل كبير من حرية الإناث. وفي المقابل توجد فروق في المجال الاقتصادي لصالح الإناث وذلك بسبب أن المصروفات تقع على عاتق الذكور بشكل كامل في منطقة الخليل، فلا يوجد قلق اتجاه البعد الاقتصادي عند الإناث ، بالإضافة إلى أن العادات والتقاليد تضع احتياجات الإناث المادية في سلم الأولويات من قبل العائلة فهي تحظى باهتمام أكثر من الذكر في المجال المادي وتعتبر تلبية احتياجاتها من الخصال الحميدة في مجتمعنا فالمجتمع يعتبرها

شهامة ورجولة، مما يدفع بعض الذكور إلى العمل في مراحل عمرية مبكرة من أجل تغطية احتياجات الإناث في العائلة في حال لم يستطيع رب الأسرة بتغطية ذلك.

الفرضية الصفرية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين

متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف.

لفحص الفرضية الصفرية السابعة، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-

Sample t-test) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير

الصف، ويبينه الجدول (33).

جدول (33) نتائج اختبار (ت) (Independent- Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف.

المتغير	الصف	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البعد السياسي	الحادي عشر	207	2.87	0.43	0.006	0.995
	الثاني عشر	193	2.87	0.54		
البعد الاجتماعي	الحادي عشر	207	3.49	0.63	3.720	0.000**
	الثاني عشر	193	3.25	0.62		
البعد الاقتصادي	الحادي عشر	207	3.62	0.52	0.367	0.714
	الثاني عشر	193	3.61	0.47		
البعد الصحي والبيئي	الحادي عشر	207	3.37	0.64	1.437	0.152
	الثاني عشر	193	3.28	0.65		
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي	الحادي عشر	207	3.32	0.36	2.595	0.010**
	الثاني عشر	193	3.23	0.33		

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 398

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (33) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي البعد الاجتماعي، لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف، وكانت الفروق في الدرجة الكلية وفي البعد الاجتماعي لصالح طلبة الصف الحادي عشر. وعليه ترفض الفرضية الصفرية السابعة.

بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في (البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الصحي والبيئي).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الصف الحادي عشر ليس لديه ضغط دراسي وتوتر وقلق/ إذ يعتبر الصف الثاني عشر مرحلة صعبة في حياة الطالب ويعاني خلال العام الكثير من الضغوطات والقلق والخوف من الامتحانات الوزارية والنتائج، لذلك جاءت النتيجة لصالح الحادي عشر في مجال البعد الاجتماعي حيث لا تؤثر عليه ضغوطات الدراسية ويعيش مرحلة طبيعية مثل السنوات السابقة فهو يتمتع بعلاقات جيدة والقدرة على التكيف وممارسة الحياة الاجتماعية بشكل طبيعي.

الفرضية الصفرية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

لفحص الفرضية الصفرية الثامنة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وذلك كما هو موضح في الجدول (34).

جدول (34): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد أفراد الأسرة	المتغير
0.47	4.13	8	من (3-1)	البعد السياسي
0.67	3.80	95	من (6-4)	
0.65	3.75	297	أكثر من 6	
0.65	3.77	400	المجموع	
0.53	3.51	8	من (3-1)	البعد الاجتماعي
0.74	3.68	95	من (6-4)	
0.72	3.53	297	أكثر من 6	
0.72	3.57	400	المجموع	
0.61	3.61	8	من (3-1)	البعد الاقتصادي
0.57	3.80	95	من (6-4)	
0.55	3.69	297	أكثر من 6	
0.56	3.71	400	المجموع	
0.81	3.90	8	من (3-1)	البعد الصحي والبيئي
0.66	3.36	95	من (6-4)	
0.63	3.31	297	أكثر من 6	
0.64	3.33	400	المجموع	
0.45	3.80	8	من (3-1)	الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي
0.54	3.65	95	من (6-4)	
0.48	3.56	297	أكثر من 6	
0.49	3.59	400	المجموع	

يتضح من الجدول (34) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة

المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل

التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (35):

جدول (35): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد السياسي	بين المجموعات	1.169	2	0.584	1.377	0.254
	داخل المجموعات	168.535	397	0.425		
	المجموع	169.704	399			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.559	2	0.780	1.507	0.223
	داخل المجموعات	205.447	397	0.517		
	المجموع	207.007	399			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	1.074	2	0.537	1.745	0.176
	داخل المجموعات	122.194	397	0.308		
	المجموع	123.269	399			
البعد الصحي والبيئي	بين المجموعات	2.847	2	1.423	3.505	0.031*
	داخل المجموعات	161.237	397	0.406		
	المجموع	164.084	399			
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي	بين المجموعات	0.910	2	0.455	1.877	0.154
	داخل المجموعات	96.261	397	0.242		
	المجموع	97.171	399			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (35) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي)

لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثامنة.

بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في

الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات البعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (36).

جدول (36): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات البعد

الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	من (4-6)	أكثر من 6
البعد الصحي والبيئي	من (1-3)	3.90	0.54*	0.59*
	من (4-6)	3.36		0.05
	أكثر من 6	3.31	-----	

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (36) إلى أن الفروق بين متوسطات درجات البعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، ظهرت+ بين الذين عدد أفراد أسرهم من (1-3) من جهة وبين الذين عدد أفراد أسرهم من (4-6)، و(أكثر من 6) من جهة أخرى، ولصالح الذين عدد أفراد أسرهم من (1-3) الذين كان درجة الأمن الصحي والبيئي لديهم أعلى. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن كبر حجم الأسرة يؤثر على الأمن الصحي والبيئي بشكل سلبي ، لما ينتج عنه من ازدحام داخل البيئة وعدم حصول الفرد على أجواء بيئة صحية، كذلك يتأثر الوضع الاقتصادي للأسرة حيث كلما زاد عدد أفراد الأسرة كلما قلت حصته من الدخل الشهري، مما يؤثر على الوضع الصحي والبيئي، وكذلك تزيد مسؤوليات الوالدين مما يدفعهم في بعض الأحيان إلى التقصير وعدم القدرة على العناية بأبنائهم وعدم تلبية احتياجات أبنائهم بشكل سليم.

وفي المقابل الأسر ذات الأعداد الصغيرة لديها القدرة على توفير ما يلزم لأبنائهم من أجل الحفاظ على الوضع الصحي والبيئي للأبناء، مما جعل درجة الأمن النفسي في البعد الصحي والبيئي لصالح الطلبة الذين يعيشون في أسر تتكون من (1-3).

الفرضية الصفرية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

لفحص الفرضية الصفرية التاسعة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وذلك كما هو موضح في الجدول (37).

جدول (37): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الاقتصادي للأسرة	المتغير
0.73	3.87	44	أقل من 1500	البعد السياسي
0.61	3.72	107	من (1501-2500)	
0.57	3.72	114	من (2501-4000)	
0.72	3.82	135	أكثر من 4000	
0.65	3.77	400	المجموع	
0.77	3.67	44	أقل من 1500	البعد الاجتماعي
0.72	3.55	107	من (1501-2500)	
0.69	3.48	114	من (2501-4000)	
0.73	3.62	135	أكثر من 4000	

المتغير	المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المجموع	400	3.57	0.72
البعد الاقتصادي	أقل من 1500	44	3.45	0.67
	من (1501-2500)	107	3.68	0.51
	من (2501-4000)	114	3.75	0.51
	أكثر من 4000	135	3.79	0.56
	المجموع	400	3.71	0.56
	أقل من 1500	44	3.27	0.69
البعد الصحي والبيئي	من (1501-2500)	107	3.32	0.59
	من (2501-4000)	114	3.35	0.61
	أكثر من 4000	135	3.34	0.69
	المجموع	400	3.33	0.64
	أقل من 1500	44	3.57	0.55
	من (1501-2500)	107	3.56	0.47
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي	من (2501-4000)	114	3.57	0.44
	أكثر من 4000	135	3.64	0.54
	المجموع	400	3.59	0.49

يتضح من الجدول (37) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (38):

جدول (38): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد السياسي	بين المجموعات	1.278	3	0.426	1.001	0.392

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	داخل المجموعات	168.426	396	0.425		
	المجموع	169.704	399			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.720	3	0.573	1.106	0.347
	داخل المجموعات	205.287	396	0.518		
	المجموع	207.007	399			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	4.057	3	1.352	4.492	0.004**
	داخل المجموعات	119.211	396	0.301		
	المجموع	123.269	399			
البعد الصحي والبيئي	بين المجموعات	0.249	3	0.083	0.201	0.896
	داخل المجموعات	163.835	396	0.414		
	المجموع	164.084	399			
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي	بين المجموعات	0.436	3	0.145	0.595	0.619
	داخل المجموعات	96.735	396	0.244		
	المجموع	97.171	399			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (38) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الصحي والبيئي) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية التاسعة.

في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

ولإيجاد مصدر الفروق، استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين

متوسطات درجات البعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (39).

جدول (39): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق بين متوسطات درجات البعد

الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	من (1501-2501)	من (2501-4000)	أكثر من 4000
البعد الاقتصادي	أقل من 1500	3.45	0.23	0.30*	0.34*
	من (1501-2500)	3.68		0.07	0.11
	من (2501-4000)	3.75	-----		0.04
	أكثر من 4000	3.79	-----	-----	

* الفرق في المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (39) إلى أن الفروق بين متوسطات درجات البعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ظهرت بين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أقل من 1500) من جهة وبين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم من (2501-4000)، و(أكثر من 4000)، ولصالح الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم من (2501-4000)، و(أكثر من 4000) الذين كان درجة الأمن الاقتصادي لديهم أعلى.

وتفسر الباحثة النتيجة على أنها واقعية إذ من الطبيعي أن زيادة الدخل تؤدي إلى الشعور بالأمن الاقتصادي الذي يمنحه الحصول على الاحتياجات المادية للطالب/ة في المرحلة الثانوية، وكذلك له تأثير على الجانب الترفيهي المهم بالذات في هذه المرحلة العمرية ، / ويشعر طالب/ة مرحلة الثانوية بأمان على المستقبل والطموحات المستقبلية حيث تمتاز هذه المرحلة بالتفكير المستمر في المستقبل وهذا واضح لأن النتيجة كانت لصالح أصحاب الدخل (2501-4000) وأكثر من (4000).

الفرضية الصفرية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.

لفحص الفرضية الصفرية العاشرة، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة، وذلك كما هو موضح في الجدول (40).

جدول (40): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى التحصيل في السنة السابقة	المتغير
0.53	3.80	131	ممتاز	البعد السياسي
0.68	3.74	161	جيد جداً	
0.77	3.76	85	جيد	
0.62	3.91	23	مقبول فما دون	
0.65	3.77	400	المجموع	
0.72	3.55	131	ممتاز	البعد الاجتماعي
0.71	3.61	161	جيد جداً	
0.77	3.52	85	جيد	
0.62	3.61	23	مقبول فما دون	
0.72	3.57	400	المجموع	
0.53	3.76	131	ممتاز	البعد الاقتصادي
0.50	3.74	161	جيد جداً	
0.67	3.63	85	جيد	
0.61	3.58	23	مقبول فما دون	
0.56	3.71	400	المجموع	

المتغير	مستوى التحصيل في السنة السابقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الصحي والبيئي	ممتاز	131	3.34	0.61
	جيد جداً	161	3.41	0.64
	جيد	85	3.17	0.67
	مقبول فما دون	23	3.34	0.59
	المجموع	400	3.33	0.64
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي	ممتاز	131	3.60	0.46
	جيد جداً	161	3.62	0.48
	جيد	85	3.51	0.56
	مقبول فما دون	23	3.61	0.46
	المجموع	400	3.59	0.49

يتضح من الجدول (40) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة

المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وللتحقق من دلالة

الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (41):

جدول (41): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات

الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة

السابقة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد السياسي	بين المجموعات	0.692	3	0.231	0.541	0.655
	داخل المجموعات	169.011	396	0.427		
	المجموع	169.704	399			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	0.581	3	0.194	0.371	0.774
	داخل المجموعات	206.426	396	0.521		

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	المجموع	207.007	399			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	1.425	3	0.475	1.544	0.203
	داخل المجموعات	121.843	396	0.308		
	المجموع	123.269	399			
البعد الصحي والبيئي	بين المجموعات	0.249	3	0.083	0.201	0.769
	داخل المجموعات	163.835	396	0.414		
	المجموع	164.084	399			
الدرجة الكلية للأمن الاجتماعي	بين المجموعات	0.697	3	0.232	0.953	0.415
	داخل المجموعات	96.474	396	0.244		
	المجموع	97.171	399			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (41) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي جميع أبعاد درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية العاشرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أنه لا يوجد تأثير للتحصيل الأكاديمي في السنة السابقة على الأمن الاجتماعي، لأن موضوع الأمن الاجتماعي معتمد على الوضع العام للمجتمع والعلاقات الاجتماعية والقدرة على التكيف مع الآخرين.

نتائج سؤال الدراسة الخامس: ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟

للإجابة عن السؤال الخامس، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لمستوى

دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل. وذلك كما هو موضح في الجدول (42).

جدول (42): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لمستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس الخليل، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
2	أشعرُ أن التفوق غاية في حد ذاته	4.29	0.88	85.8	1	كبيرة
3	أبذلُ جهداً كبيراً حتى أصل إلى ما أريد	4.23	0.95	84.6	2	كبيرة
11	أشعرُ أن الراحة هي أهم شيء في الحياة.	4.21	1.07	84.2	3	كبيرة
1	أقومُ بما أكلف به من أعمال على أكمل وجه.	4.17	0.96	83.4	4	كبيرة
22	أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي	4.16	1.01	83.2	5	كبيرة
5	أفكرُ كثيراً في المستقبل.	4.10	1.17	82.0	6	كبيرة
12	أشعرُ بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة.	4.10	1.09	82.0	6	كبيرة
10	أحرصُ على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الآخرين	4.04	1.03	80.8	7	كبيرة
21	أعطي اهتماماً وتركيزاً عالياً للأعمال التي أقوم بها	4.03	1.01	80.6	8	كبيرة
4	أحرصُ على تأدية الواجبات في مواعيدها	3.98	1.04	79.6	9	كبيرة
18	أتصابقُ إذا فعلت شيئاً ما بطريقة رديئة	3.95	1.11	79.0	10	كبيرة
26	الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقدمي.	3.92	1.05	78.4	11	كبيرة
30	أستمتع بالموضوعات التي تتطلب ابتكار حلولٍ جديدة.	3.88	1.19	77.6	12	كبيرة
20	أبذلُ جهداً في حلّ المشكلات الصعبة مهما أخذت وقتاً.	3.88	1.07	77.6	12	كبيرة
15	الترمُّ بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال	3.83	1.01	76.6	13	كبيرة
29	أنزعجُ من عدم التزام الآخرين بالمواعيد.	3.81	1.21	76.2	14	كبيرة
16	أشعرُ بالسعادة عندما أفكرُ في حلّ مشكلة ما لفترات طويلة	3.70	1.22	74.0	15	كبيرة
25	أفضلُ الأعمال التي لا تحتاج إلى جهودٍ كبيرة.	3.69	1.21	73.8	16	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	درجة الموافقة
17	المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي	3.63	1.22	72.6	17	متوسطة
23	أتعامل مع الوقت بجدية تامة	3.62	1.20	72.4	18	متوسطة
19	أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي	3.50	1.23	70.0	19	متوسطة
13	عندما أفشل في عمل ما أبحث عن غيره.	3.41	1.30	68.2	20	متوسطة
24	لا يهمني الماضي بكل أحداثه.	3.37	1.36	67.4	21	متوسطة
14	كثيراً ما تقف المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها.	3.36	1.15	67.2	22	متوسطة
28	أكتفي بما أدّسه في المنهاج من موضوعات.	3.20	1.33	64.0	23	متوسطة
6	ليس من الضروري أن أحصل على التقديرات.	3.12	1.28	62.4	24	متوسطة
7	أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني.	3.11	1.29	62.2	25	متوسطة
8	لا أهتم في حال تعرضت للفشل في مهمة ما.	3.10	1.44	62.0	26	متوسطة
27	أداء الواجبات والأعمال يمثل عبئاً بالنسبة لي.	2.94	1.31	58.8	27	متوسطة
9	أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث	2.84	1.36	56.8	28	متوسطة
الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز		3.71	1.16	74.2	كبيرة	

تشير البيانات الواردة في الجدول (42) أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في

مدارس الخليل/ فلسطين جاءت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدافعية الإنجاز

(3.71) ونسبة مئوية (74.2%).

ويتضح من الجدول (42) أن الفقرات: "أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته" و"أبذل جهداً كبيراً حتى

أصل إلى ما أريد"، و"أشعر أن الراحة هي أهم شيء في الحياة"، و"أقوم بما أكلف به من أعمال على أكمل

وجه"، و"أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي" قد حصلت على أعلى درجة موافقة بالنسبة لدافعية الإنجاز

لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، وجاءت بدرجة موافقة كبيرة.

في حين أن الفقرات: "أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث"، و"أداء الواجبات والأعمال يمثل عبئاً بالنسبة لي"، و"لا أهتم في حال تعرضت للفشل في مهمة ما"، و"أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني"، و"ليس من الضروري أن أحصل على التقديرات" قد حصلت على أقل درجات الموافقة بالنسبة لدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، وجاءت بدرجة موافقة متوسطة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الشعب الفلسطيني شعب مثابر وأن المصائب والنكبات التي مرّ بها ولدت لديهم دافع للإنجاز. لأننا بالعمل والإنجاز ننصر على الظروف الصعبة، بالإضافة إلى أن مرحلة الثانوية العامة مرحلة تتميز بالدافعية وحب الانتاج والانجاز والعمل والنشاط، وجميع الظروف التي تحيط بهم سواء كانت سلبية أم إيجابية تزيد من دافعتهم للإنجاز وهذا بفضل التنشئة الاجتماعية التي ركزت على غرس التحدي والمواجهة والدافعية نحو الإنجاز والنجاح والتميز.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو لطيفة، 2019) التي توصلت إلى أن دافعية الإنجاز لدى الطلبة مرتفعة، كما اتفقت مع دراسة (العمرى، 2017) التي توصلت إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض جاء بدرجة كبيرة، واختلفت مع دراسة (العطاونة، 2019) التي توصلت إلى أن درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل جاءت بدرجة متوسطة.

نتائج سؤال الدراسة السادس: هل تختلف مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين باختلاف (الجنس، الصف، عدد أفراد الأسرة، المستوى الاقتصادي للأسرة، مستوى التحصيل في السنة السابقة)؟

قامت الباحثة بالإجابة عن سؤال الدراسة السادس من خلال فحص الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه من (11-15) الآتية:

الفرضية الصفرية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

لفحص الفرضية الصفرية الحادية عشر، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس، ويبينه الجدول (43).

جدول (43) نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دافعية الإنجاز	ذكر	186	3.70	0.54	0.152	0.879
	أنثى	214	3.71	0.42		

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 398

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (43) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الحادية عشر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أن الذكور والإناث يعيشون نفس الظروف وفي نفس الأسر، لذلك لا توجد فروق بينهم في درجة الدافعية للإنجاز. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العطاونة، 2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة دافعية الإنجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل حسب متغير الجنس، كما اتفقت مع دراسة (أبو كميل، 2018) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس، كذلك اتفقت مع

دراسة (إمام، 2018) التي بينت أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس دافعية الإنجاز، واتفقت مع دراسة أيدن وكوسكن (Ayden & Cosckun, 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف. لفحص الفرضية الصفرية الثانية عشر، استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Sample t-test) لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف، ويبينه الجدول (44).

جدول (44) نتائج اختبار (ت) (Independent-Sample t-test) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف.

المتغير	الصف	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دافعية الإنجاز	الحادي عشر	207	3.74	0.50	1.548	0.122
	الثاني عشر	193	3.67	0.46		

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، درجات الحرية = 398

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول (44) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثانية عشر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أن الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر هم في مرحلة عمرية متقاربة ويعيشون نفس الظروف وفي نفس البيئة سواء الأسرة، المدرسة، المجتمع لذلك لا توجد بينهم فروق في درجة الدافعية للإنجاز. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أيدن وكوسكن (Ayden & Cosckun, 2011) التي إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز لدرس الجغرافيا والمرحلة الصفية.

الفرضية الصفية الثالثة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

لفحص الفرضية الصفية الثالثة عشر، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وذلك كما هو موضح في الجدول (45).

جدول (45): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة

المتغير	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دافعية الإنجاز	من (3-1)	8	3.98	0.34
	من (6-4)	95	3.72	0.53
	أكثر من 6	297	3.69	0.47
	المجموع	400	3.71	0.48

يتضح من الجدول (45) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (46):

جدول (46): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات

دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
دافعية الإنجاز	بين المجموعات	0.638	2	0.319	1.380	0.253
	داخل المجموعات	91.735	397	0.231		
	المجموع	92.372	399			

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (46) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين

تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثالثة عشر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة على أنه الدافعية للإنجاز تتعلق بالتنشئة الاجتماعية وأسلوب التربية في

تشجيعهم وبناء شخصية قوية قادرة على التحدي والأسرة في هذا المجال تتعامل مع الأبناء بنفس الطريقة

بغض النظر عن عددهم سواء كانت الأسرة صغيرة أو كبيرة.

الفرضية الصفرية الرابعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين

متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى

الاقتصادي للأسرة.

لفحص الفرضية الصفرية الرابعة عشر، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

للأسرة، وذلك كما هو موضح في الجدول (47).

جدول (47): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المستوى الاقتصادي للأسرة	المتغير
0.52	3.67	44	أقل من 1500	دافعية الإنجاز
0.50	3.77	107	من (1501-2500)	
0.43	3.66	114	من (2501-4000)	
0.50	3.71	135	أكثر من 4000	
0.48	3.71	400	المجموع	

يتضح من الجدول (47) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستويات دافعية الإنجاز لدى

طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وللتحقق من دلالة

الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (48):

جدول (48): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات

دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
دافعية الإنجاز	بين المجموعات	0.711	3	0.237	1.023	0.382
	داخل المجموعات	91.662	396	0.231		
	المجموع	92.372	399			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (48) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين

تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الرابعة عشر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن المستوى الاقتصادي لا يؤثر على الدافعية لدى الطلبة، حيث أن أسلوب التربية والتنشئة هي التي تؤثر لذلك جميع الطلبة لديهم درجة عالية من الدافعية للإنجاز بغض النظر عن اختلاف المستوى الاقتصادي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أيدن وكوسكن (Ayden & Cosckun, 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الدخل الأسري.

الفرضية الصفرية الخامسة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة.

لفحص الفرضية الصفرية الرابعة عشر، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة، وذلك كما هو موضح في الجدول (49).

جدول (49): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة

المتغير	مستوى التحصيل في السنة السابقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دافعية الإنجاز	ممتاز	131	3.69	0.41
	جيد جداً	161	3.73	0.51
	جيد	85	3.70	0.50
	مقبول فما دون	23	3.59	0.57
	المجموع	400	3.71	0.48

يتضح من الجدول (49) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو موضح في الجدول (50):

جدول (50): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
دافعية الإنجاز	بين المجموعات	0.485	3	0.162	0.697	0.554
	داخل المجموعات	91.887	396	0.232		
	المجموع	92.372	399			

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01). * دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (50) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الخامسة عشر.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة كما ذكر سابقاً أن الظروف المعيشية والتنشئة الاجتماعية هي المؤثر على الدافعية للإنجاز ومستوى التحصيل لا يؤثر على ذلك، لأن طلاب المرحلة الثانوية حصلوا على هذه الدافعية من تأثيرات الأسرة والمجتمع إذ تولدت في هذه السمات في شخصيتهم على مر المراحل العمرية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (اليوسف، 2016) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لديهم تعزى لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي وكانت لصالح ذوي التحصيل المرتفع.

نتائج سؤال الدراسة السابع: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين؟

للإجابة عن السؤال السابع تمت الإجابة على الفرضية الصفريّة السادسة عشر المنبثقة عنه:

الفرضية الصفريّة السادسة عشر: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين.

لفحص الفرضية الصفريّة السادسة عشر، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة بين الأمن النفسي من جهة وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين من جهة أخرى، كما هو واضح من خلال الجدول (51).

جدول (51): نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأمن النفسي من جهة وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين من جهة أخرى

المتغيرات	قيمة (r)	الدلالة الإحصائية
الرضا عن الحياة X الدافعية للإنجاز	0.329**	0.00
الطمأنينة النفسية X الدافعية للإنجاز	0.400**	0.00
التوافق الاجتماعي X الدافعية للإنجاز	0.423**	0.00
التقدير الاجتماعي X الدافعية للإنجاز	0.501**	0.00
الأمن النفسي الكلي X الدافعية للإنجاز	0.559**	0.00

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (51) إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الأمن النفسي بأبعاده وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الأمن النفسي الكلي وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية (0.559) بدلالة إحصائية (0.00)، حيث

يتضح بأنه كلما زاد الأمن النفسي كلما زادت دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، والعكس صحيح. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفريّة السادسة عشر، وتقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

تفسر الباحثة هذه النتيجة على أنها واقعية ومنطقية إذ أن الأمن النفسي يوفر للطالب الشعور بالأمن والاستقرار والثقة بالنفس والطمأنينة والرضا عن الحياة وجميع هذه الصفات تعتبر بمثابة أساس محفز للدافعية للإنجاز، لذلك كلما ارتفعت درجة الأمن النفسي ارتفعت درجة الدافعية للإنجاز.

نتائج سؤال الدراسة الثامن: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الثامن تمت الإجابة على الفرضية الصفريّة السابعة عشر المنبثقة عنه:

الفرضية الصفريّة السابعة عشر: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين.

لفحص الفرضية الصفريّة السابعة عشر، استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإيجاد العلاقة بين الأمن الاجتماعي من جهة وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين من جهة أخرى، كما هو واضح من خلال الجدول (52).

جدول (52): نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأمن الاجتماعي من جهة وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة

المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين من جهة أخرى

المتغيرات	قيمة (r)	الدالة الإحصائية
البعد السياسي X الدافعية للإنجاز	0.374**	0.00
البعد الاجتماعي X الدافعية للإنجاز	0.447**	0.00
البعد الاقتصادي X الدافعية للإنجاز	0.409**	0.00
البعد الصحي والبيئي X الدافعية للإنجاز	0.346**	0.00
الأمن الاجتماعي الكلي X الدافعية للإنجاز	0.517**	0.00

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، * دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (52) إلى وجود علاقة طردية موجبة بين الأمن الاجتماعي بأبعاده وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الأمن الاجتماعي الكلي وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية (0.517) بدلالة إحصائية (0.00)، حيث يتضح بأنه كلما زاد الأمن الاجتماعي كلما زادت دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، والعكس صحيح. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية السابعة عشر، وتقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

تفسر الباحثة هذه النتيجة على أن الأمن الاجتماعي يوفر للطالب/ة القدرة على التكيف مع المجتمع ومع المحيطين وتقبل تقلبات الظروف المعيشية وهذا مؤشر على شخصية قوية مثابرة، قادرة على تلبية احتياجاتها، وهذا يتفق مع نظرية هرم ماسلو للحاجات، حيث أن حصوله على احتياجاته الأساسية يدفعه للبحث عن مجالات النجاح والتميز وتحقيق الذات، لذلك كلما ارتفعت درجة الأمن الاجتماعي ارتفعت درجة الدافعية للإنجاز.

الخلاصة:

اهتم هذا الفصل بالإجابة على أسئلة الدراسة و التحقق من فرضياتها بطريقة علمية دقيقة و مناقشة النتائج و تفسيرها ، فقد تم التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي و الدافعية للإنجاز وكانت العلاقة دالة احصائيا ، و العلاقة بين الأمن الاجتماعي و الدافعية للإنجاز و النتيجة كانت دالة احصائيا ، وهذا يؤكد لنا مدى أهمية تأمين الظروف التي تمنح الطلبة الأمن النفسي و الاجتماعي من اجل زيادة الدافعية لدى الطلبة ، لما لها تأثير على الأداء الجيد و النجاح و التميز ، و كذلك تم التعرف على درجة شعور طلبة المرحلة الثانوية بالأمن النفسي و كانت بدرجة كبيرة على جميع مجالات مقياس الأمن النفسي وهي (الرضا عن الحياه ، الطمأنينة النفسية ، التوافق الاجتماعي ، التقدير الاجتماعي) ، و تم التعرف على درجة شعور طلبة المرحلة الثانوية بالأمن الاجتماعي وكانت بدرجة كبيرة على الدرجة الكلية اذ احتوى مقياس الأمن الاجتماعي على اربع أبعاد وهي (البعد السياسي ، البعد الاجتماعي ، البعد الاقتصادي ، البعد الصحي و البيئي) ، وكذلك تم التعرف على درجة شعور الطلبة بالدافعية للإنجاز و كانت بدرجة كبيرة ، وأيضا تم التحقق من الفرضيات الخاصة بالدراسة وتفسيرها ضمن معطيات الواقع حيث تضمن كل مجال من الدراسة عدة متغيرات وهي (الجنس ، الصف ، عدد افراد الأسرة ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، مستوى التحصيل) وبناءً على هذه النتائج و التفسيرات تم وضع توصيات و مقترحات لدراسة لتعميمها على أصحاب الاختصاص من اجل الاستفادة وتحقيق الأهداف المرجوة .

خاتمة الدراسة

خاتمة الدراسة :

تناولت الباحثة موضوع الأمن النفسي والأمن الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية .

ولقد انطلق البحث من شعور الباحثة بأهمية موضوع الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز من خلال عملها مرشدة تربوية في المدارس الثانوية ، حيث تتمحور الإشكالية في أن شعور الطالب/ة بالأمن النفسي له تأثير على مسار حياته العملية والتعليمية ، اذ يعتبر الأساس في استقامة سلوك الطالب/ة لما تحمله هذه المرحلة من تغيرات واضطرابات نفسية والحاجة إلى اتخاذ قرارات حاسمة فهو بحاجة لتوفير احتياجات المرحلة بما يساعده في الوصول إلى الشعور بالأمن النفسي .

وهذه المرحلة العمرية تعتبر بداية تشكيل الهوية الاجتماعية للطالب/ة والطلبة هم بناء المجتمع والمستقبل ، لذا يتوجب توفير الأمن الاجتماعي لهم لمساعدتهم على الانخراط في المجتمع وغرس حب الوطن والانتماء لديهم ، مما يجعلهم يشعرون بأنهم جزء لا يتجزأ من هذا الوطن وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية للمجتمع العام والمحيطين بهم .

والإنجاز والنجاح من أهم الأهداف التربوية وخصوصا المرحلة الثانوية التي تعتبر نتاج المرحلة التعليمية التي تستغرق 12 عام ، لذلك قامت الباحثة بالتعرف على الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والتعرف على علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل في فلسطين من خلال دراسة ميدانية أجريت على عينة عشوائية من المدارس الثانوية في محافظة الخليل في فلسطين وعددها 400 طالب وطالبة ، من خلال العام الدراسي (2021/2020) .

وبناء على ذلك تم صياغة إشكالية البحث وطرح السؤال الرئيسي التالي:

ما اثر الأمن النفسي والاجتماعي على الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل - فلسطين .

انبثق عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية

- 1- ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل ؟
 - 2- ما درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل ؟
 - 3- ما درجة الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل ؟-
 - 4- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل ؟
 - 5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل ؟
 - 6- هل تختلف درجة الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل باختلاف الجنس ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، المستوى الدراسي ، عدد افراد الأسرة ، مستوى التحصيل ؟
 - 7- هل يختلف درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل باختلاف الجنس ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، المستوى الدراسي ، عدد افراد الأسرة ، مستوى التحصيل ؟
 - 8- هل تختلف الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل باختلاف الجنس ، المستوى الاقتصادي للأسرة ، المستوى الدراسي ، عدد افراد الأسرة ، مستوى التحصيل ؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات قامت الباحثة بصياغة عدد من الفرضيات وهي كالتالي :-
- الفرضية الاولى : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل.

الفرضية الثانية : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة .

الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

الفرضية السادسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير عدد افراد الأسرة .

الفرضية السابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل .

الفرضية الثامنة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير الجنس .

الفرضية التاسعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة .

الفرضية العاشرة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

الفرضية الحادية عشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير عدد افراد الأسرة .

الفرضية الثانية عشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل .

الفرضية الثالثة عشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الرابعة عشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة .

الفرضية الخامسة عشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

الفرضية السادسة عشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير عدد افراد الأسرة .

الفرضية السابعة عشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل .

قامت الباحثة بتطبيق ثلاثة مقاييس ، الاول يتمثل في مقياس "الأمن النفسي " من بناء الباحثة والاطلاع على مقاييس أخرى ، ومقياس "الأمن الاجتماعي " من بناء الباحثة و مقياس "الدافعية للإنجاز " ل (عبد

اللطيف ، 2006) ومن ثم عرضهم على عدد من المحكمين من الأساتذة في جامعات الجزائر وجامعات فلسطين .

ثم قامت الباحثة بتوزيعها وتفريغها ومعالجتها بالطرق الإحصائية المناسبة والتوصل إلى النتائج التالية : _

- 1- أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل كانت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية (3.68)، ونسبة مئوية بلغت (73.6%).
- 2- أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال الرضا عن الحياة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال الرضا عن الحياة (3.54) ونسبة مئوية (70.8%).
- 3- أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال الطمأنينة النفسية كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال الطمأنينة النفسية (3.73) ونسبة مئوية (74.6%).
- 4- أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال التوافق الاجتماعي كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال التوافق الاجتماعي (3.69) ونسبة مئوية (73.8%).

- 5- أن درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بمجال التقدير الاجتماعي كانت كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال التوافق الاجتماعي (3.77) ونسبة مئوية (75.4%).
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي جميع المجالات لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الأولى.
- 7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي مجالات (الرضا عن الحياة، التوافق الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثانية. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الطمأنينة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير الصف، وكانت الفروق لصالح طلبة الصف الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (3.79) مقابل (3.66) لطلبة الصف الثاني عشر، أي أن طلبة الصف الحادي عشر لديهم طمأنينة نفسية أعلى من طلبة الصف الثاني عشر.
- 8- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثالثة.
- 9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الدرجة الكلية وفي مجالات (الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وعليه ترفض الفرضية الصفرية الرابعة.

10- في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. إلى أن الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ظهرت في الدرجة الكلية للأمن النفسي وفي مجالات (الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي، التقدير الاجتماعي). وكانت الفروق بين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أقل من 1500) من جهة وبين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أكثر من 4000)، ولصالح الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أكثر من 4000) الذين كان درجة الأمن النفسي لديهم أعلى

11- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الدرجة الكلية وفي مجالات (الرضا عن الحياة، التقدير الاجتماعي) لدرجات الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وعليه ترفض الفرضية الصفرية الخامسة. في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات (الطمأنينة النفسية، التوافق الاجتماعي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وكانت الفروق بين الذين مستوى التحصيل في السنة السابقة (ممتاز، وجيد جداً) من جهة وبين الذين مستوى التحصيل في السنة السابقة (جيد، ومقبول فما دون) من جهة أخرى، ولصالح الذين مستوى التحصيل في السنة السابقة (ممتاز، وجيد جداً) الذين كان درجة الأمن النفسي لديهم أعلى

12- أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل كانت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية (3.30)، ونسبة مئوية بلغت (66.0%).

13- أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبُعد السياسي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبُعد السياسي (2.87) ونسبة مئوية (57.4%).

14- أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبُعد الاجتماعي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبُعد الاجتماعي (3.37) ونسبة مئوية (67.4%).

15- أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبُعد الاقتصادي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبُعد الاقتصادي (3.62) ونسبة مئوية (72.4%).

16- أن درجة الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل المتعلقة بالبُعد الصحي والبيئي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبُعد الصحي والبيئي (3.33) ونسبة مئوية (66.6%).

17- إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي الأبعاد (البُعد السياسي، والبُعد الصحي والبيئي) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. وعليه تقبل الفرضية الصفرية السادسة..، بينما ظهرت فروق

دالة إحصائية في الأبعاد (البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي) لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس، وكانت الفروق في البعد الاجتماعي لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (3.45) مقابل (3.31) للإناث، وفي البعد الاقتصادي كانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (3.67) مقابل (3.55) للذكور .

18- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية وفي البعد الاجتماعي، لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف، وكانت الفروق في الدرجة الكلية وفي البعد الاجتماعي لصالح طلبة الصف الحادي عشر. وعليه ترفض الفرضية الصفرية السابعة. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في (البعد السياسي، البعد الاقتصادي، البعد الصحي والبيئي).

19- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الدرجة الكلية وفي (البعد السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثامنة. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، وأن الفروق بين متوسطات درجات البعد الصحي والبيئي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة، ظهرت+ بين الذين عدد أفراد أسرهم من (1-3) من جهة وبين الذين عدد أفراد أسرهم من (4-6)، و(أكثر من 6) من جهة أخرى، ولصالح الذين عدد أفراد أسرهم من (1-3) الذين كان درجة الأمن الصحي والبيئي لديهم أعلى.

20- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الدرجة الكلية وفي (البعد

السياسي، البعد الاجتماعي، البعد الصحي والبيئي) لدرجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية التاسعة. في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، و أن الفروق بين متوسطات درجات البعد الاقتصادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، ظهرت بين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم (أقل من 1500) من جهة وبين الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم من (2501-4000)، و(أكثر من 4000)، ولصالح الذين المستوى الاقتصادي لأسرهم من (2501-4000)، و(أكثر من 4000) الذين كان درجة الأمن الاقتصادي لديهم أعلى.

21- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الدرجة الكلية وفي جميع أبعاد درجات الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية العاشرة.

22- أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل/ فلسطين جاءت بدرجة كبيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدافعية الإنجاز (3.71) ونسبة مئوية (74.2%).

23- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) في متوسطات دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الجنس. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الحادية عشر.

24- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دافعية الإنجاز

لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير الصف. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثانية عشر.

25- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات دافعية الإنجاز

لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الثالثة عشر.

26- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات دافعية الإنجاز

لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الرابعة عشر.

27- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات دافعية الإنجاز

لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين تعزى لمتغير مستوى التحصيل في السنة السابقة. وعليه تقبل الفرضية الصفرية الخامسة عشر.

28- وجود علاقة طردية موجبة بين الأمن النفسي بأبعاده وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية

في الخليل/ فلسطين، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الأمن النفسي الكلي وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية (0.559) بدلالة إحصائية (0.00)، حيث يتضح بأنه كلما زاد الأمن النفسي كلما زادت دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، والعكس صحيح. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية السادسة عشر، وتقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/

فلسطين.

29- وجود علاقة طردية موجبة بين الأمن الاجتماعي بأبعاده وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، حيث بلغ معامل الارتباط للعلاقة بين الأمن الاجتماعي الكلي وبين الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية (0.517) بدلالة إحصائية (0.00)، حيث يتضح بأنه كلما زاد الأمن الاجتماعي كلما زادت دافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين، والعكس صحيح. وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية السابعة عشر، وتقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقة ارتباطية طردية بين الأمن الاجتماعي ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في الخليل/ فلسطين.

اقتراحات الدراسة

اقتراحات الدراسة:

- 1- وضع الخطط النمائية والوقائية والعلاجية لتوفير الأمن النفسي لدى طلبة المدارس.
- 2- وضع الخطط النمائية والوقائية والعلاجية لتوفير الأمن الاجتماعي لدى طلبة المدارس.
- 3- عمل الندوات الخاصة لتوعية اولياء الأمور حول احتياجات الطلبة المتعلقة بالأمن النفسي والاجتماعي.
- 4- اشراك الأهالي في وضع الخطط ومتابعتها لأنها عملية متكاملة بحاجة لتعاون الأهالي.
- 5- التنسيق مع المؤسسات المحلية والاجتماعية لإدماج الطلبة في برامجها الاجتماعي.
- 6- تفعيل الأنشطة المدرسية التي تهدف إلى تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن لتحقيق الأمن الاجتماعي.
- 7- تدعيم الجوانب الأكاديمية بوسائل تعزز الأمن النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.
- 8- توجيه الطلبة إلى الأنشطة التي تعتنى بخدمة المجتمع المحلي لتعزيز الانتماء للوطن.
- 9- توعية الطلبة بالجوانب السياسية وادماجها في البرامج التربوية لتحقيق الأمن الاجتماعي.
- 10- تفعيل جميع البرامج التفاعلية الاجتماعية لأهميتها لهذه المرحلة.
- 11- احياء جميع المناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية داخل المدرسة.
- 12- العمل على تدعيم المناهج التربوية بالجوانب الاجتماعية والمجتمعية ومراعاة الجوانب النفسية للطلبة.
- 13- توفير جميع الوسائل التي تعزز الدافعية للإنجاز لدى الطلبة.
- 14- عمل المزيد من البحوث المتعلقة بالأمن النفسي والاجتماعي والدافعية للإنجاز للمرحلة الثانوية.
- 15- الاكثار من الدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي الخاصة بالمرحلة الثانوية لقلة الدراسات التي تبحث في ذلك.
- 16- عمل دورات خاصة بالمعلمين لتأهيلهم بالعمل على مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. أبو ذويب، أحمد. (2019). الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قسبة المفرق"، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 4(1)، جامعة الحدود الشمالية، 109-136.
2. أبو ريا، نادر. (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى الأطباء العاملين في جهاز الخدمات الطبية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. أبو زيد، هيثم يوسف راشد. (2005). أثر برنامج تدريبي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي، مفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية ، عمان ، الأردن .
4. أبو ضيف، ايمان محمد. (2012). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً، بحوث ومقالات، المجلة التربوية، مجلد 31.
5. أبو عرة، أحمد عاطف محمد. (2017). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا-الإرشاد النفسي والتربوي - جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
6. أبو عمرة، عبد المجيد. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل لدى طلبة الثانوية العامة "دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
7. أبو عوض، سليم. (2009). التوافق النفسي للمسنين، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.

8. أبو كميل، رباب. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. أبو لطيفة، لؤي. (2019). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية في جامعة الباحة، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 4(2)، جامعة الحدود الشمالية، 53-86.
10. أبو ليفة، حنان. (2014). الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية الآداب جامعة مصراته بعد حرب التحرير، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، فرع مصراته، ليبيا.
11. أبو مصطفى، مريم عادل محمد. (2016). المناخ الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طالبات جامعة الأزهر والإسلامية: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
12. أبو هتلة، عايش. (2015). دور مراكز الاستشارات الاجتماعية والأسرية والخيرية في تحقيق الأمن الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
13. الأحمد، أمل. (2017). العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، بحوث ومقالات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد 15، العدد 2.
14. أغنية، صالحة مصباح. (2015). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز: لدى طلبة المرحلة الثانوية "بني وليد"، بحوث ومقالات، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، عدد 27.

15. أقرع، إياد محمد نادي. (2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة

النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الإدارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

16. إمام، أميرة السيد محمد. (2018). غياب الأب وعلاقته بالدافع للإنجاز، بحوث ومقالات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 29، عدد 116.

17. أمين، فاطمة الزهراء. (2014). الأمن الاجتماعي والتحول الاجتماعي في المجتمع المصري "دراسة سوسيولوجية على شرائح اجتماعية متباينة من الشباب محافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

18. البحيري، محمد رزق. (2017). تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، بحوث ومقالات، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مجلد 20، عدد 77.

19. براج، نعيمة. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس جامعة المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

192. البرعاوي، أنور؛ السحار، ختام. (2018). اتجاهات طلبة كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز: دراسة إمبيريقية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(168): 891-930.

20. البلتاجي ، سارة. (2016). الأمن الاجتماعي - الاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
21. بن سعدية، خديجة، ومدياني، فاطمة الزهراء. (2015). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ألكلي محند اولحاج، البويرة.
22. البناء، ذكرى جميل محمد حسين. (2003). العائلة والأمن الاجتماعي-دراسة ميدانية في مدينة بغداد-، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد، العراق
23. تريان، كمال محمد. (2012). استراتيجية مقترحة لتقويم وتعزيز ثقافة الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.
24. تركي، آمنة عبد الله. (1990). دراسة دافعية الإنجاز تطورها وتباينها وعلاقتها ببعض المتغيرات- تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر-، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
25. التميمي، عماد، والتميمي، إيمان. (2012). الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، مؤتمر الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي، كلية الشرعية، جامعة آل البيت، 3-4 تموز.
26. جاجة، محمد اوبقاسم حسيني. (2012). دافعية الإنجاز لدى فريق العمل وعلاقتها بالنمط القيادي للمدير في ضوء مشروع المؤسسة، بحوث ومقالات، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عناية، عدد32.

27. الجازي، علي سويلم مهنا. (2018). آثار تطبيق الشرطة المجتمعية في تحقيق الأمن الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة، الأردن.
28. الجماعي، صلاح الدين أحمد. (2013). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.
29. جمهور، هيفاء عبدالله. (2017). بعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز الرياضي لدى لاعبي الألعاب الفردية في الجامعة الأردنية، بحوث ودراسات، مجلة العلوم التربوية، مجلد 44، عدد 4، ملحق 8.
30. حافظ، نبيل عبد الفتاح؛ سليم، عبد الرحمن سيد. (1997). مقدمة في علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
31. الحبيب، ننوش، ومحمد، هراندي. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بتقدير الذات في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من (17-21 سنة) " بحث مسحي أجري على تلاميذ الطور الثانوي (17-21) بولاية مستغانم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
32. حجازي، أحمد توفيق. (2009). الدوافع الخفية للسلوك: فن فهم طباع وشخصيات الناس والتعامل معهم، عمان، دار كنوز المعرفة.
33. الحداد، حكمت. (2020). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.

34. الحربي، بدر بن فيحان. (2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
35. حسن، محمود عبد الرحمن. (2013). ادراك الشباب لمنظومة الحقوق الإنسانية كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعي: تصور مقترح من منظور خدمة الفرد الجماعية، بحوث ومقالات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مجلد18، عدد34.
36. حسين، رامي، وجميل، أشرف. (2016). المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور التربية الإسلامية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 30(7)، 1355-1378.
37. حسين، محي الدين أحمد. (1988). دراسات في الدافعية والدوافع، القاهرة، دار المعارف.
38. حلس، فاطمة. (2019). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى زوجات شهداء حرب 2014م، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
39. الحلو، محمد. (2001). علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، ط2، دار المقداد للطباعة، غزة.
40. حنونه، جميل. (2014). تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي للأسر الفلسطينية في قطاع غزة "دراسة مطبقة على محافظة شمال قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
41. الخالدي، أديب. (2009). المرجع في الصحة النفسية، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
42. الخدمات المحلية للأسرة. (2012). كلية التنمية الاجتماعية ، جامعة القدس المفتوحة .

43. خرموش، أسمهان. (2018). الأمن المجتمعي "مدخل لبناء الأمن الإنساني"، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي ، ألمانيا، برلين، ع(4)، 87-94.
44. خضر، بثينة تيم عبد الرحمن. (2013). مقترحات مؤسسة لتعزيز الأمن النفسي والاجتماعي لموظفي وزارة الشؤون الاجتماعية في مديريات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، جامعة القدس.
45. الخصري، جهاد عاشور. (2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
46. الخضير، هيفاء سليمان سلامة. (2018). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
47. خطاب، محمد. (2017). الأمن النفسي لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، 4(1)، 461-481.
48. خليفة، عبد اللطيف محمد. (2000). مقياس الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.
49. الخوالدة ، محمد محمود. (2010). الفكر التربوي الإسلامي و دوره في تعزيز الأمن الاجتماعي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .

50. الخوالدة، مصطفى عبد اللطيف. (2017). فعالية برنامج إرشادي في تنمية مستوى الشعور بالأمن النفسي وتخفيض الأعراض المصاحبة للاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين السوريين اللاجئين في مخيم الزعتري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
51. خوجلي، جميلة الطيب. (2013). الضغوط الحياتية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي وسط طلبة الجامعات الحكومية بالخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
52. خويطر، وفاء. (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
53. داخل، عمار نافع. (2016). في فلسفة النجاح والصحة النفسية (رؤى جديدة)، الجزائر، ألفا للوثائق.
54. دارا، محمد عمر ميوزا. (2020). التنبؤ بدافعية الإنجاز بدلالة الأمن النفسي لدى لاعبي كرة القدم والسلوك القيادي لمدربيهم ، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية - جامعة أسيوط - كلية التربية الرياضية ، العدد خاص .
55. الداهري، صالح حسن احمد عبد العزيز. (2018). فعالية برنامج إرشادي جمعي يستند الى نظرية ادلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن

56. الداهري، صالح حسن أحمد. (2012). سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، الأردن، دار الوراق للنشر والتوزيع.

57. الدسوقي ، وليد محمد فؤاد. (2018). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدى عينة من المعلمات ، بحوث و مقالات ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع103 .

58. الدسوقي، مجدي. (2010). دراسات في الصحة النفسية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

59. دليل مدينة الخليل. (2009). معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، فلسطين.

193. الدليمي، منيرة. (2018). دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(39): 22-41.

60. الدمرداش ، حمدي محمد. (2011). التعليم ومتطلبات الأمن الاجتماعي :دراسة اجتماعية ميدانية ، جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب ، العدد 37 .

61. الدوسري، فاطمة بن علي بن ناصر. (2015). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، بحوث ومقالات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلد1، عدد166.

62. الديك، علي. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة بعض الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.

63. رابي، صابر. (2009). اللاعنف والأمن الإنساني في المجتمع الفلسطيني(مناقشات محلية)، مركز الشرط الاوسط للديمقراطية واللاعنف.

64. رايس، مبروك. (2012). دور الزكاة في تحقيق الأمن الاجتماعي، بحوث ومقالات، الملتقى العلمي الدولي الاول حول تمييز أموال الزكاة وطرق تفعيلها في العالم الإسلامي، جامعة سعد دحلب البليدة- مخبر التنمية الاقتصادية والبشري، جزء 1.
65. ربيعي، منذر امين. (2006). الاغتراب وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الحادية عشر في جنوب الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، فلسطين.
66. رحال، سعيد. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
67. الرشايدة، سحر عبدالله خليل. (2014). تأثير اللاجئين السوريين على الأمن الاجتماعي في مدينة الرمثا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
68. رشيد، رائدة محمد. (2017). وجهة نظر الطالبات الملتحقات ببرنامج الدبلوم العام في التربية بدافعيتهم للإنجاز وفق تخصصاتهم الأكاديمية، بحوث ومقالات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط- كلية التربية، مجلد 33، عدد 1.
69. رضوان ، عبير بسيوني. (2011). الأمن الإنساني وتطبيقاته في المحافل الدولية، دار السلام لنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
70. رضوان، ممدوح. (2019). متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية في مصر، مجلة البحث العلمي في التربية، ع(20)، ج(15)، 25-55.

71. الراوي، أنور علي؛ السحار، ختام إسماعيل. (2008). اتجاهات طلبية كليات التعليم التقني نحو استخدام التقنيات الحديثة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
72. ركن، لواء؛ كلوب، عرابي محمد. (2011). الأمن الشامل (المفهوم-المقومات-التنمية-المجالات).
73. الرنتيسي، أحمد محمد؛ شقورة، محمد عبد الرحمن. (2016). تأثير الفقر على الأمن الاجتماعي ما بعد أوسلو، التحولات الموضوعية في القضية الفلسطينية بعد أوسلو <http://hdl.handle.net/20.500.12358/27275>
74. الرواد، ذيب محمد. (2017). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، بحوث ومقالات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، مجلد 1، عدد 2.
75. رياش، حسين، وصلي، عبد الحكيم. (2016). الدافعية و الذكاء و العاطفة ، دار الفكر لنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .
76. زاهي ،منصور. (2007). الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة منتوري _قسنطينة .
77. الزعبي ، احمد محمد. (2009). سيكولوجية المراهقة ، عمان - دار زهران للنشر والتوزيع .
78. الزعبي، أحمد محمد. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بفاعلية الأنا لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، بحوث ومقالات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 13، العدد 4.

79. الزعبي، محمد عبد الكريم منصور. (2017). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والشعور بالأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
80. زكار، زاهر. (2017). الأمن النفسي وتنمية الشخصية السوية، د.ط، د.م، منشورات مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث.
81. الزليتنى، محمد فتحي فرج. (2009). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، مجلس الثقافة العام.
82. زهران، حامد عبد السلام. (1998). الصحة النفسية والعلاج النفسي، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط2.
83. زهران، حامد عبد السلام. (2005). التوجيه والإرشاد النفسي، مصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
84. زهران، سناء حامد. (2013). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحوث ومقالات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ربطة التربويين العرب، عدد34، جزء3.
85. الزهراني، محمد عتيق. (2020). القيم وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ب مدينة الباحثة، بحوث ومقالات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، مجلد 5، عدد 1.
86. زواقي، الجوهر، وبركان، كهينة. (2019). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة.

87. زيادة، أحمد رشيد. (2011). تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
88. زيتون، جمال عبد الله سلامي، مقدادي يوسف فرحان. (2012). الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريا في ضوء بعض المتغيرات، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.
89. سالم، فاطمة. (2013). الأمن الفكري من منظور التأسيس الاجتماعي، بحوث ومقالات، مجلة مسارات معرفية-مركز دراسات المرأة-.
90. السامرائي، نبيهة. (2006). علم النفس الإعلام: مفاهيم ونظريات، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
91. السديري، نوف، والهنداسي، شهد. (2018). أثر الأمن النفسي على الدافعية الدراسية لدى طلبة الصف الحادي عشر، بحث، جامعة السلطان قابوس.
92. السعدني، فكري، وأحمد، مصطفى. (2018). دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها، المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع، التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة، سوهاج، 25-26 إبريل، 2018.
93. السقا، عبد الله. (2018). الأمن النفسي والاتجاه نحو المخاطرة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى رجال الإعلام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
94. السميري، نجاح عواد. (2012). استخدام الانترنت وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومركز الضبط الداخلي-الخارجي، دراسة على عينة من الطلاب المسجلين في منتدى جامعة الأقصى، بحوث

ومقالات، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، فلسطين.

95. السويركي، رمزي. (2013). الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى

المعاقين بصرياً بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

96. سويلم ، محمد غنيم. (2020). وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعيته على الأمن

الاجتماعي ، مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية – كلية التربية ، المجلد 35 ، العدد 1 .

97. السيارى، خلود، والمعيقل، عبد الله. (2018). علاقة دافعية الإنجاز الدراسي بالتحصيل العلمي لدى

طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية، ع(54)، 814- 851.

98. سيد ، نوال. (2019). الضغط النفسي و تأثيره على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على

امتحان البكالوريا ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر .

99. شاهين، إيمان فوزي؛ بسيوني، سوزان. (2012).

100. شحادة، أسماء. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في

محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

101. الشحري، أمينة بنت مستهيل بن سعيد مشرّح. (2013). الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى

أخصائيي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى،

نزوى، سلطنة عمان.

102. الشرعة. (2000). الأمن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ، مؤتى للبحوث والدراسات –

جامعة مؤتى – كلية العلوم التربوية ، المجلد 15 العدد 3 .

103. الشريف ، بندر بن عبد الله. (2009). كيف تنمي الدفاعية الذاتية عند ابنك ، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى .
104. الشريف، محمد موسى. (2003). الأمن النفسي، دار الأندلس الخضراء، جدة، المملكة العربية السعودية.
105. الشهابي، سلوى، ومحمد، محمد عباس. (2018). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية) المنعقد في 10 أكتوبر، 2018.
106. الشوابكة، سامية محمد مصطفى. (2017). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى ذوي الأحكام العالية في محافظة رام الله والبيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين
107. الشوبكي، تهاني موسى عبد المحسن. (2016). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية بيك في خفض الإكتئاب وتحسين الأمن النفسي لدى عينة من المسنين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
108. الصبان، عبير بنت محمد بن حسن. (2019). إيمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية، بحوث ومقالات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مجلد6، عدد2.
109. الصفطي، مصطفى محمد؛ هاشم، مها إسماعيل؛ مكارى، نبيلة ميخائيل؛ الدمنهورى، ناجي محمد قاسم. (2000). علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية والتربية الصحية، دار المعرفة الجامعية.

110. الصيفي، عبدالله. (2010). تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 24، عدد 7.
111. الطاهر، شيماء. (2019). الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية بمعهد النور - ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
112. طشطوش، هایل عبد المولى. (2013). الأمن الاجتماعي منظور اقتصادي إسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
113. طموس، حسن. (2019). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الأداء والمسؤولية الاجتماعية لدى ممرضی أقسام الطوارئ بمشافي قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
114. الطهراوي، جميل حسن. (2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، بحوث ومقالات، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 15، العدد 2.
115. الطيب، محمد عبد الظاهر. (2013). عالم التربية، مصر، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ورابطة التربية الحديثة، عدد 43، جزء 1.
116. الطيبي، سعيد. (2019). الأمن الاجتماعي والاقتصادي في العهد النبوي والراشدي (1-40هـ/ 622-660م)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

117. العابدين ، عبد الهادي ، زين ، فاطمة. (2020). دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن المجتمعي من وجه نظر أعضاء الهيئة التدريسية : دراسة ميدانية للمدارس والجامعات في العاصمة عمان ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 47 ، العدد 2 .
118. العازمي، مريم سعود رميح. (2013). أثر برنامج لتنمية بعض المهارات القيادية على الدافعية للإنجاز لدى مشرفات أندية الأطفال في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
119. عامر، طارق عبد الرؤوف؛ المصري، إيهاب عيسى. (2016). علم النفس التربوي، أطفالنا للنشر والتوزيع.
120. العباسي، غسق غازي. (2016). الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين والمعلمات، وزارة التربية، الكلية التربية المفتوحة، مجلة الأستاذ، العدد 216، المجلد الثاني، العراق.
121. عبد الرحيم، محمد عبد اللطيف أحمد. (2012). الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.
122. عبد السميع. (2009). الأمن الاجتماعي في الإسلام ومقارنته بما ورد في اليهودية ، القاهرة ، جامعة الأزهر – كلية الشريعة والقانون بالقاهرة .
123. عبد السميع، أسامة السيد. (2013). الأمن الاجتماعي ودوره في استقرار الدولة-دراسة مقارنة بين التشريعات السماوية-، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر.
124. عبد الشريف ، بسمة. (2019). خافض سلوك العنف لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 46 والعدد 1 .

125. عبد الله ، عبد الله. (2020). استراتيجيات مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الشباب : دراسة ميدانية على عينة الشباب الجزائري : تلاميذ الثالثة ، مجلة المحترف ، مجلد 6 العدد 19 .
126. عبيد، سميرة. (2018). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف ودافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
127. العبيسي، حسن. (2016). الأمن النفسي في ضوء الكفاءة الذاتية المدركة والأسلوب المعرفي لدى العاملين في المنظمات غير الحكومية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
128. عبيد، علاء حسين فرج. (2014). دور مدرس التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بغداد، بحوث ومقالات، مجلة ملية التربية، جامعة واسط، العدد 24.
129. عثمان، إبراهيم شيخ عبد الواحد حسن. (2016). مستوى الأمن النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز والتوافق الاجتماعي -دراسة ميدانية لطلاب الجامعة بمدينة مقديشو، الصومال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
130. العدوى، محمد. (2007). العشوائيات والأمن البشري-دراسة في أثر العشوائيات على التنمية والأمن القومي-، القاهرة، دار مصر المحروسة للنشر.
131. العرجا، ناهدة سابا؛ عبد الله، تيسير محمد عبدالله. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم، بحوث ومقالات، المحلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 62، الرياض.

132. العطونة، نور. (2019). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة البرنامج المكثف بجامعة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين.
133. العظامات، اسميا غصن حسين. (2015). دور الاقتصاد الإسلامي في تحقيق الأمن الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
134. عفانة، مي. (2016). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة صعوبات القراءة والكتابة والطلبة العاديين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين.
135. علام، محمد عبد كاظم. (2018). دافعية الإنجاز لمديري المدارس الثانوية من وجهة نظر معاونيهم في ضوء نظرية ماركس، بحوث ومقالات، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، عدد 29.
136. علي، عبد السلام. (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ع 53، مصر.
137. عليوي، نوال. (2013). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، مجلة علمية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون العلمي مع رابطة التربية الحديثة، ع 42.
138. عمر، حجاج. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم "دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (16)، 191-210.
139. العمري، مرزوق بن احمد. (2012). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي و مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة اليت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

140. العمري، رائقة، والشريفين، عمان، والهواملة، ماهر. (2015). تعزيز الأمن الاجتماعي في كتب الثقافة الإسلامية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات 2(40)، 125-160.
141. العمري، نادية. (2017). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(173)، ج (1)، 211-257.
142. عمور، ربيعة. (2018). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي "دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً، ولاية تيزي وزو نموذجاً"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
143. العناني، حنان. (2008). علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
144. العنزي، فهد. (2015). تصور استراتيجي لمنظمات المجتمع المدني لتعزيز الأمن الاجتماعي في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
145. العنزي، منزل عمران جهاد. (2004). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية رعاية وصحة نفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
146. عواد، فتحي أحمد. (2012). إدارة الأعمال ووظائف المدير في المؤسسات المعاصرة، دار صفاء، عمان، الأردن.
147. العوجي، مصطفى. (2015). الأمن الاجتماعي-مقوماته-تقنياته-ارتباطه بالتربية المدنية-، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.

148. العودات، إسلام محمد. (2015). مدى توافر مبادئ التربية الوالدية الإسلامية في البيئة الأسرية وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن.
149. عودة، ميس. (2020). الأمن الاجتماعي ودوره في الحد من ظاهرة المخدرات: قراءة في رواية "لا تنس الهدهد، فؤاد حجازي، مجلة لغة كلام، م(6)، ع(1)، 64-77
150. عياصرة، علي. (2006). القيادة كالدافعية في الإدارة التربوية، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
151. الغامدي، خالد بن علي بن عبدان. (2016). الأمن الاجتماعي وكيفية تحقيقه، بحوث ومقالات، جماعة أنصار السنة المحمدية، مجلد45، عدد536.
152. غباري، محمد سلامة. (2007). الإدمان يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الاولى .
153. غباري، ثائر. (2008). الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
154. الغصين، سائدة جمال محمد. (2008). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.
155. الفادني، أحمد محمد أحمد الشيخ. (2005). دور الأجهزة الأمنية السودانية في تحقيق الأمن الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

156. الفارسي، زهراء عبد الرضا. (2011). مستوى التفكير الابتكاري والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية العراقيين في المدارس الأردنية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
157. فاضل، خالد. (2017). العلاقات العامة في الأمن ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
158. فهمي، محمد سيد. (2002). الرعاية الاجتماعية والأمن الاجتماعي، الإسكندرية، مصر.
159. القبالي، يحيى أحمد عبد الرحمن. (2009). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية..
160. القرني، منصور. (2009). تهديدات الأمن الاجتماعي المصاحبة لإساءة استخدام تقنيات الهاتف النقال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
161. القرشي، غني ناصر حسين. (2011). الضبط الاجتماعي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
162. قطامي، نايفة. (1999). علم النفس المدرسي، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
163. القنى، عبد الباسط. (2020). مفهوم التعلم ودافعية الإنجاز: مفهوم وأساسيات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلد 12، عدد 2.
164. القيسي، عبد الرزاق فاضل. (2013). الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائيي قواعد البيانات في مدارس محافظة ظفار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى.

165. كافي، حسام بن محمد علي حسن. (2012). الأمن النفسي وعلاقته بتوقعات النجاح والفشل لدى

عينة من الأيتام في مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

166. الكعبي، هشام مهدي كريم (2019) سلوك التملق و علاقته بالأمن الاجتماعي لدى موظفي الجامعة

، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية ، جامعة بابل ، ع42، 1513-1531.

167. كفافي ، علاء الدين. (2009). علم النفس الارتقائي / سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، عمان ، دار

الفكر للنشر والتوزيع

168. الكندري، يوسف. (2017). الأمن النفسي لدى الأبناء، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة

المنصورة، 3(3)، 292 - 315.

169. كوافحة، تيسير مفلح. (2004). علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية، ط4، دار المسيرة

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

170. كينان، كيت. (1997). ترشيد وتحفيز الموظفين، ترجمة ناجي حداد، الدار العربية للعلوم.

171. لعل، زينب. (2018). دافعية الإنجاز لدى الطلبة المعاقين بصرياً وعلاقتها بنوعية علاقتهم

بأساتذتهم "دراسة وصفية ارتباطية على عينة من التلاميذ والطلبة المعاقين بصرياً - بولايتي الوادي

وسطيف"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.

172. لقشيري، سمية، وبولحسة، عبد الرؤوف. (2013). الأمن الاجتماعي في الجزائر "المخدرات نموذجاً"،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر.

173. متولي، فكري، وعبد العزيز، نهى. (2018). الأمن النفسي وأثره على توافق اللاجئين السوريين في

المجتمعات الجديدة، Route Educational and Social Science Journal ISSN:

2148-5518, Volume 5(3),

188. مجاهد، كريمة عايد. (2018). فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة

من طلبة مدارس التعليم المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل.

189. محفوظ، عبد الرؤوف إسماعيل. (2010). فعالية برنامج متنوع الأنشطة في تنمية التوافق النفسي و

الاجتماعي لدى الأطفال الصم، بحوث و مقالات، مجلة التربية، جامعة الازهر، ع 144، مجلد

1.

190. محمد، كريم. (2015). الإنجاز، الجيزة، دار طيبة للطباعة، ط1.

191. محمد، محمد رمضان. (2007). المنظور النفسي الاجتماعي لمواجهة الأزمات، أكاديمية شرطة

دبي.

194. محمود، فوزية يس أحمد. (2018). دافعية الإنجاز وعلاقتها بكل من الأمن النفسي ونوعية الحياة

لدى المستفيدين من برامج التمويل الأصغر بشرطة ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة،

جامعة النيلين، السودان

195. محيسن، عواطف. (2013). الأمن النفسي وعلاقته بالحضور - الغياب النفسي للأب لدى طلبة

المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

196. المدني، نبيل. (2011). الأمن الاجتماعي بنظرة فلسطينية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم

الاجتماعية، ع(5)، السنة الثالثة، 119-128.

197. المدهون، عبد الكريم. (2014). دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة بمحافظة غزة، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ع(6)، 121 - 136.
198. المراعبة، عبدالله سليمان حمدان. (2010). الفكر التربوي الإسلامي ودوره في تعزيز الأمن الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
199. مصطفى، منار، والشريفين، أحمد. (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الوافدين في جامعة اليرموك، *الجامعة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(2)، 141 - 162.
200. المطيري، عبد الله. (2017). *إسهام العمد في تحقيق الأمن الاجتماعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
201. معوال، أحمد محمد سليم. (2017). دراسة للتعرف على الفروق في مستوى الدافعية للإنجاز حسب متغيري التخصص والجنس، *بحوث ومقالات، مجلة القلعة، جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم بمسلاته*، عدد 7.
202. منسى، محمود عبد الحليم؛ قاسم، ناجى محمد؛ مكاري، نبيلة ميخائيل. (2002). *الصحة المدرسية والنفسية للطفل*، الاسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
203. نصير، فنوش. (2012). دافعية الإنجاز وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى التلاميذ الممارسين الرياضي اللاصفي الخارجي "دراسة ميدانية على مستوى ثانويات ولاية بسكرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.

- 204.نعيسة، رغداء. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، بحوث ومقالات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد3.
- 205.نعيسة، رغداء. (2014). مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي "دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 30(2)، 81-125.
- 206.النفر ، ميلود عمار محمد. (2020). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى ناشئ كرة القدم بمدينة بطرق ، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى - جامعة المرقب - كلية التربية البدنية ، عدد 6
- 207.نميلات، عقيلان، سهيل، تامر. (2019). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 7(2)، 1-14.
- 208.نور الدين، بلقاسم. (2017). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز "دراسة ميدانية على عينة من موظفي مديرية التجارة لمدينة مستغانم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
- 209.نوفل، زيزيت. (2012). فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال "دراسة تجريبية مطبقة على مركز الطفل بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- 210.نيال، مايصة احمد. (2002). التنشئة الاجتماعية-مبحث في علم النفس الاجتماعي، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

211. الهابط، محمد السيد. (2003). التكيف والصحة النفسية - الأمراض النفسية - الأمراض العقلية - مشكلات الأطفال وعلاجها -، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
212. الهادي، مروة السيد علي. (2009). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية -دراسة سيكومترية-كينيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
213. الهلول ، إسماعيل. (2012). اثر استخدام البرمجة اللغوية في تنمية الدافعية لإنجاز المعلم الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة ، ع22.
214. واطسون، روبرت؛ جرين، هنري كلاي ليند. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق، مصر، ترجمة داليا عزت مؤمن، مكتبة مدبولي.
215. الوزني، زينب. (2011). الدافعية الأكاديمية الذاتية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، العراق.
216. اليسري، جميلة. (2012). الأهداف التعليمية والأدائية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط بالأخضرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقيد أكلي محند اولحاج، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
217. اليوسف، رامي محمود. (2016). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.
174. يونس، محمد محمود. (2007). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات - عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

1. AlFahad, H., Alhajeri, S., & AL Qahtani, A. (2013). The relationship between school principals' leadership styles and teachers' achievement motivation. *Chinese Business Review*, 12(6).
2. Ayden, F & Coskun, M. (2011). Secondary school students " Achievement motivation" towards geography lesson. *Archives of Applied Science Research*,3(2), 121- 134.
3. Baeva, I, & Bordovskaia, M. (2015). The Psychological Safety of the Educational Environment and the Psychological Well-being of Russian Secondary School Pupils and teachers. *Psychology in Russia: State of the Art*, 8(1). 86- 101.
4. Chinekesh, A., Hosseini, S., Mohammadi, F., Motlagh, M., Eftekhari, M., Ardalan, G., & Djalalinia Sh. (2017). Exploring the youth experience about sense of social security: a qualitative study, *Electronic Physician*, 9(12): 6017-6026.
5. Fabiansson Ch. (2007). Young People's Perception of Being Safe Globally & Locally, *Social Indicators Research*, 80: 31–49, DOI 10.1007/s11205-006-9020-3.
6. Fini, A & Yousef, Z, (2011): Survey on relationship of achievement motivation, locus of control and academic achievement in high school students of Bandar Abbas- Iran, *procedia- Social and Behavioral Sciences*, pp. (866-870
7. Ghaidan, F (2014). The Psychological Security and Its Relationship with The Performance of Some Defensive Skills in Volleyball for Students of Fourth Stage/Faculty of Physical Education. *The Swedish Journal of Scientific Research* ISSN: 7(1), 68-93.
8. Gillath, O. & Hart, J.(2010). The effects of psychological security and insecurity on political attitudes and leadership preferences. *European Journal of Social Psychology*, Vol. 40)1(, p122-134.

9. Gogoi, K. (2014). Factors Affecting Academic Achievement Motivation in High School students, *International Journal of Education and Management Studies*. 4(2). 126- 129.
10. Jugivic and others (2012). **Motivation and personality of preserved University of Zagreb** Ph.D. thesis, University of South Carolina
11. Keller P, El-Sheikh M. (2011). Children's emotional security and sleep: longitudinal relations and directions of effects, *Journal Child Psychology*, Vol.52, 64-71.
12. Kinderman P., Schwannauer, M., Pontin E., and Tai S., (2011). The development and validation of a general measure of well-being: the BBC well-being scale, *Qual Life Res*, 1(20):1035–1042. DOI 10.1007/s11136-010-9841-z.
13. Klang, A. (2012). **The Relationship between Personality and Job Performance in Sales:** A Replication of Past Research and an Extension to a Swedish Context.
14. Lui, P. and Fernando, G. (2018). Development and Initial Validation of a Multidimensional Scale Assessing Subjective Well-Being: The Well-Being Scale (WeBS), *Psychological Reports*. 121(1) 135–160.
15. Marginson, S. (2012). International Student Psychology security. *Social and Behavioral Sciences*, 86 (23): 70-75
16. McKinnon, Roddy. (2010). Promoting the concept of prevention in social security: issues and challenges for the International Social Security Association, *International Journal of Social Welfare*, Blackwell Publishing,p.458.
17. Mishoe, J (2012). **Academic Optimism and Academic Success: An Explanatory case Study** . unpublished doctoral Dissertation. The University of Texas at Arlington, USA.
18. Mohammad Akram & Mohammad Ilyas Khan .(2017). Influence of Hardiness on Achievement Motivation of Adolescents. Research Paper: *The International Journal of*

Indian Psychology. Volume: 4, Issue:(3), pp.2349-3429, Department of Psychology, Aligarh Muslim University, Aligarh , India

19. Mulyadi, S (2010). Effect of the Psychological Security and Psychological Freedom on Verbal Creativity of Indonesia Home Schooling Students, Faculty of Psychology, *International Journal of Business and Social Science*, 1,2, 71- 79.
20. Musa, A, Meshak, B & Sagir, J (2016). Adolescent's Perception of the Psychological Security of School Environment, emotional Development and Academic Performance in Secondary School in Gombe Metropolis, *Journal of Education and Training Studies*, 4(9). 144- 153.
21. MyKlebus, Jon olav (2015). How Disability and School-Related Variables Influence Social Security Dependence among Vulnerable Young People in Their Late Twenties, Emotional & Behavioural Difficulties. *Journal Emotional and Behavioral Difficulties* Volume 20- Issue3, p 252- 264.
22. Nisa, R. (2012). Psychological alienation and its relationship to the psychological security. *University Journal of Damascus*, 28(3), 22-45.
23. Salleh, F., Dzulkifli, Z., Abdullah, W. A. W., & Yaakob, N. H. M. (2011). The effect of motivation on job performance of state government employees in Malaysia. *International Journal of Humanities and Social Science*, 1(4), 147-154.
24. Seto, M. (2010). Effect of the Psychological Security and Psychological Freedom on Creativity of Indonesia university students, *International Journal of Business and Social Science*, 1(2): 72-79.

25. Sheldon ,M Filak, V., (2008). Manipulating Autonomy , Competence and Relatedness Support in A Game Learning Context; New Evidence that All Three Needs Matter. *The British Psychological Society*, 47 , 267-283.
26. Veronese, G., Alessandro P., Dagdouk, J., Addimando, L., & Yagi Sh. (). Measuring Well-Being in Israel and Palestine: The Subjective Well-Being Assessment Scale, ***Psychological Reports***, 1(1): 1-18.
27. Wang J, Long R, Chen H., and Li, Q. (2019) Measuring the Psychological Security of Urban Residents: Construction and Validation of a New Scale. *Front. Psychol.* 10:2423. doi: 10.3389/fpsyg.2019.02423.
28. Zhang ,J and Wang H (2011) Survey and Analysis of College Students' Psychological Security and its affecting factors, *Journal of Anhui Radio and Tv University*.
29. Rami, H. & Ben Jamil, A. (2016). The Risks and Challenges Facing Social Security in Malaysia and Ways to Address them from an Islamic Educational Perspective, *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*, 30(7): 1356-1378.
30. Alkaabi, H., (2019). The behavior of ownership and its relation to social security among the employees of the University of Qadisiyah, *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 1(42): 1513-1531.

الملاحق

ملحق رقم (1): المقاييس بصورتها الاولى

جامعة الجزائر 02 - أبو القاسم سعد الله

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة

الدكتور (ة):

التخصص :

الجامعة :

في اطار إنجاز دراسة علمية بعنوان " درجة شعور طلبة المرحلة الثانوية بالأمن النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز في الخليل /فلسطين" استكمالا للحصول على درجة الدكتوراة في علم النفس المدرسي، وعليه نرجو منكم ابداء الملاحظات والاقتراحات المناسبة بخصوص عبارات وتعليمات المقياس.

نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم ومساهمتكم القيمة في إثراء بحثنا.

تحكيم الأداة المستعملة في هذه الدراسة، وهو كالتالي:

- أولاً: **الأمن النفسي**: قيمة مركبة من أطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة. (زهران، 2003: 86).

- **ملاحظة**: هذا المقياس مأخوذ من دراسة (الحوالدي، 2017) بإستثناء بعد التوافق الاجتماعي حيث قمت ببناءه معتمدة على دراسات سابقة بدل بعد الاستقرار السياسي لأنه مرادف للأمن الاجتماعي ودراستي تحتوي على مقياس الأمن الاجتماعي.

- **ثانياً: الأمن الاجتماعي**: هو كل الإجراءات والبرامج والخطط السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة، وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه وأقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية من أجل تحقيق مقومات الحياة الإنسانية (حسن، 2013)

- **ملاحظة: مقياس الأمن الاجتماعي**: انا قمت ببناء مقياس الأمن الاجتماعي معتمدة على دراسات عديدة في مجال الأمن الاجتماعي، حيث لم أجد أي مقياس تحت مسمى مقياس الأمن الاجتماعي بما يتناسب مع دراستي والمرحلة العمرية التي أطبق عليها الدراسة.

- **ثالثاً: الدافعية للإنجاز** هي حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد وتوجيه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد.

- **ملاحظة: مقياس الدافعية:** مأخوذ من مقياس مقنن ل د. عبد اللطيف محمد خليفة سنة 2000

1- الإشكالية:

يعتبر الأمن النفسي والأمن الاجتماعي حاجة أساسية من حاجات الفرد، والضرورية لبناء الشخصية الإنسانية وإيجاد الدافعية للإنجاز لدى الفرد وهما من أهم المتطلبات الأساسية للصحة النفسية ومن أهم مقومات الحياة الكريمة في كل زمان وعبر جميع المراحل العمرية وأشدها المرحلة الثانوية لما تحمله هذه المرحلة من صفات عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي بسبب خصوصية المرحلة وما يترتب عليها من اختيار التخصص والتهيئة للحياة الجامعية والعملية، وعليه تمثلت تساؤلات البحث فيما يلي:

- 1- ما أثر الأمن النفسي والاجتماعي على الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
 - 2- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
 - 3- ما مستوى الشعور بالأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
 - 4- ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
 - 5- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
 - 6- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل؟
 - 7- هل يختلف مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل باختلاف الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل؟
 - 8- هل يختلف مستوى الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل باختلاف الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل؟
 - 9- هل يختلف مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل باختلاف الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل؟
- 2- **فرضيات الدراسة:**

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.

2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل)

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل)

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الخليل تعزى لمتغير (الجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى الدراسي، عدد أفراد الأسرة، مستوى التحصيل)
الباحثة : أسمهان التلاحمة

جامعة الجزائر 02- أبو القاسم سعد الله

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

اقلب(ي) الصفحة، ستجد(ين) قائمة من المشاعر التي قد تعتريك.

اقرأ(ي)ها ثم ضع(ي) بكل عفوية وصدق علامة (✓) أمام احدى الخانات (cases)

بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً

التي ترى (ين) انها توافق أكثر شعورك دون أي حرج أو خوف أو تردد باعتبار أنه لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئة ولا اجابات جيدة واجابات سيئة.

قد تجد (ين) أن بعض المشاعر متكررة فلا تهتم (ين) بذلك وأجب (ي) عنها:

القسم الاول: معلومات شخصية وعامة

الرجاء وضع إشارة (✓) داخل مربع الإجابة الذي تراه مناسباً.

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الصف: ☐ الحادي عشر ☐ الثاني عشر

عدد افراد الأسرة: ☐ (1-3) أفراد ☐ (3-6) أفراد ☐ 6 أفراد فأكثر

المستوى الاقتصادي للأسرة: ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐ متدني

مستوى التحصيل: ☐ ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐ مقبول فما دون

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الرجاء قراءة كل فقرة من الفقرات الآتية ثم الإجابة عليها بوضع إشارة (✓) في عمود الإجابة المناسب أمام كل فقرة.

ولاً: مقياس الأمن النفسي:

مؤشرات الأمن النفسي	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
البعد الاول : الرضا عن الحياه					
1. اشعر بالرضا والأمان					
2. افتقر إلى الثقة بالنفس					
3. اشعر بانني اتلقى قدرا كافيا من المديح					
4. اشعر غالبا بانني مستاء من الدنيا					
5. اشعر بان الناس يحبونني كما يحبون غيري					
6. تبدو لي الحياة جميلة					
7. احس بغربة القيم الاجتماعية السائدة					
8. احس بالاحتقار وألوم نفسي					
البعد الثاني: الطمأنينة النفسية					
9. انتقبل عادة النقد الموجه لي					
10. اجد نفسي شخص سعيد بصفة عامة					

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات الأمن النفسي
					11. احس بالود نحو اغلب الناس
					12. احس بالرضا عن نفسي
					13. أرى انني متحدث جيد (اجيد التعبير عن ارائي)
					14. احس بسعادة عندما اسعد الاخرين
					15. اشعر كثيراً بان الحياة لا تستحق البقاء فيها
					16. احس بالرغبة في البكاء
البعد الثالث : التوافق الاجتماعي					
					17. اجد صعوبة بالانسجام مع الاخرين
					18. أتألم لانني لم اجد الصديق الملائم لي
					19. لا احس بان قيمتي عالية بين الاخرين
					20. احقق رغباتي دون النظر لرغبات الاخرين
					21. لا اتدخل في الشؤون الخاصة بالآخرين
					22. لا اتسامح مع الاخرين
					23. اتحمل مسؤولية عن أي عملا أقوم به
					24. اجد الراحة اذا خلوت بنفسي
					25. اثق في قدرتي على مواجهة المشكلات
					26. اشعر بالوحدة غالباً حتى وانا بين الناس
البعد الرابع : التقدير الاجتماعي					
					27. يقوم اهلي ع محاسبتني على كل صغيرة و كبيرة
					28. أرى أن تقدير و احترام الاخرين يشعرنني بالأمان
					29. أرى أن النجاح في العمل يؤدي إلى الشعور بالسعادة و الطمأنينة
					30. أرى أن افكاري و آرائي تنال تقدير الاخرين
					31. احس بان لي قيمة و فائدة في الحياه
					32. اقضي وقتاً طويلاً في القلق ع المستقبل
					33. احس بثقة الاخرين بقدراتي

ثانياً: مقياس الأمن الاجتماعي:

درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	مؤشرات الأمن الاجتماعي
البعد الاول : البعد السياسي					
					1. اشعر بالسعادة عندما اسمع اخبار سارة عن بلدي
					2. اشعر بالحنين والشوق عندما ابتعد عن بلدي
					3. اشعر بالسرور عند القيام بأي عمل يفيد الوطن
					4. استطيع التعبير عن رأي السياسي بكل حرية
					5. اشعر أن تضحيات الناس من أجل بلدانهم قيمة رائعة.
					6. اشعر بعدم الامان على حياتي بسبب عدم الاستقرار السياسي في بلدي.
					7. أخشى من تعديت الجيش الاسرائيلي على اسرتي.
					8. اشعر أن الاحتلال الاسرائيلي يهدد مجتمعي.
					9. اشعر بالقلق بسبب ضعف تطبيق القانون في بلدي.
					10. اشعر بان قيم التسامح تتراجع في مجتمعي.
					11. اشعر بالقلق بسبب الخلافات السياسية بين الأحزاب السياسية في وطني.
					12. اشعر بالأمن على حياتي عند السفر من مدينة إلى أخرى في وطني
					13. اشعر أن العالم غير عادل تجاه وطني
البعد الثاني: الاجتماعي					
					14. أشارك في المناسبات الوطنية و الاجتماعية التي تعقد في المدرسة
					15. أشارك في أي عمل تطوعي يخدم وطني
					16. أبادر لتقديم الدعم والمساعدة الاجتماعية للآخرين
					17. اعرف دوري في المجتمع و اتحلى بروح الإيجابية والمبادرة
					18. اشعر بالارتياح في علاقاتي مع معلمي المدرسة
					19. اشعر بدفء في علاقاتي مع افراد الأسرة

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات الأمن الاجتماعي
					20. لا اشعر بالأمن داخل اسرتي بسبب النزاع ما بين ابي وامي
					21. الجا إلى افراد اسرتي عندما تواجهني أي مشكلة
					22. اشعر بالقلق بسبب تزايد حوادث العنف في مجتمعي
					23. أقوم بدعوة اصدقائي للمنزل.
					24. أشارك في المناسبات الاجتماعية مثل الأفراح والأفراح
البعد الثالث: البعد الاقتصادي					
					25. أن الدخل الشهري لوالدي يكفي احتياجاتنا الاسرية
					26. لا يوجد هناك دخل شهري ثابت لاسرتي
					27. لا اجد صعوبة في تأمين مصروفي اليومي عند الذهاب للمدرسة
					28. توفر اسرتي الاثاث اللازم في غرفتي
					29. توفر اسرتي المصروفات المرتبطة بالانشطة المدرسية (كتب، اوراق عمل، قرطاسية..)
					30. تقوم اسرتي بتوفير المال عند القيام بالرحلات المدرسية والترفيهية مع اصدقائي
					31. لا اجد صعوبة في توفير المال لشراء ملابس
					32. اعتقد انني سوف احصل على دخل مناسب في المستقبل
					33. اعتقد أن أن التوظيف في بلدي يقوم على الوساطة والمحسوبية
					34. اعتقد أن العلاقات في بلدي أهم من الكفاءة للحصول على وظيفة.
					35. أشعر بأنني لن أحصل على وظيفة في المستقبل مهما اجتهدت
					36. اعتقد أن حقوقي يمكن أن تنتهك في أي وقت دون ذنب
					37. اعتقد أن هناك مساواة بين الفقراء والاعنياء في

درجة قليلة جداً	درجة قليلة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	مؤشرات الأمن الاجتماعي
					تقديم الخدمات المختلفة في بلدي.
					38. اعتقد اني بحاجة إلى مجهود كبير لتحقيق ما اطمح اليه في المستقبل
البعد الرابع : البعد الصحي والبيئي					
					39. احرص على المحافظة على صحتي
					40. أجد من يقدم لي المساعدة في حال تعرضي لوعكة صحية
					41. اعتقد أن الخدمات الطبية متوفرة في بلدي
					42. اشعر بان مدرستي توفر لي بيئة آمنة
					43. تهتم المدرسة بتوفير بيئة آمنة لذوي الحاجات الخاصة .
					44. اشعر بالامان في الحي الذي اعيش فيه
					45. اشعر أن هواء مديني نقي وخالي من التلوث
					46. اشعر أن الفواكه والخضروات التي نتناولها غير صحية.
					47. أشعر أن المياه التي نشربها غير صحية
					48. لا استطيع المشي في الشارع بسبب عدم توفر ممرات للمشاة آمنة.
					49. اشعر بالقلق من انتشار المخدرات في بلدي.
					50. اشعر بالخوف من انتشار الامراض المعدية مثل انفلونزا الطيور ، والامراض الجلدية...
					51. اشعر بالقلق حول التغير في المناخ.

ثالثاً: مقياس دافعية الإنجاز:

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات دافعية للإنجاز
البعد الاول : البعد السياسي					
					1. أفضل القيام بما أكلف به من أعمال على أكمل وجه
					2. أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته
					3. أبذل جهدا كبيرا حتى اصل إلى ما اريد
					4. احرص على تأدية الواجبات في مواعيدها
					5. أفكر كثيرا في المستقبل عن الماضي أو الحاضر
					6. ليس من الضروري أن احصل على التقديرات
					7. احدد ما افعله في ضوء جدول زمني
					8. لا يهمني أن أفشل في أداء عمل ما
					9. أرفض الاعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث
					10. احرص على الالتزام بالمواعيد التي ارتبطت بها مع الآخرين
					11. أشعر أن الراحة هي أهم شيء في الحياة
					12. أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة
					13. عندما أفشل في عمل ما اتركه واتوجه للغيره
					14. كثيرا ما تحول المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها
					15. التزم بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال
					16. أشعر بالسعادة عندما افكر في حل مشكلة ما لفترات طويلة
					17. المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي
					18. اتضايق اذا فعلت شيئا ما بطريقة رديئة
					19. أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي
					20. اتقانى في حل المشكلات الصعبة مهما أخذت وقت
					21. أعطي اهتماما وتركيزا عاليا للأعمال التي أقوم بها

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات دافعية للإنجاز
					22. أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي
					23. أتعامل مع الوقت بجدية تامة
					24. لا أهتم بالماضي وما يشتمل عليه من أحداث
					25. أفضل الاعمال التي لا تحتاج إلى جهود كبيرة
					26. الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقديمي
					27. أداء الواجبات والأعمال يمثل عبئاً بالنسبة لي
					28. أكتفي بما أدرسه في المنهاج من موضوعات
					29. يزعجني أن يتأخر أحد عن مواعده معي
					30. استمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة

ملحق رقم (2): قائمة بأسماء المحكمين

الاسم واللقب	التخصص	المؤسسة
أ.بن نابي نصيرة	علوم التربية	جامعة الجزائر 2
أ.محمد لخضر روبي	علم النفس الارشادي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
أ.محمد يزيد لعويينة	علم النفس العيادي	جامعة الجزائر
أ.كوسة فاطة الزهراء	علم النفس العيادي	جامعة التكوين المتواصل
أ.فريدة بولسنان	علم النفس العيادي	جامعة محمد بوضياف المسيلة
أ.نعيمه مزرارة	علم النفس المدرسي	جامعة الجزائر 2
أ.سعيد عنيقة	علم النفس العيادي	جامعة باتنة
أ.عبد القادر خنوش	علم النفس المدرسي	جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف
أ.شعباني مليكة	علم النفس المعرفي	جامعة الجزائر 2
أ.كمال عبد الحافظ سلامي	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
أ.نبيل المغربي	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
أ.يوسف ذياب عواد	تخصص صحة نفسية	جامعة القدس (فلسطين)
أ.محمد أحمد شاهين	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)
أ.تيسير عبد الله	علم النفس	جامعة القدس (فلسطين)
أ.فاخر الخليلي	علم النفس	جامعة النجاح (فلسطين)
أ.فلسطين نزال	علم النفس	جامعة النجاح (فلسطين)
أ.جولتان حجازي	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة فلسطين
أ.كامل كتلو	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل (فلسطين)
أ.كمال مخامرة	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة الخليل (فلسطين)
أ.مداني محمد توفيق	علم اجتماع التربية	البليدة
أ.كوبلاجي هنده	علم الاجتماع	جامعة لونيبي علي البليدة
أ.زلوف منيرة	علم النفس القيادي	جامعة الجزائر 2
أ.بو عمارة سماعيل	علم النفس	جامعة الجزائر 2
أ.نادية شريفة	علم النفس	جامعة الجزائر 2
ب / ن	علم النفس اللغوي المعرفي	جامعة الجزائر 2

ملحق رقم (3): المقاييس بصورتها النهائية

جامعة الجزائر - 02 - (أبو القاسم سعد الله)

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة..

تقوم الباحثة بدراسة علمية بعنوان " درجة شعور طلبة المرحلة الثانوية بالأمن النفسي والاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للإنجاز في الخليل /فلسطين" استكمالاً للحصول على درجة الدكتوراة في علم النفس المدرسي، علماً بأن هذه المعلومات ستحاط بالسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المشرف: أ.د فتحي زقعار

الباحثة: أسمهان التلاحمة

اقلب (ي) الصفحة، ستجد (ين) قائمة من المشاعر التي قد تعتربك.

اقرأ (ي)ها ثم ضع (ي) بكل عفوية وصدق إشارة (✓) أمام الإجابة المناسبة لك (ي) (cases)

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً

التي ترى (ين) أنها توافق أكثر شعورك دون أي حرج أو خوف أو تردد باعتبار أنه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات غير صحيحة ولا إجابات جيدة وإجابات سيئة.

القسم الاول: معلومات شخصية وعامة

الرجاء وضع إشارة (✓) داخل مربع الإجابة الذي تراه مناسباً.

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

الصف: ☐ الحادي عشر ☐ الثاني عشر

عدد أفراد الأسرة: ☐ (1-3) أفراد ☐ (3-6) أفراد ☐ 6 أفراد فأكثر

المستوى الإقتصادي للأسرة: ☐ أقل من 1500 ☐ 1500-2500 ☐ 2500-4000 ☐ 4000-4000

☐ أكثر من 4000

مستوى التحصيل في السنة السابقة: ☐ ممتاز ☐ جيد جداً ☐ جيد ☐ مقبول فما دون

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

الرجاء قراءة كل فقرة من الفقرات الآتية ثم الإجابة عنها بوضع إشارة (✓) في عمود الإجابة المناسب أمام كل فقرة.

أولاً: مقياس الأمن النفسي:

مؤشرات الأمن النفسي	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
البعد الأول: الرضا عن الحياة					
1. أشعر بالرضا عن ظروف حياتي.					
2. أشعر بالثقة بالنفس.					
3. أشعر بأنني ألتقى قدرًا كافيًا من المديح المناسب.					
4. أشعر أن حياتي مليئة بالتفاؤل.					
5. أشعر بأنني شخص موفق في حياتي.					
6. تبدو لي الحياة جميلة.					
7. أشعر بأنني شخص نافع في هذه الحياة.					
8. الأشياء الممتعة من حولي كثيرة.					
البعد الثاني: الطمأنينة النفسية					
9. أقبّل النقد الموجه لي دون حساسية.					
10. أجد نفسي شخصاً سعيداً في مختلف المواقف الحياتية.					
11. أحسُّ بالودِّ نحو الآخرين.					
12. لديَّ شعورٌ بالرضا عن النفس.					
13. أعبرُ عن رأيي دون خوف.					
14. أحسُّ بالسعادة عندما أسعد الآخرين.					
15. أشعر كثيراً بأن الحياة لا تستحق البقاء فيها.					
16. أشعر أنني أريدُ البكاء في بعض الاوقات.					
البعد الثالث : التوافق الاجتماعي					
17. أجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين.					
18. أشعر بالضيق لعدم وجود صديق ملائم.					
19. أحسُّ بأنَّ قيمتي الاجتماعية عالية بين الآخرين.					

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات الأمن النفسي
					20. أحقق رغباتي دون النظر لرغبات الآخرين.
					21. أتدخل في الشؤون الخاصة بالآخرين.
					22. غالباً ما أتسامح مع الآخرين.
					23. أتحمّل مسؤولية أفعالي.
					24. أجد الراحة إذا خلوتُ بنفسي.
					25. أثقُ في قدرتي على مواجهة المشكلات.
					26. أحسُّ بالوحدة غالباً حتى وأنا بين الناس.
البعد الرابع : التقدير الاجتماعي					
					27. يقوم أهلي بمحاسبتني على كل صغيرة وكبيرة.
					28. احترام الآخرين يُشعرنني بالأمان.
					29. أحسُّ بأنَّ الناسَ من حولي يقدرُونَنِي.
					30. أفكاري وآرائي تنال إعجاب الآخرين.
					31. أحسُّ بأنَّ لي قيمة في الحياة.
					32. يثق الآخرون بقدراتي.

ثانياً: مقياس الأمن الاجتماعي:

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات الأمن الاجتماعي
البعد الأول: البعد السياسي					
					1. أشعرُ بالسعادة عندما أسمع اخباراً سارة عن وطني.
					2. أستطيع التعبير عن رأيي السياسي بكل حرية.
					3. أشعر أن تضحيات الناس من أجل بلدانهم قيمة رائعة.
					4. أشعر بعدم الأمان على حياتي بسبب عدم الاستقرار السياسي في بلدي.
					5. أخشى من تعديات الجيش الإسرائيلي على أسرتي.
					6. أشعر أن الاحتلال الإسرائيلي يُهدد مجتمعي.
					7. أشعر بالقلق بسبب ضعف تطبيق القانون في بلدي.
					8. أشعر بالقلق بسبب الخلافات السياسية بين الأحزاب السياسية في وطني.
					9. أشعر بالأمن على حياتي عند السفر من مدينة إلى أخرى في وطني.
					10. أشعر أن العالم غير عادل تجاه وطني.
البعد الثاني: البعد الاجتماعي					
					11. أشارك في المناسبات الوطنية التي تحييها المدرسة.
					12. أشارك في أي عمل تطوعي يخدم وطني.
					13. أبادر لتقديم الدعم والمساعدة الاجتماعية للآخرين.
					14. اعرف دوري في المجتمع وأتحلى بالروح الإيجابية والمبادرة.
					15. أشعر بالارتياح في علاقاتي مع معلمي المدرسة.
					16. نزاعُ الوالدين يُشعرنِي بعدم الأمان.
					17. الجأ إلى أفراد أسرتي عندما تُواجهني مشكلة.
					18. أشعر بالقلق بسبب تزايد حوادث العنف في مجتمعي.
					19. أقوم بدعوة أصدقائي للمنزل.
					20. أشارك في المناسبات الاجتماعية مثل الأفراح والأعراس.

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات الأمن الاجتماعي
البعد الثالث: البعد الاقتصادي					
					21. الدخل الشهري للأسرة غير ثابت.
					22. توفر أسرتي الأثاث اللازم في غرفتي
					23. توفر أسرتي المصروفات المرتبطة بالمستلزمات المدرسية.
					24. تقوم أسرتي بتوفير المال عند القيام بالرحلات المدرسية والترفيهية مع أصدقائي.
					25. أعتقد أنني سوف احصل على دخل مناسب في المستقبل.
					26. أعتقد أن العلاقات في بلدي أهم من الكفاءة للحصول على وظيفة.
					27. أعتقد أن هناك مساواة بين الفقراء والأغنياء في تقديم الخدمات المختلفة في وطني.
					28. أعتقد أنني بحاجة إلى مجهود كبير لتحقيق ما أطمح إليه في المستقبل.
البعد الرابع: البعد الصحي والبيئي					
					29. أحرص على المحافظة على صحتي
					30. أجد من يقدم لي المساعدة في حال تعرضي لوعكة صحية
					31. أعتقد أن الخدمات الطبية متوفرة في وطني.
					32. أشعر بأن مدرستي توفر لي بيئة آمنة.
					33. تهتم المدرسة بتوفير بيئة آمنة لذوي الاحتياجات الخاصة.
					34. أشعر أن هواء مدينتي خالٍ من التلوث.
					35. أشعر أن الفواكه والخضراوات التي نتناولها غير صحية.
					36. لا أستطيع المشي في الشارع بسبب عدم توفر ممرات آمنة للمشاة.
					37. أشعر بالقلق من انتشار المخدرات في وطني.
					38. أشعر بالخوف من انتشار الأمراض المعدية.

ثالثاً: مقياس دافعية الإنجاز:

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات دافعية للإنجاز
					1. أقومُ بما أُكلف به من أعمال على أكمل وجه.
					2. أشعرُ أن التفوق غاية في حد ذاته
					3. أبذلُ جهداً كبيراً حتى أصل إلى ما أريد
					4. أحرصُ على تأدية الواجبات في مواعيدها
					5. أفكرُ كثيراً في المستقبل.
					6. ليس من الضروري أن أحصل على التقديرات.
					7. أحددُ ما أفعله في ضوء جدول زمني.
					8. لا أهتم في حال تعرضت للفشل في مهمة ما.
					9. أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث
					10. أحرصُ على الالتزام بالمواعيد التي أرتبط بها مع الآخرين
					11. أشعرُ أن الراحة هي أهم شيء في الحياة.
					12. أشعرُ بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة.
					13. عندما أفشلُ في عملٍ ما أبحث عن غيره.
					14. كثيراً ما تقف المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها.
					15. التزمُ بالدقة في أدائي لأي عمل من الأعمال
					16. أشعرُ بالسعادة عندما أفكرُ في حلّ مشكلة ما لفترات طويلة
					17. المحافظة على المواعيد شيء مقدّس بالنسبة لي
					18. أنضايقُ إذا فعلت شيئاً ما بطريقة رديئة
					19. أشعرُ أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي
					20. أبذلُ جهداً في حلّ المشكلات الصعبة مهما أخذت وقتاً.
					21. أعطي اهتماماً وتركيزاً عالياً للأعمال التي أقوم بها

درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً	مؤشرات دافعية للإنجاز
					22. أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي
					23. أتعاملُ مع الوقت بجدية تامة
					24. لا يهمني الماضي بكل أحداثه.
					25. أفضلُ الأعمال التي لا تحتاج إلى جهودٍ كبيرةٍ.
					26. الحاجةُ لمعرفةِ الجديد هي أفضل الطرق لتقديمي.
					27. أداءُ الواجباتِ والأعمالِ يمثل عبئاً بالنسبة لي.
					28. أكتفي بما أدرسه في المنهاج من موضوعات.
					29. أنزعجُ من عدم التزام الآخرين بالمواعيد.
					30. أستمتعُ بالموضوعاتِ التي تتطلب ابتكار حلولٍ جديدةٍ.

ملحق رقم (4): كتاب تسهيل مهمة



الرقم: و ت / ٢١٥ / ١ / ٢٣
التاريخ: 23 / 5 / 2021م

لمن يهمه الأمر

"تسهيل مهمة باحثة"

يهديكم مركز البحث والتطوير التربوي أطيب تحية، ویرجو منكم التكرم بتسهيل مهمة الباحثة:

"اسمهان محمد موسى التلاحمة"

من جامعة الجزائر/2 للحصول على المعلومات اللازمة لإعداد دراستها بعنوان:

"درجة شعور طلبة المرحلة الثانوية بالأمن النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالدافعية للإنجاز في الخليل /

فلسطين"

ملاحظات:

- تتضمن الدراسة تطبيق استبيان على عينة من 400 من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل.
- ت/يتولى الباحث/ة أنشطة جمع البيانات، بتنسيق مع "منسق البحث والتطوير والجودة" في المديرية.
- الاستجابة على الأدوات البحثية من قبل عينة المبحوثين طوعية.
- نظراً لظروف الجائحة يتم تطبيق أدوات البحث عبر النماذج المحوسبة دون تواصل وجاهي مع المبحوثين.

مع الاحترام،

د. محمد مطر

/مدير مركز البحث والتطوير التربوي



نسخة:

عطوفة وكيل الوزارة المحترم.

عطوفة الوكلاء المساعدين المحترمين.

الأخوة مدراء عامين التربية والتعليم/ الخليل - جنوب الخليل - شمال الخليل - يطا المحترمين.

د. أ.د. فتحي زقعار المشرف على الدراسة/ المحترم - بريد الكتروني - zegarfathi@yahoo.fr